



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم البواقي
كلية الاجتماعية والإنسانية

أطروحة

مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه الطور الثالث

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع

من طرف:

بوغزالة صادق

عنوان الأطروحة:

دور الشبكات الاجتماعية في إدراك المستخدمين للواقع السياسي في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين

أطروحة مناقشة بتاريخ أمام لجنة المناقشة المشكلة من:

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	علاق أمينة	أ.م.أ	جامعة أم البواقي	رئيسا
02	ضيف لبندة	أ.د	جامعة أم البواقي	مشرفا
03	وسار نوال	أ.د	جامعة أم البواقي	ممتحنا
04	صليحة الوافي	أ.م.أ	جامعة أم البواقي	ممتحنا
05	فرزولي مختار	أ.م.أ	جامعة بسكرة	ممتحنا
06	أحمد الشريف بسام	أ.م.أ	جامعة المدية	ممتحنا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أم البواقي

كلية الاجتماعية والإنسانية

أطروحة

مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه علوم

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع

من طرف:

بوغزالة صادق

عنوان الأطروحة:

دور الشبكات الاجتماعية في إدراك المستخدمين للواقع السياسي

في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين

أطروحة مناقشة بتاريخ أمام لجنة المناقشة المشكلة من:

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	أمينة علاق	أ.م.أ	جامعة أم البواقي	رئيسا
02	ليندة ضيف	أ.د	جامعة أم البواقي	مشرفا
03	نوال وسار	أ.د	جامعة أم البواقي	ممتحنا
04	صليحة الوافي	أ.م.أ	جامعة أم البواقي	ممتحنا
05	مختار فرزولي	أ.م.أ	جامعة بسكرة	ممتحنا
06	أحمد الشريف بسام	أ.م.أ	جامعة المدية	ممتحنا



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، الذي أحصى كل شيء عدداً، وجعل لكل شيء أمداً، ولا يشرك في حكمه أحداً، الحمد لله عدد خلقه، ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، بفضلته سبحانه وتعالى وتوفيقه لنا اتممنا هذا العمل المتواضع.

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم

على خير المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لا يسعني في هذا المقام الا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى المشرفة الفاضلة الأستاذة الدكتورة "ليندة ضيف" على كل مجهوداتها المبذولة في اعداد هذه الرسالة ومساهمتها الفكرية في تعزيز مضامينها، وتوجيهاتها الدائمة في إنجازها، وحسن معاملتها وصبرها الكبير وعلى كل ما قدمته لي من نصح وإرشاد. لك كل الاحترام والشكر والعرفان.

وأتقدم بأسمى عبارات الشكر للأستاذة "علاق أمينة" لمساعدتها لي في انجاز هذه الرسالة وتقديم يد العون بدون كلل، لك أسمى عبارات الشكر والاحترام ودمت ذخرا للطلبة ولجامعة أم البواقي. كما أخص بالشكر أستاذي ورفيقي الأستاذ "أحمد أمين فورار" على توجيهاته وتقديمه يد المساعدة لإنجاز هذه الأطروحة وتحفيزه الدائم والمتواصل لك مني ألف شكر وتحية أستاذي الفاضل كما أتقدم بالشكر لأستاذي الفاضل "حجام الجمعي" على تحفيزه الدائم وتوجيهاته القيمة لإنجاز هذا العمل واتمامه، فلك كل الشكر والاحترام.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل أساتذتي في كلية العلوم الإنسانية قسم الاعلام والاتصال.

ومن دواعي سروري أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي وطاقمها الإداري على كل مجهوداته المبذولة من أجل الطلبة ولما لاحظناه من تفاني في العمل خصوصا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فلكم منا التحية والتقدير.

وأخيرا أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من مد لي يد العون وساعدني في إنجاز هذه الأطروحة أو

كان لي دافعا ومحفزا أو ناصحا ومرشدا لإنجازها، فلكم مني خالص التحية والتقدير وألف شكر لكم.

الإهداء

إلى قدوتي ونبراس حياتي إلى ذلك الجبل الشامخ الذي قدم لنا بلا حدود وأفنى حياته لأجلنا وكان سندي ورمز عزتي وافتخاري إلى ذلك طالما سألني عن هذه الأطروحة وطالما انتظر إتمامها إلى ذلك الرجل الذي ينظر إلى دائما بافتخار واعتزاز إلى ذلك الذي يزال يراني طفلا ألعب في جنبات البيت ومزال يرعاني إلى أبي عزيز قلبي وروحي أطال الله في عمره، اللهم إني أسألك من عظيم لطفك وكرمك وسترك الجميل، أن تشفيه وتمدّه بالصحة والعافية، إنك على كل شيء قدير.

إلى صاحبة الفضل، إلى من حملت وسهرت وربت وتعبت، إلى القلب الحنون المليء بالحب إلى من علمتني التضحية، إلى من نسجت لي خيوط المعرفة، إلى تلك المرأة المناضلة القوية دائمة الدعاء إلى شعلة حياتي ونورها حبيبتي أمي أطال الله في عمرك، أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يلبسك ثواب الصحة والعافية.

إلى رفيقة دربي وصديقتي في الحياة، إلى من صبرت لأجلي وتحملت الصعاب معي، إلى من ساندتني طيلة دراستي ودعمتني في كل مراحلها، إلى أم ابنائي ومهجة قلبي زوجتي الغالية.

إلى فرحتي وشموع حياتي وسعادتي أطفالي الأعزاء ريناد.. فرح.. مصطفى حفظهم الله وجعلهم قرة عين لي يارب العالمين

إلى سندي ورفيقي، إلى من يشاركني ذكريات طفولتي، أخي حفظه الله وأمدّه بالصحة والعافية إلى قطرات الندى الذين تربطني بهم أجمل المشاعر وأنبهها، ويملؤون حياتي شوقا وفرحا، وتحلو الحياة معهم إلى أميراتي أخواتي العزيزات حفظهم الله ورعاهم لكل زهور وبراعم منزلنا الصغير الزهني بوجودهم أطال الله في عمرهم وأمدهم بالصحة والعافية إلى من يجمعني بهم الإخاء والصدق والوفاء، إلى من سعدت بي رفقتهم في دروب الحياة، إلى جميع أصدقائي الأعزاء.

إلى من تقاسمت معهم مقاعد الدراسة ورحلة البحث وأيام الجامعة إلى زملائي وزميلاتي دفعة 2018

الملخص

تناولت هذه الدراسة معرفة دور الشبكات الاجتماعية في إدراك مستخدميها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي في الجزائر انطلاقا من تحديد طبيعة العلاقة بين استخدامهم للشبكات الاجتماعية وإدراكهم للواقع السياسي محاولة تفكيك أبعاد ومؤشرات إدراك مستخدمي الشبكات الاجتماعية للواقع السياسي وفهم السياق العام للمشهد السياسي الجزائري وتقاطعاته مع باقي المجالات باعتبار الأساتذة الجامعيين شريحة هامة من المجتمع الجزائري تضطلع بعدة أدوار أكاديمية تدريسية وبحثية، ويمتلكون القدرة على استشراف وإدراك الواقع السياسي في الجزائر، حيث أن استخدام هذه الفئة لشبكات التواصل الاجتماعي يضعها تحت طائل التعرض للتدفق المعلوماتي ما يساهم في تحديد نمط فهمهم لما يجري على الساحة السياسية الجزائرية.

كما اهتمت الدراسة بمتغير الإدراك السياسي باعتباره مؤشرا دالا لرصد ومعرفة الاتجاهات والسلوكيات السياسية للأساتذة الجامعيين الجزائريين، وتسلط الضوء على فاعلية الشبكات الاجتماعية الرقمية في بناء إدراك المستخدم للواقع السياسي الجزائري وقياس ذلك من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين الجزائريين.

تم استخدام المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، كما تم الاعتماد على عينة قصدية شملت 578 أستاذ جامعي من مختلف جامعات الوطن والذين تمكننا من الوصول إليهم بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ميدانيا. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

إتجه مجتمع الدراسة إلى الحياد بخصوص قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تشجيع مستخدميها من الجزائريين على احترام مختلف التوجهات السياسية، رغم أنه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تشجع ثقافة الاختلاف في الرأي لكونها منصات مفتوحة جزئيا للتعبير، التفاعل والمناقشة.

أبدت النسبة الأكبر من الأساتذة الحياد نحو وجود علاقة بين القدرة على فهم وإدراك الواقع السياسي الجزائري واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن أن توفر هذه الشبكات فضاء مناسباً للنقاش والتفاعل حول القضايا السياسية، والتواصل مع الآخرين لمناقشة القضايا السياسية المهمة.

توصلت الدراسة إلى أنه هناك حياد كبير بشأن وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية ويمكن القول بأن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني المواقف السياسية ليست علاقة سببية بحتة، بل تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات. يمكن أن يؤثر التفاعل والتبادل والتعرض للمحتوى السياسي على توجهات الأفراد، ولكن يتأثر ذلك بسياقاتهم الشخصية والثقافية والاجتماعية الفردية.

توصلت الدراسة أيضاً إلى أنه هناك حياد لدى مجتمع البحث بخصوص ربط إدراك الواقع السياسي الجزائري بالاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي إذ أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تأثير محدود في تحفيز الأفراد للمشاركة الفعلية في العمل السياسي مثل الترشح للمناصب السياسية أو المشاركة في الانتخابات بسبب وجود عوامل أخرى تؤثر على اتخاذ قرارات المشاركة السياسية بصورة أكبر من العوامل الموجودة في البيئة الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

الشبكات الاجتماعية، الإدراك السياسي، الواقع السياسي الجزائري

Abstract:

This study aimed to investigate the role of social networks in the perception of Algerian university professors regarding the political reality in Algeria. It starts by identifying the relationship between their use of social networks and their perception of the political reality, attempting to analyze the dimensions and indicators of social media users' perception of the political reality and understanding the general context of the Algerian political scene and its intersections with other fields. Algerian university professors are an important segment of Algerian society, with various academic teaching and research roles. They possess the ability to anticipate and understand the political reality in Algeria. However, the use of social media by this group exposes them to the risk of information overload, which influences their understanding of the Algerian political landscape.

The study also focused on the variable of political perception as an indicative measure to monitor and understand the political attitudes and behaviors of Algerian university professors. It shed light on the effectiveness of digital social networks in shaping users' perception of the Algerian political reality, as perceived by Algerian university professors.

A descriptive methodology was used to achieve the study's objectives. A purposive sample of 578 university professors from various Algerian universities was selected, and a questionnaire was used as a data collection tool.

The study found several results, including:

The majority of the study participants showed neutrality regarding the ability of social networks to encourage Algerians to respect different political orientations. Although social networks can promote a culture of opinion diversity due to their partially open platforms for expression, interaction, and discussion.

Most professors expressed neutrality regarding the relationship between understanding and perceiving the Algerian political reality and the use of social networks. These networks can provide a suitable space for discussing political issues and communicating with others to discuss important political matters.

The study concluded that there is a significant neutrality regarding the relationship between the use of social networks and adopting clear positions on local political issues. The relationship between using social networks and adopting political positions is not purely causal but influenced by several factors and variables. Interaction, exchange, and exposure to political

content can influence individuals' orientations, but this is also influenced by their personal, cultural, and individual social contexts.

The study also found neutrality among the research community regarding linking the perception of the Algerian political reality to the continuous use of social networks. The use of social networks has a limited impact on motivating individuals to actively participate in political activities, such as running for political positions or participating in elections, due to the presence of other factors that have a greater influence on making political participation decisions than the factors present in the digital environment.

Study terms :

Social networks, political perception, Algerian political reality

فهرس المحتويات

الصفحة	محتويات الدراسة
	شكرو عرفان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
ا-د	مقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
12	إشكالية الدراسة.
15	تساؤلات الدراسة.
15	أسباب اختيار الموضوع.
17	أهمية الدراسة.
17	أهداف الدراسة.
18	تحديد المصطلحات والمفاهيم
25	دراسات سابقة.
46	نوع الدراسة ومنهجها
50	مجتمع الدراسة
51	عينة الدراسة
58	أداة جمع البيانات
60	اختبار الصدق
62	اختبار الثبات
	الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها السياسية
66	المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي
66	المطلب الأول: تطور شبكات التواصل الاجتماعي
80	المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية، واستخداماتها
92	المطلب الثالث: خصائص الشبكات الاجتماعية
96	المبحث الثاني: الاستخدامات السياسية للشبكات الاجتماعية
96	المطلب الأول: في مجال الاتصال السياسي.
100	المطلب الثاني: في مجال التسويق السياسي، والحملات الانتخابية
106	المطلب الثالث: في مجال تكوين الرأي العام، والفعل الاحتجاجي

113	المبحث الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والعمل السياسي في الجزائر
113	المطلب الأول: واقع شبكات الاتصال الاجتماعي في الجزائر
122	المطلب الثاني: الفعل السياسي ومنصات التواصل الاجتماعي في الجزائر
125	المطلب الثالث: منصات التواصل الاجتماعي وممارسة التغيير والمشاركة السياسية في الجزائر
	الفصل الثاني: إدراك الواقع السياسي الجزائري
133	المبحث الأول: الإدراك السياسي مراحل والعوامل المؤثرة فيه
133	المطلب الأول: مراحل عملية الإدراك السياسي
144	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في إدراك الواقع السياسي/الوعي/التنشئة/الإيديولوجيا/الدعاية
150	المطلب الثالث: دور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في بناء الإدراك
156	المبحث الثاني: مستويات الإدراك السياسي الاهتمام والتحليل والنقاش واتخاذ القرار
156	المطلب الأول: الاهتمام بالشأن السياسي العام
160	المطلب الثاني: التحليل والنقاش السياسي
169	المطلب الثالث: إتخاذ القرار السياسي
172	المبحث الثالث: الواقع السياسي الجزائري، أبعاد ومحطات هامة
172	المطلب الأول: أهم المحطات بعد الاستقلال / فترة الأحادية الحزبية
176	المطلب الثاني: فترة التعددية
182	المطلب الثالث: المطلب الثالث: السلطة والأحزاب السياسية في الجزائر
	الإطار التطبيقي للدراسة
186	تحليل نتائج الاستبيان
186	تحليل نتائج متغيرات الدراسة
186	تحليل نتائج المحور الأول
203	تحليل نتائج المحور الثاني
259	تحليل نتائج المحور الثالث
305	النتائج العامة للدراسة
316	خاتمة
319	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
55	جدول رقم: (01) يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الجنس
56	جدول رقم: (02) يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور أدوات الاتصال التفاعلي في إقناع الشباب بالمشاركة السياسية حسب متغير الخبرة المهنية
57	جدول رقم: (03) يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الرتبة العلمية
61	جدول رقم (04): يوضح درجة التوافق في آراء المحكمين حول فقرات الاستبانة
62	جدول رقم (05): يوضح نتائج تحليل الارتباط الداخلي بين محاور الاستبيان
64	جدول رقم (06): يوضح ثبات الاستبيان بعد حساب معامل " ألفا كرونباخ "
186	جدول رقم: (07) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة
186	جدول رقم: (08) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب فئاتهم العمرية
186	جدول رقم: (09) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب رتبهم العلمية
187	جدول رقم: (10) يوضح مجال التخصص العلمي لمفردات عينة الدراسة
191	جدول رقم: (11) يوضح جامعة انتماء مفردات عينة الدراسة
193	جدول رقم: (12) يوضح أوقات استخدام مفردات عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي
197	جدول رقم: (13) يوضح اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
203	جدول رقم: (14) يوضح اعتماد مفردات عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار السياسية
205	جدول رقم: (15) يوضح اكتفاء اعتماد مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية
208	جدول رقم: (16) يوضح سبب اكتفاء مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية
210	جدول رقم يوضح (17) طبيعة المواد على شبكات التواصل التي تعتمد عليها في، متابعة تطورات الوضع السياسي
213	جدول رقم يوضح (18) إجابات الأساتذة عن السؤال الخاص متابعة اخبار وانشطة الفاعلين في الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي

216	جدول رقم: (19) يوضح أسباب متابعة مفردات العينة لحسابات الناشطين السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي
218	جدول رقم: (20) يوضح مشاركة مفردات العينة لأرائهم حول الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي
221	جدول رقم: (21) يوضح أسباب مشاركة (عدم مشاركة) مفردات العينة لأرائهم حول الأحداث السياسية
225	جدول رقم: (22) يوضح تفاعل مفردات العينة مع مختلف المضامين السياسية
228	جدول رقم: (23) يوضح شكل تفاعل مفردات العينة مع مختلف المضامين السياسية
233	جدول رقم: (24) يوضح انضمام مفردات العينة إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية
237	جدول رقم: (25) يوضح نمط نشر مفردات العينة لمضامين سياسية على شبكات التواصل الاجتماعي
241	جدول رقم: (26) يوضح تعبير مفردات العينة عن مواقفهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي إذا كانت تتعارض مع مواقف الأغلبية
245	جدول رقم: (27) يوضح موقف مفردات العينة من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي
249	جدول رقم: (28) يوضح تفسير مفردات العينة لموقفهم من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي
251	جدول رقم: (29) يوضح رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية
254	جدول رقم: (30) يوضح تعليل رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية
259	جدول رقم (31) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 01
262	جدول رقم (32) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 02
265	جدول رقم (33) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 03
268	جدول رقم (34) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 04
271	جدول رقم (35) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 05
274	جدول رقم (36) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 06
277	جدول رقم (37) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 07
279	جدول رقم (38) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 08
283	جدول رقم (39) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 09

286	جدول رقم (40) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 10
289	جدول رقم (41) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 11
292	جدول رقم (42) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 12
295	جدول رقم (43) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 13
298	جدول رقم (44) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 14
301	جدول رقم (45) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 15

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل رقم 01: يوضح يوضح واجهة المنصة في بدايتها	67
02	الشكل رقم 02: يوضح شعار الموقع SixDegrees	69
03	الشكل رقم 03: يوضح واجهة موقع SixDegrees	69
04	الشكل رقم 04: يمثل شعار الموقع وواجهته	72
05	الشكل رقم 05: يوضح واجهة منصة Ryze	74
06	الشكل رقم 06: يوضح واجهة منصة Friendster	75
07	الشكل رقم 07: يوضح التطور التكنولوجي للشبكات الاجتماعية	80
08	الشكل رقم 08: يوضح الشبكات الاجتماعية على الأنترنت كما حددها كازينكو وموسيال	84
09	الشكل رقم 09: يمثل مشرقي شبكات الثابت والنقال في الجزائر	115
10	الشكل رقم 10: يوضح تطور عدد مشرقي شبكات الهاتف من 2010 الى 2020	115
11	الشكل رقم 11: يوضح توزيع مشرقي الانترنت حسب النفاذ	117
12	الشكل رقم 12: يوضح تطور مشرقي الانترنت حسب النفاذ	117
13	الشكل رقم 13: يوضح مستخدمي الانترنت في الجزائر	119
14	الشكل رقم 14: يوضح عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر	120
15	شكل رقم: (15) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة	186
16	شكل رقم: (16) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب فئاتهم العمرية	187
17	شكل رقم: (17) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب رتبهم العلمية	187
18	شكل رقم: (18) وضح مجال التخصص العلمي لمفردات عينة الدراسة	191
19	شكل رقم: (19) يوضح جامعة انتماء مفردات عينة الدراسة	193
20	شكل رقم: (20) يوضح أوقات استخدام مفردات عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي	197
21	شكل رقم: (21) يوضح اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	203
22	شكل رقم: (22) يوضح اعتماد مفردات عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار السياسية	205
23	شكل رقم: (23) يوضح اكتفاء اعتماد مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية	208
24	شكل رقم: (24) يوضح سبب اكتفاء مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية	210
25	شكل رقم: (25) يوضح طبيعة المواد على شبكات التواصل التي تعتمد عليها في، متابعة تطورات الوضع السياسي	213
26	شكل رقم: (26) يوضح إجابات الأساتذة عن السؤال الخاص متابعة اخبار وانشطة الفاعلين في الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي	216
27	شكل رقم: (27) يوضح أسباب متابعة مفردات العينة لحسابات الناشطين السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي	218

221	شكل رقم: (28) يوضح مشاركة مفردات العينة لأرائهم حول الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي	28
225	شكل رقم: (29) يوضح أسباب مشاركة (عدم مشاركة) مفردات العينة لأرائهم حول الأحداث السياسية	29
228	شكل رقم: (30) يوضح تفاعل مفردات العينة مع مختلف المضامين السياسية	30
234	شكل رقم: (31) يوضح انضمام مفردات العينة إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية	31
238	شكل رقم: (32) يوضح نمط نشر مفردات العينة لمضامين سياسية على شبكات التواصل الاجتماعي	32
241	شكل رقم: (33) يوضح تعبير مفردات العينة عن مواقفهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعية إذا كانت تتعارض مع مواقف الأغلبية	33
245	شكل رقم: (34) يوضح موقف مفردات العينة من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي	34
249	شكل رقم: (35) يوضح تفسير مفردات العينة لموقفهم من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي	35
251	شكل رقم: (36) يوضح رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية	36
254	شكل رقم: (37) يوضح تحليل رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية	37
259	شكل رقم: (38) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 01	38
262	شكل رقم: (39) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 02	39
265	شكل رقم: (40) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 03	40
268	شكل رقم: (41) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 04	41
271	شكل رقم: (42) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 05	42
274	شكل رقم: (43) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 06	43
277	شكل رقم: (44) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 07	44
279	شكل رقم: (45) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 08	45
283	شكل رقم: (46) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 09	46
286	شكل رقم: (47) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 10	47
289	شكل رقم: (48) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 11	48
292	شكل رقم: (49) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 12	49
295	شكل رقم: (50) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 13	50
298	شكل رقم: (51) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 14	51
301	شكل رقم: (52) اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 15	52

مقدمة

مقدمة

مع تقدم تكنولوجيا المعلومات، أحدثت برامج الشبكات الاجتماعية طرق جديدة تمكن الأفراد من الاتصال بالأشخاص الذين يعرفونهم والولوج إلى مصادر المعلومات التي يطلبونها، لقد تجاوزت الشبكة الاجتماعية في شكلها الجديد على حدود الزمان والمكان للشبكة التقليدية، ومن بين أهم الخصائص التي أتاحتها منصات التواصل، التفاعلية هذه الأخيرة التي سمحت بتبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل والتحكم في المحتوى ومناقشته، متجاهلة عوامل عديدة كالزمن ومستوى الأفراد، ونقل الأخبار والأحداث بسرعة هائلة وأنية واستخدامها للوسائط المتعددة في ذلك، هناك تفاعل متزايد بين الاتصالات عبر الكمبيوتر والوسائط الأخرى هذا التفاعل يحدث ضمن المنطق المحدد لكل وسيط.

ومع هذا التطور المتسارع لوسائل الاتصال، أصبح لمنصات التواصل الاجتماعي مكانة كبيرة لدى أفراد المجتمع، هذه المنصات الاجتماعية أو كما يسميها البعض الشبكات الاجتماعية أصبحت ملاذا للتواصل الفعال والنشط لمستخدميها، حيث تمثل هذه المنصات فضاءات افتراضية، مثل فيسبوك وتويتر بالإضافة إلى مجتمعات متخصصة ومنصات ناشئة، كما تعتبر جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع الحديث ويتجاوز تأثيرها بكثير روابط الأفراد، حيث تؤثر على ممارسات الأعمال والحياة الاجتماعية والخطاب السياسي والظواهر الثقافية.

اذ نجد أن منصات التواصل الاجتماعي لم تفتح المجال أمام نشر المعلومات وتبادلها بكل حرية وديمقراطية فقط، بل مست جوانب عديدة من تعقيدات الحياة كالهوية والخصوصية والتأثير، كما أن عملية التفاعل بين المستخدمين في ظل شبكة معقدة من الحدود الشخصية والعامية، ساهمت في تشكيل شخصيات ومجتمعات افتراضية تتخطى الحواجز الجغرافية، أصبحت هذه المنصات ساحات لتبادل الأفكار ونشر الأخبار وخلق حركات افتراضية وتشكيل الرأي العام، والتصورات والآراء حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، وهذا من خلال مشاركة الافراد لمعتقداتهم وآراءهم أو تعرضهم لموجة من المعلومات والحملات خصوصاً السياسية منها، ما يجعلهم أكثر تأثراً بهذه الأفكار واتخاذاً للقرارات، وحتى لا

ننسى الكم الهائل من البيانات التي توفرها هذه المنصات الاجتماعية لمستخدميها والتي تتيح لهم تتبع نشاطهم عبر الإنترنت ومعرفة ميولاتهم وآراءهم واستهدافهم بالإعلانات السياسية، هذا ما يسمح لنا بالقول بأن المنصات الاجتماعية لها تأثير كبير على الطريقة التي ينظر بها الناس إلى الواقع السياسي.

ورغم المكانة الكبيرة التي يولمها الباحثين في الحقل السياسي والإعلامي في دراسة تأثير وسائل الإعلام على المستخدمين وعلاقتها بتشكيل اتجاهاتهم وآراءهم حول واقعهم السياسي، إلا أننا نجد نقص كبير في الدراسات التي تهتم بعلاقة منصات التواصل الاجتماعي والادراك خصوصاً عندما يرتبط البحث بالإدراك السياسي، هذا ما جعلنا نتناول هذا الموضوع الذي له أهمية كبيرة ضمن الدراسات الإعلامية الحديثة.

خاصة أن لهذا الموضوع علاقة بالمستخدمين وادراكهم للواقع السياسي، خصوصاً في خضم ما تمر به الجزائر في الأونة الأخيرة من أحداث سياسية مهمة بداية من الحراك الجماهيري الكبير والممارسات السياسية التي تداعت من خلاله، وما إنجر عليه من إنتخابات رئاسية وتشريعية وتعديل دستوري وانتخابات بلدية، إذ تم تبادل المعلومات حول هذه الأحداث بداية بالحراك والحشد، وطرح الأفكار والشعارات واللافات عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، كما تم الاعتماد على هذه التطبيقات في عمليات التعبئة والحملات الانتخابية وتوضيح الآراء ومختلف وجهات النظر.

لعبت منصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً وجوهرياً في عملية نقل المعلومات وتشكيل الآراء وتبادل الأفكار بين مختلف المستخدمين في فترة الحراك بالجزائر، كما كان لها دوراً مهماً في عملية حشد الجماهير وتنظيمهم وتبادل الآراء ووجهات النظر فيما بينهم، وتغطية الأحداث ونقلها وبث مختلف الأخبار والمضامين السياسية، وتظهر العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي والإدراك السياسي للواقع وثيقة جداً، حيث صارت هذه المنصات الاجتماعية فضاءاً للجماهير، تدار فيه كل من الحوارات وتطرح فيه الأفكار وتشحن فيه النفوس من أجل الدعم أو المساندة أو المشاركة السياسية ومناقشة الأوضاع الراهنة والبحث عن الحلول للقضايا العالقة والمشاركة في إدارة شؤون البلاد، ما ساهم في رسم تصورات وبناء إدراكات وتشكيل آراء حول هذه المرحلة الحاسمة في التاريخ السياسي للجزائر.

وبما أننا أمام دراسة أقل ما يقال عنها أنها مهمة جدا وتمتاز بالجدة، وهذا لغياب دراسات خصوصا عربية مهتمة بدراسة الادراك السياسي للواقع وعلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تميزت دراستنا بالبحث في دور الشبكات الاجتماعية في إدراك المستخدمين لواقعهم السياسي، والبحث في مخرجات العملية الاتصالية الجديدة الناتجة عن التواصل عبر هذه المنصات، واستخدامها من قبل الأفراد، حاولنا الوصول والبحث لمجموعة من الدراسات حول أهم متغيرات الدراسة من أجل الإلمام بالموضوع وبناء تصور عام حول أهم مداخله المنهجية والنظرية، للحصول على نتائج رصينة تساهم في الإجابة عن تساؤلات دراستنا، كما اعتمدنا في بحثنا هذا على الأساتذة الجامعيين باعتبارهم نخبة المجتمع، وعادة ما يكونوا أكثر المهتمين بالمواضيع السياسية على غرار كل المستخدمين وهم عدد كبير بالنسبة لدراستنا، كما يمكن أن نجد لهم نفس الاهتمامات البحثية بمتغيرات دراستنا، حاولنا الاعتماد عليهم في إجابتنا على استمارة الاستبيان التي بنيناها من أجل البحث في العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وإدراك المستخدمين للواقع السياسي في الجزائر.

وبناء على ما تقدم، قمنا بتقسيم دراستنا الى إطار منهجي وفصلين نظريين وإطار تطبيقي، قمنا في الإطار المنهجي بطرح مشكلة هذه الدراسة والتي تبحث في العلاقة القائمة بين استخدام الأساتذة الجامعيين لمنصات التواصل الاجتماعي وإدراكهم لواقعهم السياسي، من خلال معرفة أنماط استخدامهم لهذه المنصات، ومتابعتهم وتعرضهم للمضامين السياسية وعلاقتها بإدراكهم للواقع السياسي بالجزائر حيث ساهم إطلاع الباحث على الدراسات السابقة، في تكوين خلفية معرفية مكنته من التحكم في متغيرات الدراسة بشكل محكم، وبناء مراحل منهجية واجرائية تسمح له بالوصول الى النتائج المرجوة من البحث هذا ما سوف يتم عرضه في هذا الفصل من خلال الجوانب المنهجية للدراسة.

كما اشتملت دراستنا على فصلين نظريين وهذا من أجل تقديم متغيرات الدراسة ومحاولة فهمها وإظهار العلاقة بينهم، حيث سنحاول في الفصل الأول تناول شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها السياسية محاولين التطرق الى تطور شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها، واستخداماتها وسماتها كما

تطرقنا في هذا الفصل الى الاستخدامات السياسية لهذه الشبكات، والدور المهم الذي تقوم به سياسيا وهذا لتوفرها على مختلف الوسائط وتكلفتها البسيطة التي سمحت باستعمالها دون قيود وخلق مجال واسع من التفاعل والحرية أمام المستخدمين، وكان هذا من خلال التطرق الى دورها في الاتصال السياسي، والأهمية الكبرى التي تلعبها في مجال التسويق السياسي، والحملات الانتخابية والتأثير على الرأي العام والاحتجاج ثم انتقلنا الى المبحث الثالث والذي خصصناه لشبكات التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي الجزائري، تطرقنا فيه الى واقع شبكات الاتصال الاجتماعي في الجزائر، والفعل السياسي وعلاقته بها، ثم انتقلنا الى منصات التواصل الاجتماعي وممارسة التغيير والمشاركة السياسية في الجزائر.

أما في الفصل الثاني تطرقنا الى إدراك الواقع السياسي الجزائري حيث تناول الباحث ماهية الإدراك وأهم مفاهيمه معرجا على مراحلها، ثم تطرقنا لأهم العوامل المؤثرة في إدراك الواقع السياسي والتي سوف توضح لنا كيف يتأثر ادراكنا للواقع بناء على أهم نقاط التأثير من التنشئة الاجتماعية والدعاية والاعلام وصولا الى التطور التكنولوجي والعوامل الاقتصادية مبرزين أهمية التنشئة السياسية والإيديولوجيا في عملية إدراك الواقع أيضا، ثم انتقل الى دور وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري في عملية الإدراك، مبرزين أهمية وسائل الاعلام والرسائل الإعلامية في بناء الأفكار وتشكيل القناعات لدى الأفراد بالاعتماد على الكم الهائل من المعلومات والبيانات التي يتلقاها، كما تناول الباحث في المبحث الثاني أهم مستويات الإدراك السياسي، وتناول هذا الفصل في مبحثه الثالث الواقع السياسي الجزائري، أبعاد ومحطات هامة كما تطرق الباحث لأهم الأحداث السياسية وأشكال التعبير عن الإدراك لدى الجمهور الجزائري.

أما بالنسبة للفصل الثالث والذي خصصناه للدراسة الميدانية، حيث قام الباحث بتقسيمه الى ثلاث محاور رئيسية، قام فيها بتحليل مختلف النتائج المتحصل عليها وقراءتها ومناقشتها موضحا علاقتها بمتغيرات البحث.

الإطار المنهجي للدراسة

يعد المواطن الفاعل الأساسي في الساحة السياسية العامة وهو قادر بشكل فردي أو جماعي على التأثير في صنع السياسات العامة، وإدارة شؤون الدولة، واختيار القادة السياسيين على المستوى المحلي، الجهوي، أو الإقليمي، وحتى يتحقق ذلك لأبد من وجود مستوى إدراك لدى هذا المواطن للواقع السياسي المحلي، وهنا يمكن أن تثمر عملية استخدام الشبكات الاجتماعية على الصعيد السياسي تلقين واكتساب الأفراد للقيم الثقافية، والمعارف السياسية وقد تشمل هذه العملية كذلك تغيير وتبديل القيم السياسية، وتعديل أشكال الاتجاهات والسلوك.

إذ يحتاج إدراك الواقع السياسي عموماً إلى امتلاك الأفراد لمعرفة سياسية، تحدد قدرتهم على متابعة الشؤون السياسية، وأخبارها، مما يخلق لديهم اهتماماً سياسياً عاماً يخص كل القضايا السياسية دون تخصيص، أو اهتماماً جزئياً بقضايا محددة ترتبط بنتائج لعوامل شخصية، أو موضوعية، مثل قضايا البيئة، أو الفساد السياسي، أو قضايا المساواة، وحقوق الإنسان، ولتحقيق ذلك تتيح الشبكات الاجتماعية فتح قنوات اتصال مباشر بين مختلف أطراف المجتمع حيث توفر هذه الشبكات أدوات وتطبيقات مرنة للتواصل الفوري ونشر المعلومات وكذلك التعبير عن الرأي وهي حلول تقنية، بتكلفة بسيطة، وفعالية عالية.

تاريخياً ارتبط إدراك الواقع السياسي بما تنشره كذلك وسائل الإعلام المختلفة الخاضعة لحارس البوابة الإعلامية والذي لم يعد بإمكانه فرض رقابة مطلقة على الأشكال الإعلامية الجديدة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي حيث تغيرت أنماط إنتاج المحتوى الإخباري السياسي، ووصول المعلومة بطريقة لم يعرفها العالم من قبل، إذ لا تسمح هذه البيئة باحتكار المجال من طرف الجهة الأقوى، فللبينة الافتراضية معايير أخرى لفرض السيطرة تتعلق أساساً بعوامل التحكم التقني في أدواتها التفاعلية، وتطبيقاتها التواصلية.

يتشكل الإدراك في بيئة الشبكات الاجتماعية كنتيجة لتبني الآراء، والمواقف نحو قضية سياسية ما، والتي تتكون أساسا من التفاعل مع كل خبر أو فكرة أو رأي أو حتى لفظ اعتراض غاضب، أو نكتة تعبر عن توجه معين، أو تدافع عن إيديولوجية بعينها، أو تنبع من تجربة شخصية، سواء فردية أو جماعية لتصل إلى نتيجة سياسية عامة، يتم نقلها كرسالة اتصالية من خلال أدوات وتطبيقات الشبكات لتأخذ دورها في المشاهدة، والاطلاع، وذلك باستخدام أدوات وتطبيقات هذه الشبكات في التواصل، النقاش، النشر، والمشاركة.

يرتبط إدراك مستخدمي الشبكات الاجتماعية للواقع السياسي الجزائري الذي تعمل هذه الدراسة على بحثه إلى تفكير مستند على البيانات والمعلومات المتوفرة كنتاج تراكمي لاستخدام هذه الشبكات في معرفة الواقع السياسي، والتي تنتهي بتحليل منطقي للأحداث التي تشهدها الساحة السياسية الجزائرية، حيث قد يصطدم الإدراك السليم لمستخدمي الشبكات بالتوظيف المكثف لتطبيقات و أدوات المنصات الاجتماعية في الدعاية و التسويق السياسي وكذلك التظليل وهو ما يجعلها بيئة مشوشة يمكن أن تؤثر سلبا على قدرة مستخدميها في استيعاب تفكيك تصنيف إدراك وتحليل المعلومات التي يتلقونها ضمن نطاق هذه البيئة الرقمية.

تحتاج أي محاولة لتفكيك أبعاد ومؤشرات إدراك مستخدمي الشبكات الاجتماعية للواقع السياسي الجزائري إلى المرور بخطوات تتضمن فهم السياق العام للمشهد السياسي الجزائري وتقاطعاته مع باقي المجالات المرتبطة به قبل المرور إلى أي محاولة لمعرفة مستويات إدراك مستخدمي الشبكات الاجتماعية لهذا الواقع انطلاقا من استخدامهم لأدواتها وتطبيقاتها سواء بشكل منظم أو عشوائي يستجيبون لها ويختارون من بينها وفق سلسلة عمليات عقلية وفكرية محددة ومنتظمة.

حيث يستقبل مستخدمو الشبكات الاجتماعية المعلومات التي يتم تناقلها باعتبارها مثيرات يتم انتقائها وتفسيرها وتحليلها اعتمادا على قدراتهم العقلية وضمن سياق خاص وفقا لدرجة وضوحها

واكتمالها وجاذبيتها، لتحقيق حاجة كل فرد منهم وفقا لدوافعه وتوقعاته وخبراته السابقة، وينتج عن ذلك تفسير الظواهر والأحداث السياسية بناء على خلاصة الإنتاج المعلوماتي.

ويعد الأساتذة الجامعيون شريحة هامة من المجتمع الجزائري تضطلع بعدة أدوار أكاديمية تدريسية وبحثية، وكذلك بعض الأدوار القيادية المجتمعية باعتبارهم نخبا قادرة على استشراق وإدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر، إذ تعد هذه الفئة من الفئات الأكثر متابعة للأحداث وطرحا للأسئلة ومناقشة لما يجري على الساحة السياسية الوطنية، ويمكن أن تكون من الفئات الأقل تسرعا في إطلاق الأحكام وتبني المواقف.

إن استخدام فئة الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي كغيرها من فئات المجتمع الجزائري يضعها تحت طائل التعرض للدفق المعلوماتي وبالتالي قد تسهم هذه الشبكات في تحديد نمط فهم الأستاذ الجامعي الجزائري لما يجري على الساحة السياسية الجزائرية وبالتالي إدراكه للواقع السياسي من خلال تبني مواقف دون غيرها وفهم الأحداث على نحو ما قد يكون أحيانا مغايرا للاتجاه العام المجتمعي السائد نحو مكونات المشهد السياسي في الجزائر وأيضا مدخلات ومخرجات الممارسات السياسية في الجزائر وعلى هذا الأساس تعمل هذه الدراسة على معرفة دور الشبكات الاجتماعية في بناء إدراك مستخدميها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي المحلي في الجزائر انطلاقا من تحديد طبيعة العلاقة بين استخدامهم للشبكات الاجتماعية وإدراكهم للواقع السياسي.

وبناء على كل ما سبق فإن هذه الدراسة ستنتقل من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور الشبكات الاجتماعية في إدراك الأساتذة الجامعيين الجزائريين، للواقع السياسي في

الجزائر؟

2/ تساؤلات الدراسة :

للإحاطة بإشكالية الدراسة يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما هي أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما هي أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الواقع السياسي؟
3. ما هي العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك مستخدميها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي المحلي؟

3/ أسباب اختيار الموضوع

ان اختيار أي موضوع بغرض الدراسة يكون وفقا لعدة أسباب تدفع الباحث للتقصي وجمع المعلومات حوله ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ارتئينا ان نبحت في موضوع الشبكات الاجتماعية وإدراك الواقع السياسي بالجزائر للأسباب الذاتية والموضوعية التالية:

❖ الأسباب الذاتية:

❖ اهتمامنا الشخصي بمثل هذه المجالات البحثية ومحاولتنا تعميق واثراء معرفتنا في هذا المجال خصوصا لارتباطه بالتسارع التكنولوجي والتطور الهائل الذي أصبح لا يمكن الاستغناء عليه في جميع مجالات الحياة ومدى تأثيره على الأفراد خصوصا من الناحية النفسية.

❖ بالإضافة لاهتمامنا الشخصي، اخترنا هذا الموضوع في محاولة منا إثراء البحث العلمي بمثل هاته الدراسات في ظل الوضع السياسي الراهن وقلة هاته البحوث العلمية في مثل هذا المجال خاصة من خلال علاقة الشبكات الاجتماعية بإدراك الافراد للواقع السياسي في الجزائر.

❖ الأسباب الموضوعية:

❖ قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، خصوصا في ظل الحراك السياسي الذي تشهده الجزائر بعد مرحلة سياسية مهمة والدور الذي لعبته منصات التواصل الاجتماعي، في ذلك

الحراك الذي جاء ليعبر على مدى الاحتقان السياسي والأوضاع المزرية التي آلت إليها البلاد هذا ما دفعنا لاختيار هاته الدراسة لتوضيح الدور الإعلامي التي قامت به هذه المنصات في إدراك الافراد للواقع السياسي بالجزائر.

❖ ارتباط موضوع دراستنا بمجال الإعلام الجديد والتطور التكنولوجي وعلاقته بالمجال السياسي والنفسي دفعنا لاختيار هذا النوع من الدراسات في محاولة منا لكشف العلاقة فيما بينهم.

❖ التركيز على مجال بحثي يعتقد بأنه لا يزال خصبا، حيث لا يتجاوز عمر أقدم موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت عشرين سنة، وعلى هذا الأساس فإن الحاجة لدراسات من هذا النوع ملحة جدا، لمعرفة مدى تحقيق هذه المواقع للأهداف التي أنشئت من أجلها بطريقة علمية أكاديمية

❖ ملاءمة الشبكات الاجتماعية لدراسة التغيرات السياسية والاجتماعية، ودورها كذلك في معرفة مدى إدراك مستخدمي الشبكات من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي في الجزائر، كما ان التطور الهائل وكثرة الاستخدام والانتشار كلها أسباب تدفعنا لإجراء هذه الدراسة.

❖ القدرة الهائلة لمنصات التواصل الاجتماعي على المساهمة في بناء الاتجاهات والتأثير فيها وفي صنع الأحداث، ما يجعل منها الفضاء الاوسع لجمع مختلف الآراء والإيديولوجيات السياسية بالجزائر وتكيفها مع مختلف الأوضاع كل هذا يدفعنا للبحث في هذه التفاعلات الانسانية داخل هذا الفضاء ودورها في عملية معرفة وإدراك الافراد للوضع السياسي الراهن في الجزائر.

❖ لمنصات التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل والتأثير في مختلف الظواهر السياسية بناء على مختلف الاعمال التي قام بها الباحثون محاولين دراسة هذا الفضاء وعلاقته بالمجال السياسي، هذا ما دفعنا للقيام بمحاولة بحثية جادة لدراسة دور منصات التواصل في إدراك مستخدميها لواقعهم السياسي داخل الجزائر خصوصا في ظل غياب او قلة مثل هاته الدراسات وخصوصا من مختلف الابعاد والمؤشرات السياسية للإدراك السياسي.

4/أهمية الدراسة

- تطرق الدراسة لوسيط مهم من وسائط الاتصال الحديثة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي التي لها انتشار واسع ومتسارع محليا (تشير احصائيات شركة hot suite,we are social لسنة 2019 الى وجود أكثر من 23 مليون جزائري ينشط عبر مختلف الشبكات الاجتماعية)، وسبل توظيفها في مجال العمل السياسي وانعكاساتها على مستخدميها.
- تعد الشبكات الاجتماعية الرقمية فضاءا عموميا موازيا للتلقي والتناقش في المواضيع السياسية لمختلف أطراف المستخدمين (محليا)، ما يشكل أرضية بحثية جادة تدفعنا لمسألة دوافع الاستخدام واشباعاته من منظور الادراك السياسي للمستخدمين من الأساتذة الجامعيين.
- اهتمام الدراسة بمتغير الادراك السياسي باعتباره مؤشرا دالا لرصد ومعرفة الاتجاهات والسلوكيات السياسية للأساتذة الجامعيين الجزائريين.
- تسليط الضوء على فاعلية الشبكات الاجتماعية الرقمية في بناء إدراك المستخدم للواقع السياسي الجزائري وقياس ذلك من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين الجزائريين.
- الخوض في مجال بحثي جديد يربط حقلين دراسيين متقاربين من زاوية تأثير الوسيلة ومحتواها على الجانب الإدراكي لمستخدم الشبكات الاجتماعية الرقمية (علوم الاعلام والاتصال) وربطه بالإطار السياسي لهذا المضمون (العلوم السياسية).

5/أهداف الدراسة

سنحاول من خلال دراستنا هاته التعرف على:

- ❖ أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، وتشخيص توظيف هذه الشبكات في المجال السياسي ومعرفة نتائج هذا التوظيف.
- ❖ علاقة أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي والطريقة التي تروج بها الأفكار السياسية المختلفة بإدراكهم للواقع السياسي.

❖ علاقة التعرض لمضامين الشبكات وعلاقتها بإدراك الأساتذة الجامعيين الجزائريين، وتحديد أهداف مختلف الأطراف التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، ومعرفة طبيعة التقاطعات التي تحدث بينها سواء كانت حكومات، أو أحزابا، أو أفراد ومدى انعكاس هذا على النشاط السياسي.

❖ معرفة وإدراك الواقع السياسي بالجزائر في ظل هذا التطور التكنولوجي الهائل والتزايد الكبير والملفت للانتباه في استخدام منصات التواصل الاجتماعي كان سببا في اختيار هذا الموضوع.

6/ تحديد المصطلحات والمفاهيم:

الشبكات الاجتماعية:

للتعبير عن التواصل الاجتماعي "Social networking" على شبكة الويب يستخدم العديد من المصطلحات منها (شبكات التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية) وكل هاته المصطلحات تعبر عن الحجم الهائل من العلاقات والتفاعلات والتواصل بين مجموعة من الأفراد عبر الشبكات الاجتماعية على الأنترنت.

هي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين مثل الصور ومقاطع الفيديو والبث المباشر والبرمجيات.¹

الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها، ومن

1 - جبريل بن حسن العريشي، سلى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان، الدار المنهجية للنشر

الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أعادت رسم خارطة العلاقات الاجتماعية¹، هاته الشبكات التي أحدثت تغييرا في أنماط الاتصال، والعلاقات بين افراد المجتمعات والتفاعل فيما بينهم، وتبادل المعلومات. تتكون الشبكة الاجتماعية من مجموعة من الافراد الفاعلين يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات محددة، مثل علاقة الصداقة أو العمل المشترك أو تبادل المعلومات، تبقى الشبكات الاجتماعية قائمة ويتم الحفاظ عليها عن طريق التفاعل بين اعضاءها².

أيضا، يعرفها بالاس "Bals" على انها منصة تستخدم كوسيلة لبناء المجتمعات عبر الإنترنت، حيث يمكن للأفراد من جميع أنحاء العالم التواصل مع بعضها البعض لمجموعة متنوعة من الأسباب³. ان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يستخدم عادة للإشارة إلى واحدة من أكثر الاستخدامات أهمية على الإنترنت وهي: القدرة على التبادل الحيوي للمعلومات بين الأفراد، أو المجموعات⁴.

كما يعرف بريس preece ومالوني كليشمار Maloney Krichmar الشبكات الاجتماعية على انها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يحددها البرنامج"⁵

لا يشمل تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية مثل "فيسبوك" فحسب لكنهما، تشمل أيضاً المدونات التي يتم إنشاؤها بواسطة مواقع مثل: "بلوجر" و"ووردبريس"، كما أنها تتضمن أيضاً

1 - عقيل، محمد عقيل. أساسيات تقنية المعلومات. القاهرة. دار النشر للجامعات. 2014. ص. 111.

2- Amy Y. Chou, David C. Chou. Information System Characteristics and Social Network Software Adoption 2009, p336

3 -Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkannan. facebooking your dream, Master Thesis, 2010; p20.

4 -كوبتا، رافي وبروكس، هيوغ. وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. ترجمة عبد الفتاح. عاصم. القاهرة. الدار العربية للتدريب والنشر. ط1، 2017، ص، 52.

5 - عامر أمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية "مستغانم"، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، مج1، 2018، ص 382.

خدمات التدوين المصغر، أو خدمات الرسائل الفورية مثل: "تويتر"، و"Wikis"، مثل ويكيبيديا وغيرها من أنواع "Wikis" الأخرى، التي تعد أيضاً من وسائل الإعلام الاجتماعي¹.

إضافة الى ذلك، فإن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي واسع بما يكفي ليشمل تقنيات تبادل ومشاركة الملفات مثل "بت تورنت"، وخدمات مشاركة وتبادل مقاطع الفيديو مثل "يوتيوب"، وخدمات مشاركة وتبادل الصور مثل "انستجرام" و"فليكر"².

الشبكات الاجتماعية عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات، وهذا التنوع في الخدمات دفع لأن يشير للشبكات الاجتماعية بأنها مجموعة متكاملة من تطبيقات الويب 2.0 تم وضعها في كيان واحد يسمح بالتواصل والتبادل الاجتماعي للمعارف عند الحديث عن الشبكات الاجتماعية يمكن القول عنها: إنها تجسيد للعلاقة بين الفرد والمجتمع والتكنولوجيا³.

كما انه هناك العديد من الخدمات الأكثر تخصصاً، والتي تحسب أو تصنف ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، مثل خدمة "Zoom" و "Google Meet" لعقد الاجتماعات والقاء الندوات و المحاضرات عن بعد، و مواقع التسوق الاجتماعي مثل "Amazon" "aliexpress" .

1- بنكلر، ياتشيا. ثروة الشبكات: كيف يغير الإنتاج الاجتماعي الأسواق والحياة، ترجمة فريح سعيد العويضي، الرياض. مكتبة العبيكان. 2011. ص. 45.

2- بنكلر، ياتشيا، مرجع نفسه، ص 47.

3- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2012، ص ص 21، 22.

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث الشبكات الاجتماعية هي المنصات الرقمية التي تتيح عملية التفاعل وتبادل المعلومات والأراء بكل حرية وبدون رقابة وتساهم في تكوين رأي عام واتجاهات نحو قضية معينة.

اما التعريف الاجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي بدراستنا هي منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، انستجرام، لينكد إن، أي كل المنصات الاجتماعية التي تتيح التفاعل وتبادل المعارف والحصول على المعلومات مع الآخرين.

مفهوم الادراك (Perception)

إن من أهم وأصعب القضايا التي تواجه الباحثين والدارسين للمجال الإعلامي والسياسي هي قضية إدراك الافراد للمحيط والبيئة الخارجية ومدى تأثير سلوكياتهم تباعا لإدراكهم، سواء كان ادراكهم مرتبطا بالقضايا السياسية أو الاجتماعية، وهذا لتعرضهم في حياتهم اليومية لمجموعة هائلة من المثيرات (المعلومات) التي يتوجب عليهم فهمها و التعامل معها أي الاستجابة لها وتحليلها وفقا لمدركاتهم وخبراتهم السابقة والخلفيات المكونة لديهم وطرق معالجتها، لهذا لا بد من فهم عملية الادراك من جانب " تكوين وتناول المعلومات لدى الأفراد"¹.

من بين أهم تعريفات الادراك هي:

الادراك هو عملية تجميع الانطباعات الحسية وتحويلها الى صورة عقلية².

أيضا هو عملية التوصل الى معاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن

الأشياء الخارجية الى تمثيلات عقلية معينة³.

1- أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط2، 2003، ص111.

2- د رافع النصير الزغلول، د عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 111.

3- المرجع نفسه، ص 111.

الإدراك هو قدرة الإنسان على تنظيم المثيرات التي تزودنا بها الحواس أو العملية التي يتم من خلالها تنسيق عمل الحواس وجعلها ذات معنى.¹

فالإدراك عملية نفسية لها بعدان: بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة وبعد معرفي يرتبط بالتفكير والتذكر من جهة أخرى.

يشير الإدراك إلى مجموعة العمليات التي نستخدمها لفهم جميع المحفزات التي تواجهها كل ثانية، من وهج شاشة الكمبيوتر أمامك إلى رائحة الغرفة إلى الحكمة في كاحلك. يعتمد ادراكنا على كيفية تفسيرنا لكل هذه الأحاسيس المختلفة، والتي هي انطباعات حسية نحصل عليها من المحفزات في العالم من حولنا. يتيح لنا الإدراك الإبحار في العالم واتخاذ القرارات بشأن كل شيء، نود فعله كالانطلاق صباحاً نحو العمل وتكوين اتجاه نحو قضية معينة.²

يعرف الإدراك على أنه: عملية عقلية بها نعرف العالم الخارجي وهي تعتمد على الاحساسات المباشرة بالإضافة إلى مجموع العمليات العقلية المختلفة مثل التذكر والتخيل والحكم.

إن تفاعل الفرد مع محيطه الخارجي وبيئته المعيشية وما تتوفر عليه من مثيرات تؤثر عليه وتحدد سلوكه وأنماط حياته من خلالها ومن خلال المخزون المتوفر عليه من معارف سابقة مكتسبة ما يجعله مؤثر ومتأثر في مجتمعه.

أما إذا تطرقنا إلى مفهوم الإدراك السياسي، هذا الأخير الذي تندمج فيه المعارف المسبقة والسلوكيات والأحاسيس والرؤية بالسياسة، وبما أن الفرد يعتمد على إدراكه في حياته اليومية، حيث يبدأ بتكوين تراكم من المعارف تعكس طبيعة تفاعله مع العالم، ويمكن بالإدراك إجراء عملية تقويم للمواقف التي يواجهها إذ يتضمن الأفكار، والمشاعر، والانفعالات التي تؤثر في حياته. ويمثل الإدراك السياسي شعور الفرد بنفسه، وإدراكه لما حوله، وما يحيط به، وفهمه للواقع الذي يعيشه، ورؤيته الواضحة للواقع

1- د. خديجة حيدر النوري، علم النفس المعرفي، كلية الآداب، قسم علم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2018، ص 38.

2- <https://courses.lumenlearning.com/boundless-psychology/chapter/introduction-to-perception/>

السياسي ودون الإدراك السياسي لن يتمكن الفرد من معرفة حقوقه، وواجباته السياسية، ولن يتمكن من المشاركة في العملية السياسية كحق الانتخاب، أو التظاهر، أو الترشح، أو الانضمام لحزب سياسي¹.

يشار الى الادراك السياسي على انه المجال الذي يتعامل مع المعرفة وإدراك المحفزات (كالأحزاب السياسية) والأحداث السياسية².

يهدف الإدراك السياسي لتحقيق طموحات الفرد، والارتقاء بالمجتمع، وتطوير نظمه الاجتماعية، وإطارة السياسي اذ يعمل على مواجهة القيم، والتقاليد التي لا تتوافق ومتطلبات التقدم، ولا تندمج مع التنمية. ويتمثل الفرد قضايا السياسة بأبعادها المختلفة من خلال الإدراك السياسي، ويتخذ منها موقفا وجدانيا، ومعرفيا في آن واحد، إذ يؤثر في شكل علاقة الفرد بالعملية السياسية فقد يتصف باللامبالاة، او الاغتراب السياسي، او ضعف الشعور بالمسؤولية، او الشعور بالولاء، والمواطنة.

ويؤثر الإدراك السياسي في استقرار المجتمع، وتقدمه، فكما ارتفع، كلما تحقق الاستقرار، والتطور، وكما انخفض ضعف استقرار المجتمع، ونموه وضعف الإدراك السياسي يهدد الديمقراطية كمفهوم، وسلوك، ويؤدي الى ترسيخ الاستبداد السياسي، وهو من المشكلات، والسبب الرئيس وراء التخلف³.

وبما ان الإدراك يمثل مجموعة الآليات والعمليات التي من خلالها يصبح الجسم على دراية بالعالم وبيئته على أساس المعلومات المكتسبة من خلال تنظيم البيانات الحسية، تمثيلاً للأشياء الخارجية ويصبح مدرّجاً للواقع هذا ما يجعل من الفرد مرتبطاً ببيئته الخارجية من أجل بناء سلوك واتجاه نحو قضية معينة واتخاذ قرار معين اتجاه واقعه السياسي من خلال الأبعاد السياسية التي يتعرض لها الفرد كالأحزاب

1- عباس حنون مهنا الاسدي، الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى النازحين، المجلة العربية للآداب والدراسات

الإنسانية، مصر، العدد 4، 2018، ص 50،

2 -Ekehammar, B., & Sidanius, J. (1977). **Political perception and political preference: An exploratory study of Swedish political parties**. Scandinavian Journal of Psychology, 18(4),p 285

3 - عباس حنون مهنا الاسدي. مرجع سابق، ص 52.

والمشاركة السياسية ومناقشة القوانين الدستورية والسياسات الخارجية أي بناء خريطة معرفية لواقعه السياسي بناء على مدركاته المسبقة و الأنية التي تأثر بها خلال تفاعله مع بيئته مرتكزا على خبراته السابقة إذن، مفتاح الإدراك السياسي هو استيعاب الاتصالات السياسية.

ومما سبق يعرف الباحث الإدراك السياسي إجرائيا على أنه فهم ومعرفة والمام مستخدم منصات التواصل الاجتماعي للواقع السياسي من خلال الاعتماد على أهم المؤشرات ومحددات الإدراك السياسي ودرجة التفاعل في مسارات العملية السياسية وهذا من خلال المشاركة السياسية وروح المسؤولية والنشاط المجتمعي والاهتمام السياسي واتخاذ القرارات وبناء التوجهات ومتابعة النشاطات السياسية والاهتمام بالحريات وحقوق الانسان، ومتابعة الأحزاب والتشريعات الدستورية.

الواقع السياسي الجزائري:

بما اننا بصدد معرفة العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وإدراك المستخدمين للواقع السياسي الجزائري، ومن خلال تعريف الإدراك السياسي وجب علينا تحديد مفهوم الواقع السياسي هذا الأخير الذي يخص الأنظمة والأنشطة السياسية التي تمس الفرد داخل بيئته، حيث ان تفاعل الفرد في محيطه وتعرضه لمختلف المثيرات الخارجية يضعه في دائرة الاهتمام بمحيطه ومجرباته وهذا من أجل التفاعل وتلبية حاجياته وبناء سلوكيات ومواقف معينة نحو قضايا محددة.

ويعرف الواقع على انه هو حال الإنسان والجماعة بما يحمله من قيَم وأفكار، وطبائع وخصائص وسمات، ضمن مجالات يحياها كل منهما ويعيشانها، من اقتصاديَّة، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمرُّ بها المجتمعات بسماتها المختلفة، وهو ما نطلق عليه العصر، والحال والمجال والعصر معيش من قبل الإنسان والجماعة في زمن ممتد متحول، والواقع بذلك ليس إلا معاصرة الحال والمجال، وتشكلهما في صيرورة الزمن المعاش¹

1 - جميلة بنت محمد الجوفان، الو اقعية نظرة عن قرب، (alukah.net)، تم الاطلاع عليه يوم 2019/05/15. على الساعة الثالثة زوالا.

إن الواقع السياسي لأي جماعة بشرية عبر التاريخ يتحقق بقيام علاقة الأمر والطاعة (Obéissance-Commandement)، هذه العلاقة لا تكون فقط ذات صفة مادية، باعتبار أن السلطة السياسية قوة تحتكر جميع أدوات القمع في المجتمع، بل تكون فكرة مرتبطة بقيم، عادات وتقاليد المجتمع فهي تعتبر فكرة إذ تمثل ما في ضمير وتصور الجماعة (Représentation collectives) عن حياة معينة تحدد غاياتها بقدر التطابق مع هذا التصور¹.

ومن هنا يعرف الباحث الواقع السياسي الجزائري بأنه مجموعة المؤشرات والمحددات السياسية داخل الجزائر وإدراك ومعرفة وإلمام الفرد بها أي فهم ما يدور حوله من ظواهر سياسية وقدرته على تحديد مواقف وتوجهاته إزاء مختلف القضايا السياسية الجزائرية والتفاعل معها، كالأحزاب السياسية وطبيعتها وآلية عملها، الانتخابات والمشاركة السياسية، الحريات وحقوق الإنسان التشريعات الإعلامية، الثقافة السياسية، السياسة الخارجية، الأمن والاستقرار، الدستور والتشريعات، مجلس النواب ودوره.

7/الدراسات السابقة :

❖ الدراسات الجزئية:

دراسة بومشعل يوسف² تحت عنوان واقع الاتصال السياسي في الجزائر من الأحادية السياسية الى التعددية السياسية

جاءت هاته الدراسة للكشف عن واقع الاتصال السياسي في الجزائر، في زمن الأحادية الحزبية

وصولاً الى التعددية وهذا من خلال طرح التساؤل الرئيسي ما هو واقع الاتصال السياسي

1 - محمد قدوسي , السياسي من خلال معطى الشرعية، استمرارية التطور أم تقطعات، إنسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا

والعلوم الاجتماعية، العدد 14-15، 2001، ص 7.

2-يوسف بومشعل، و واقع الاتصال السياسي في الجزائر من الأحادية السياسية الى التعددية السياسية، دراسات وأبحاث، المجلة العربية

في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، مج10، عدد4، ديسمبر 2018، 1012-1025.

(الذي تمارسه وسائل الاعلام الوطنية) في الجزائر من مرحلة الأحادية الى التعددية السياسية؟ وما هي أهدافه؟

كما سعت الدراسة الى التعرف على الأهداف التي يسعى الفاعلون السياسيون الى تحقيقها من خلال الاتصال السياسي، في حين حاول الباحث تقديم استراتيجية واضحة لتطوير عملية الاتصال السياسي في الجزائر.

تطرق الباحث في دراسته الى كرونولوجيا واقع الاتصال السياسي وأهم مراحل تطوره وأحداثه خصوصا في مرحلة الأحادية الحزبية (أي زمن الحزب الواحد) ووصولاً الى زمن التعددية وأهم محطاتها، وأهداف الاتصال السياسي في الجزائر.

كما اقترح مجموعة من الآليات لتطوير الاتصال السياسي بالجزائر، من أهمها خلق أجواء ديموقراطية مبنية على الحرية.

توصل الباحث الى ان الاتصال السياسي الذي تقوم به وسائل الاعلام الوطنية ارتبط ارتباطا وثيقا بالنظام القائم آنذاك، غير ان قطاع السمعى البصري بقي خاضعا وتحت سيطرة السلطة السياسية سواءا زمن الأحادية او التعددية وحتى في ظل قانون الاعلام 2012، ويرى الباحث بان عملية الاتصال السياسي مهمة جدا بالنسبة للمجتمع حيث ان وسائل الاعلام الوطنية تعمل من خلالها على توعية المواطنين سياسيا ونقل آراءهم واهتماماتهم الى السلطة الحاكمة.

دراسة محمد رزين، بوعمامة العربي تحت عنوان واقع الاتصال السياسي في الجزائر: مقارنة تحليلية للحظة الحراك الشعبي¹

حاول الباحثان في هاته الدراسة الى التطرق للجوانب التي أدت الى انسداد قنوات الاتصال السياسي في الجزائر، محاولين مناقشة واقع الاتصال السياسي من خلال فهم وتحليل لحظة الحراك الشعبي في الجزائر

¹ - محمد رزين، بوعمامة العربي، واقع الاتصال السياسي في الجزائر: مقارنة تحليلية للحظة الحراك الشعبي، المجلة الجزائرية للأمن

الذي انطلق يوم 19 فيفري 2019 وما رافقه من تشويه وتلاعب بالحقائق في ظل قصور الاعلام التقليدي، ودراسة العديد من جوانب الحراك التي هي بمثابة مكونات المجتمع وهذا من خلال طرح مجموعة من التساؤلات هي:

- ما مفهوم الاتصال السياسي وماهي الوظائف السياسية للاتصال؟
- هل يمثل حراك 22 فيفري مؤشرا على انسداد في قنوات التواصل السياسي؟
- ما هو التأثير الناجم عن غياب المعلومات في ظل بيئة افتراضية رقمية سريعة انتجت حراكا شعبيا؟
- ماهو الدور الذي لعبته الجامعة كقناة للتواصل السياسي خلال فترة الحراك الشعبي؟
- هل يمثل الحراك الشعبي موتا للإيديولوجيا في الجزائر؟
- ماذا حصل للمثقف الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي؟

في حين طرح الباحثين مجموعة من التوصيات بناءا على دراستهم أهمها ان من أجل الحفاظ على الدولة والمجتمع لابد من رفع هامش الحرية وتجسيد الممارسات الديمقراطية نصا وفعلا، كما طالبا ببعث مؤسسات وسيطيه بين المواطن والسلطة ومساهمة الجميع سلطة وشعب في معالجة الانسداد السياسي من خلال خلق قنوات اتصال.

قام الباحث بتحديد مجتمع البحث الأصلي من نازحي مخيمات محافظة بغداد، والحصول على البيانات الإحصائية من الجهات ذات العلاقة واختار عينة عشوائية عددها تجاوز (200) نازح، ونازحة بهدف التطبيق على أكبر عينة ممكنة، ولكن لعدة أسباب أهمها نفسية المبحوثين تم الاعتماد على عينة عددها (100) فرد. وتوصل البحث إلى مجموعة نتائج منها وجود الحاجات النفسية لدى عينة البحث بدرجة كبيرة، وغياب الإدراك السياسي. وهناك علاقة ارتباط إيجابية بين الحاجات النفسية، والإدراك السياسي. وهناك فروق في العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية بحسب النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) لصالح الإناث، وليس هناك فروق بحسب التحصيل الدراسي (دون الإعدادية – بعد الإعدادية) لدى أفراد العينة.

ولا توجد فروق إحصائية في العلاقات الارتباطية في الإدراك السياسي بحسب النوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي.

وفي ضوء نتائج البحث، تم طرح مجموعة من المقترحات أهمها تمكين مراكز البحوث المتخصصة (الحكومية وغير الحكومية) لدراسة النازحين وتثبيت ما واجهوه، وإيجاد المعالجات المناسبة لا سيما وانهم مقبلون على المشاركة بالعملية الانتخابية (انتخابات مجالس المحافظات، وانتخابات مجلس النواب).
دراسة أحمد أمين فورار، دور الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية في إقناع الشباب بالمشاركة في النشاط السياسي دراسة مسحية على اتجاهات عينة من أساتذة الإعلام والاتصال، والعلوم السياسية¹

يرى الباحث ان الشبكات الاجتماعية تعتبر ملاذاً لكثير من الشباب العربي، الذين يريدون التعبير عن آرائهم، ومعتقداتهم السياسية لإتاحتها مساحات واسعة للتعبير، من خلال المشاركة في التعليق على ما تطرحه من أفكار، أو تنقله من أخبار، حيث منحت الفرصة لتفاعلية غير مسبوقة في مجال مناقشة القضايا والآراء، إذ ساعدت على زيادة التفاعل مع الشأن السياسي العام.

ويرى ان العديد من الأطراف تحاول معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، وتحديد ما تعلق منه بالمشاركة السياسية للشباب، وطبيعة الأدوات، والتطبيقات المستخدمة في تحويل هذه الشبكات إلى فضاء عمومي، هذا بالإضافة إلى طبيعة التفاعلات النفسية، والاجتماعية، والاتصالية التي ينتج عنها أفكار، ورؤى، وقناعات سياسية، وحتى إيديولوجيات سياسية، وأن من بين المهتمين بدراسة كل ذلك الأساتذة الجامعيون المتخصصون في علوم الإعلام، والاتصال، والعلوم السياسية، باعتبارهم باحثين أكاديميين، يفرض عليهم طبيعة تخصصهم الاهتمام بالبحث في شبكات التواصل الاجتماعي،

¹- أحمد أمين فورار، دور الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية في إقناع الشباب بالمشاركة في النشاط السياسي دراسة مسحية على اتجاهات عينة من أساتذة الإعلام والاتصال، والعلوم السياسية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2017-2018.

والظواهر، والقضايا المرتبطة بها، والتي تقع ضمن مجال تخصصهم، ومنها التوظيف السياسي لهذه الوسائط الاتصالية، حيث يتقاطع التخصص بالنسبة لموضوع هذه الدراسة في تحديد طبيعة وأشكال، وأنماط، ومخرجات عملية الاتصال السياسي باستخدام أدوات الاتصال التفاعلي.

وبناء على ما سبق قام بطرح الإشكالية الآتية: ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دور الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية في إقناع الشباب العربي بالمشاركة السياسية؟ وللإجابة على إشكالية الدراسة قام بطرح مجموعة من التساؤلات هي:

1/ ما هي اتجاه أساتذة علوم الإعلام، والاتصال، والعلوم السياسية نحو استخدام الشباب العربي لأدوات الاتصال التفاعلي؟

2/ ما هي اتجاه أساتذة علوم الإعلام، والاتصال، والعلوم السياسية نحو استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال المشاركة السياسية؟

3/ ما هي اتجاه أساتذة علوم الإعلام، والاتصال، والعلوم السياسية نحو المشاركة السياسية للشباب في الدول العربية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟

تهدف هاته الدراسة لتشخيص توظيف الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي السياسي في المجال السياسي، ومعرفة مدخلات، ومخرجات هذا التوظيف، وطبيعة الخطاب الذي يروج له عبر الشبكات الاجتماعية، في الوقت الذي يرتفع فيه إقبال الشباب العربي على المحتوى السياسي لهذه الوسائل، ومعرفة طبيعة التقاطعات التي تحدث بينها سواء كانت حكومات، أو أحزابا، والكشف عن القيم التي يروج لها عبر الشبكات الاجتماعية.

معرفة الكيفية التي تروج بها هذه الوسائل للأفكار السياسية المختلفة ومدى تعرض الشباب العربي للشبكات الاجتماعية، ومدى نجاحها في إقناعهم بالمشاركة في النشاط السياسي.

تنتمي هذه الدراسة إلى مجموع الدراسات التحليلية الوصفية التي تهتم برصد مظاهر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقام الباحث بتحديد مجتمع دراسته من الأساتذة الجامعيين في كل من

تخصصي الإعلام، والعلوم السياسية، وصمم استبيان يقيس اتجاهات هؤلاء الأساتذة نحو دور الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية في إقناع الشباب بالمشاركة في النشاط السياسي، واعتمد الباحث على عينة قدرها 283 مفردة،

توصلت هذه الدراسة إلى تأكيد وجود دور مهم للاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إقناع الشباب بالمشاركة في النشاط السياسي، بالتطبيق على الحالة العربية، حيث يرى الباحث بأن هذه الحالة صنعت الاستثناء، وتمثل مجالاً بحثياً خصباً لمن أراد معرفة طبيعة التوظيف السياسي لأدوات، وتطبيقات الشبكات الاجتماعية، من طرف شباب عرف عنهم عزوفهم عن الخوض في السياسة، ومسائلها، وتكمن أهمية هذه النتائج في أن الباحث توصل إليها بعد قياس اتجاهات أساتذة أكاديميين، متخصصين، نحو استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية، ليس ذلك فقط، بل ومحاولة مقارنة هذه الاتجاهات بنتائج أجريت سابقاً على حالات مشابهة في كثير من دول العالم.

دراسة لقوي بوخميس، شعباني مالك، تحت عنوان وسائل الاعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري¹

عالجت هاته الدراسة موضوع وسائل الإعلام الجزائرية وتأثيراتها والوعي السياسي في المجتمع الجزائري بأبعاده الثلاث: البعد المعرفي والبعد الوجداني (العاطفي والبعد السلوكي) وطرح إشكالية محورية ما هي آثار التعرض للمضامين السياسية عبر وسائل الإعلام الجزائرية من قبل المواطن الجزائري على مستوى وعيه السياسي بأبعاده الثلاث المعرفة للسياسة والإدراك السياسي وسلوكه السياسي؟

حيث تتم دراسة عادات و أنماط استخدام المواطن الجزائري لوسائل الإعلام والأسلوب والدوافع الكامنة وراء متابعة المواطن لوسائل الجزائرية وحجم ومقدار ثقة المواطن الجزائري في المضامين السياسية لوسائل الإعلام الجزائرية وعلاقة ذلك بالوعي السياسي لدى الفرد الجزائري وللإجابة على هذا التساؤل قام

1 - بوخميس لقوي وشعباني مالك، وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري. دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع

الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات هي هل توجد علاقة بين أسباب و دوافع متابعة وسائل الإعلام الجزائرية لدى المواطن الجزائري و مستوى وعيه السياسي؟ وهل توجد علاقة بين حجم ومقدار ثقة المواطن الجزائري بالمضمون السياسي لوسائل الإعلام و مستوى وعيه السياسي؟ وهل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين الجزائريين تعزى الى عادات وانماط استخدام المواطن الجزائري لوسائل الاعلام؟ حيث هدف الباحثان الى التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لوسائل الاعلام على الفرد الجزائري، ومعرفة العلاقة بين مقدار وحجم التعرض لوسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي والعلاقة بين دوافع وأسباب متابعة وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي والعلاقة بين ثقة الجمهور في ما تقدمه وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي لدى المواطن.

وبناء على هاته الأهداف قام الباحث بصياغة فرضيات للدراسة كالاتي:

توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين أسباب درجة الواقعية ودوافع متابعة وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري .

توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مقدار الثقة في المحتوى السياسي في وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين الجزائريين تعزى إلى عادات وانماط التعرض للمضمون السياسي في وسائل الإعلام.

اعتمد الباحثان في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى عينة عشوائية قوامها 487 فرد، مني مواطني ولاية سكيكدة حيث استهدفا دراسة شريحة من أفراد المجتمع السكيكدي.

توصل الباحثان لمجموعة من النتائج أهمها:

تحقق نسبي للفرضية الاولى القائلة/توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين أسباب ودوافع متابعة وسائل الإعلام ومستوى الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

توجد علاقة ارتباط بين حجم الثقة بوسائل الإعلام الجزائرية ومستوى الوعي السياسي للمبحوثين.

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بأبعاده الثلاث لدى المبحوثين تعزي إلى معدل متابعتهم لوسائل الإعلام الجزائرية.

4. أنه تبين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي بأبعاده الثلاث و بين حجم التعرض لوسائل الإعلام من قبل المبحوثين.

❖ الدراسات العربية

دراسة عباس حنون مهنا الاسدي، تحت عنوان الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى النازحين¹

جاءت هاته الدراسة للبحث في إشكالية تعرّف الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لكون الوقائع، والمشاهدات اليومية تثير تساؤلات عن هذه العلاقة واتجاهها لا سيما لدى النازحين بعد ان شهد العراق حركة نزوح في محافظات عديدة ليصبح البلد الثاني عالميا بحسب المنظمة الدولية للهجرة بعد سوريا من حيث عدد النازحين، بسبب الإرهاب، والصراعات التي ترتبت عليه بين أطراف الشعب العراقي مما جعله يعيش حالة من الذعر والخوف لدى عينة من النازحين في مخيمات محافظة بغداد.

هدفت الدراسة لمعرفة الادراك السياسي، والتعرف على الحاجات النفسية لدى النازحين، والتعرف على دلالة الفرق في الادراك السياسي، والحاجات النفسية بحسب النوع الاجتماعي (ذكر - انثى)، وعلى دلالة الفرق في الادراك السياسي، والحاجات النفسية بحسب التحصيل الدراسي (دون شهادة المرحلة الإعدادية - ما بعد شهادة المرحلة الاعدادية).

قياس العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية، والإدراك السياسي لدى النازحين لعينة عشوائية من النازحين.

¹ - عباس حنون مهنا الاسدي، مرجع سابق، ص 49-80.

دراسة سارة محمود محمد عبد اللطيف¹، منصة التواصل الاجتماعي تويتر والنخبة السياسية في مصر ارتكزت مشكلة الدراسة حول شريحة محددة من شرائح المجتمع المصري المتمثلة في النخبة السياسية ومحاولة التعرف على طبيعة استخدامها لموقع التواصل الاجتماعي تويتر وذلك من خلال رصد وتحليل مضمون وشكل عينة من التغريدات للأحداث والموضوعات المتنوعة لأحداث 30 يونيو 2013 ودور موقع تويتر في تفاعل النخبة السياسية معها. وهذا من خلال طرح سؤالين رئيسيين هما:

1- ماهي طبيعة الأحداث والموضوعات التي تناولتها النخبة السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر لأحداث 30 يونيو 2013؟

2- ما دور موقع تويتر في تفاعل النخبة السياسية مع أحداث 30 يونيو 2013؟

وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون التغريدات المتعلقة بالأحداث والموضوعات التي تناولتها النخبة السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر خلال فترة 30 يونيو 2013، حيث استمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة موقع التواصل الاجتماعي تويتر كمنصة إعلامية للتواصل والتفاعل خلال الأحداث الهامة والفترة التي أقيمت بها.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما اعتمدت على صحيفة تحليل المضمون والمقابلة واعتمدت منهجياً على موقع Foller.me لتحديد وتحليل الجوانب الشكلية لحسابات النخبة السياسية على موقع تويتر وعلى المقابلة حيث تم اختيار عينة عمدية مكونة من 14 شخصية من النخبة السياسية.

أكدت نتائج الدراسة على ان أفراد العينة من النخبة السياسية أن موقع التواصل الاجتماعي تويتر كان له الدور الأكبر للأحداث السياسية في مصر في تلك الفترة، فالأحداث السياسية التي حدثت في مصر

¹ - سارة محمود محمد عبد اللطيف، منصة التواصل الاجتماعي تويتر والنخبة السياسية في مصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس، مصر، 2018.

جعلت من وسيلة الاتصال تويتر فاعلية كبرى في سرعة التداول والانتشار، كما ساهم مضمون تغريدات النخبة السياسية في إحداث تحولات مهمة للأحداث والموضوعات المطروحة للنقاش فَمَ المجال العام. كما كشف تحليل التعليقات على نجاح بعض حسابات النخبة السياسية في تأسيس مجال عام للنقاش والتفاعل وطرح الآراء على تويتر اقترب إلى حد كبير من الشروط والمعايير التي وضعها هابرماس في المجال العام.

دراسة محمد عبد الله محمد الحورث¹، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية.

تناولت هذه الدراسة طبيعة الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، وذلك طبقاً للاختلاف في النوع والعمر ومحل الإقامة والمستوى التعليمي، والتعرف على مصادر المعلومات السياسية التي يتلقاها وهدفت إلى دراسة العلاقة بين الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، وقد تم اختيار عينة من 1200 فرداً من المواطنين البالغين 18 سنة فما فوق في أمانة العاصمة (صنعاء)، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأجل تحقيق أهداف الدراسة، وتم الاعتماد على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات ميدانياً.

توصلت الدراسة لنتائج مهمة هي: هناك علاقة طردية بين مجال الاتجاهات السياسية وبين ثلاثة مجالات من بعد المشاركة السياسية وهي مجالات (الانتخابات السياسية، النشاط الحزبي والجماهيري، والاهتمام السياسي)، وهناك علاقة طردية بين مجال المعرفة السياسية في بعد الوعي ومجالين من بعد المشاركة هما: (العضوية والانتخابات)، وهناك علاقة طردية بين مجال إدراك الحقوق والواجبات في بعد الوعي وبين جميع مجالات المشاركة الأربعة (العضوية، الانتخابات، النشاط الحزبي والجماهيري، والاهتمام

¹ محمد عبد الله محمد الحورث، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2012.

السياسي) ، ولقد تبين أن درجة الوعي السياسي لدى المواطن اليمني تختلف باختلاف (النوع، العمر، المستوى التعليمي ، ومحل الإقامة) ، وتوصلت الدراسة أيضا إلى اختلاف درجة المشاركة السياسية للمواطن اليمني باختلاف النوع والعمر والمستوى التعليمي ومحل الإقامة ، وتوصل الباحث إلى أن التلفزيون أهم مصدر من المصادر التي يستقي منها المواطن اليمني معلوماته، يليها الصحف، ثم الإذاعة، ثم الإنترنت وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء منظمة أو هيئة عامة وطنية للتوعية السياسية تتبع الحكومة اليمنية، وقيام القنوات والمؤسسات التثقيفية والتوعية السياسية الرسمية وغير الرسمية خصوصا وسائل الإعلام والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بعقد دورات وندوات وبرامج خاصة بالتوعية السياسية للمواطنين، وادخال مواد تتعلق بالوعي والثقافة السياسية إلى جانب المناهج الدراسية التي تدرس في المدارس و الجامعات، وضرورة احتكاك الأحزاب والتنظيمات السياسية مع المواطنين، والعمل على زيادة نشاطها التنظيمي بشكل مستمر ومتواصل ، وفتح المجال أمام المواطنين الذين يرغبون بترشيح أنفسهم للانتخابات دون ممارسة أية ضغوط عليهم أو أي عمل يحول دون ترشيحهم.

❖ الدراسات الأجنبية

دراسة ايميلي فوستر¹ Émilie Foster، حول تحليل ادراكات المواطنين عن التسويق السياسي، دراسة فرضية "التوعك التسويقي" هدفت هذه الأطروحة إلى:

تقييم القابلية النظرية لهذه الفرضية، واقتراح تحليل تجريبي أولي يحدد ويصف إدراك المواطنين لممارسات التسويق السياسي والآثار المدركة على الديمقراطية. كما قام الباحث، باقتراح إطار نظري "للتوعك التسويقي" استناداً إلى العمل النظري القائم، بما في ذلك دور وسائط الإعلام، كما قام ببناء

1- EMILIE FOSTER, Une **analyse des perceptions citoyennes à l'égard du marketing politique. Examen de l'hypothèse du « marketing malaise »**, thèse de doctorat en communication publique, Université Laval, Québec Canada, 2018.

تحليله من منظور المواطنين عن طريق إجراء ثماني مجموعات تركيز، مقسمة حسب مستوى الثقة السياسية، وهذا من أجل استجواب المواطنين مباشرة، في إطار نهج نوعي ومتعمق، بشأن مستوى معرفتهم وإدراكهم وأثار التسويق السياسي على الحياة الديمقراطية، كما اعتمد الباحث على ثلاث أسئلة بحثية رئيسية:

1- كيف يدرك المواطنون الديمقراطية؟

2- ما هي معرفة وإدراك المواطنين للتغطية الإعلامية لهذه السياسة؟

3- ما مدى معرفة المواطنين وإدراكهم للتسويق السياسي؟

توصلت هاته الدراسة الى أن المواطنين يقدرون الديمقراطية. يربطونها قبل كل شيء بالانتخابات وبال حقوق والحريات.

عدم الرضا عن الأحزاب السياسية والانخفاض الملحوظ في إقبال الناخبين هي العناصر الرئيسية التي تم تحديدها للتعبير عن تشاؤمهم في هذا الصدد.

الثقة في السياسيين لا تثير التفاؤل بين المشاركين. يعتقد المشاركون أنه على الرغم من نواياهم الحسنة، سيتم التلاعب بالمسؤولين المنتخبين من قبل الاستراتيجيين السياسيين. يعتبر الشعور بالفساد أيضًا أحد الأسباب الرئيسية التي تولد عدم الثقة في السياسيين.

عندما يتعلق الأمر بالتغطية الإعلامية للسياسة، يعتقد المشاركون أن الجوانب الأكثر تغطية تتعلق بالإثارة، مثل الحكايات. هذه العناصر لها صفة مشتركة: فهي مرتبطة بالأنشطة "المرئية" للحملات في نظر الجمهور، بوسائل الاتصال المختلفة التي تنشرها الأحزاب للفوز في الانتخابات، وهو ما يتوافق مع التسويق التكتيكي.

ينتقد المشاركون بشدة وسائل الإعلام، التي يُنظر إليها على أنها ميسرة للسلوك المنحرف في السياسة لأنها لا تتحدث بشكل كافٍ عن القضايا.

أن معرفة المواطنين بالتسويق السياسي محدودة وغير دقيقة إلى حد ما، ومع ذلك، فهم يدركون أن السياسيين يستخدمون الاستطلاعات لوضع الاستراتيجيات، واستهداف الجماهير، واستخدام العديد من أساليب الاتصال التي يجدونها غالبًا مضللة.

يربط المشاركون بقوة بين التسويق السياسي وجانبه التكتيكي، والذي يتكون من تشكيل الرسالة السياسية ونشرها.

ينظر المشاركون إلى التسويق السياسي بشكل سلبي، خاصة أولئك الذين لديهم ثقة أقل في السياسة.

دراسة كارل كورتز وفكتور داهل¹ Carl Görtz · Viktor Dahl حول الإدراك السياسي وأثاره: استكشاف الصلة بين المفاهيم السياسية والمشاركة السياسية

تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة، القائلة ان الكثير لا يعرف عن كيفية ارتباط الإدراك بالسلوك من خلال اختبار الفرضية القائلة بأن أولئك الذين لديهم إدراك أكبر لما يشكل السياسة هم أيضًا أكثر عرضة للمشاركة في الأنشطة السياسية، وهذا لمعرفة كيفية التي ينظر بها الناس إلى السياسة وتعريفها وما يفعلونه وما لا يعتبرونه سياسة.

كما هدفت لفحص الاختلافات في اتساع مفهوم الناس والصلة المحتملة بين اتساع المفاهيم والمشاركة السياسية، عند القيام بذلك، كما قامت هاته الدراسة ما إذا كانت المصلحة السياسية والفعالية السياسية الداخلية والوعي السياسي مرتبطة بمفاهيم السياسة وكيفية ذلك.

دراسة الصلة بين النطاق المفاهيمي والمشاركة السياسية، واستكشاف ما إذا كان اتساع المفاهيم يمكن أن يعزز فهم المشاركة السياسية.

1 - Görtz, C. and Viktor Dahl. **“Perceptions of politics and their implications: exploring the link between conceptualisations of politics and political participation.”** European Political Science (2020): 1-21.

وهذا بالاعتماد على بيانات من استطلاع تم إجراؤه على الطلاب في إحدى الجامعات السويدية جاءت النتيجة الرئيسية تُظهر ارتباطًا واضحًا وإيجابيًا بين الإدراك السياسي والمشاركة السياسية، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد القضايا التي ينظر إليها الناس على أنها سياسة، زاد احتمال أن يكونوا فاعلين في أنواع مختلفة من المشاركة السياسية.

إن إدراك الأفراد للسياسة يميل إلى الاختلاف والإدراك السياسي يشكل توجهاً سياسياً مميزاً، يشير هذا إلى أن تصورات السياسة يبدو أنها تلتقط التباين في المشاركة السياسية الفردية بشكل أفضل من المتنبئين التقليديين مثل الاهتمام السياسي والفعالية السياسية الداخلية والوعي السياسي. هذه النتائج هي أول مؤشر على أن الدراسات المستقبلية للمشاركة السياسية يجب ألا تهمل، أما أهم توصيات الدراسة هي أن يتضمن مجال المشاركة السياسية مؤشرات لكل من تصورات السياسة والمشاركة السياسية.

دراسة أندرو فلانقين ومiriam J. Metzger¹، Flanagin, Andrew J. and Miriam J. Metzger

تحت عنوان الوسائط الرقمية وإدراك مصداقية المصدر في الاتصال السياسي

جاءت هاته الدراسة للكشف عن مصداقية المصدر في سياقات الإنترنت من خلال فحص مصداقية القنوات الرقمية مقابل القنوات التقليدية، حيث أن التقنيات الرقمية المتصلة بالشبكة أدت إلى تعقيد تقييم مصداقية المصدر من خلال تعديل قدرة الأشخاص على تحديد خبرة المصدر والجدارة بالثقة، وهي الأسس التي تستند إليها تقييمات المصداقية تقليدياً. وطبيعة المعلومات السياسية التي تنقلها وسائل التواصل الاجتماعي، وديناميكيات المعلومات السياسية عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، الأخذ في الاعتبار، الصلة بين المصداقية والتعرض الانتقائي، وإمكانية الاستقطاب الجماعي، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن معلومات سياسية ذات مصداقية وتقديمها.

1 -Flanagin, Andrew J. and Miriam J. Metzger. "Digital Media and Perceptions of Source Credibility in Political Communication,2017, p 01-15

دراسة أليني أبوسبوري وآخرون،¹ Apospori, E. et al تحت عنوان الثقافة السياسية وإدراك

أدوات التسويق السياسي: مقارنة عبر الأجيال

جاءت هاته الدراسة للبحث في الاختلافات في الثقافة السياسية وإدراك التسويق السياسي بين

الأجيال حيث اعتمدت هاته الدراسة على الفرضيات التالية.

الفرضية 1: نتوقع أن نجد اختلافات بين الفئات العمرية في مؤشرات الثقافة السياسية.

الفرضية 2: نتوقع أن نجد اختلافات عبر الفئات العمرية في إدراك الإعلانات السياسية

واستطلاعات الرأي التي تم نشرها في الحملة الانتخابية لعام 2004

كما استخدمت عينة عشوائية من الأشخاص الذين صوتوا في انتخابات مارس 2004، وتم الوصول

إلى وحدات العينة من خلال نظام اختيار هاتفي عشوائي آلي، كان حجم العينة المستهدفة 300 شخص.

ولتحقيق حجم العينة أجرى الباحثون حوالي 900 مكالمة هاتفية. العينة النهائية تتكون من 301 شخص.

حيث توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

تعتبر المستويات المتزايدة من التعليم والمهارات المعرفية تلعب دورًا مهمًا في تحويل أساس الثقافة

السياسية الفردية، مما يمثل تحولًا من سياسة الولاءات نحو سياسة الاختيار.

هناك اختلافات في الثقافات السياسية وأنماط السلوك الانتخابي وإدراك تقنيات التسويق

السياسي بين كبار السن والشباب.

الأجيال الشابة أقل اهتمامًا بالسياسة وقليلة الانتماء للأحزاب السياسية. فهم أقل اندفاعًا، وأكثر

وعيًا، وأكثر حرصًا في تصويتهم النهائي كما ان لديهم إدراكا أكثر سلبية عن نزاهة السياسيين ونواياهم

وقدرتهم على الحكم.

الادراك العام للإعلانات السياسية بعيد كل البعد عن الإيجابية بين الناخبين اليونانيين، لا

1- Apospori, E. et al. “**Political Culture and Perception of Political Marketing Tools: A Cross-Generational Comparison.**” *Journal of Political Marketing* 9 (2010): 111 - 134.

ينظرون الناس، باختلاف أعمارهم، إلى الإعلانات السياسية على أنها موثوقة وحقيقية ومعقولة وصادقة وإعلامية ومثيرة للاهتمام ومفيدة لهم.

إن الشباب أقل اهتمامًا بالقضايا المدنية وأكثر عزلاً اجتماعيًا. قد تشكل اليونان حالة إرشادية لأسباب وعواقب المستويات المنخفضة لرأس المال الاجتماعي وبالتالي ضعف المجتمع المدني

دراسة اكهامار ووجيم سيدانويس Ekehammar, B. And J. Sidanius¹ تحت عنوان الإدراك السياسي والتفضيل السياسي، دراسة استكشافية للأحزاب السياسية السويدية

تمت دراسة الإدراك السياسي كوظيفة من وجهة نظر المتلقي السياسية، تم تحديد وجهة النظر السياسية من خلال تفضيل الحزب السياسي للشخص، حيث اعتمد الباحثان في دراستهم على التساؤل الرئيس الآتي هل توجد اختلافات في إدراك الأشخاص ذوي التفضيلات السياسية المختلفة للأحزاب السياسية السويدية؟ تتعلق المشكلات الفرعية الأكثر تحديدًا التي تم تحليلها هنا بالاختلافات بين مجموعات التفضيل السياسي فيما يتعلق بـ (أ) الموقف المدرك للأحزاب على سلسلة متصلة من اليسار واليمين السياسي، والتي ربما تكون البعد السياسي الأكثر أهمية، (ب) جوانب معينة من إدراك التشابه للأحزاب، و (ج) عدد وطبيعة الأبعاد أو الفئات الكامنة وراء إدراك الشخص، جاءت الدراسة على 9 أحزاب ومنظمات سياسية سويدية اما عينة الدراسة فكانت عبارة عن 105 من طلاب علم النفس الجامعيين في جامعة ستوكهولم ممثلة كالأتي (34 ذكور و71 إناث) ومن بين اهم النتائج المتوصل لها ان عملية الادراك وفق نموذج التحليل متعدد الابعاد لعملية التشابه للتفضيلات لا تكون وفق اختياراتهم التفضيلية ولكن وفق معارفهم المكتسبة.

1- Ekehammar, B. And J. Sidanius. **“Political Perception And Political Preference. An Exploratory Study Of Swedish Political Parties.”** Scandinavian Journal Of Psychology 18 (1977): 285-295.

دراسة زوفرسكاي اكاترينا وآخرون¹ Zhuravskaya, E. et al التأثيرات السياسية للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:

جاءت هاته الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية كيف تؤثر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على النتائج السياسية؟ حيث تم وصف تأثيرات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية، والتصويت،. والبحث الذي يهدف إلى فهم العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي وكيفية تأثير النشاط عبر الإنترنت، والبحث في كيفية تشكيل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للسياسة في الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية.

حيث قام الباحثون بمراجعة الأدلة التجريبية من أدبيات الاقتصاد السياسي الحديثة ، مع التركيز بشكل أساسي على العمل الذي يأخذ في الاعتبار السمات التي تميز الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية ومراجعة الأدلة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار المزيفة كما تم مناقشة النتائج الرئيسية حول تأثيرات الإنترنت بشكل عام ، ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص من خلال المؤشرات التالية: التصويت، واحتجاجات الشوارع، والمواقف تجاه الحكومة ، والاستقطاب السياسي ، وكراهية الأجانب ، وسلوك السياسيين والاستراتيجيات التي تستخدمها الأنظمة الاستبدادية للرقابة على الإنترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمراقبة والدعاية.

وتوصلوا في الأخير الى ان الأدبيات تعترف بأن الرقابة الرقمية فعالة، جزئيًا على الأقل، وأن التلاعب الدقيق بالمعلومات عن طريق تشتيت انتباه المستخدمين أو التلاعب بنتائج البحث يمكن أن يكون أكثر فعالية من الرقابة الصارخة، بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الحكومات الاستبدادية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للدعاية والمراقبة.

1 - Zhuravskaya, E. et al. **“Political Effects of the Internet and Social Media.”** Annual Review of Economics 12 (2020): p 415-438

إيروبامي أغوغو جوشوا¹، Erubami, Aghogho Joshua حول الإدراك العام لمساهمات وسائل

التواصل الاجتماعي في عمليات المشاركة السياسية في ولاية دلتا ، نيجيريا

جاءت هاته الدراسة للبحث في الظاهرة السياسية المدركة وكيفية تبنيها وتقييمها أو رفضها وهذا لوجود علاقة متداخلة بين الإدراك والتكنولوجيا، كما ارتكزت الدراسة على ثلاث أهداف رئيسية هي: تحديد مستوى التعرض العام للمحتويات السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي والتأكد من الإدراك العام للطبيعة الخاصة للمحتويات السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وتقييم الإدراك العام لمساهمات وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات المشاركة السياسية في ولاية دلتا، نيجيريا.

اعتمد الباحث على المنهج المسحي، كما استخدم أسلوب متعدد المراحل لأخذ العينة هاته الأخيرة التي تكونت من 500 مبحوث حيث اعتمد على استمارة استبيان لجمع البيانات.

ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها يرى معظم المستخدمين أن المحتويات السياسية التي يتم مشاركتها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي خاطئة وغير موثوقة وغالبًا ما يتم نسجها حول قضايا عادية.

في حين أوصى الباحث مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التعامل معها بمسؤولية، وأن يتحققوا من صحة وملاءمة المعلومات السياسية التي يشاركونها ويتلقونها عبر الإنترنت. كما نوه على المجتمع أن يتخذ تدابير مناسبة ديمقراطياً للتحقق من الاستخدام المفرط وغير المنظم لوسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المستخدمين حول أكثر الطرق فائدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بالسياسة.

دراسة بول واب، Webb, Paul² بعنوان فشل الأحزاب السياسية: الواقع أو الإدراك

1-Erubami, Aghogho Joshua. "Public Perception of Social Media Contributions to Political Participation Processes in Delta State, Nigeria." Acta Universitatis Danubius. Communicatio 14.1 (2020): 108-124.

2-Webb, Paul. "The failings of political parties: reality or perception?" Representation 45.3 (2009): 265-275.

جاءت هاته الدراسة لتعكس الأداء الحالي للأحزاب السياسية في المملكة المتحدة، باستخدام التمييز المفاهيمي للآن وير بين الديمقراطية كوسيلة لتحقيق الفائدة المثلى، والديمقراطية باعتبارها وسيلة لتعزيز التوجه المدني بين المواطنين، والديمقراطية كآلية للاختيار الشعبي والسيطرة على الحكومة. حيث يرى الباحث أن الأحزاب تبدو إلى حد كبير فاشلة ديموقراطيا، لكنها تعتبر من الآليات المهمة في الاختيار والسيطرة الشعبية، حيث ان الأحزاب السياسية في المملكة المتحدة اليوم - كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى - يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها مخيبة للآمال في أدائها الديمقراطي وهذا بسبب الانتشار الواسع للانفصال والاغتراب واللامبالاة بين الناس اتجاهها

ولهذا عمد الباحث في دراسته لفحص طبيعة وأسباب الاستياء الحقيقية والمدركة من خلال معالجة فشل الأحزاب السياسية، وإلى أي مدى ينظر المرء إلى الأحزاب على أنها "فاشلة"؟

حيث اعتمد إلى حد كبير على وجهة نظر المرء المعيارية بشأن الديمقراطية. وقام بتحديد ثلاثة عناصر أساسية لها بناء على العناصر التي يراها الآن وير، حيث يرى ان العنصر الديمقراطي الأول على أنه تحسين المصلحة، والثاني على أنه التوجه المدني والثالث على أنه الاختيار والسيطرة الشعبية ومنه استخدم الباحث وجهات النظر الثلاثة هذه حول النظرية الديمقراطية كطريقة لتنظيم مناقشته للأداء الحالي للأحزاب في المملكة المتحدة.

تشير هذه الدراسة إلى أن الأحزاب السياسية تواصل تقديم مساهمة مهمة في عمل الديمقراطية في المملكة المتحدة، لكنها تواجه تحديات أكبر وأقل تقديراً لما تفعله.

حيث أقر الباحث أنه من الصعب إثبات أن الأحزاب السياسية مهمة لبناء هويات مجتمعية أو توجهات مدنية في البلاد، تعاني الأحزاب من الإدراك السائد بأنها تفضل في تقديم خيار ذي مغزى كافٍ للناخبين، تشترك الأحزاب في إجماع نيو ليبرالي أدى إلى تضيق نطاق السياسة الممكنة والخيارات المتاحة، وان جهود الإصلاح تحتاج بطريقة ما إلى التركيز على المشاكل المدركة للسيطرة الحزبية المفرطة على الدولة،

يجب أن يُنظر إلى دور وسائل الإعلام على أنه حاسم ومهم جدا في إيصال الرسائل السياسية للمواطنين ورؤيتهم للسياسة عن طريقها.

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة قام بوضع مجموعة من الملاحظات أهمها:

جل الدراسات تتناول قضية الادراك السياسي وعلاقته بوسائل الاعلام، ومدى أهميته بالنسبة للدول والافراد في بناء اتجاهاتهم ومعارفهم حول قضايا سياسية معينة، وهذا من خلال سلوكيات الافراد وممارستهم السياسية معتمدين على مجموعة من الابعاد السياسية والتفصيل في مؤشراتهما في تحديد وفهم وقياس الادراك أهمها المشاركة السياسية، القوانين الدستورية ونشاط الأحزاب، الحريات والحقوق الفردية، المواطنة والعمل الجماعي...

تناولت هاته الدراسات الواقع السياسي بناء على الأوضاع السياسية القائمة، ومدى فاعلية ومشاركة المواطنين في الحياة السياسية والتأثير فيها والتأثر بها، وبذلك بناء مجموعة معارف وخلفيات فكرية حول الواقع الاجتماعي والقضايا السياسية

لم تتناول هاته الدراسات الادراك السياسي مباشرة، وتحليله وفهم مراحل ودوره لدى الفرد وعلاقته بالواقع السياسي بناء على استخداماته لوسائل الاعلام، وانما تناولت ابعاد ومؤشرات الظواهر السياسية ومحاولة اسقاط نتائجها لفهم ظاهرة الادراك السياسي للواقع.

جل الدراسات بحثت في بعد المشاركة السياسية معتبرة اياه بعدا مهما لدراسة الادراك وعلاقته بالواقع السياسي وهذا باعتباره البعد الأساسي الذي يعكس تصورات وإدراك المواطنين للواقع السياسي من خلال معرفتهم السياسية ونشاطهم السياسي داخل مجتمعهم.

جاءت هاته الدراسات لمراجعة ادبيات علم النفس السياسي وعلاقته بالتطور التكنولوجي والنتائج المترتبة عنها من وعي المواطنين للواقع السياسي كما تعرضت هاته الدراسات لأنماط وعادات استخدام الافراد للوسائط الرقمية في الحياة الاجتماعية عامة والمجال السياسي خاصة

اعتمدت جل الدراسات السابقة في مجتمع بحثها على المواطنين بجميع انواعهم وعلى اختلاف مستوياتهم واهتماماتهم أي انه لم تكن هناك شروط معينة لاختيار مجتمع البحث كالمستوى العلمي او المستوى المعيشي،

أظهرت بعض الدراسات السابقة أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر معلومات بالنسبة للأفراد المستخدمين، خاصة أثناء الانتخابات.

تلقتي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أهمية دراسة منصات التواصل الاجتماعي ودورها في المجال السياسي أفادت الدراسات السابقة الباحث في البناء الفكري والمعرفي للموضوع والإلمام بأدبيات الدراسة مما سهل عليه عملية التحديد والتركيز على الابعاد والمؤشرات الرئيسية لدراسة وقياس إدراك المستخدمين للواقع السياسي في الجزائر.

تلقتي دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع البحث المستهدف وهو المواطنين باختلاف مستوياتهم وتركيباتهم الاجتماعية مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وعلاقة هاته الأخيرة بإدراكهم وفهمهم للواقع السياسي وانتماءها الى الدراسات الوصفية حيث اعتمدت جل الدراسات السابقة على منهج المسح الاجتماعي، وبناء مقاييس للإدراك من أجل تحليل وتفسير الظواهر السياسية ومدى قدرة وفهم الأفراد لها.

هدفت دراستنا لمعرفة وقياس انماط استخدام منصات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالإدراك للواقع السياسي الجزائري والتفصيل فيه.

في حين ان الدراسات السابقة توصلت الى مجموعة من النتائج يمكن ان نلخص أهمها في ان لوسائل الاعلام دور كبير في إدراك الافراد للظواهر السياسية وأهميتها في عملية بناء المعرفة وتحديد الاتجاهات والوعي وهذا من خلال تحليل وتفسير هاته الظواهر معتمدة على الابعاد السياسية المختلفة والتي تتناسب مع كل دراسة وخصوصية مجتمعها.

اعتمد الباحث على الدراسات السابقة في بناء المفاهيم وتحديد الإطار المنهجي للدراسة، وكمراجع لها.

8/ نوع الدراسة ومنهجها :

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي دراستنا الى البحوث الوصفية هاته الأخيرة تقوم بوصف مشكلة علمية وتحليلها واستخلاص نتائج دقيقة للوصول بها إلى حل يناسب المشكلة، فتستخدم الدراسات الوصفية في الدراسات الاجتماعية والإنسانية. فالدراسات الوصفية تبدأ بتحديد مشكلة البحث، ومن ثم صياغة أسئلة لمشكلة البحث، وبعد ذلك اختيار الشريحة المستهدفة التي ستجرى عليها الدراسة، ومن خلال هذه الفئة وباختيار أداة الدراسة المناسبة سيتم جمع المعلومات وتفسيرها، وأخيراً الحصول على النتائج النهائية التي نريد استخدامها في البحوث العلمية بجميع أنواعها- أبحاث الماجستير أو أبحاث الدكتوراه. وتهدف الدراسات الوصفية إلى الوصف الدقيق للمشكلة، وكشف موضوعات المشكلة وتوضيح معالمها، فالدراسات السابقة تهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة في مشكلة البحث للوصول إلى حل المشكلة.

كما ان البحوث الوصفية تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من اجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها¹ ، تستهدف البحوث الوصفية تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن أي ظاهرة أو مجتمع أو نشاط.
- صياغة عدد من النتائج ممكن أن تقوم على أساسها إصلاحات اجتماعية وما يرتبط بها من أنشطة

أخرى².

1 - المرجع نفسه، ص 160.

2 - عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

2008، ص 129.

يعتبر الأسلوب الوصفي نوع من أساليب البحث، يدرس الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، ويحاول الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساهم في تفسير الظواهر مما يساعد على توجيهها وتغييرها نحو أهداف متوخاة¹.

يمكن أن يتضمن البحث الوصفي مجموعات من المعلومات الكمية التي يمكن جدولتها على طول سلسلة متصلة في شكل رقمي، مثل الدرجات في الاختبار أو عدد المرات التي يختار فيها الشخص استخدام ميزة معينة لبرنامج الوسائط المتعددة، أو يمكنه وصف فئات المعلومات مثل الجنس أو أنماط التفاعل عند استخدام التكنولوجيا في موقف جماعي. يتضمن البحث الوصفي جمع البيانات التي تصف الأحداث ثم تنظم وتبين وتصور وتصف جمع البيانات، غالبًا ما يستخدم الوسائل المرئية مثل الرسوم البيانية والمخططات لمساعدة القارئ في فهم توزيع البيانات.

تقدم هذه التعريفات، مجتمعة، شرحًا أكمل لأهداف البحث الوصفي أكثر مما قد يقدمه أي منها بمفرده، هو وصف دقيق ومنهجي لـ "شيء ما" أو "شخص ما" هو حجر الزاوية في تصميم البحث هذا، "شيء" قد يكون حدثًا أو ظاهرة (فسيولوجية أو نفسية اجتماعية أو ثقافية) أو خصائص (مثل تفضيل التصويت أو المشاعر أو المواقف). "شخص ما" قد يكون فردًا أو مجموعة أو مجتمعًا².

ثانياً: منهج الدراسة

المنهجية العلمية هي العمود الفقري لجميع أبحاث العلوم التي تهدف إلى إنتاج المعرفة أو تطمح إلى مراقبة وفهم السلوك، فضلاً عن التغييرات الاجتماعية والسياسية. تلعب الدراسات العلمية دورًا أيضًا أساسيًا في التخطيط الحكومي وتنظيم المؤسسات ويمكن أن تكون مصدراً هاماً للمعلومات لعمل الأحزاب والمنظمات السياسية، المنظمات غير الحكومية والنقابات والمجتمع المدني بشكل عام، لذلك من المهم

1- سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية، دمشق دار الفكر، ط1، 2009، ص 69.

2- Dulock, Helen L. "Research design: Descriptive research." Journal of Pediatric Oncology Nursing 10.4 (1993), p 154.

اعتماد منهجية علمية في أي بحث يهدف إلى فهم المجتمع ووضع السياسات أو البرامج أو المشاريع من أجل توفيرها والمساهمة في التطور أو التغيير الإيجابي في المجتمعات¹.

يمثل مصطلح منهجية جميع الأساليب والتقنيات المطبقة في مجال معين، بمعنى آخر المنهجية هي مجموعة القواعد والإجراءات التي يتبناها الباحث أثناء عمله البحثي للوصول إلى نتيجة أو أكثر. كما يمكن اعتبارها مجموعة من القواعد والنهج التي تنطلق من الموقف النظري والمعرفي، لاختيار تقنيات البحث الملموسة وهي مهمة جدًا في البحث العلمي.

وبما ان منهج البحث هو: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة².

إعتمدت دراستنا على منهج المسح الوصفي (المنهج الوصفي)، وهذا لان البحث الوصفي يركز على توسيع المعرفة بالقضايا الحالية من خلال عملية جمع البيانات، ويصف سلوك عينة من السكان كما تهدف الدراسات الوصفية الى وصف النتائج وشرحها والتحقق من صحتها، كما يقوم بجمع البيانات من أجل بناء خطط مستقبلية، وبالتالي يسهل من عملية اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أما حلبي محمود فودة، وعبد الرحمن صالح عبد الله عرف منهج الوصفي الذي يقوم لديهما على: وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها³. لقد تم استخدام المنهج الوصفي لما يتميز به، حيث يقوم بتفسير وتحليل لظواهر أعمق وأكثر تعقيدًا حول ظاهرة معينة، ويقدم معلومات حول شكلها ووظيفتها، على ارض الواقع وهو ما يسهل من تكوين نظرة مستقبلية حول الظاهرة المدروسة.

1- **Méthodologie de la recherche scientifique pour les organisations de la société civil, Responses pratiques à des questions essentielles**, Friedrich-Ebert-Stiftung, Bureau Algérie. - Alger, [2021].p03

2- سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2017، ص

.159

3- أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2003، ص287.

وتهدف الدراسة من اختيار هذا المنهج الى:

- محاولة جمع البيانات والمعلومات الواقية والمفصلة عن مجتمع دراستنا، لدراسة الظاهرة السلوكية النفسية والمتمثلة في الادراك وعلاقة منصات التواصل الاجتماعي به داخل الواقع السياسي.
- تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها وفق سياقات منهجية واضحة، والتي تكون في العادة سياقات إحصائية.
- إمكانية الوصول الى النتائج التي يمكن أن تكون منطلقات وتصورات نظرية لدراسات إعلامية وسياسية أخرى.
- تصوير مدى إدراك الواقع السياسي الجزائري ودور منصات التواصل الاجتماعي في عملية المعرفة وبناء الاتجاهات والأفكار لدى مستخدميها.

بما اننا لسنا في منأى عن التأثيرات الخارجية للبيئة الاجتماعية والمحيط الذي نعيش بداخله، حيث تمس هاته التأثيرات جميع المجالات في حياة الفرد، وفي ظل البيئة الرقمية وسرعة انتشارها حاولنا في دراستنا هذه مناقشة دور منصات التواصل الاجتماعي في إدراك المستخدمين للواقع السياسي الجزائري، ولصعوبة الموضوع وتشابكه مع مجالات عديدة وترابطه بها خاصة من الجانب النفسي والسياسي، وغموضه وقلة الدراسات التي ناقشت الموضوع بدقة مستخدمة مؤشرات وأبعاد سياسية عديدة في تحليلها وتفسيرها للعملية الادراك وعلاقته بالواقع السياسي والدور الفعال الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي، وغياب دراسات جادة حول موضوع الادراك السياسي، كل هذا دفعنا لاستخدام المنهج الوصفي، الذي نعتبره في نظرنا الأنسب لدراستنا، من اجل القيام بعملية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع ودراسة الشبكات الاجتماعية والدور الذي تقوم به لإدراك مستخدميها للواقع السياسي في الجزائر.

9/مجتمع البحث:

يهدف البحث العلمي لوصف مجتمع دراسته، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول الى نتائج يمكن الاعتماد عليها وتعميمها، لهذا يقصد بمجتمع البحث اجمالي كل الحالات التي تتوافق مع مجموعة من المعايير المحددة، وتعد عناصره اما افراد أو وحدات، أشخاص أو أحداث أو أنشطة اجتماعية أو أماكن وهو ما يعرف بالمجتمع المستهدف¹.

ويعرف أيضا على انه مجموعة أو فئة أو طبقة من الأفراد أو المتغيرات أو المفاهيم أو الظواهر²، كما يعرفه موريس انجرس " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات"³.

أي ان مجتمع البحث هو مجموعة متميزة من الأفراد، سواء كانت تلك المجموعة تتكون من أمة أو مجموعة من الناس ذات خاصية مشتركة، اذن هو مجموعة الأفراد التي يتم أخذ عينة إحصائية منها للدراسة.

وبالتالي، يمكن القول إن أي مجموعة مختارة من الأفراد تم تجميعها معًا بواسطة سمة مشتركة هي مجتمع بحث أي انه يمكن تحديد مجتمع البحث حسب الموقع الجغرافي والعمر والجنس مع تعريفات إضافية للسّمات والمتغيرات مثل المهنة والدين والمجموعة العرقية⁴.

يقصد بمجتمع البحث مجموعة كاملة من العناصر (الأشخاص أو الأشياء) التي تمتلك بعض الخصائص المشتركة المحددة بواسطة معايير أخذ العينات التي وضعها الباحث.

1- ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي

الحديث، ط1، 2014، ص 213.

2 - مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط1، 2014، ص199.

3 - أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة يزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، 2004، ص 298.

4- Banerjee, Amitav, and Suprakash Chaudhury. "Statistics without tears: Populations and samples." Industrial psychiatry journal vol. 19,1 (2010), p 61. doi:10.4103/0972-6748.77642

كما يمكن القول أن مجتمع البحث في دراستنا هاته له مجموعة من المحددات المكانية والزمانية والسمات المشتركة التي تمكننا من تحديده والتحكم فيه من أجل الوصول الى نتائج وتفسيرات يمكن تعميمها عليه، وبما أننا نبحت في علاقة استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين للشبكات الاجتماعية، بإدراكهم لواقعهم السياسي، فإن مجتمع دراستنا هم "الأساتذة الجامعيون" الذين يملكون حسابات على منصات التواصل الاجتماعي ويتعرضون لمختلف المضامين السياسية والذين يمثلون حجر الأساس للبحث العلمي، ويطبقون في الجزائر والذين تمكننا من الحصول على عناوينهم الالكترونية.

10/ عينة الدراسة :

ان الهدف الأساسي من البحث العلمي هي وصف المجتمع الأصلي للدراسة سواء كانوا افراداً او متغيرات او ظواهر بمعنى جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها وتعميم النتائج. ونظراً لكبر حجم مجتمعات الدراسة فان جل الباحثين يصعب عليهم دراستها وجمع المعلومات حولها، وهذا راجع للصعوبات التي تواجهه من ضعف الموارد المادية وضيق الوقت، ما يفرض على الباحث اختيار جزء من مجتمع بحثه واجراء الدراسة عليه ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الكلي وهذا ما يسمى بالعينة، حيث تعتبر هاته الأخيرة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي سواء كان البحث كميًا أو كميًا وهذا ما يكشف مدى اتساق وارتباط مراحل البحث فيما بينها، حيث تعرف العينة على انها تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث¹. ويعرف موريس أنجرس العينة بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث².

1 - سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 43.

2- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 301.

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وهي تضم بعض الأفراد المختارين منها، أي ان

العينة تتشكل بعض عناصر مجتمع البحث، وليس كلها، ومن خلال دراستها يجب أن يكون الباحث قادراً

على استخلاص استنتاجات يمكن تعميمها على المجتمع الكلي¹.

ولاختيار العينة يهتم الباحث بالأسئلة التالية:

ماهي المجموعة التي يود دراستها؟ وكيف يتم اختيار أفراد العينة؟ وكم نحتاج من الافراد لغرض الدراسة؟

كما ان هناك العديد من الأسباب تجعل الباحث يعتمد على العينة في دراسته، بدلا من اعتماده

على مجتمع البحث الكلي في عملية جمع البيانات، عمليا ان كان المجتمع البحثي كبيرا سوف يكون من

المستحيل جمع البيانات من كل مبحوث واختباره وفحصه، لان عاملي الوقت والتكلفة سيكونان مانعا

لذلك.

وهذا ما ينطبق على دراستنا لكبر مجتمع الدراسة، حيث انه من المستحيل استخدام مجتمع

البحث الكلي والمتمثل في الأساتذة الجامعيين المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي.

من المحتمل أيضاً أن تؤدي دراسة عينة بدلاً من المجتمع بأكمله إلى نتائج أكثر موثوقية، ويرجع ذلك

الى تحكم الباحث في دراسته ما يؤدي الى تقليل الأخطاء في جمع البيانات واختبارها.

من خلال ما سبق نجد ان الهدف من اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد والموارد المادية

والبشرية، كما يمكن الحصول على بيانات أكثر بواسطة العينة مما تتحصل عليه من المجتمع كله،

والحصول على المعلومات والبيانات بسرعة والقيام بتبويبها وتحليلها والوصول الى النتائج وتحليلها².

وبما أننا أمام مجتمع بحث كبير جدا يقدر عدده حاليا 361277³ أستاذ دائم، ولضعف الإمكانيات

المادية وضيق الوقت لا يمكن دراسة كل مفرداته هذا ما يجعلنا امام صعوبة كبيرة لتحديد حجم عينة

1- Sekaran, Uma. "**Research Methods for Business A Skill-Building Approach**, Wiley; 4th edition ,2002, p266

2 - رحيم بونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 162.

3 - - Teacher وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(mesrs.dz)

تمثيلية لمجتمع بحثنا تمكنا من الإجابة على تساؤلات الدراسة والوصول لنتائج والهدف من الدراسة، لهذا ومن أجل تحديد عينة تمثيلية قمنا بعملية بحث معمق وطويل لمدة حوالي ثلاثة أشهر على شبكة الانترنت مست كل من مواقع الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس العليا الجزائرية من أجل الحصول على العناوين الالكترونية للأساتذة الجامعيين، وبعد بحث كبير تحصلنا على 5290¹ بريد إلكتروني مهني وبريد الكتروني مسجل في موقع الجامعات، من ثم قمنا بإرسال استبيان دراستنا لكل العناوين المتحصل عليها وهذا من أجل استكشاف أهم خصائص عينة الدراسة ألا وهي امتلاك الأساتذة الجامعيين لحسابات على منصات التواصل الاجتماعي وتعرضهم لمختلف المضامين السياسية عبرها وهذا في الفترة الممتدة من أكتوبر 2021 إلى غاية شهر ديسمبر من نفس السنة، ثم كررنا عملية الإرسال من شهر جانفي 2022 إلى غاية 15 فيفري 2022، وبعد 45 يوم من الانتظار تم استرجاع 578 استمارة.

في هذه الحالة اعتمد الباحث على العينة القصدية والتي تعتبر شكل من أشكال أخذ العينات غير الاحتمالية والتي يقوم الباحث باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية². حيث اعتمد على المجموع الكلي للإجابات المسترجعة من مجتمع بحثه واعتبارها عينة البحث الذي يقوم بدراستها والتي تسمح له بالوصول إلى مجموعة من النتائج وتعميمها.

10-1- إختبار وجود فروق دالة إحصائية بين مفردات العينة

يهدف تحديد الحاجة إلى عرض النتائج باستخدام الجداول المركبة، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين مفردات العينة تم إجراء اختبارات إحصائية لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات العينة على أساس متغيرات: الجنس، الفئة العمرية، الرتبة العلمية

1 - أنظر الملحق رقم 02

2 - السعدى الغول السعدى، العينات وأنواعها، بدون تاريخ، تم استرجاعها من <http://psyco-dz.info> أنواعها

وتدخل اختبارات الفروق ضمن مجال الإحصاء الاستدلالي الذي يستخدم في تحليل البيانات وفق المتغيرات المطلوب قياسها، والمقارنات المطلوب إجراؤها، بهدف تيسير التوصل إلى تفسيرات صادقة، ومفيدة¹.

وفي حالة هذه الدراسة تم الاعتماد على الاختبارات الإحصائية المعلمية، التي تشمل كل الطرق الإحصائية التي تستند على معرفة خصائص المجتمع البحثي، وبما أن العينة في الدراسة الحالية تتوزع بشكل معتدل، وتتوفر معلومات كافية عن توزيعها، علماً أنه يمكن اعتبارها عينة تمثيلية لمجتمع البحث. لتحديد الفروق بين المفردات على أساس المتغيرات تم الاعتماد على الاختبارات الإحصائية التي تركز على استخدام المتوسط الحسابي، وتحديد اختباري (T-TEST)، و (ONE WAY-ANOVA).

ويعد اختبار (T-TEST) من أكثر اختبارات الدلالة شيوعاً في الأبحاث النفسية والاجتماعية والتربوية، ويستخدم هذا الاختبار في حالة عينة واحدة بحساب الفروق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع، أما اختبار (ONE WAY-ANOVA) فيستخدم من أجل تحليل التباين الأحادي، من خلال المقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات التي تعرضت لمعالجات مختلفة بهدف التوصل إلى العوامل التي تجعل متوسط من المتوسطات يختلف عن المتوسطات الأخرى.

للقيام بالاختبارين يتم تحديد فرضيات لإثباتها، أو نفيها تمت صياغتها على النحو الآتي:

1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الجنس.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الفئة العمرية.

1- غالي محرز، مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية، 2014، ص 23.

3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الرتبة العلمية^(*).

قام الباحث بالعمليات اللازمة اعتمادا على برنامج التحليل الإحصائي (spss)، وقد توصل إلى النتائج الموضحة في الجداول التالية:

1- اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الجنس بحسب متغير الجنس

جدول رقم: (01) يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الجنس *							
النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
غير دال إحصائيا	0.15	1.42	238	10.62	75.09	ذكر	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي
				10.65	72.92	أنثى	
غير دال إحصائيا	0.65	0.445	238	10.72	75.09	ذكر	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي
				10.78	74.49	أنثى	

*من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج: (SPSS)

حسب النتائج الواردة في الجدول: (40)، والذي يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى باستخدام (T-

TEST)، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل

الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر، تعزى إلى متغير الجنس لأن قيم الدلالة الإحصائية

جميعا كانت أعلى من 0.01، وبالتالي ثبت صحة هذه الفرضية.

(*) تم تعين مستوى الدلالة عند 0.01

2- اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الفئة العمرية

جدول رقم: (02) يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور أدوات الاتصال التفاعلي في إقناع الشباب بالمشاركة السياسية حسب متغير الخبرة المهنية*							
النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	درجة الحرية	مربع المتوسطات	مجموع المربعات	بين المجموعات	داخل المجموعات
غير دال إحصائياً	0.851	0.265	6	25.49	76.49	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي	بين المجموعات
				96.35	22738.96	داخل المجموعات	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي
غير دال إحصائياً	0.993	0.129	6	3.32	9.97	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي	بين المجموعات
				115.21	27190.96	داخل المجموعات	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي

* من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج: (SPSS)

حسب النتائج الواردة في الجدول: (41)، والذي يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية باستخدام (ONE-WAY ANOVA)، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مفردات العينة نحو -/ اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر ، تعزى إلى متغير الفئة العمرية لأن قيم الدلالة الإحصائية جميعاً كانت أعلى من 0.01، وبالتالي ثبت صحة هذه الفرضية، ويمكن تفسير ذلك بوجود حالة من الاتفاق بين الأساتذة على اختلاف فئاتهم العمرية حول نفس الاتجاه نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الفئة العمرية، بمعنى أن الأساتذة الأكبر سناً يتفقون مع الأساتذة الشباب.

3- اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الرتبة العلمية

جدول رقم: (03) يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الرتبة العلمية *							
النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
غير دال إحصائياً	0.82	0.21	238	9.90	74.70	الأستاذة المساعدون	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي
				9.50	74.40	الأستاذة المحاضرون وأستاذة التعليم العالي	
غير دال إحصائياً	0.54	1.13	238	9.91	75.92	الأستاذة المساعدون	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي
				12.14	73.00	الأستاذة المحاضرون وأستاذة التعليم العالي	

* من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج: (SPSS)

حسب النتائج الواردة في الجدول: (42)، والذي يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى باستخدام (T-TEST)،

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر، تعزى إلى متغير الرتبة العلمية لأن قيم الدلالة الإحصائية جميعاً كانت أعلى من 0.01، وبالتالي ثبت صحة هذه الفرضية.

وبناء على النتائج المحسوبة في الجداول أعلاه فإنه ليست هناك حاجة لاستخدام الجداول المركبة

اعتماداً على متغيرات التخصص المهني، الخبرة المهنية، إعداد دراسة بحثية حيث:

1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع

السياسي المحلي في الجزائر على أساس متغير الجنس عند مستوى دلالة 0.01.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك

الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الفئة العمرية عند مستوى دلالة 0.01.

3-لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي المحلي في الجزائر بحسب متغير الرتبة العلمية عند مستوى دلالة 0.01.

11- أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هاته على استمارة الاستبيان كأداة جمع بيانات ميدانية، نهدف من خلالها للإجابة على تساؤلات الدراسة واستكشاف العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وإدراك الواقع السياسي، اذ تعرف استمارة الاستبيان أنها أداة لجمع المعلومات على نطاق واسع، من أجل الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بأحوال الناس وميولهم أو معتقداتهم أو توجهاتهم ودوافعهم¹، كما يمكن اعتبارها وسيلة لجمع المعلومات من أجل فهم الحقائق وشرحها، يتكون الاستبيان من مجموعة من الفقرات و التساؤلات حيث يقوم كل فرد من العينة بالإجابة عنها دون تدخل أحد، ترسل الاستمارة الى المبحوثين قصد الإجابة عليها عبر البريد أو تقدم له شخصيا أو عن طريق البريد الالكتروني.

ومع انتشار التكنولوجيا أصبحت هناك العديد من الطرق المختصرة المتاحة لجمع البيانات، لهذا قمنا بتصميم استمارة الكترونية لسهولة توزيعها على مجتمع لا يقطن في محيط جغرافي واحد، يصعب علينا الوصول إليهم بسبب ضعف الإمكانيات وضيق الوقت، اذ تستخدم الاستمارة الالكترونية لسهولة ارسالها وقلّة تكاليفها كما أن نسبة التفاعل أي الإجابات تكون كبيرة.

لقد تم استخدام استمارة استبيان بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة، حيث قسمنا الاستمارة الى قسمين الأول يخص صفات العينة (جنس، سن، تخصص،...) وقسم الثاني تم تقسيمه الى ثلاث محاور رئيسية:

1 - سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سابق، ص 87.

المحور الأول: تضمن أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي، تكون من 07 أسئلة تخص كل من مجالات درجة الاستخدام لمنصات التواصل والوسائل المستخدمة والمفضلة والحجم الساعي واهداف الاستخدام ونوعية المضامين ومصادرها.

أما **المحور الثاني** فتضمن أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي، اندرج ضمنه 12 سؤال تبحث في المعرفة السياسية ومتابعة تطور الوضع السياسي وطبيعة المواد المنشورة ومشاركة الآراء ومتابعة الفاعلين السياسيين والتفاعل معهم ومشاركة الأفكار والآراء والتعبير عن المواقف، وهامش الحرية والكم المعرفي الذي توفره البيئة الافتراضية للمستخدمين.

المحور الثالث: جاء على شكل مقياس للبحث في العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك مستخدمها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي المحلي حيث تضمن 15 عبارة، الأولى للبحث في مستوى متابعة المبحوثين للشأن السياسي المحلي الجزائري والعبارة الثانية جاءت للتعرف على حجم الاعتماد على منصات التواصل في متابعة التطورات اما العبارة الثالثة فتبحث في العلاقة بين استخدام منصات التواصل والمحتوى السياسي الذي تنشره، نجد ان ثلاث عبارات الأولى عملت على قياس العلاقة بين الشبكات الاجتماعية والوضع السياسي للمبحوثين.

في حين ان العبارات (4، 5، 6، 7) تبحث في الواقع السياسي الجزائري وعلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين معرفة سياسية لدى الأفراد، في حين ان العبارة الثامنة عبرت عن الخطاب الحكومي الرسمي ومستوى إقناعه اما العبارات (9، 10، 11) هدفت للتعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في انتشار السياسات الشعبية، وبناء الآراء حول مختلف القضايا السياسية في الجزائر،

واحترام التوجهات السياسية المختلفة أما العبارة 12 تهدف للبحث في علاقة الشبكات الاجتماعية ودورها في إدراك الواقع السياسي الجزائري أما الفقرة 13 تبحث في تبني مواقف واضحة تجاه قضايا

سياسية محلية ودور الشبكات الاجتماعية في ذلك في حين أن العبارتين 14 و15 لتعرف على مساهمة الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية للمبحوثين وعلاقتها بإدراك الأفراد.

هذه العبارات الأربعة كانت بمثابة مقياس للإدراك السياسي للأفراد وعلاقته بالشبكات الاجتماعية، ومساهمتها في تسهيل وإزالة العقبات أمام المواطن الجزائري لفهم وإدراك واقعه السياسي وتحفيزه على المساهمة والمشاركة فيه، والبحث في العلاقة بين استخدامها وإدراك الواقع السياسي الجزائري للمبحوثين.

12- اختبارات الصدق والثبات

01- اختبار الصدق

-الاعتماد على صدق المحكمين: بمعنى استطلاع آراء الأساتذة من نفس مجال التخصص، ويتم استخدام هذه الطريقة باعتبارها من أكثر طرق اختبار الصدق شيوعاً وسهولة وأشهرها استخداماً في البحث العلمي، ويشير تحكيم استمارة الاستبيان إلى عملية تقييمها بواسطة محكمين متخصصين أو خبراء في المجال حيث يقوم المحكمون بتحليل أسئلة الاستبيان وفحص صحة العملية المنهجية التي تم إعدادها وفقاً لها ويهدف التحكيم إلى التأكد من أن تصميمي استمارة الاستبيان يلبي معايير الجودة العلمية والإحصائية.

يساهم تحكيم استمارة الاستبيان في زيادة موثوقية النتائج ويساعد في تأكيد صحة الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها من الاستبيان. كما يساعد في تقييم جودة البيانات المستخلصة ومدى تمثيلها الصحيح للمجتمع المستهدف أو العينة المدروسة.

خلال تصميم استمارة الاستبيان تم عرضها مبدئياً وفي صورتها الأولية على الأستاذة المشرفة، وكذلك على مجموعة من الأساتذة الخبراء المتخصصين في مجالات علوم الإعلام، والاتصال، علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع السياسي، وذلك لتقييمه، من حيث خدمته لأهداف الدراسة، ووضوح أسئلته وفقراته، وترتيبها بشكل مناسب، ومن حيث سلامتها لغوياً، أو لتقديم أية اقتراحات وملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو إضافة، أو تعديل.

وبناء على خبرة المحكمين¹ تم إجراء التعديلات المطلوبة، في صياغة بعض الأسئلة والفقرات من حيث البناء واللغة، وكذلك حذف عدد آخر منها لم يحدث إجماع على قبولها، وهذا ما يوضحه الجدول رقم: (04)

وقد عدت الإجراءات التي اتبعت في تقييم أداة الدراسة وآراء المحكمين دليلاً على اختبار صدقها الظاهري.

جدول رقم (04): يوضح درجة التوافق في آراء المحكمين حول فقرات الاستبانة			
نسبة الاتفاق	عدد الفقرات	طبيعة الاتفاق حول الفقرات	
62.74%	26	1	الأسئلة والفقرات التي تم الاتفاق على أنها مناسبة
78.24%	19	2	الأسئلة والفقرات التي تم الاتفاق على تعديلها
49.38%	10	3	الأسئلة والفقرات التي تم الاتفاق على حذفها
68.21%	7	4	الأسئلة والفقرات التي تم الاتفاق على تغيير مكانها
41.84%	06	5	اقترح إضافة أسئلة وفقرات

- حساب الاتساق الداخلي للاستبانة:

يعد حساب الاتساق الداخلي للاستبانة إحدى الخطوات المهمة في عملية تحليل البيانات إذ أن الهدف الرئيسي من حساب الاتساق الداخلي هو قياس مدى تجانس أو اتساق الأسئلة داخل الاستبانة، أي مدى تماثل الأسئلة في قياس نفس المفهوم أو السمة التي يهدف الباحث إلى قياسها، ويساعد في التأكد من أن الاستبانة تقيس السمات بطريقة موثوقة وثابتة كما أن ارتفاع مستوى الاتساق يزيد من قوة التحليل الإحصائي ويجعل النتائج أكثر قوة وموثوقية.

ويتم تحديد اتساق الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل سؤال وفقرة والدرجة الكلية للمجال نفسه. فإذا كان معامل الارتباط قوياً ومعنوياً إحصائياً دل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، بحيث يوزع هذا التحليل الأسئلة والفقرات المترابطة مع بعضها البعض إحصائياً ويستبعد غير

1- المحكمين هم: البروفيسور ليندة ضيف، الأستاذ رملي بوزيد، الدكتورة علاق أمينة، الدكتور أحمد أمين فورار، الدكتورة لبنى رحيموني

المترابطة إحصائيا فإذا كانت معاملات الارتباط مرتفعة بينهم فإن هذا يعني بأنها تقيس نفس الهدف، مما يدل على أن نتيجة هذا التحليل تؤكد على صدق الاختبار، وحسب النتائج الواردة في الجدول رقم: (05)، والخاص بنتائج تحليل الارتباط بين محاور الاستبيان، حيث تم تحديد دلالتها الإحصائية عند القيمة 0.01

جدول رقم (05): يوضح نتائج تحليل الارتباط الداخلي بين محاور الاستبيان ¹			
المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	طبيعة تحليل الارتباط
0.697	0.681	/	1 المحور الأول
0.676	/	0.681	2 المحور الثاني
/	0.676	0.697	3 المحور الثالث

الارتباط دال عند قيمة: 0.01

*من إعداد الباحث بالاعتماد على معالجة استجابة مفردات العينة، من خلال برنامج: SPSS

02- اختبار الثبات:

يعرف " ثبات الاستمارة بأنه قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا تم تكرار القياس على نفس الشخص عدة مرات في نفس الظروف، والثبات في أغلب حالاته هو معامل ارتباط، يقصد بها مدى ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة، وفي كثير من الأبحاث التي يتم فيها استخدام أداة قياس لأول مرة، يتم تجربته على أشخاص بعينهم ثم يعاد تجربته على نفس الأشخاص مرة أخرى، ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج القياس في المرة الأولى مع مثيلتها في المرة التالية⁽²⁾.

فالمقصود بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويدل الثبات على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرّر الباحث القياس وتحصل على نفس النتائج، فهذا هو الثبات، وهو جزء من الصدق في البحث العلمي،

¹ - Carmines. E. G. & Zeller. R.A, Reliability and validity assessment, SAGE publications ltd, London. 1991. p: 35.

هناك عدة طرق إحصائية لقياس الثبات ومن أكثرها استخداماً طريقة "ألفا كرونباخ" والتي تعتمد على حساب الاتساق الداخلي وتعطي فكرة عن اتساق الاسئلة مع بعضها البعض ومع كل الاسئلة بصفة عامة.

ويعتمد الحكم على الثبات على نتيجة حساب معامل الارتباط الناتج من التحليل الاحصائي، ويمكن اعتبار معامل الارتباط الذي يتجاوز 0.8 كفيلاً يعتبر دليلاً على ثبات الأداة المستخدمة.

وتم الاعتماد على طريقتين في قياس ثبات الاستبيان هما

❖ **إعادة توزيع الاستبيان:** أي توزيع الاستمارة مرتين على نفس المشاركين، على أن يتم ذلك بفاصل زمني يتراوح بين أسبوع، أو أسبوعين عادة، ولا يزيد عن الشهر، لأن قصر المدة يتيح للمستجيب التذكر¹، وهو ما تم القيام به من خلال إرسال رابط إلى مجموعة محددة من المشاركين، ثم قام بإعادة إرسال نفس الاستبيان، لكن برابط آخر إلى نفس المجموعة، خلال فترة زمنية لم تتجاوز 15 يوماً، وقد تحققت نسبة ثبات عالية إذ ارتفع معامل الارتباط بين قيمتي الاختبارين، حيث تم اختيار 30 مفردة في هذا الاختبار، ثم باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" حيث تم تحقيق نتيجة تقدر بـ 0.874، وهي قيمة تعكس ثباتاً نسبياً للاستبيان، حسب هذا الاختبار حيث يفضل أن تكون قيمة الثبات بين 0.8 و0.9.

❖ **حساب معامل "ألفا كرونباخ":** بهدف قياس التناسق بين إجابات مفردات العينة، ومعرفة تجانس الاستبيان، واتساقه الداخلي، ويعرف معامل "ألفا كرونباخ" بأنه مؤشر ومقياس يدل على ثبات الاختبار ومصداقيته، ويتم تفسير معامل الثبات في ضوء معامل الارتباط الناتج، وأعلى قيمة يمكن أن يصل إليها معامل الثبات هي (1)، وهي قيمة لا يتم الوصول إليها في غالب الأحيان، وعلى هذا الأساس إذا تم الحصول على معامل ثبات قيمته (0.95) فإن هذا يعني أن 0.95 من تباين درجات الاختبار هو حقيقي، وأن ما تبقى

1- معمر، عبد المؤمن. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب، القاهرة. المؤسسة العربية للتدريب والنشر 2008. ص 277.

(0.05) هو من نوع التباين الخطأ.

جدول رقم (06): يوضح ثبات الاستبيان بعد حساب معامل "ألفا كرونباخ"	
معايير الاستبيان	قيمة "ألفا كرونباخ"
1 المحور الأول	0.837
2 المحور الثاني	0.912
3 المحور الثالث	0.893
4 القيمة الكلية لجميع أسئلة وفقرات محاور الاستبيان	0.880

* من إعداد الباحث بالاعتماد على معالجة استجابة مفردات العينة، من خلال برنامج: SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم: (06)، فإن قيمة ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان تساوي: 0.880، وهي قيمة تقترب من أعلى قيمة يمكن تسجيلها أي واحد، يمكن استنتاج وجود تناسق مقبول بين إجابات مفردات العينة، سواء عند قياسه بالنسبة لكل محور من محاور الاستبيان، أو لدى قياسه إجمالاً بالنسبة لكل فقرات الاستبيان.

الفصل الأول

شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها السياسية

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها السياسية

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تطور شبكات التواصل الاجتماعي

عندما نفكر في الشبكات الاجتماعية، غالبًا ما نفكر في Facebook أو إذا لم يكن Facebook ، فحينئذٍ Instagram أو Snapchat. ولكن في الواقع فإن الشبكات الاجتماعية تطورت لتشمل منصات تتجاوز مجرد مشاركة ومراسلة أصدقائنا وعائلتنا، من المواقع الشخصية إلى مكالمات الفيديو، تسمح لنا هذه المواقع بالتفاعل مع الآخرين من منظور لم يكن من الممكن تصوره في السابق، إن أبرز ما يميز الشبكات الاجتماعية هو أنها تتطور باستمرار،¹ حيث قطعت وسائل التواصل الاجتماعي شوطًا طويلًا منذ إنشائها في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا يمكن الحديث عن تطور الشبكات الاجتماعية أو منصات التواصل الاجتماعي، بداية من أوائل التسعينيات من القرن الماضي، إذ تعتبر الانطلاقة الفعلية لظهور الشبكات الاجتماعية على الانترنت سنة 1995 وبالضبط في 17 نوفمبر 1995² حين صمم راندي كونرادز (Randy conrads)، موقعًا اجتماعيًا للتواصل مع زملائه وأصدقائه في الدراسة¹، وأطلق عليه اسم **Classmates.com**،² حيث يعتبر هذا الأخير أول منصة للتواصل الاجتماعي.

سمح موقع Classmates.com للأشخاص بالانتماء إلى مدرستهم الثانوية أو كليتهم وتصفح

الشبكة والاطلاع على المنتسبين الآخرين أيضًا²، كما قام بمساعدة المستخدمين في العثور على زملاء الدراسة من رياض الأطفال إلى المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات وأماكن العمل وربطهم ببعضهم البعض.

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 23.

2-Danah Boyd, and Nicole Ellison, **Social Network Sites Definition, History, and Scholarship**, journal of computer mediated communication, 13 (1), 2007, p214.

كما سمح للأعضاء المنتسبين بإنشاء ملفات تعريف والبحث في خدمة الشبكات الاجتماعية بأكملها عن الأصدقاء، نشر وعرض ملاحظات الملف الشخصي، عرض الملفات الشخصية والصور للأعضاء الآخرين.

ومن بين أهم مزاياه أيضا هي تصفح مجموعة الكتب السنوية الرقمية الشاملة لزملاء الدراسة واستخدام الأدوات للتخطيط ولم الشمل والرد على كل رسالة في علبة الوارد الخاصة بزملائهم في الفصل، كما يسمح Classmates برؤية أسماء الآخرين الذين زاروا ملفاتهم الشخصية¹. لهذا تعد أداة البحث عن زملاء الدراسة واقدمة من أكثر ميزاتها فائدة على سبيل المثال، إذا كنت تريد الاطلاع على الكتاب السنوي لمدينة معينة ومدرسة ثانوية معينة، فيمكنك استخدام أداة البحث للعثور على الكتاب السنوي للعام الذي تبحث عنه. بعد تحديد الدليل، سترى أسماء الأشخاص الموجودين في الدليل. انقر فوق اسم ويكشف زملاء الدراسة التفاصيل الأساسية حول الشخص الذي تختاره. ومع ذلك، يجب عليك التسجيل لعرض معلومات إضافية حول هذا الشخص. فائدة أخرى للتسجيل هي إنشاء اسمك الخاص وملفك الشخصي على زملاء الدراسة. بمجرد القيام بذلك، يمكن للأشخاص الذين قد يبحثون عنك العثور عليك إذا كانوا يبحثون عن زملاء الدراسة.

الشكل رقم 01: يوضح واجهة المنصة في بدايتها

1- https://www.classmates.com/siteui/member_benefits, 19/12/2021, 11:20

ومن أهم الشبكات الاجتماعية التي ظهرت في هاته الفترة موقع Six Degrees أطلق عام 1997¹ واسطة MacroView، الشركة التي طورت الموقع، تأسست على يد الرئيس التنفيذي أندرو وينريتش (Andrew Weinreich) في ماي 1996 وكان مقرها في مدينة نيويورك، سميت هذه المنصة على اسم نظرية الفصل الست التي تم ظهورها في الأصل في قصة قصيرة عام 1929 كتبها فريجيس كارينثي. تُعرف هذه النظرية أيضاً بقاعدة المصافحة الست² تنص على أن كل شخص في العالم مرتبط بالآخر بما لا يزيد عن ست درجات من الفصل بمعنى أنه لا يوجد أكثر من ستة "صديق لصديق" بين شخصين كان لدى Six Degrees حوالي 100 موظف وحوالي 3.5 مليون عضو مسجل بالكامل..

يُتيح منح موقع SixDegrees للأفراد المتفاعلين فرصة طرح لمحات عن أحيائهم وأدراج أصدقائهم وبدأت فكرة الأصدقاء عام 1998³، كما يمكن لمستخدم الموقع إعداد صفحة ملف تعريف وإنشاء قوائم اتصالات وإرسال رسائل داخل الشبكات. يمكن للمستخدمين إرسال رسائل ونشر عناصر لواجهة الإعلانات للآخرين.

روجت SixDegrees لنفسها كأداة لمساعدة الناس على التواصل مع الآخرين وإرسال الرسائل إليهم. بينما اجتذبت SixDegrees ملايين المستخدمين، إلا أنها فشلت في أن تصبح شركة مستدامة، وفي عام 2000، أغلقت الخدمة. إذا نظرنا إلى الوراء، يعتقد مؤسسها أن SixDegrees كانت ببساطة سابقة لعصرها⁴ بينما كان الناس يتدفقون بالفعل على الإنترنت، لم يكن لدى معظمهم شبكات ممتدة من الأصدقاء المتصلين بالإنترنت. اشتكى المنتسبون الأوائل من أنه لا يوجد الكثير للقيام به بعد قبول طلبات الصداقة، ولم يكن معظم المستخدمين مهتمين بمقابلة الغرباء.

1- danah m. boyd, Nicole B. Ellison, **Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship**, Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 13, Issue 1, 1 October 2007, Pages 210–230, p214.

2- Fahim Arsal Nafis, **World's First Social Media**, <https://medium.com/tech-easer/worlds-first-social-media-1088bc351e01>, 20/01/2022, 01:22

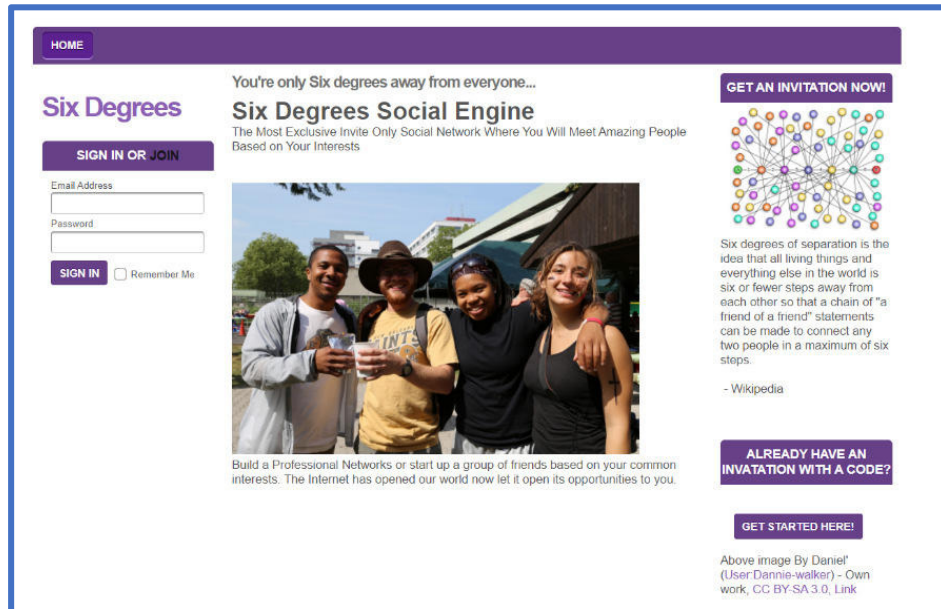
3- جبريل بن عيسى العريشي، سلى بنت عبد الرحمان، مرجع سابق، ص28.

4- danah m. boyd, Nicole B. Ellison, ibid. p214.

كان موقع Six Degrees وا [٢]دًا من أوائل مواقع الشبكات الاجتماعية ذات الشكل العام والتي يتم استخدامها على نطاق واسع اليوم، تفاعرت Six Degrees بـ 3.5 مليون عضو مسجل في ذروتها لكن استخدام الإنترنت كان لا يزال مبعثرًا للغاية بحيث لا يمكن للشبكة أن تنمو فيه على نطاق واسع، وكانت متصفحات الويب لا تزال بدائية للغاية لتحقيق أسى طموحات المهندسين¹، مما أدى إلى بيعه [٢]يث تم شراؤه من قبل YouthStream Media Networks في ديسمبر 1999 مقابل 125 مليون دولار. أغلقت SixDegrees بعد عام في 30 ديسمبر 2000، ثم أعيد فتحها بعد بضع سنوات.



الشكل رقم 02: شعار الموقع



الشكل رقم 03: واجهة موقع SixDegrees

1 - Singer, Peter Warren, and Emerson Brooking. **Like war: The Weaponization of Social Media**. Houghton Mifflin Harcourt, 2018.p44

يعتبر Six Degrees و Classmates من أهم الشبكات الاجتماعية التي صاغت الواب 1.0 (Web 1.0) هذا الأخير كان أول تطبيق للويب واستمر من 1989 إلى 2005. وقد تم تعريفه على أنه شبكة اتصالات معلومات. يعتبر Berners-Lee الويب بمثابة ويب "للقراءة فقط"¹، بعبارة أخرى، سمحت لنا شبكة الويب المبكرة بالبحث عن المعلومات وقراءتها². كان هناك القليل جدًا في طريقة تفاعل المستخدم أو مساهمة المحتوى،

وفر Web 1.0 تفاعلاً ضئيلاً للغاية حيث يمكن للمستهلك تبادل المعلومات، ولكن لم يكن من الممكن التفاعل مع موقع الويب. كان دور الويب سلبيًا جدًا بطبيعته، حيث أنشأ عدد قليل من الكتاب صفحات ويب لعدد كبير من القراء، يمكن للأشخاص الحصول على المعلومات بالذهاب مباشرة إلى المصدر. أيضا هو نظام للوثائق التشعبية المترابطة التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت، كما يعتبر Web 1.0 الجيل الأول من شبكة الويب العالمية والذي تم تعريفه أساسًا على أنه مسافة معلومات يتم فيها تحديد العناصر ذات الأهمية المشار إليها على أنها موارد بواسطة المعرف العالمي المسمى بمعرفات الموارد الموحد (URIs)³، ومن أهم خصائصه قراءة المحتوى فقط، دون تفاعل، إنشاء وجود على الإنترنت وتقديم المعلومات الخاصة بهم، متاح لأي شخص في أي وقت، يشتمل على صفحات ويب ثابتة ويستخدم لغة ترميز النص التشعبي الأساسية.

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن الواب 1.0 يعاني من العديد من القيود أهمها:

1. لا يمكن فهم صفحات الويب 1.0 إلا من قبل البشر (قراء الويب) حيث لا تحتوي على محتوى متوافق مع الآلة.

2. مدير الويب هو المسؤول الوحيد عن تحديث المستخدمين وإدارة محتوى الموقع.

1 - Pranay Kujur, Bijoy Chhetri, Evolution of World Wide Web : Journey From Web 1.0 to Web 4.0, International Journal of Computer Science and technology, Vol. 6, Issue 1, Jan – March 2015, p134.

2- Umsha Naik, D Shivalingaiah, Comparative Study of Web 1.0, Web 2.0 and Web 3.0 , <https://www.researchgate.net/publication/264845599,p02>, Retrieved 06/09/2021,11.20

3 -Pranay Kujur, 2Bijoy Chhetri,ibid,p134.

3. عدم وجود تمثيل ديناميكي، أي الحصول على معلومات ثابتة فقط، لم تكن هناك و²ددة تحكم ويب متا²ة لأداء الأ²داث الديناميكية.

وخلال ²دديثنا ²بول تطور الشبكات الاجتماعية لا بد من الإشارة إلى موقع LIVE JOURNAL ، هذا الأخير ظهر في مارس من سنة 1999 على يد براد فيتزباتريك (rad Fitzpatrick)¹ وأتاح الوصول إلى يوميات ديناميكية عبر الإنترنت. كان يطلق البداية على هذه المجالات اسم "weblogs"، والذي تم اختصاره فيما بعد إلى "blogs"².

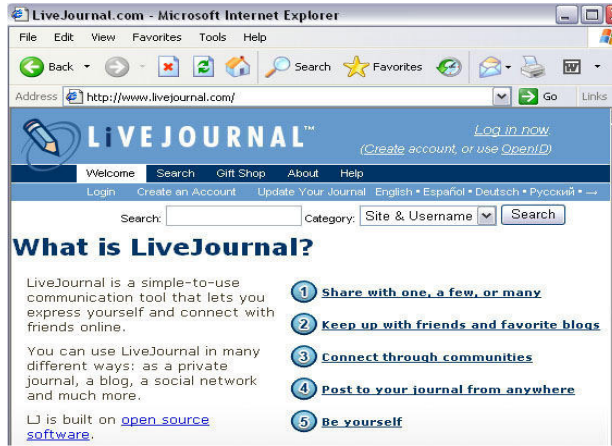
يقوم LIVE JOURNAL بالحفاظ على المجالات الشخصية، أو "اليوميات"، تشجع ميزات الشبكات الاجتماعية لـ LJ على المشاركة طويلة المدى ليس فقط من خلال ممارسة التدوين ولكن أيضًا مع LJ الآخرين، كما انه قد يضيف LJ أي مدون على LJ إلى قائمة أولئك الذين يقرأهم الأصدقاء في مصطلحات LJ، كما انه من بين ميزاته تظهر إدخلات الصديق تلقائيًا على صفحة القراءة الخاصة به مع إدخلات الأصدقاء الآخرين، بترتيب زمني عكسي، قد يبادل الصديق القراء بالمثل من خلال إدراج مدوننا كصديق أيضًا، وفي هذه الحالة ينضم الصديق الجديد تلقائيًا إلى قائمة "القراء" الخاصة بالمدونين، يمكن للمدون قراءة أي مدونات والتعليق عليها بحرية، إلا أن التعليق يقتصر على الأصدقاء³.

1- Sajithra K, Sajithra K, **Social Media – History and Components**, IOSR Journal of Business and Management, vol. 7, no. 1, 2013, p72.

2- Singer, Peter Warren, and Emerson Brooking. **Like war: The Weaponization of Social Media**, ibid, p 44.

3- Alexia Gaudeul, Chiara Peroni, **Reciprocal Attention and Norm of Reciprocity in Blogging Networks**, Jena Economic Research Papers, 2010, p02.

إن نمو الويب [2] فز من تسريع وتطوير مواقعها على نطاق أوسع بالرغم من تنافس مجتمعات الانترنت في مجالات محددة خلال أواخر التسعينيات، [2] حيث أطلق رواد الأعمال العديد من مواقع الويب الشبكية برأس مال ضئيل لبدء التشغيل وأهداف تجارية قليلة.



الشكل رقم 04: يمثل شعار الموقع وواجهته

كان ظهورها مصاباً لمجموعة من الاضطرابات التكنولوجية، بما في ذلك الزيادات في معدلات نقل بيانات الإنترنت في أواخر التسعينيات، وتطوير لغات برمجة جديدة، والانخفاض السريع في تكلفة البنية التحتية التكنولوجية لاستضافة البيانات والحفاظ عليها. أدى انفجار فقاعة الدوت كوم في عام 2000¹، إلى [2] دوث خلل تقني كبير. [2] حيث أدت بروتوكولات الويب 2.0 إلى تطوير التطبيقات التي تدعم قدرًا متزايدًا من التحكم في المحتوى والتفاعل من قبل المستخدمين.

إن تقنية Web 2.0 هي ما يعرفه Tushman و Anderson على أنها اضطراب رئيسي في بروتوكولات Web 2.0 الجديدة التي خلقت وضعًا جديدًا للأعمال التجارية² عبر الإنترنت، كما ان هناك من يعرف Web 2.0 على انه منصة الأشخاص أو شبكة الأشخاص³، Web 2.0 هو الجيل الثاني من الويب. تم تعريفه من

1- Weber, Matthew S., et al, **The Emergence and Evolution of Social Networking Sites as an Organizational Form**, Management Communication Quarterly, vol30, 18 Feb. 2016, p14.

2- Weber, Matthew S, et al, **The Emergence and Evolution of Social Networking Sites as an Organizational Form**, Ibid,p15.

3- Vojří, Stanislav and Jan Kucera, **Towards Re-Decentralized Future of the Web: Privacy, Security and Technology Development**, Acta Informatica Pragensia , Volume 10, Issue 3, 2021,p352.

قبل Dale Dougherty في عام 2004 على أنه شبكة للقراءة والكتابة، بدأ المفهوم بجلسة عصف ذهني في مؤتمر بين O'Reilly و Media Live International تسمح تقنيات الويب 2.0 بتجميع وإدارة [2]شود عالمية كبيرة ذات اهتمامات مشتركة في التفاعلات الاجتماعية. ان السمة المميزة لهذه المرحلة هي زيادة مشاركة المستخدمين ليس فقط في التصفح، ولكن أيضًا في إنشاء محتوى الويب،

كما يعرفها تيم اورايي (Tim O'Reilly) هي ثورة الأعمال في صناعة الكمبيوتر الناجمة عن الانتقال إلى الإنترنت كمنصة، ومحاولة لفهم قواعد النجاح على تلك المنصة الجديدة. ومن أهم هذه القواعد ما يلي: إنشاء تطبيقات تسخر تأثيرات الشبكة لتحسينها كلما زاد عدد مستخدميها، أيضا يعرف الويب 2.0 على أنه التكنولوجيا المرتبطة بالمدونات، ومواقع wiki، والبودكاست، وموجز RSS، وهو ثورة الأعمال في صناعة الكمبيوتر، غالبًا ما تُستخدم شبكة الويب الاجتماعية لتوصيف المواقع التي تتكون من مجتمعات، فهي تدور [2] حول إدارة المحتوى وطرق جديدة للتواصل والتفاعل بين المستخدمين، وتطبيقات الويب التي تسهل إنتاج المعرفة الجماعية والشبكات الاجتماعية وتزيد من تبادل المعلومات بين المستخدم والمستخدم.

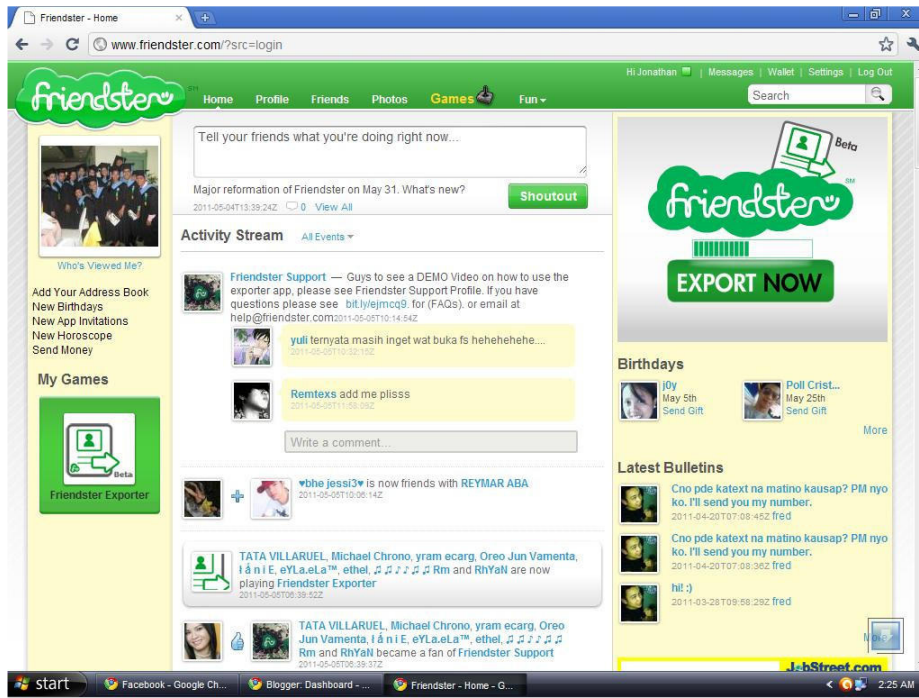
ويعرف Web 2.0 بأنه التطور إلى ويب يتميز بالاجتماعية والتفاعلية التي تمنح الجميع فرصة للمشاركة¹، في بعض الأحيان قد يحدث أنه إذا كانت التكنولوجيا الجديدة تلبى توقعات المستخدمين بشكل عام، فقد يكون هناك [2] احتمال أن تواجه هذه التقنيات الكثير من العواقب من البيئة الخارجية التي قد تكبح أو تحد من تدفق التكنولوجيا في تقديم النتائج المتوقعة والممكنة وقد يؤدي إلى تدهور أداء التكنولوجيا ككل، هذا ما يخلق نوعا من القيود لهذه التطورات التكنولوجية ومن بين اهم القيود التي واجهت Web 2.0 هي التكرار الدوري المستمر للتغييرات والتحديثات على الخدمات، القضايا الأخلاقية المتعلقة ببناء واستخدام الويب 2.0، لا يزال الترابط وتقاسم المعرفة بين المنصات عبر الحدود المجتمعية محدودًا.

1 - محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية، النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع،

إن كل هذا التطور التكنولوجي في عالم الإنترنت. سهل من استخدام هذه المواقع على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، كما ساهم في توصيل ملايين الأشخاص في وقت واحد، وعلى الرغم من إطلاق موقع Ryze.com في عام 2001 مستهدفاً زملاء العمل في المكتب واستفاد من تقنية Web 2.0 المبكرة لتوفير تنسيق سهل الاستخدام لنشر المعلومات والتواصل مع الآخرين، إلا أنه تلقى الحد الأدنى من النجاح، غير أن هاتاه المنصة كانت الأولى في موجة جديدة من مواقع الويب الموجهة اجتماعيًا، بعد ذلك تم إطلاق Friendster في عام 2002 بتنسيق مشابه لـ Ryze ولكن مع توجيهه نحو شبكات المستهلك، استهدف الموقع في البداية جماهير المستخدمين المتخصصة ولكنه نما من خلال الكلام الشفهي للوصول إلى جماهير أكبر.



الشكل رقم 05: الشكل يوضح واجهة منصة Ryze



الشكل رقم 06: الشكل يوضح واجهة منصة Friendster

وبعد هذا ومن خلال التسارع التكنولوجي الهائل أدى، إلى سلسلة ظهور (2001) Cyworld، (2002) Skyblog، (2004) Orkut، (2005) Myspace، (2005) Yahoo 360، (2006) Twitter، (2006) وفيسبوك (2006) يوجد أكثر من 100 شبكة اجتماعية عبر الإنترنت تربط ملايين المستخدمين¹. بما ان الشبكات الاجتماعية هي أحد المكونات الأساسية للوالب 2.0 (Web 2.0)، وهي مجموعة البرامج التي تدعم التفاعل بين المجموعات²، وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع بأنها "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0، وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم³"، كما تساعد على التعاون والحوار والنقاش بين الأفراد، مما يؤدي إلى تبادل المعلومات، والخبرات والأراء من أجل بناء المعرفة، كل هذه الشبكات تطورت

1- Ishfaq Ahmed* and Tehmina Fiaz Qazi, **A look out for academic impacts of Social networking sites (SNSs): A student based perspective**, African Journal of Business Management Vol.5, (12) 2011, p5024.

2- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان، **الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية**، مرجع سابق، ص22.

3- Kaplan, Andreas M., and Michael Haenlein, **Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media**, Business horizons 53.1, 2010, p61.

بسرعة هائلة في ظل Web 2.0 مما جعلها ذات أهمية كبرى لدى المجتمعات، ^[2]بيث ^[2]نقلت نقلة نوعية في عملية الاتصال كما ^[2]نقلت مكانة كبيرة لدى الشركات وفي عالم الاقتصاديات وجعلت من المؤسسات التعليمية والتكنولوجية في عملية بحث وتحديث دائم لمواجهة متطلبات و ^[2]اجبات المجتمعات والمؤسسات على ^[2]لد سواء، هاته الحاجيات التي جاءت نتيجة لمجموعة من التفاعلات القائمة والناجمة عن عملية الاتصال عبر منصات التواصل الاجتماعي ومن بين أهم هذه الشبكات هي: لينكدين، ماي سبيس، فيسبوك، وتويتر، ، أنستغرام، تيك توك، يوتيوب، ريديت... الخ،

يعتبر لينكدين أهم شبكة اجتماعية تجارية و ^[2]ترافية في الوجود. كثيرا من الناس يعتبرونها أداة ^[2]اسمة يمكن ويجب على كل عامل استخدامها لتقوية العلاقات وإنشاء شبكة يمكن أن تساعدهم في وظيفتهم الحالية والعثور على وظيفة في المستقبل.

تم تأسيس LinkedIn من طرف ريد هوفمان¹ Reid Hoffman، في ماي 2003، صمم هذا الموقع خصيصا للتواصل المهني، يسمح LinkedIn للمستخدمين بإنشاء ملف تعريف عبر الإنترنت، وبناء شبكة من الاتصالات، والتواصل مباشرة مع جهات الاتصال، ومع ذلك ينشر الأشخاص معلومات عن التعليم والخبرة العملية على LinkedIn علاوة على ذلك، فإن المعلومات على LinkedIn متا ^[2]ة بشكل عام للجماهير. يمكن LinkedIn أيضا المهنيين من البحث عن فرص عمل وشركات بحثية وصناعات وتوفير معلومات عن السير الذاتية²، وهو أكثر منصات التواصل الاجتماعي شهرةً وقيمةً للمسوقين بين الشركات، يربط هوية الشركة بجماهيرها، زاد عدد مستخدمي LinkedIn بحوالي 750 مليون مستخدم مع انتشار قوي في الولايات المتحدة وأوروبا والهند وأمريكا اللاتينية كما يتواصل مدراء المؤسسات على LinkedIn ويتحدثون ويقيمون علاقات مع بعضهم البعض، ويشاركون المحتوى ^[2]ترافي، يشير إلى أن LinkedIn قد تساعد في الإعلان عن أسماء

1-Elad, Joel. **LinkedIn for dummies**. John Wiley & Sons,4th Edition, 2016, p10.

2 -Slone, Amanda Ruth, and Amy LH Gaffney. **Assessing students' use of LinkedIn in a business and Professional communication course**, Communication Teacher 30.4 ,2016, P 207.

صانعي القرار الحقيقيين والمشتريين داخل المؤسسة. يلعب LinkedIn دورًا نشطًا في تثقيف العملاء المحتملين للشركة¹.

يتم استخدام LinkedIn بشكل متزايد ليس فقط كأداة للحفاظ على شبكة من جهات الاتصال المهنية، ولكن أيضًا كمكان للتجنيد والعثور على عمل. بشكل تقريبي، إنه مثل مؤتمر عمل، حيث يمكنك التعرف على أشخاص جدد، والتواصل مع زملاء من وظائف سابقة و[الالية]، والانضمام إلى مجموعات للأشخاص الذين لديهم اهتمامات مماثلة².

وفي 4 فبراير 2004، أطلق مارك زوكربيرج، موقع Facebook، وهو منصة للتواصل الاجتماعي أنشأه من أجل ربط طلاب جامعة هارفارد ببعضهم البعض، وهو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصًا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى [لدود مدونة شخصية في بداية نشأتها]³.

ان أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد ان تخلى فيس بوك عن الزامية امتلاك العضو لبريد الكتروني صادر عن المدرسة أو الجامعة، وهذا ما فتح المجال امام الجميع لاستخدام منصة فيس بوك، ويشير اسم الموقع الى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس الى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد، كما يتضمن وصفهم ويعتبر وسيلة للتعارف فيما بينهم⁴.

ويعدّ الموقع منصّة تواصل اجتماعي، تُتيح للمستخدمين التواصل مع الأصدقاء، ومشاركة المنشورات والصور ومقاطع الفيديو، وإنشاء الصفحات والوصول إلى الألعاب المجانيّة وتشغيلها وبالتحديد

1-Cortez, Roberto Mora, and Ayan Ghosh Dastidar, [A longitudinal study of B2B customer engagement in LinkedIn. The role of brand personality](#), Journal of Business Research 145,2022, p95.

2 - Kelsey, Todd, [Social networking spaces : From Facebook to Twitter and everything in between](#), Apress, 2010, p331.

3 - [سسن السوداني، محمد المنصور، [شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين](#)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2016 ص 104.

4 - سعد سلمان المشهداني، فراس [لمود العبيدي، [مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة](#)، دار أمجد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2020، ص 88.

يسمح Facebook بالاتصال بالأصدقاء، لمشاركة المعلومات الشخصية، ومقابلة أشخاص جدد، تعزيز مشاركة الاتصال، وتوليد رأس المال الاجتماعي والتواصل الفعال ويوفر فرصًا لإنشاء محتوى جديد واتصالات جديدة¹.

وسرعان ما تطورت لتصبح واحدة من أهم شركات وسائل التواصل الاجتماعي في التاريخ اليوم، يعد Facebook واحدة من أكثر الشركات قيمة في العالم، مع أكثر من 2 مليار مستخدم نشط شهريًا. يعد تويتر من بين أهم منصات التواصل الاجتماعي تم إنشاؤه بواسطة Jack Dorsey و Noah Glass و Biz Stone و Evan Williams في مارس 2006 شارك جاك دورسي فكرة اتصال جديدة عبر الإنترنت مع بعض زملائه في العمل في Odeo ، وهي شركة بودكاست. كانت فكرة دورسي عبارة عن نظام أساسي يسمح للمستخدمين بمشاركة الرسائل القصيرة مع مجموعات من الأشخاص، على غرار إرسال الرسائل النصية، جاء الإصدار الأول من هذه المنصة باسم "twttr" ، وقد تم استخدامه فقط من قبل عمال Odeo في 15 يوليو 2006 ، تم تقديم Twitter للجمهور ، وهو خدمة تدوين مصغر عبر الإنترنت لتوزيع الرسائل القصيرة بين مجموعات المستلمين عبر الكمبيوتر الشخصي أو الهاتف المحمول. يدمج Twitter جوانب من مواقع الشبكات الاجتماعية مع تقنيات المراسلة الفورية لإنشاء شبكات من المستخدمين الذين يمكنهم التواصل على مدار اليوم برسائل موجزة أو "تغريدات"²، ولديها أكثر من 41 مليون مستخدم في يوليو 2009. ووصلت في 2020 إلى 330 مليون مستخدم ومن بين أهم الأحداث التي جعلت موقع تويتر شائعًا للغاية هي حالة تحطم طائرة الخطوط الجوية الأمريكية في نهر هدسون. وأول صورة للحادث ظهر بالفعل على تويتر قبل وصول أي وسائل إخبارية إلى هناك.

1- Caers, Ralf, and Vanessa Castelyns, **LinkedIn and Facebook in Belgium: The influences and biases of social network sites in recruitment and selection procedures**, Social Science Computer Review 29.4,2011,p438.

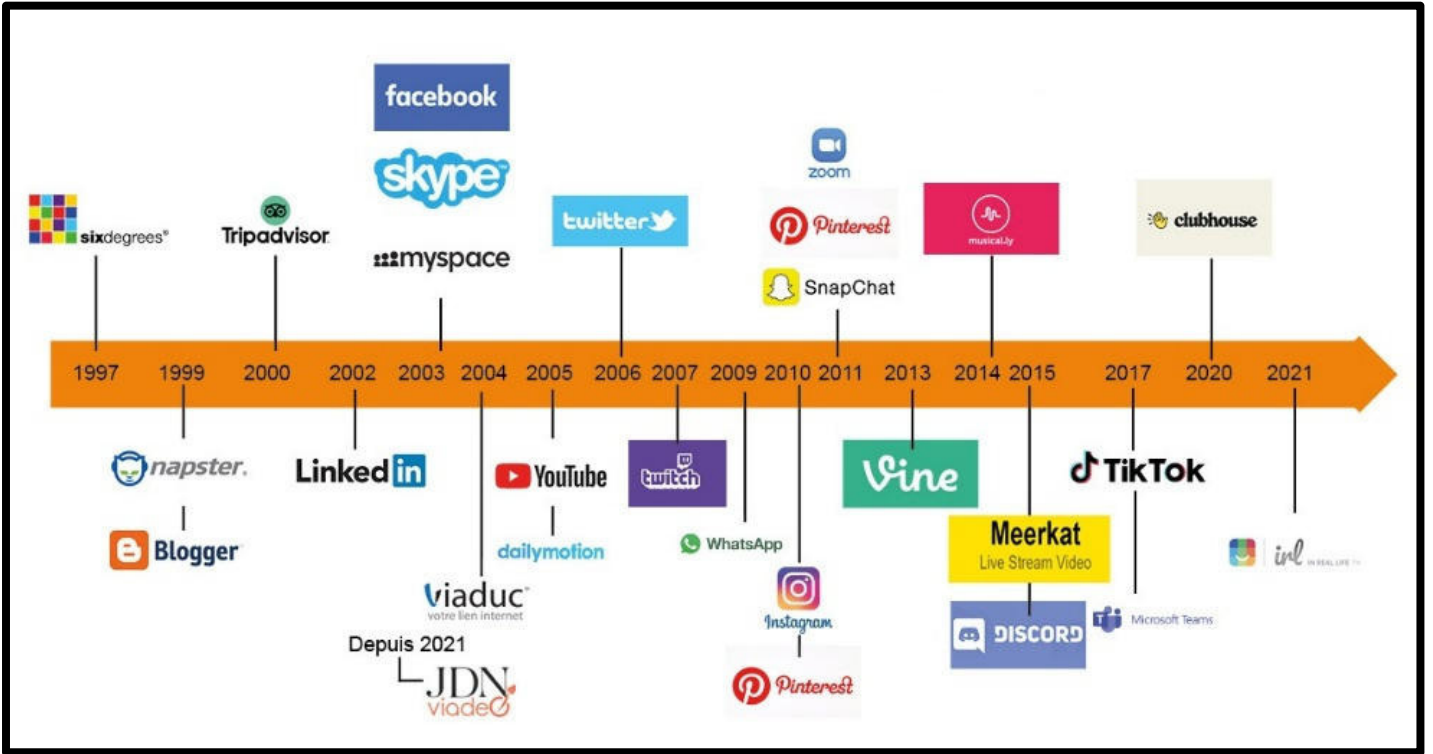
2 -Britannica, The Editors of Encyclopaedia, **Twitter**, Encyclopedia Britannica, 2 Jun. 2022, <https://www.britannica.com/topic/Twitter>. Accessed 18 March 2022 .

٢١٦ يتابع المستخدمون في Twitter الآخرين أو يتم متابعتهم. على عكس مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى يتلقى المستخدم جميع الرسائل "المعروفة باسم tweet" من تلك التي يتابعها المستخدم. RT تعني إعادة تغريد، "@" متبوعاً بمعرف المستخدم وعنوان المستخدم، و "#" متبوعة بكلمة تمثل علامة تصنيف. الترميز المحدد جيداً المفردات مع رسالة قصيرة، كما ٢١٧ عدد 140 ٢١٨ رقماً لكل رسالة. وهكذا تقرأ تغريدات الآخرين. إعادة التغريد طريقة تمكن المستخدمين من نشر وتبادل المعلومات الخاصة بهم¹.

ولهذا يمكن ان نلخص عملية التطور بالقول بأن الإنترنت أُلدث ثورة في عالم الكمبيوتر والاتصالات لم يسبق له مثيل. وخصوصاً في الاتصال الاجتماعي، كما انه لا يمكن الحديث والتطرق لي جميع الشبكات الاجتماعية، التي جاءت نتيجة التحولات السريعة للتكنولوجيا والمجتمعات في آن وا ٢١٩.

٢٢٠ يث أصبح المجتمع بحاجة الى هاته التكنولوجيا من أجل اشباع ٢٢١ اجيائه ورغباته، كما أصبح بحاجة ماسة الى منصات أكثر تفاعلية وتشاركية من اجل تسهيل عملية التواصل، وهذا ما أدى بظهور منصات التواصل المواكبة لتطلعات المجتمعات والمؤسسات والتي جاءت مزامنة للتحول السريع للوَاب (Web)، وظهور Web2.0، ٢٢٢ يث يبين الشكل الآتي تطور وتواريخ ظهور الشبكات الاجتماعية:

1- ضيف ليندة، صادق بوغزالة، متابعة حسابات وسائل الإعلام على تويتر وعلاقته بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الاستفتاء على التعديل الدستوري في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مجلد07، العدد01، 2022، ص474.



الشكل رقم 07: التطور التكنولوجي للشبكات الاجتماعية¹

المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية، واستخداماتها

هناك عدة أنواع من شبكات التواصل الاجتماعي، لكل منها وظائف وأغراض متميزة. وينبغي معرفة مختلف هذه الوسائط المختلفة من أجل فهم وبناء صورة أوضح لهاته المنصات.

²يث نجد ما يقارب من 4.7 مليار مستخدم نشط لمنصات التواصل الاجتماعي منها 2.5 مليار شخص بـ Facebook، و يبلغ عدد مستخدمي YouTube 2.5 مليار بينما يصل مستخدمي Instagram الى 1.4 مليار²، يسمح اسم الوسائط الاجتماعية بتجميع مجموعة من مواقع الويب والتطبيقات والمنصات المتجانسة وذات الاهتمام الواسع، وقد يكون أيضًا مفضلًا لأن مواقع الويب المذكورة لا تشكل بالضرورة فئة متجانسة. علاوة على ذلك، لا تزال الأدبيات الأكاديمية بعيدة عن توافق الآراء بشأن تعريفها، كما أننا "نستخدم مصطلح" وسائل التواصل الاجتماعي "للإشارة إلى جميع وسائل الإعلام الجديدة التي تسمح

1- Mélanie Wicart-Zen, **L'évolution des médias sociaux et leurs usages**, <https://www.aktifreso.fr/evolution-des-medias-sociaux-et-leurs-usages/>, Retrieved 11/02/2022, 09.13

2- Datareportal, **Digital 2022, July Global Statshot Report**, <https://datareportal.com/> Retrieved 11/07/2022,

بالتفاعل الاجتماعي بين المشاركين، فقد تطور مصطلح «شبكات التواصل الاجتماعي» مع ظهور «الويب 2.0» أو ما يطلق عليه البعض «الويب الاجتماعي». تشير كل هذه المصطلحات إلى مزيج من التفاعل الاجتماعي والمحتوى عبر الإنترنت. تشمل أكثر أنواع وسائل التواصل الاجتماعي شيوعًا الرسائل الفورية والمدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الصور أو الفيديو. "وبالتالي يتم تجميع المنصات والاستخدامات المتنوعة جدًا معًا. لفهم كيفية تحقيق أقصى استفادة منها،

يمكن التمييز بين شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لخصائصها التقنية التي تؤدي إلى تحديد وظائفها، ما يجعل من الممكن تمييز المواقع، لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو وآراء المستهلكين وما إلى ذلك، والتي تعتمد جميعها على شكل من أشكال مشاركة المستخدم من خلال مبدأ المحتوى الذي ينشئه المستخدم (UGC)¹.

يعود ذلك إلى تحديد ما "من المفترض أن يفعله" المستخدمون بهذه الأنظمة الأساسية وليس ما "يفعلونه بالفعل"². ومع ذلك، تُظهر الأدبيات بوضوح الاختلافات الكبيرة في بعض الأليات التي يمكن أن توجد بين الاستخدامات الموصوفة والاستخدامات الفعلية.

عندما ترتبط كل منصة باستخدام عام (مثل موقع التعبير، والتنشئة الاجتماعية، واللقاء، والاتصال، واللعب، والمشاركة...)، يصبح التحليل أكثر دقة. لكن هذا قد يخفي تعدد الاستخدامات والأنشطة على نفس المنصة. هناك أيضًا تصميمات مختلطة تجمع بين الميزات والاستخدامات التقنية التي تسعى إلى التغلب على ²دود أي من المنظورين على سبيل المثال، «تشمل أكثر أنواع وسائل التواصل الاجتماعي شيوعًا الرسائل الفورية والمدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الصور أو الفيديو.

*UGC: User Generated Content

2- André Le Roux, Thomas Stenger, Marinette Thébault. **Typologie Et Cartographie Des Medias Sociaux Sous L'angle Des Usages Et Des Comportements De Consommateur**. 15ème Journées De Recherche Sur Le Marketing Digital, Sep 2016, Paris, France. P05.

ومن بين أهم التصنيفات نجد:

أولاً: تصنيف كابلان وهاينلين (Kaplan et Henlein) يميزون ستة أنواع من شبكات التواصل الاجتماعي¹، ولقد وضع هذا التصنيف على أساس نظرية الوجود الاجتماعي، وثناء وسائل الإعلام أي انه تم هذا التصنيف بناء على بعدين اعلامي واجتماعي، بالنسبة للبعد الإعلامي، تشير إلى مكونات الوسائط وطبيعة محتواها (نص ، صورة ، ثلاثية الأبعاد ، إلخ)²، بالنسبة للبعد الاجتماعي، يستشهد المؤلفون بجوفمان ومفاهيم العرض الذاتي والكشف عن الذات (أي أن المواقع تسمح بشكل أو بآخر بتقديم / الكشف عن الذات)،³ يثبت أن نظرية الوجود الاجتماعي التي غالباً ما يتم تعبئتها في أنظمة المعلومات وأحياناً في السوق الإلكترونية تجعل من الممكن مقارنة وسائل التواصل الاجتماعي بموضوعية وفقاً للخصائص الجوهرية لمحتوى المواقع، يوضح جوفمان أن أي علاقة اجتماعية مقننة وفقاً للصورة التي يريد الجميع نقلها، وبهذه الروح تسعى الجهات الفاعلة إلى الحصول على المعلومات وتعبئتها بشأن شركائها في التفاعل، تساهم هذه المعلومات في تحديد الوضع ، وفقاً لحالة كل منهما.

هاته الأنواع هي: المشاريع التعاونية والمدونات والمدونات الصغيرة ومجتمعات المحتوى ومواقع الشبكات الاجتماعية وعوالم الألعاب الافتراضية والعوالم الاجتماعية الافتراضية.

يتمتع هذا التصنيف بميزة جعل المقارنة موضوعية من خلال الإشارة إلى الخصائص الجوهرية لمواقع الويب، كما أنه جزء من منطق⁴ تعني مذكور أعلاه⁵ يثبت لا يتم النظر في السياقات أو الاستخدامات أو التخصيصات المتنوعة التي يقوم بها المستخدمون. علاوة على ذلك، تثير⁶ لدود الفئات الست المقترنة⁷ عددًا من الأسئلة (على سبيل المثال، ما هو "مجتمع المحتوى"؟ ما الذي يجب تضمينه واستبعاده من هذه الفئة؟ أين توجد المجتمعات الافتراضية؟ هل تعتبر المدونات والمدونات الصغيرة فئة واحدة؟)³.

1 - André Le Roux, Thomas Stenger, Marinette Thébault. **Typologie Et Cartographie Des Médias Sociaux Sous L'angle Des Usages Et Des Comportements De Consommateur**, ibid, p 05.

2-Stenger, Thomas, and Alexandre Coutant, **Médias sociaux : clarification et cartographie Pour une approche sociotechnique**, Décisions marketing ,2013, p110.

3 - Stenger, Thomas, and Alexandre Coutant, ibid, p110.

ثانياً: تصنيف كازينكو وموسيال (Kazienko and Katarzyna Musiał)¹

قام كل من كازينكو وموسيال بتصنيف منصات التواصل الاجتماعي على أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ نتيجة للبناء الشبكي لهاته المنصات من جهة، وتقنيات الاتصال بين الافراد من جهة أخرى ²ليث قاما بتقسيمها على النحو التالي:

1- الشبكات الاجتماعية المخصصة: وهي الشبكات ذات خدمات مجتمعية معينة مثل شبكات

المتعارف أو الأعمال التجارية، وشبكات الأصدقاء، والخريجين، ونوادي المرح.

2- الشبكات الاجتماعية غير المباشرة: وهي الشبكات التي تعتبر وسيط اتصالي بين الافراد لاتصالات

عبر الإنترنت، ودفاتر العناوين، والبريد الإلكتروني.

3- الشبكات الاجتماعية الأنشطة المشتركة: مثل المؤلفين المشاركين للأوراق العلمية، والمنظمين

المشاركين للأحداث، أي هي الشبكات التي تقوم بنشر الأبحاث العلمية، ونشر المعرفة بين أفراد

المجتمع كما تقوم بتنظيم المؤتمرات والندوات،

4- الشبكات الاجتماعية المحلية: تقوم هذه الشبكات بتلبية أفراد المجتمع الوا ³لد مثل الأشخاص

الذين يعيشون في مكان وا ⁴لد، والعائلات، وشبكات الموظفين في الشركة الوا ⁵لدة.

5- شبكات الارتباط التشعبي: (الروابط بين الصفحات الرئيسية)، أي انها الشبكة التي تربط بين

صفحة المستخدم الرئيسية والصفحات الأخرى.

يمكن أن يعتمد تصنيف الشبكات الاجتماعية على نوع الاتصال بين الأعضاء، أي يمكن أن يكون إما

عبر الإنترنت (افتراضي، عبر شبكة الكمبيوتر) أو غير متصل (لموس، مع اتصال شخصي)، ⁶ليث يمكن

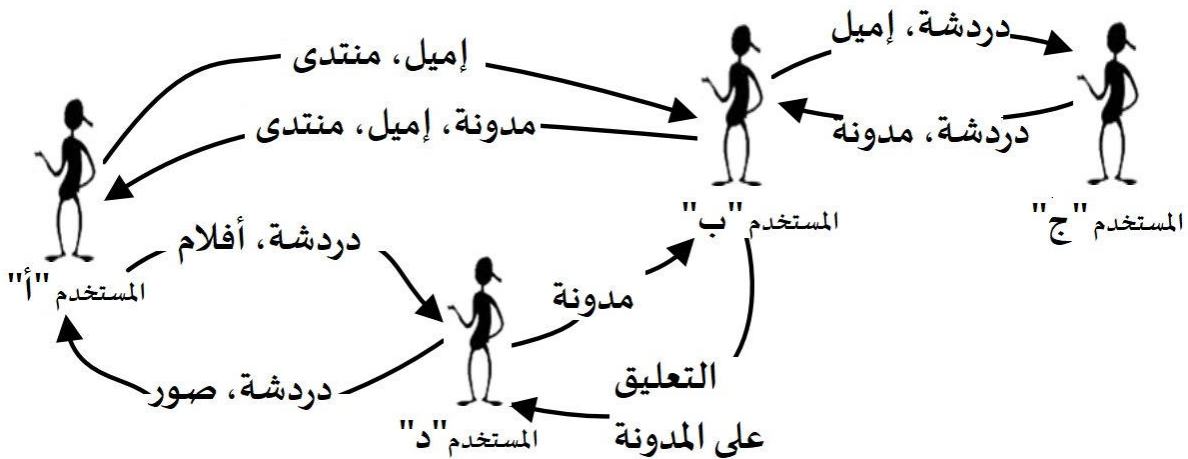
ان نقول بان الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت تمكن وتدعم الاتصال بين الأشخاص الموجودين في أماكن

مختلفة، هذا ما يجعل العلاقات غير ملموسة مثل تلك الموجودة في العالم الحقيقي، تختلف طرق الاتصال

داخل الشبكات عبر الإنترنت باختلاف وظائف الشبكة. يمكن تمييز العناصر التالية: البريد الإلكتروني،

¹ -- محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية، النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 88.

والدردشة، والمنتدى، والمدونة، والتعليقات، والشهادات، وألبوم الصور / الأفلام، وما إلى ذلك¹، يتم تحديد جميع الشبكات الاجتماعية من خلال السمات الثابتة للجهات الفاعلة مثل اهتمامهم أو البيانات الديموغرافية بالإضافة إلى وصف العلاقات بين الجهات الفاعلة. كل هذه البيانات تنشئ ملف تعريف المستخدم، والذي يمكن تحليله من أجل تعريفه وتقييمه.



الشكل رقم 08: الشبكات الاجتماعية على الأنترنت كما حددها كازينكو وموسيال²

نجد أن معظم الشبكات الاجتماعية وعلى اختلافها، تتشارك فيما بينها في بعض العناصر الأساسية أهمها:

ملف تعريف المستخدم وأدوات الشبكة، جدار الأخبار، القدرة على مشاركة الموارد مثل الصور ومقاطع الفيديو والمستندات والتقارير وما إلى ذلك، القدرة على التواصل مع المستخدمين الآخرين من خلال وسائل مختلفة مثل منشورات الملف الشخصي أو التعليقات أو الدردشة الفورية أو المدونات الصغيرة أو غيرها، القدرة على إنشاء وإدارة والمشاركة في المجتمعات أو المجموعات، الوظائف التنظيمية والبحثية العثور بسهولة على المحتوى أو المستخدمين أو المجتمعات ووظائف التوجيه، هذا ما يوضح لنا بأن منصات

1- Kazienko, Przemysław, and Katarzyna Musiał, Social capital in online social networks, International Conference on Knowledge-Based and Intelligent Information and Engineering Systems. Springer, Berlin, Heidelberg, 2006, p417-418.

2- Kazienko, Przemysław, and Katarzyna Musiał, ibid, p418.

التواصل الاجتماعي متعددة الأشكال، تتوافق مع أنواع مختلفة من المحتوى والاستخدامات، لهذا نجد معظم تصنيفات الشبكات الاجتماعية يكون وفق المحتوى أو الاستخدام، أو طبيعة الشبكة في ذاتها، وهذا ما أكدته وكالة وسائل التواصل الاجتماعي **So Bang***¹ حيث قامت بتقسيم شبكات التواصل الاجتماعي حسب نوع الخدمة كالتالي:

الشبكات الاجتماعية: من بين الأكثر المنصات شعبية، مثل **Facebook** و **LinkedIn** حيث تقوم بإنشاء مجتمع من المشتركين والمعجبين من أجل تطوير التواصل والتواصل. وتوفر كل شبكة اجتماعية إمكانية تفاعل المتابعين مع بعضهم البعض. أو مشاركة المحتوى (فيديو، صور، ملفات، إلخ).

منصات ارتباطك الاجتماعية: تساعد هذه المنصات مستخدمي الإنترنت على حفظ ومشاركة المراجع (إشارات الويب، والمقالات عبر الإنترنت، والبليوجرافيات) أو فهرستها باستخدام الكلمات الرئيسية (العلامات). سيسمح لك **Scoop.it** و **StumbleUpon**، على سبيل المثال، بإدراج وتسمية موضوعاتك

* **So Bang**: هي وكالة إعلانية رقمية، متخصصة في العلامات التجارية والشبكات الاجتماعية والتأثير، تم إنشاؤها في عام 2014 من قبل **Jocelyn Jarnier** و **Xavier Tormes**، وهي الوكالة الأولى في فرنسا التي صممت منصة دولية للمؤثرين والتي تجمع اليوم أكثر من 30000 من جميع أنحاء العالم لديها 3 أقسام:

- فاخرة (**La Maison du Chocolat**، **Tiffany & Co**، **Givenchy Parfums**، **Veuve Clicquot**، **Remy Martin**)
- (**Azzaro**، **Thierry Mugler**، **Bash**)

- الجمهور العام (**Fnac**، **Club Med**، المطابخ **Undiz**، **ixina**، **Twinings**، **Bash**)

- الصحة و **B TO B** (مختبرات **Servier**، **Novartis**، **HRA**، **Aphthavéa**، **Guigoz**، **Les Thermes de la Roche Posay**)
الجمعية الفرنسية للأمراض الجلدية)

لذلك تم التصويت لـ **Bang** كأفضل وكالة رقمية لهذا العام ووصلت على جائزة الاستراتيجية لأفضل موقع إلكتروني في عام 2016. في عام 2017، حصلت على جائزة **Stratégies** لأفضل محتوى للعلامة التجارية وأفضل حملة تقنية إبداعية وجائزة **Effie Gold** عن حملاتها الإعلانية وعملها. تولت علامة **Lipault** التجارية، في عام 2019 حصلت على جوائز وسائل التواصل الاجتماعي خلال **La nuit des Rois** و **Grand Prix Stratégies du Luxe** لحملة **Remy Martin Carte Blanche**، في عام 2020، حصلت على جائزة **Effie 2020 Food and Beverages** عن حملاتها التلفزيونية والرقمية. تولت علامة **Twinings** التجارية.

المفضلة. خدمة [2] لقيقة للقيام بمراقبة تسويقية. تعد تطبيقات أخرى مثل **Google Alert** و **Feedly** أكثر فائدة لسمعتك الإلكترونية.

الويكي: هذه مواقع تعاونية توفر محتوى تحريريًا مجانيًا مفتوحًا للجميع. يمكن للجميع بعد ذلك المشاركة في بنائه وتطوره وتحديثه. أشهرها هي ويكيبيديا، وهي موسوعة تعاونية على الإنترنت تتيح للمساهمة تعريف مصطلح أو كتابة [2] حقيقة تاريخية أو سيرة شخصية لأحد المشاهير أو [2] مادة إخبارية.

المواقع التشاركية: توفر هذه المنصات للمستخدمين الفرصة للتعبير عن آرائهم والتصويت والرد على استطلاع (**MonkeySurvey** و **Doodle**) ولكن أيضًا لتمويل قضية أو مشروع. اتجاه الويب، التمويل الجماعي. مبدأها؟ جمع الأموال من عدد كبير من الأفراد. الأكثر نجاحًا هي **Kickstarter** أو **KissKissBankBank** أو **WiSeed**.

المواقع المهنية: تجذب الشبكات الاجتماعية المهنية الشركات والجمعيات وكذلك المهنيين النشطين أو الباطنين عن عمل. في الوقت الحاضر، يلعبون دورًا أساسيًا في عملية التوظيف وتعزيز الحياة المهنية للفرد، هذه هي الخدمات التي تشكل فرصة عظيمة للتواصل. من أشهرها **LinkedIn**.

الشبكات الاجتماعية للشركات أو المسؤولية الاجتماعية للشركات (**RSE**): أعاد ممثلو المسؤولية الاجتماعية (**RSE**) صياغة رموز الشبكات الاجتماعية داخل المنظمة، والسماح بالوصول إليها فقط للأشخاص الذين ينتمون إلى النظام البيئي للشركة (المديرين التنفيذيين والمديرين والموظفين والعملاء والموردين ومقدمي الخدمات والشركاء)، والقيام بتسهيل الاتصال بين مختلف الجهات الفاعلة وتحسين إدارة المشروع، وتبسيط الرسائل، وتقديم أدوات تعاونية عالية الأداء (خدمات **Office 365**، والخدمات السحابية **Cloud**)¹.

خدمات المشاركة: وهي كثيرة جدًا في مشهد الوسائط الاجتماعية، وتستخدم هذه المنصات.

1- **Typologie des media sociaux : état des lieux et usages**, SOLIVE - NEWS - décembre 2021, <https://so-bang.fr/typologie-des-media-sociaux-etat-des-lieux-et-usages>, Accessed 26 Mars 2022.

لتحميل الصور ومقاطع الفيديو أو المحتوى الصوتي ومشاركتها. الأكثر شهرة هي **YouTube** أو

Flickr أو **Deezer**.

المدونات: تعتبر المدونة أساسية في إستراتيجية الوسائط الاجتماعية الخاصة بك لأنها تربط وجودك الرقمي بموقعك على الويب. مثل الموقع المصغر، يتميز بالنشر المنتظم للمقالات والمحتوى (المنشور) من قبل المؤلف. يتم عرض المحتوى التحريري بترتيب زمني، من الأحدث إلى الأقدم، يعد **WordPress** أكثر أنظمة إدارة المحتوى شيوعاً في عالم المدونات¹.

منصات المدونات الصغيرة: تقع المدونات الصغيرة في منتصف الطريق بين التدوين والمراسلة الفورية / الرسائل القصيرة. تتيح هذه المنصات إمكانية توزيع نصوص قصيرة، من المحتمل أن تكون مرتبطة بالصور أو مقاطع الفيديو، قد يقتصر التوزيع من قبل الناشر على دائرة من الأشخاص المختارين لأن هذه المنصات تقتصر على النصوص القصيرة التي يعتبرها ناشرها ذات صلة، أشهر الأدوات التي تقدم هذا النوع من الخدمات عبر الإنترنت هي **Twitter** والتي تحدد الرسائل بـ 140 حرفاً.

المنتديات: إنها خدمة "اجتماعية" تتيح تبادل المحادثات العامة مع موضوع معين. في شكل سلاسل مناقشة أو رسائل، يقدم منتدى المناقشة عدة استخدامات: العثور على إجابة لسؤال مطروح، ومشاركة المعلومات، والنصائح. فيما يلي بعض الأمثلة على المواقع التي تقدم المنتديات وموضوعاتها:

Doctissimo.fr (الصحة)، Commentcamarche.net (تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة)

Aufeminin.com (نساء) Routard.com (السفر)

منصات تعاونية: أكثر من مجرد لوحة مهام، تعمل هذه الأدوات التعاونية المجانية أو المدفوعة على تحسين إدارة العمل والمشاريع داخل الفرق. يمكن الوصول إليها من قبل مجتمع معين (الموظفون، العملاء، الشركاء، المساهمون، إلخ)، فهي تسمح بالمزامنة الفورية لجميع التعديلات والتقدم في المشاريع المشتركة.

على سبيل المثال لا الحصر، تطبيقات النجوم هي **Monday** و **Trello**.

1 - Judicaël Gillet, **Typologie Et Usages Des Médias Sociaux**, <https://Bluemarketing.Fr/Typologie-Usages-Medias-Sociaux/>, Publié Le: 26/05/2014, Accessed Le 26 Mars 2022.

الرسائل الاجتماعية ومنصات الدردشة الفورية: تُستخدم برامج المراسلة الاجتماعية المجانية هذه لإجراء مكالمات صوتية ومكالمات فيديو وإرسال رسائل فورية إلى أشخاص آخرين. ومن أهم منصات

المراسلة الفورية: **Messenger ،WhatsApp ،Google Hangouts ،Skype ،Snapchat**.

كما نجد البعض يقوم بتقسيم الشبكات الاجتماعية الى نوعين شخصي وعام¹.

1- النوع الشخصي: وهو النوع الذي يعتمد على فتح حساب خاص بالشخص [يث يوفر لكل

مستخدم الخدمات المراد من فتح هذا الحساب كالمراسلات الفورية ومشاركة المستخدمين الصور والفيديوهات والمواقع والكتب... الخ

2- النوع العام: وهو النوع الذي يندرج ضمن الشبكات الاجتماعية المهنية [يث يقوم بربط زملاء

المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات ببعضهم، كما يفتح المجال للمستخدمين من نشر ووضع سيرتهم الذاتية وخبراتهم والسماح لهم بمشاركتها مع الآخرين.

2-2- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

ان الانتشار الواسع وسهولة الاستخدام لمنصات التواصل الاجتماعي اليوم جعل منها منصات ذات استخدام واسع، هذا ما جعل منها ذات استخدام واسع بين الأشخاص ومن أهم استخداماتها:

الاستخدامات الاتصالية: تسمح مختلف منصات التواصل الاجتماعي من التواصل والاعلام بين

الأشخاص او بين شخص وجمهوره وهذا من خلال التفاعل او التعليق (قول موضوع معين أو مقال)، كما

تمكن مختلف المنصات مثل **Twitter** و **Facebook** و **Instagram** من زيادة فرص التواصل بين الأفراد

بمساعدة التفاصيل الشخصية والتعليقات والصور ومشاركات الفيديو، وتعتبر مجالاً رابحاً للصداقة

والتعارف²، كما انه يتم استخدامها من طرف الشركات من أجل التواصل مع مختلف جماهيرها ومعرفة

مختلف آرائهم، وهي أداة ترويجية ممتازة لمختلف السلع والخدمات... الخ، تعتبر وسيلة اتصال فعالة للغاية

من [يث التكلفة وعادة ما يكون مجانيًا للمستخدم النهائي، تسمح وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد

1- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، ط1، السودان، الخرطوم، 2012، ص09.

2- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، مرجع سابق، ص68.

بالبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة. يستخدم بعض الأشخاص العديد من تطبيقات الوسائط الاجتماعية للتواصل والعثور على فرص وظيفية والتواصل مع أشخاص في جميع أنحاء العالم.

التعاون: يستطيع مختلف المستخدمين التعاون فيما بينهم من خلال تبادل الخبرات والملفات والمعلومات عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي مثل استخدام ويكيبيديا وهي موسوعة موجودة على الإنترنت ويمكن لأي شخص استخدامها وتحديثها، كما تسمح هاته الوسائط الاجتماعية بتنزيل مختلف الملفات وتحميلها لديهم، كما تسمح لهم مشاركة أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم وتقاسم الاهتمامات المشتركة¹.
الاستخدامات التعليمية: تلعب منصات التواصل دورا مهما في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني² ليث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له²، ومشاركة كل الأطراف في منظومة التعليم، كما تزيد من الفرص التعليمية وهذا من خلال التواصل خارج أوقات الدراسة، كما توفر منصات التواصل الاجتماعي منصة³ ليث يمكنك مشاركة معرفتك واكتساب المصداقية في المجال (المجالات) أو التخصص (التخصصات) الذي اخترته، داخل مجتمع عبر هاته المنصات المختلفة، يمكنك أيضا الحصول على معلومات ورؤى من الآخرين الذين كانوا بالفعل في مكانك الحالي أو أكملوا بحثا مشابها.

آراء ومراجعات: بمساعدة منصات التواصل الاجتماعي، يمكن لأي شخص مراجعة أي شيء هذه الأيام. ليث يمكننا العثور على مراجعات لأي مطعم في موقع الويب الخاص بهم أو يمكنك أيضا مراجعة مدونة في قسم التعليقات، كالبحث في Amazon، ليث تساعدك المراجعات والتقييمات في تحديد المنتجات التي تريدها، يمكن للشركات أن تطلب من الأشخاص مشاركة ملاحظاتهم أو شهاداتهم على صفحات منصات التواصل الاجتماعي التي ستقنع المزيد من المستخدمين تلقائيا بإجراء عملية شراء منهم أو الاعتماد على خدماتهم³.

1- عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2020، ص133.

2- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 68.

3 - Hitesh Bhasin , What Are The Uses Of Social Media?, 7 uses of Social Media - Uses Of Social Media explained with examples (marketing91.com) , Publié le: 06/11/2018, Accessed le 14 Mars 2022.

مشاركة الوسائط يعد موقع YouTube أحد أشهر المواقع وأكثرها شهرة والتي يمكن استخدامها لمشاركة الوسائط. مع أكثر من 500 مليون متابع، هذا الموقع موجود بالفعل على الخريطة بسبب الأشياء المدهشة التي يقدمها لمستخدميه. أيضاً، Vimeo هو موقع آخر يساعد في مشاركة الوسائط. هذه أيضاً المواقع التي تساعد الأشخاص في إنشاء القنوات والتفاعل معها

الترفيه: لم يكن عالم الألعاب معتمداً في الواقع على منصات التواصل الاجتماعي، أما الآن فإن العديد من الأشخاص يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي من أجل اللعب مثل Mafia و Farmville Wars¹ هي ألعاب الذروة التي يتم لعبها على مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القنوات التي تروج للترفيه الحي والترويج للأفلام والبرامج التلفزيونية عبر بوابات الوسائط الاجتماعية المختلفة. يتم إطلاق العروض التلفزيونية على مواقع التواصل الاجتماعي، إنشاء مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو الترفيهية من قبل الشركات لإعلام جمهورها وتسليته.

الاستخدامات الإخبارية: تستخدم منصات التواصل الاجتماعي من أجل نقل الأحداث ² والوقوعها ومن مصادرها الرئيسية ومن المرسل نفسه بعيدا عن المراقبة والرقابة، ما يجعلها أليانا ضعيفة المصدقية وهذا راجع لذاتية المرسل².

* **Mafia Wars**: هي لعبة شبكة اجتماعية متعددة اللاعبين فريميوم منتهية الصلاحيات أنشأتها Zynga، في Mafia Wars، يتولى اللاعبون أدوار رجال العصابات أثناء بناء منظمة خاصة بهم من نوع المافيا. يقاتل اللاعبون و "يسرقون" لاعبين آخرين عبر الإنترنت - إكمال الوظائف والمهام والعمليات لكسب المكافآت والقوة في لعبة لا نهاية لها، فازت Mafia Wars بجائزة Webby Award عام 2009 عن الفائز بجائزة "People Voice" في فئة الألعاب، تكملة للعبة تم إصداره في أكتوبر 2011، Mafia Wars 2، وتم إغلاقه في 30 ديسمبر 2012. ومع ذلك، في 5 أبريل 2016، تم الإعلان عبر مندييات Zynga عن إغلاق Mafia Wars في 6 يونيو 2016، تم إبلاغ اللاعبين بذلك عبر رسالة داخل اللعبة، تم نقل اللعبة إلى وضع عدم الاتصال بعد منتصف الليل بقليل بتوقيت المحيط الهادئ الصيفي في 7 حزيران (يونيو) 2016. بعدها أعيد إطلاق اللعبة على الهاتف المحمول في أبريل 2017 لأسواق مختارة، تضم آليات جديدة. في يوليو 2017، أعلنت Zynga إلغاء جميع الأعمال المستقبلية على اللعبة وإيقاف اللعبة. تم دفع اللاعبين للعب **Mob Wars: La Cosa Nostra**، وهي لعبة مشابهة تحت عنوان "مافيا" يديرها استوديو KANO وهو استوديو ألعاب كندي مستقل.

2 - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

وبما ان منصات التواصل الاجتماعي مفتوحة للجميع ويحق للجميع الانضمام اليها، والمشاركة فيها جعل منها ذات انتشارا كبيرا واستخداما واسعا، كل هذا يؤكد على انها تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها تستدعي الاهتمام، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية¹.

1-الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يتمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

2-الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي. وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرف.

3-إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

4-البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدم إنشاء عدد لا متناهي من الألبومات ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

5-المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين و المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد الغائبين.

6-الصفحات: طور هذه الفكرة موقع Facebook وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء صفحات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها.

1 - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 34-35.

المطلب الثالث: خصائص الشبكات الاجتماعية

تكمن أهمية منصات التواصل الاجتماعي في اتاحة المجال واسعا أمام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، وبما ان الانسان بحاجة ماسة للاتصال مع الآخرين من أجل اشباع حاجياته ورغباته، وهذا ما جعل من الانسان كائن اجتماعي بطبعه^[1] لا يمكنه أن يعيش بمفرده منعزلا عن محيطه الاجتماعي، هذا ما جعل شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بخصائص عديدة هي:

1- التفاعلية: تعد هذه الخاصية من أهم خصائص الشبكات الاجتماعية،^[2] حيث اتاحت لمتلقي المادة الإعلامية من المشاركة في المناقشة والادلاء برأيه فيها، بالإضافة الى قراءة تعليقات وآراء الآخرين على الموضوع هذا ما أتاح سرعة استجابة الجمهور، وسهولة مناقشة الموضوعات والقضايا المختلفة^[3] حيث تؤثر على تفاعل المستخدم، وبالتالي تخلق طرقاً جديدة للتعاون¹، ومنه يصبح الجمهور شريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي، وتمكنه من التفاعل مع المادة الإعلامية من خلال النص او الصورة مع إمكانية الرجوع اليها في أي وقت².

فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة للإعلام القديم، وتعطي^[4] ليزا من للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ³، كما هناك من يعتبر المشاركة والانفتاح كخاصيتين أساسيتين لمنصات التواصل الاجتماعي بدل خاصية التفاعلية^[5] حيث تعتبر:

المشاركة: منصات التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين^[6] حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور.

1 - Dewing, Michael, **Les médias sociaux : Introduction**, Bibliothèque du parlement, Ottawa, Canada, Publication n° 2010-03-F, 2012, pp 02-03.

2- عثمان محمد الدليبي، **مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب**، مرجع سابق، ص34.

3- عبد الرمان بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، مرجع سابق، ص67.

مشاركة المستخدم يعني مشاركة مختلفة عن تلك التي تحدث من صفحات الويب الثابتة والأدوات التي سبقت ظهور الويب 2.0، لأن، كما ذكر O'Reilly وزملاؤه أن "مفتاح الويب 2.0 ليس مجرد مشاركة مستخدم ولكن المشاركة تؤدي إلى إعادة الاستخدام. ويقصد، بإعادة استخدام (المحتوى والبيانات بشكل عام) إمكانية التجميع والجمع و "وضع العلامات والوسوم" وتحسين المحتوى من خلال التعليقات التوضيحية وإعطاء معنى جديد للمصادر الأولية في أشكال جديدة تمامًا من التعبير¹ حيث تمنح المستخدمين مساهمة أكبر بكثير للمشاركة الإبداعية. كما أنه يسمح بعملية المشاركة لجميع الأشخاص على غرار مكانتهم الاجتماعية ومستوياتهم العلمية، هذا ما يجعل التلاعب بالمحتوى أسهل بكثير وأكثر مرونة هنا تعتبر "بنية المشاركة المدمجة في وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا أساسيًا للإمكانيات الممنوحة للمستخدمين" للعب "بالبيانات والمحتوى وبالتالي المساهمة في الرؤية الجديدة للإنترنت¹.

الانفتاح: تعتمد وسائل الاعلام على منصات التواصل الاجتماعي في تقديم خدمات المشاركة وردود الفعل، والانشاء والتعديل على الصفحات² حيث انها تشجع التصويت والتعليقات والتبادل المعلومات، وهذا ما يلغي الحواجز امام الاستفادة والوصول للمحتوى الإعلامي²، مثل ويكيبيديا.

ومن وجهة نظرنا نرى بان خاصيتي المشاركة والانفتاح هم خاصيتين يندرجان ضمن خاصية التفاعلية.

1- شاملة: كما قامت منصات التواصل الاجتماعي بتقريب المسافات بين الشعوب وإلغاء الحدود وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين،² حيث يمكن التواصل بين مختلف الافراد بغض النظر عن مكان تواجدهم بكل سهولة،² حيث تعد إمكانية الوصول سمة مهمة يمكن للمرء استخدام منصات التواصل الاجتماعي في أي وقت وفي أي مكان يوجد فيه اتصال بالإنترنت.

1 -Zourou, Katerina, **De l'attrait des médias sociaux pour l'apprentissage des langues-Regard sur l'état de l'art**, Alsic, Vol 15, n1, 2012,pp 06-07

2 - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص26.

- 2- تعدد الاستعمالات: منصات التواصل الاجتماعي سهلة ومنة ويمكن استعمالها من طرف الافراد بغرض التعليم أو التسويق أو الواصل مع القراء والكتاب وافراد المجتمع.
- 3- سهولة الاستخدام: ان الاعتماد على مختلف الوسائط من صور ورموز، وبساطة اللغة تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين¹، كما ان منصات التواصل وفرت كم هائل من المعلومات وسهلت من عملية نشرها، وهذه الخاصية ساعدت كثيرا في سد الفجوة المعرفية بين منتج الرسالة الإعلامية ومستقبلها، وهذا ما جعل من مستقبل الرسالة هو المرسل في نفس الوقت، اذ يمكن للمستخدم الحصول على أي معلومة وإعادة نشرها بدون شروط ولا قيود وهذا ما يوفر ارشيفا الكترونيا للجميع.
- 4- اقتصادية في الجهد والمال والوقت: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك منصات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعل منها متاحة للجميع وليست مكررا على أمد.
- 5- المحادثة: تتيح منصات التواصل الاجتماعي المحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل عن الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- 6- المجتمع: منصات التواصل الاجتماعي تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات فيما بينها بول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل التصوير، أو قضية سياسية أو إنسانية معينة².
- كما نجد ان هيبه محمد منصور³ حدد مجموعة من الخصائص في كتابه تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين أهمها³:
- أ- إرفاق الملفات والكتابة بول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة.

1 - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، مرجع سابق، ص 67.

2- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، مرجع سابق، ص 27.

3 - هيبه محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2016، ص 103-104.

ب- هناك مواقع اجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربية وغيرها تهتم مجموعة محددة من الناس، كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق، وهي أيضا تهتم شريحة معينة من الناس يرتادونها ويتفاعلون معها، ويقومون بتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات.

تتميز منصات التواصل الاجتماعي بخاصية مهمة أيضا هي¹: استمرار البيانات - أي حقيقة أن الكثير من المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي من المرجح أن يظل هناك إلى أجل غير مسمى، أيضا هناك خاصية هي: إمكانية التكاثر (يمكن نسخ المحتوى ونقله) وإمكانية البحث (يمكن العثور على المحتوى بسهولة من خلال محركات البحث).

1 - Dewing, Michael, **Les médias sociaux : Introduction**, Ibid ,p03.

المبحث الثاني: الاستخدامات السياسية للشبكات الاجتماعية

المطلب الأول: في مجال الاتصال السياسي

لقد سيطر الوجود الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي على الحياة البشرية المعاصرة من جميع جوانبها تقريبًا، هذا الأمر محير للغاية لأن وسائل التواصل الاجتماعي كانت موجودة هنا منذ عقد فقط أو نحو ذلك، ما جعل من الطبقة السياسية ككل والقادة الأفراد والمرشحين للمناصب السياسية المختلفة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، وقد تجسد هذا في استخدام باراك أوباما الفعال لمنصات التواصل الاجتماعي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2008، وفي انتخابات الولايات المتحدة عام 2012 لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا فعالًا مرة أخرى هذا ما أعاد تأكيد أهميتها في التواصل السياسي المعاصر،^[1] يث أكد العلماء أن المرشحين السياسيين يتجهون بشكل متزايد إلى منصات الشبكات الاجتماعية (SNS) لإقناع الناخبين وأن هذه المنصات أصبحت مصادر بارزة للمعلومات السياسية، من هنا برزت العلاقة الوثيقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل السياسي.

ومنذ ذلك الحين، لم يكن هناك أي مراجعة لكل من السياسيين والناخبين فيما يتعلق باستخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل السياسي، وهذا بالاعتماد عليها كأداة للحملة، وبالرجوع لانتخابات "أوباما 2008" نجد أنه استطاع أن يأسر خيال الشباب في الولايات المتحدة وخارجها. واستمر زخم منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل السياسي طوال السنوات الأربع من ولاية أوباما،^[2] يث نجد أنه تم استخدامها بقوة وفعالية أكبر في انتخابات الولايات المتحدة لعام 2012، كان النجاح نجاح "أوباما"،^[3] اول القادة والطبقة السياسية في الهند تكرر المشهد الأمريكي في الانتخابات الهندية لعام 2014. خرج ناريندرا مودي منتصرًا بسبب استخدامه الأكثر إبداعًا لمنصات التواصل، وهكذا أثبتت وسائل التواصل الاجتماعي نفسها في أكبر ديمقراطيتين في العالم على أنها الأداة الأسهل والأقل تكلفة للاتصال الجماهيري.¹

1- Francis Arackal, Social Media as a Tool of Political Communication, Munich, GRIN Verlag, 2020, P 02

<https://www.grin.com/document/513240>

وفقًا لموسوعة بلاكويل للفكر السياسي، فإن السياسة هي "عملية تتوصل بموجها مجموعة من الأشخاص، الذين تختلف آراءهم ومصالحهم في البداية، إلى قرارات جماعية تُعتبر عمومًا ملزمة للمجموعة، ويتم فرضها كسياسة مشتركة". هذا صحيح بشكل خاص في سياسات التحالف التي يكون الهدف الرئيسي فيها هو الاستيلاء على السلطة بطريقة أو بأخرى. والسياسات الائتلافية هي [2] حقيقة معاصرة في العديد من دول العالم - الهند والمملكة المتحدة - بما في ذلك اليونان، مهد الديمقراطية.

بعبارة بسيطة، الاتصال هو نقل المعلومات من كيان إلى آخر. الاتصال السياسي إذن هو إرسال رسائل سياسية من خلال اتصالات شخصية أو مجموعات أو جماعية. يعرف شافي (1975) الاتصال السياسي بأنه "دور الاتصال في العملية السياسية"، في كلمات Meadow's (1980) الاتصال السياسي هو "تبادل الرموز والرسائل بين الفاعلين والمؤسسات السياسية، وعامة الناس، ووسائل الإعلام الإخبارية التي هي نتاج النظام السياسي".

الاتصال السياسي، هو عملية تفاعلية يتم من خلالها تبادل المعلومات بين الفاعلين السياسيين، وخاصة السياسيين، ووسائل الاعلام والجمهور (الناخبين). يتم تحقيق تدفق المعلومات في [2] ذاته في عدة اتجاهات) ، تظهر أهميتها بالنسبة للمجتمع بشكل غير مباشر من خلال الاهتمام الكبير بهذا الموضوع، بالإضافة إلى ذلك، فهو يدمج أو يرتبط ارتباطاً مباشراً بمجالات أخرى من الحياة السياسية، مثل الحملة السياسية، التي تفتح موضوعات ومواضيع فرعية أخرى¹.

وفقًا لماك كويل (1992)، "يشير الاتصال السياسي، إلى جميع عمليات المعلومات (بما في ذلك الحقائق، والآراء، والمعتقدات، وما إلى ذلك)، ونقلها، وتبادلها من قبل المشاركين في سياق الأنشطة السياسية المؤسسية"، تؤدي وسائل الإعلام وظائف مفيدة في الاتصال السياسي كمراسل للأحداث،

1 - Mihálik, Jaroslav, Michal Garaj, and Jakub Bardovič, Social Media and Political Communication of Youth Political Organisations in Slovakia, Czechia and European Level: A Cross-Case Analysis, Social Sciences, VOL N° 11, Issue 69,2022,P 02-03

وكمنصة للتعبير عن الآراء السياسية، وكأداة لتنظيم الأحزاب السياسية وكسلاح في النزاعات بين الأحزاب، وكمراقب على الإجراءات الحكومية، وكأداة للحكومة للحصول على المعلومات والتأثير¹.

تتمثل عملية الاتصال السياسي بصورة عامة في العلاقة ما بين السياسة ووسائل الإعلام والاتصال، فالسياسيون ينشئون منابر إعلامية واتصالية خاصة بهم أو قد يستعملون وسائل إعلام واتصال لبث رسائلهم السياسية أو التعبير عن مشاريعهم المستقبلية، وكذا الإعلاميين قد يرسلون مضامينهم السياسية سواء كانت نابعة من إرادات وتصورات عامة أو قناعات سياسية شخصية تعكس إيديولوجيا معينة.

إذن يمكن القول إجمالاً أن ظروف عملية الاتصال ووسائله وكذا ظروف الممارسة السياسية وأهدافها ولدهما المتحكمان في عملية الاتصال السياسي، وبذلك فإن مضمون العملية الاتصالية يتحمل بالرموز والإشارات والرسائل السياسية. كما أن العملية السياسية تستدعي أساساً تدخل وسائل الإعلام والاتصال كآلية لممارستها والتعبير عنها وبث مضامينها.

الاتصال السياسي هو النشاط الموجه الذي يقوم به الساسة أو الاعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهداف السياسة المحدودة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة.

وكون الاتصال السياسي اتصال هادف أي انه محدد بغايات مرسومة وأهداف مقصودة، فالسياسي الذي يتحدث الى الشعب عبر وسائل الاتصال يعدف الى إيصال رسالة محددة والإعلامي الذي يراقب أعمال الحكومة وأساليب ممارستها للسلطة مثلاً يهدف الى غاية محددة وأفراد الشعب الذين يشاركون في العملية لسياسية من خلال وسائل الاتصال المختلفة انما يهدفون الى التعبير عن رأيهم اتجاه القضايا المتعلقة ببيئتهم السياسية².

1- Francis Arackal, **Social Media as a Tool of Political Communication**, Ibid, p03.

2 - جبار علاوي، **الاتصال السياسي**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص161-162.

وعموماً يمكن أن نخلص إلى أن الاتصال السياسي هو عملية اتصالية تهدف للإقناع والتأثير لأغراض سياسية، تتم داخل هرم يجمع الطبقة الحاكمة والطبقة المثقفة وعامة النا، كما تتم هذه العملية في شكلها بين الحكام ومحكومين من خلال تبادل للرموز والإشارات والمضامين والرسائل وكذا الأفكار بواسطة وسائل الإعلام والاتصال المتنا¹.

في الآونة الأخيرة، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً متزايد الأهمية في تشكيل التواصل السياسي لول العالم، خصوصاً في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة، ويبدو أن إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي واعدة للغاية في السياق السياسي لأنها يمكن أن تكون عاملاً مساعداً لمزيد من المشاركة والديمقراطية،² حيث تعتبر المشاركة العامة العملية التي يتم من خلالها الجمهور دمج الاهتمامات والاحتياجات والقيم في اتخاذ القرارات الحكومية، وهنا لا تركز ما يسمى بالمشاركة الإلكترونية على هذه العملية فحسب، بل تركز أيضاً على استخدام الإنترنت كأداة إضافية أو نصرية لإنشاء حوارات بين المنتخبين والناخبين،³ حيث أنه يتم تسخير تكاليف المعاملات المنخفضة على الإنترنت وظروف وفرة المعلومات، نحو هدف بناء مؤسسات سياسية أكثر تشاركية وتفاعلية².

هناك مجموعة متزايدة من الأبحاث تركز على دور وسائل التواصل الاجتماعي في المداولات السياسية، وأن تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ذات أهمية متزايدة للتواصل السياسي والإقناع، هذا ما أظهرته الحملة الرئاسية "لأوباما" في عام 2008،⁴ حيث أصبح من الواضح أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تكييفها بنجاح للاتصال والمناقشة مع الناخبين وكذلك لنشر المعلومات المهمة لهم، وأن الشباب يستلهم بشكل خاص الموضوعات السياسية باستخدام منصات التواصل الاجتماعي كمنصة اتصال.

1- رزين محمد، الاتصال السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية أنموذجاً،

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام والاتصال، جامعة العربي تبسي، 2020-2021، ص 84-85.

2- Stieglitz, Stefan, and Linh Dang-Xuan. Social media and political communication: a social media Analytics Framework, Social network analysis and mining, VOL N° 03, Issue 04, 2013, P 1277.

المطلب الثاني: في مجال التسويق السياسي، والحملات الانتخابية

1- التسويق السياسي

لقد ساهم تطور منصات التواصل الاجتماعي في التأثير على [1]ياتنا اليومية إذ أصبح عنصراً أساسياً فيها، ولقد امتد هذا التأثير إلى الحياة السياسية، هذا ما خلق لها مكانة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، [2]يث أثرت هذه المنصات على الانتخابات السياسية وأدت إلى [3]دوث تغييرات اجتماعية كبيرة.

كما ذكرنا سابقاً أنه تم استخدام منصات التواصل الاجتماعي في أساليب التسويق السياسي و الانتخابي لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في الحملة الانتخابية "لباراك أوباما" سنة 2008، وبصفة عامة تتشابه أساليب التسويق المستخدمة في المجال السياسي مع تلك المستخدمة في المجال التجاري، إن أساليب التسويق السياسي تهتم بالاتجاهات السياسية للناخبين، والصورة الذهنية للأقزاب السياسية والسياسيين، ونوايا التصويت، والعملية الانتخابية وبشكل موسع يؤكد¹ (2007) Shachar، في دراسته على أهمية التسويق السياسي في تشجيع الأفراد على المشاركة السياسية. ويتفق معه (2010) Nielson، [4]يث يؤكد على أهمية تنظيم الحملات الانتخابية بالشكل الذي يثير اهتمام الناخبين نحو المشاركة السياسية و [5]ث غيرهم من الناخبين على المشاركة السياسية.

التسويق السياسي هو: "تطبيق مبادئ التسويق في الحملات السياسية لمختلف الأفراد والمؤسسات وإدارة الحملات الاستراتيجية من المرشحين والأقزاب السياسية والحكومات وجماعات الضغط والمصالح للتأثير في الرأي العام، وتعزيز أيديولوجياتهم الخاصة للفوز في الانتخابات وتميرير التشريعات التي يقرها النظام السياسي، استجابة ل [6]تياجات الأفراد ورغبات المجتمع"².

¹ عبد العزيز علي [7]سن، العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب "دراسة تطبيقية على

انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 01، 2016، ص 230.

² -فاطمة عبد الكاظم [8]مد، [9]نان [10]يدر صا [11]ب، التسويق السياسي وتشكيل اتجاهات الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي،

دراسة تحليلية لصفحتي رئيسي الوزراء ومجلس النواب العراقي في الفيس بوك (بحث مستل)، مجلة البات [12]ث الإعلامي، مجلد 10، العدد

ويعرفه أرون أوكاس (Aron Ocas) على أنه تحليل وتخطيط وتنفيذ والتحكم في البرامج السياسية والانتخابية التي تضمن بناء العلاقات ذات المنفعة المتبادلة بين كيان سياسي ما أو مرشح ما والناخبين، والحفاظ على هذه العلاقة من أجل تحقيق أهداف المسوق السياسي¹.

ويعرفه Dominic Wring "استخدام المرشح بحوث الراي والتحليل البيئي لإنتاج وترويج العرض للبيضاة الذي يساعد على إدراك الأهداف التنظيمية وارضاء مجاميع الناخبين في التبادل لأصواتهم ويضيف بقوله بأن مفتاح العلاقة الرئيسة في سوق السياسة بخصوص السيطرة على نظرية التسويق، فهو يعني التبادل بين المشتري والبائع، فيعطي المواطنين أصواتهم للسياسيين، وبالمقابل هؤلاء السياسيين يعملون بدورهم على تحقيق المصلحة العامة لهؤلاء المواطنين.

وبالاتجاه ذاته هناك تعريف آخر للتسويق السياسي بأنه تلك الجهود والعمليات والأنشطة ذات الطابع المنظم التي ترمي إلى تعظيم الطلب على الأفكار والتطلعات والبرامج التي يتبناها المرشح أو الحزب السياسي.

وعرف أيضا على أنه تحليل وتخطيط وتنفيذ والرقابة على البرامج السياسية والانتخابية التي تتضمن بناء علاقات ذات منفعة تبادلية بين كيان سياسي (مرشح) والناخبين، وتعد كل من المشاركة والتواصل السياسي مع الجمهور والتنفيذ للبرامج هو فحوى التسويق السياسي².

هو عبارة عن النظريات التي يمكن، أن تستعملها منظمات سياسية أو السلطات العمومية لتحديد أهدافها للتأثير على سلوكيات المواطنين، لقد أصبحت أنظمة التسويق السياسي في تجدد مستمر مع كل قلمة سياسية أو انتخابية جديدة، إذ يعمل على تزويد الاتصال السياسي بكل المعلومات، ولذلك فهو ضروري.

1- فاطمة عبد الكاظم قمد، نان بيدر صا ب، مرجع سابق، ص 188.

2- اسراء محمود عيسى البحيصي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق السياسي للحملات الانتخابية، دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019، ص 49.

كما تعرف¹ جمعية التسويق الأمريكية (AMA) التسويق السياسي بأنه "التسويق المقصود منه إقناع الجماهير المستهدفة بالتصويت لشخص أو حزب معين، بينما عرّف شام (1976) التسويق السياسي بأنه العملية التي يوجه فيها المرشحون السياسيون أفكارهم إلى الناخبين في محاولة تلبية احتياجاتهم المحتملة ووفقاً لـ Ediraras et al (2013)، فإن التسويق السياسي هو دراسة عمليات التفاعل بين الأحزاب السياسية وبيئتها بهدف تحديد موقع الحزب واتصالاته، حيث يُنظر إلى الناخبين على أنهم مستهلكون لديهم احتياجات لتكون راضي.

لا يقتصر التسويق السياسي على الدعاية السياسية ونشرات الأخبار السياسية الحزبية والخطب الانتخابية فحسب، بل يشمل المجال الكامل لمكانة الحزب في كسب دعمهم للمرشح. والأفكار المعنية. يعتبر Lees-Marshment (2001) و Henneberg (2002) التسويق السياسي بمثابة اندماج بين التسويق والسياسة، حيث يتم تطبيق الممارسات والاستراتيجيات والمفاهيم التسويقية على نطاق واسع في السياسة، يعتبر نيلسن (2012) أن التسويق السياسي يرتبط بتبادلات القيمة المتبادلة بين السياسة والأحزاب وبيئاتها.

يقترح Henneberg (2002) أيضاً أن التسويق السياسي يسعى إلى إقامة علاقات سياسية طويلة الأمد والحفاظ عليها وتعزيزها لتحقيق ربح للمجتمع بحيث يتم تحقيق أهداف الأحزاب السياسية الفردية المعنية. يتم ذلك عن طريق التبادل المتبادل والوفاء بالوعود.

ويعتبر التسويق السياسي من أهم العناصر المستعملة في الحملات الانتخابية خاصة في ظل تطور تقنيات الاتصال، فهو نموذج حديث يستعمله المرشحون في حملاتهم، هذا النموذج الذي يتولى مهمة نقل مجموعة من الرسائل الموجهة للناخبين. على العموم، إذا أردنا التوسع في التسويق السياسي لإيجاد نظرية، فإننا نرى أن ذلك يأتي ضمن النظريات المعاصرة التي وجدت قبولاً بين الخبراء والباحثين في مجال الاتصال.

1- Dabula, Nandi, **The influence of political marketing using social media on trust, loyalty and voting intention of the youth of South Africa**, Business & Social Sciences Journal ,vol2.1 ,2017 , 71.

وهذه النظرية، كما يراها باران ودافست، ليست بناءً فكرياً موقفاً، ولكنها تجميع أو توليف للنظريات الخاصة بتسويق المعلومات أو المعرفة، التي تتبناها الصفوة لتكتسب القيم الاجتماعية، وتعتبر، في نفس الوقت، امتداداً لنظريات الإقناع ونظرية انتشار المعلومات، التي تهتم أساساً بالمدخل والجهود المختلفة لزيادة تأثيرات وسائل الإعلام في مجالات الحملات الإعلامية.

وجدير بالذكر أن الحملة الانتخابية تتمركز حول الجدول المثار بين العديد من المتغيرات المختلفة، التي تطرح في الحقل السياسي، نذكر منها ملف المرشح (مكانته العلمية ممارسته السياسية، مكانته الاقتصادية...) ومن خلال دراسة الواقع المعيشي يعمل التسويق السياسي على تكييف المعلومات المتاحة بطريقة تجذب الجمهور، أي إمكانية الحد من درجة المقاطعة¹.

ويهدف التسويق السياسي إلى تخطيط وتنفيذ طريقة بناء الدعم والتأييد الجماهيري لمؤسسة سياسية أو مرشح سياسي، والمحافظة على هذا التأييد عن طريق مزايا تنافسية لهذه المؤسسة السياسية أو الحزب السياسي أو القيادة السياسية، باستعمال استراتيجيات مخططة تعتمد على وسائل الاتصال الجماهيري وغيرها من وسائل التأثير في الجماهير المستهدفة. ويقصد بالكيانات السياسية على وفق هذا التعريف الحكومات والأحزاب السياسية وجماعات الضغط وجماعات المصالح والأفراد الذين يسعون إلى قيادة الرأي العام وتوجيهه².

2- الحملة الانتخابية

الحملة الانتخابية هي عبارة عن تواصل مباشر أو غير مباشر يتم بين المرشح أو من يمثله وبين جمهور المواطنين، ويكون التواصل مباشراً من خلال اللقاءات والتجمعات والتجمهرات، كما قد يكون غير

1- محسن الندوي، استراتيجية التسويق السياسي في الحملات الانتخابية، مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، مدى، دراسة منشورة في

مجلة رهانات العدد 41، 2017، ص 06-05، <https://madacenter.ma/imagesnews/1606480757Mada22.pdf>

2- قاسم حسين السعدي، استراتيجية التسويق في التنافس الانتخابي، دراسة تحليلية في الأساليب التكتيكية للرئيس دونالد ترامب، مجلة

جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 04، ص 69-70.

مباشر عبر وسائل الإعلام المختلفة وذلك من اجل استقطاب أو استمالة المواطنين من اجل ضمان وعاء انتخابي كفيلا باختيار هذا المرشح أو ذاك.

عرف "دونيس ماكسويل" الحملة الانتخابية بأنها " جهود اتصالية تمتد إلى فترة زمنية، وتستند إلى سلوك مؤسسي أو جمعي، يكون متوافقا مع المعايير والقيم السائدة، بهدف توجيه وتدعيم وتحفيز الاتجاهات الجمهور نحو أهداف مقبولة اجتماعيا مثل التصويت "أما "PAISLLY" فقد عرف الحملة الانتخابية بأنها " نشاطات مقصودة للتأثير في معتقدات واتجاهات وسلوك الآخرين، عن طريق استخدام أساليب استمالة إعلامية، تؤثر في الجمهور، وأن مفهوم إعادة التشكيل يعد أهم السمات التي تميزها بوصفها اتصاليا، سواء على مستوى البناء الاجتماعي، أو على مستوى الحياة الفردية"¹.

وأثناء الحملات الانتخابية يعتمد على التسويق الانتخابي هذا الأخير الذي يعتبر امتدادا للتسويق السياسي والاجتماعي ويختلف بشكل واضح عن الدعاية السياسية، فالدعاية السياسية political propaganda هي مجموعة تقنيات وعمليات تهدف إلى توصيل معلومات وأفكار ومشاعر معينة إلى الناخبين، مما يخلق ويقوي أو يحطم بعض الآراء أو المعتقدات لدى الناخب، الأمر الذي يخلق استعدادا مسبقا للموافقة على عقيدة سياسية معينة، أو طروحات معينة للمرشح، وهذا بلا شك يؤثر على اختيارات الناخب السياسي بشكل أو بآخر، وان الدعاية السياسية لا يمكن أن تحل محل التسويق السياسي².

إن التسويق الانتخابي يمثل إحدى الجوانب المهمة من التسويق السياسي، والذي يعتبره قسم كبير بأنه البديل أو أنه التسويق السياسي، فيعرف التسويق الانتخابي من خلال هدفه: غايته هي مل أكبر عدد ممكن من الناخبين على الإدلاء بأصواتهم لصالح المرشح أو مشروع سياسي³.

1 - ثنان مجاهد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحملة الانتخابية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 03، العدد 01،

2016، ص 50.

2 - قاسم حسين السعدي، مرجع سابق، ص 69.

3 - محسن الندوي، مرجع سابق، ص 06.

ومن خلال ما سبق نجد ان لمنصات التواصل الاجتماعي دور مهم وفعال في عملية التسويق السياسي والحملات الانتخابية، ولا يمكن للسياسيين الاستغناء عنها، وهذا لأهميتها الكبرى خصوصا من الناحية الاتصالية، وتغلبها على المشكلات المتأصلة في عملية المشاركة السياسية، مثل الوقت والتكاليف المادية المتعلقة باستخدام قاعات الاجتماعات، كما ان مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي أكثر نشاطاً اجتماعياً من غير المستخدمين، وهناك علاقة إيجابية بين كثافة استخدام الإنترنت والمشاركة المدنية والسياسية، حيث يتحول المستهلكون إلى استخدام الشبكات الاجتماعية ويقضون وقتاً أطول في التسويق عبر الإنترنت أكثر من أي قناة تسويق أخرى. لقد لوحظ أنه في وقت قصير جداً، اعتمد السياسيون في الديمقراطيات الحديثة في جميع أنحاء العالم على وسائل التواصل الاجتماعي لإشراك ناخبهم، والدخول في حوارات مباشرة مع المواطنين، يختلف التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن طرق التسويق التقليدية؛ لذلك، يتطلب الأمر اهتماماً خاصاً وبناء إستراتيجية لتحقيق صورة العلامة التجارية والولاء باعتبار كيفية توجيه الحوار مع الناخبين أو الدوافع الرئيسية للأحزاب السياسية والسياسيين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أيضاً يستخدم السياسيون مختلف منصات التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال Facebook و Twitter، لأغراض مختلفة، وللتواصل مع الناخبين / المستهلكين بشكل صحيح، وهذا من أجل فهم دوافعهم، القوة الدافعة داخل الأفراد التي تدفعهم إلى العمل،

وسائل الإعلام الاجتماعية لها تأثير فعال على السمعة، من خلال عدد التفاعلات والوقت المستغرق للرد على أسئلة العملاء يعمل على تحسين السمعة وتوفير اتصال أكثر فعالية، توفر وسائل التواصل الاجتماعي ثلاث مزايا: الاستماع إلى شكاوى العملاء واقتراحاتهم؛ تحديد مجموعات الأقران المختلفة والمؤثرين بين المجموعات؛ ويمكن القيام بكل هذا بدون تكلفة تقريباً نظراً لأن معظم مواقع الشبكات الاجتماعية مجانية¹.

1- Martinović, Maja, Valentina Pirić, and Kristijan Krkač, **The Implications of Facebook in Political Marketing Campaigns in Croatia**, Central European Business Review, Vol09, Issue04 , 2020, P76.

كما وفرت شبكات التواصل الاجتماعي أدوات للتواصل المباشر بين القيادات السياسية والجماهير، يتم من خلالها تقديم صورة ذاتية للشخصية السياسية تركز على الأبعاد الإنسانية والشخصية، وتهتم بالتفاعل الفوري مع المستخدمين، والتجاوب مع الأحداث العامة، والتركيز على المحتوى المصور الملائم والقابل للانتشار وغيرها من تقنيات استخدام تلك الشبكات بما يلائم جمهورها، وأضافت شبكات التواصل ميزة الوظيفة الاتصالية للحملات الانتخابية، فأصبح بإمكان الناخب التعبير عن رأيه ومقترحاته والتواصل مع المترشح بعد أن كان مجرد متلق للمعلومات و الرسائل الانتخابية، وهو ما وفر للمرشحين إمكانية التعرف على آراء الناخبين قبل الانتخابات، مما يساهم في تعديل وتغيير استراتيجياتهم الانتخابية.

المطلب الثالث: في مجال تكوين الرأي العام، والفعل الاحتجاجي

أ- في مجال تكوين الرأي العام

لمنصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً وفاعلاً في تشكيل الرأي العام وصناعته، وهذا عن طريق ترويج الأفكار التي تعتنقها النخبة في المجتمع، وتعبئة الجماعات، وشدّها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً، أو غير متجانسة، وزادت التطورات التكنولوجية الهائلة من قدرة منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق المزيد من التأثير على سلوك الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة.

وبولوج شبكات التواصل الاجتماعي شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها والسماح لمختلف أفراد المجتمع باستخدامها على غرار اختلافهم، ونظراً للميزات العديدة التي تتمتع بها وقدرتها على تلبية الاحتياجات على نحو فردي وجمعي بسرعة وكفاءة عاليتين، كما أنها أصبحت منصات لعرض القضايا، وخاصة السياسية، وإدارة النقاش والجدل حولها، وإتاحة المشاركة الفعّالة والتحاوّر مع الآخرين، من أجل حل المشكلات، وتقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة¹، وإنجاز وظائف اتصالية

1- عبد الرزاق محمد الشامي، استخدامات قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة

عديدة، منها ما يندرج ضمن الإعلام والإخبار والتوعية، والشرح والتحليل والتوظيف، وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، والنقاشات العقلانية والعاطفية، ناهيك عن التفاعل الذي يميز هذه الشبكات على نحو فريد،¹ حيث تلعب منصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تشكيل وصناعة الرأي العام، هذا الأخير الذي يشير إلى شيء من الحكم العام المبني أساساً على مداولات ونقاشات عقلانية ومستنيرة، إذ هو العملية أو المنتج الذي يتولد عن أشكال من النقاشات السياسية التي تُسهم في تكوين الإجماع² حول القضايا بين مجموعة من الناس.

ويعرف الرأي العام على أنه "الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة أو أكثر يستخدم

¹ولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية مسا مباشراً¹

كما أننا²ت هذه الشبكات لمستخدميها مجالاً عام افتراضياً. يمكن من خلاله التعبير عن آرائهم المختلفة

وتعليق على الشأن العام، وممارسة الديمقراطية الافتراضية والمواطنة النشطة أو الفاعلة، من خلال هذا

المجال الاجتماعي، الذي ينخرط فيه المشاركون لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية المطروقة³ على

السياسة⁴، ويرتبط هذا المجال بكل الأفكار والآراء والأيديولوجيات المختلفة من خلال الشمول أو التضمين

العام، فكل المستخدمين لديهم فرص متساوية في المشاركة والتداول وإنتاج المحتوى².

وأسهم التدفق الكبير للمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي، في التأثير على التصور السياسي

للمستخدمين، إذ تمارس تأثيرات قوية في صانعي القرار، وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الاتصال

تمثل⁵لقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار، ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات

الرأي العام تبعاً للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، وقد تميزت منصات التواصل

1- أحمد محمود الأسطل، تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال قياسات الرأي العام، مسح لأساليب الممارسة وللرأي العام،

مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد 135، ط1، 2008، ص27.

2 - محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص05.

الاجتماعي بقوة التأثير¹ لأنها جمعت كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية (المقروءة والمسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها، ويرى ألد الباثين أن للميول السياسية والوعي السياسي وخطاب الصفوة دوراً في تشكيل الرأي العام، إضافة إلى طبيعة البيئة المعلوماتية التي تقدم من خلالها الرسائل الإعلامية، لهذا تُستخدم منصات التواصل الاجتماعي من قبل التجمعات والتنظيمات وسيلة للتحفيز والتأثير في اتجاهات الرأي العام².

ب- في مجال الفعل الاحتجاجي (الحركات الاحتجاجية)

لا يمكن إنكار قدرة وسائل الإعلام على إشده الناس قول أمر معين، ليث بدأ الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للنشاط خلال الربيع العربي 2011، الذي أطلق عليه "ثورة فيسبوك" و"انتفاضة تويتر"، منذ ذلك الحين تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النشطاء والمتظاهرين والثوار لجذب الدعم العالمي للنضال ضد مجموعة من الفاسدين.

كان لمنصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في إشعال ثورات الربيع العربي ليث بداية هذه الثورة كان مجرد إراك افتراضي ليتحول إلى ثورة واقعية جاءت من خلال ظهور المجموعات الإلكترونية عبر موقع الفيسبوك والصفحات مطالبة بالتغيير والثورة والاحتجاج. على تردي الأوضاع، ثم تصاعدت وتيرة غضب الميزاج العام الإلكتروني للمستخدمين، ثم التعبير عن هذا، عن طريق نقد الواقع السياسي والاجتماعي ثم بدأت الدعوات لتظاهرات من خلال الحشد والتعبئة الافتراضية التي ترجمت إلى مشاركة حقيقية في التظاهرات التي كسرت جدار الصمت وتفاقت المطالب، وبالرغم من الانتقادات الموجهة لهذه المنصات فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنمية والالتحام بين المجتمعات، و تقريب المفاهيم والرؤى والاطلاع

1- أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى أنموذجاً،

مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2015، العدد 03، المجلد 02، ص 402.

2- عثمان محمد الدلبي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، مرجع سابق، ص 361.

والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال مؤثرة في المظاهرات والانتفاضات الشعبية.

لقد أضحى مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً للتجاجات والتشجيع على الإضرابات، والدليل على ذلك أن هناك تركات اجتماعية عديدة كحركات الشباب العاطلين عن العمل التي استغلت الفضاء الافتراضي في التحريض على الإضراب والتحول من السياق الافتراضي إلى السياق الواقعي¹.

يعرف الاحتجاج² بأنه "تنظيم مهيكّل ومحدّد لها هدف علني يكمن في جمع بعض الأفراد للدفاع عن قضايا محددة"

والاحتجاجات هي "الجهود المنظمة التي تبذل من قبل مجموعة مواطنين بهدف تغيير الأوضاع وسياسات أو الهيئة القائمة لتكون أكثر اقتراباً من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة"، ويركز مفهوم الاحتجاجات في صيغة هي المبدئية على الاحتجاج السياسي ويتضمن الصلة بين المجتمع المدني والنظام السياسي خارج أنماط المشاركة السياسية المؤسسية. وتم تأكيد جوانب عديدة لهذه الصلة طوال السنوات وباختلاف التقارير البحثية.

فهي سلوك جمعي يعبر عن القلق والاضطراب الاجتماعي عدم الرضا الشخصي وهي تتماشى مع النظام الديناميكي للسلوك الاجتماعي في أثناء نموها. وتتضمن كل مظاهر السلوك الجمعي.

وتعرف الحركات الاحتجاجية أيضاً بأنها أشكال متنوعة من الاعتراض، تستخدم أدوات يبتكرها المحتجون للتعبير عن الرفض ومقاومة الضغوط الواقعة عليهم أو الالتفاف حولها وهي أشكال منتشرة في كافة الفئات الاجتماعية وخاصة الواقعة منها تحت الضغوط الاجتماعية والسياسية وقد تتخذ أشكال هادئة أو هبات غير منتظمة.

1 - عثمان محمد الدليبي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، مرجع سابق، ص 363.

2 - وديان ياسين عبيد، حركات الاحتجاج الاجتماعي بين الاخضاع والاقناع، العراق، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

، العدد 53، 2020، ص 169.

أما "تيرنوكليان" فيرى أن الحركات الاحتجاجية - التي أصبحت عاملاً من العوامل المحددة لعملية التغيير الاجتماعي - "على أنها فعل جمعي فعال لها القدرة على دفع عملية التغيير الاجتماعي إلى مراحل تطويرية متقدمة"¹.

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تسهل الاحتجاج لأنها تقلل من الحواجز اللازمة لتكثيف الوقت، مما يسهل معرفة ما إذا كان الآخرون سيحتجون وما إذا كانوا متظاهرين اعتياديين أم لا، وبما أن الانضمام إلى منصات التواصل لا يتطلب أي موارد مالية أو تكاليف زيادة على السهولة والسرعة، مما يعني فتح المجال أمام العديد من الأشخاص لإنتاج المعلومات التي يراها الآخرون²، شهدنا العديد من الحركات الاحتجاجية التي تضخمت بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، حيث سمحت سهولة الوصول إلى الصحافة والمعلومات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي بتقليل "عدم تناسق المعلومات" بين من هم في السلطة وأولئك الذين يناضلون من أجل التغيير، من خلال تزويد كلا الطرفين بالأدلة لدعم قضيتهم والإبلاغ عنها، يمكن مشاركة هذه الأدلة مع الجماهير الدولية، والحصول على الدعم والتعليق في المجتمعات غير المقيدة بالجغرافيا.

تعني الثقافة المرئية لوسائل التواصل الاجتماعي أنه يمكن نقل أدلة الظلم على نطاق واسع وبسرعة، مما يجعل المسؤولين عن أفعالهم مسؤولين عن أفعالهم، كما يمكن اعتبار هاته المنصات أداة يمكن من خلالها للناس تنظيم الاحتجاجات بمعدل لا مثيل له. تستطيع الحركات الاحتجاجية أيضاً استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للتثقيف والإعلام، لا سيما في وقت لا يستطيع أو يرغب فيه المزيد من الناس في الاحتجاج شخصياً. على سبيل المثال، ترافقت الاحتجاجات "استعادة الليالي / استعادة الشوارع" التي اندلعت بسبب مقتل سارة إيفيرارد بدفع من أجل التثقيف بشأن عدم المساواة بين الجنسين، أعاد

1 - عابر فيبضة، الحركات الاحتجاجية في الجزائر، احتجاجات شباب عقود الادمج المهي، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2018،

المتظاهرون تسمية هاشتاغ "notallmen" لمشاركة تجارب النساء ونقل الحوار بعيداً عن ثنائية الرجال مقابل النساء التي هدت بتأجيل الاحتجاجات المضادة¹.

كما تعد هذه المنصات القناة التي يجتمع من خلالها الأفراد للانضمام للاحتجاج، فهي شبكات غير رسمية تساعد الأفراد على خلق هوية بارزة، فالمنصات الاجتماعية هي القناة التي تساهم في تنشأ والاجتماعية.

وهناك ارتباط إيجابي بين وسائل الإعلام الاجتماعية وسلوك الاحتجاج، وقد يرجع ذلك إلى تعزيز الشبكات الاجتماعية على الانترنت، الهوية الجماعية والشخصية للأفراد لبناء سلوك ما، كما كانت هذه المواقع بمثابة مراكز للمعلومات ونشر أنشطة الأفراد وعواطفهم للآخرين وخاصة الأفراد المشتركين في نفس الاهتمامات والمصالح، أيضا تسمح من للأفراد بإنشاء مجموعات شخصية لتبادل محتوى الوسائط مثل أشرطة الفيديو، الملفات الصوتية، والمعلومات ورصد أنشطة أصدقائهم.

ويستخدم جيل الشباب هذه الوسائل والأدوات في تواصل مع المجتمع العالمي دون أي قيود سياسية واقتصادية كما جمعت الشباب عبر المسافات سوف وزادت من شعور المواطنة العالمية، التي تشجع على التحدث والعمل التطوعي عبر الحدود لمواجهة الحكومات الاستبدادية وتوفير بدائل منخفضة التكلفة لتحفيز وشد الدوائر الانتخابية للأنشطة المدنية، كما أدت الثورة التكنولوجية إلى تنشيط المجتمعات المحلية وزيادة الروابط بين الأفراد والمجتمع، حيث زادت الحالة التفاعلية بين الأفراد سواء كان في شكل فردي أو في شكل شركات اجتماعية تدعو للتغيير الاجتماعي²، والعمل على بناء هويات محلية فاعلة تسعى لأن يكون لها دور في المجتمع مع زيادة الوعي بالهويات المحلية ويعود الاحتجاج شكلا من أشكال الضغط غير عنيف على المؤسسات الحكومية، وذلك لتحقيق مطالب معينة، ويأتي هذا الضغط في شكل إضراب

1- Gilbert, E. "The Role of Social Media in Protests: Mobilising or Polarising?" - 89 Initiative: The First European Think-Do Tank.", 6 Apr. 2021, <https://89initiative.com/the-role-of-social-media-in-protests-mobilising-or-polarising/>. Retrieved March 6, 2022.

2- إيناس السعيد إبراهيم، السوشيال ميديا و أثارها على المجتمع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019، ص91.

عن العمل أو وقفات الاحتجاجية، أو أي مظاهر الاحتجاج يتم الاتفاق عليها وجاء التزاوج ما بين الاحتجاج كأداة للتعبير عن الرأي والإنترنت كوسيلة وأداة للاستخدام الفضاء الإلكتروني في التنظيم والحشد والتعبئة والتنسيق وشن حملات دعائية¹.

كتبت سهام النجار قائلة: "ان قضية الحركات الاحتجاجية على الخط والحراك السيبراني هي ثنائية القطب (هجينة)، لكونها تحيل على التزام اجتماعي يمر عبر الافتراضي للتأثير في الواقع"،² يبيث أن هذه الثنائية القطبية يتم تفسيرها ب:

- تغلغل الالتزام على الخط، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، في الواقع الاجتماعي.
- قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على خلق ترابط بين مستخدمي الإنترنت في مجموعة حركات الناشطين الإلكترونيين المعبئين.

• مواكبة المشاريع الاحتجاجية الموجودة في الميدان، بتوافر الشفافية والوضوح للقضايا المدافع عنها لفاعليها الاجتماعيين ولخطابهم الترويجي².

لا يمكن ان ننفي قدرة منصات التواصل الاجتماعي على التحفيز والاستقطاب في عصر التوزيع السريع للمعلومات (والمعلومات المضللة)، كما انه لا يمكن لأي سياسي او دولة في عصرنا الحالي الاستغناء على هذه المنصات لما لها من فاعلية كبيرة في المجال السياسي، وفي الجهة الأخرى لا يمكن التخلي عنها من طرف المستخدمين لما تقدمه من زخم اعلامي وباعتبارها منصة إعلامية للتعبير بكل حرية وبدون قيود ورقابة حكومية.

1 - إيناس السعيد إبراهيم، السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع، مرجع سابق، ص 92.

2 - عيسى مراح، التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي: نحو تجديد أشكال المشاركة السياسية في الجزائر، دورية عمران

للدراستات الاجتماعية مج 7، العدد 27، ص 59.

المبحث الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي السياسي الجزائري

المطلب الأول: واقع شبكات الاتصال الاجتماعي في الجزائر

أدى ظهور شبكة الانترنت الى ثورة هائلة في عالم الاتصالات ونقله نوعية في تبادل المعلومات بغض النظر عن حجمها ومكانها، ما جعل منها واقعا لا مفر منه ولا يمكن الاستغناء عنها، لما تقدمه من أنشطة اتصالية سريعة، والحصول على المعلومات وتجاوز الحدود الجغرافية، وبناء علاقات اجتماعية وإنسانية بين شعوب العالم، ^[1] حيث أصبحت وسيلة اتصالية ذات أهمية كبيرة لها استخدامات واسعة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية.

فالإنترنت هي "وسيلة اتصال تصاعدية أفقية، عرائضية في قطيعة مع النمط القديم الخطي والعمودي للاتصال السياسي والثقافي فالنمط الاتصالي المستحدث يتحرر جزئيا من الممر الإجباري الذي تمثله وسائل الاتصال الجماهيرية للعبور إلى الفضاء الاجتماعي، فالشبكة فتحت ثغرة في الفضاء الاجتماعي ولن تسد هذه الثغرة بل بالعكس أنه شكل جديد من الاتصال وطريقة جديدة لممارسة الاتصال"، وأنها الشبكة "المتحررة من كل العوائق والقوانين والشروط اللغوية، وانها مجانية وتدافع في المطلق على حرية التعبير، ^[2] التي الاتصال يتم بأسماء مستعارة إذا شئنا".¹

لهذا كان لزاما على دول العالم مواكبة هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية الهائلة، ^[3] حيث كانت الجزائر من بين الدول التي سارعت الى الربط مع هذه الشبكة، سنة 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (م ب م ع ت / Cerist) وهو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية ^[4] حيث كانت تستخدم على نطاق ضيق وفي دوائر محدودة تابعة للدولة الجزائرية، وفي عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى ^[5] تكرار خدمة الإنترنت من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة، بيد أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدون هذه الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائري

1 - بور ^[6] سليمان، أثر استخدام الانترنت على ثقافة وقيم الشباب الجامعي من منظور سوسيو اتصالي، جامعة طاهر مولاي سعيدة،

الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات. وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام 2000.

وبالرغم من كل هذه القوانين إلا أن خدمات الانترنت وسوق الاتصالات في الجزائر يعاني من تأخر في انتشار الهاتف ٢ حيث أنه لم يكن يتجاوز 6% مقابل 8% في باقي دول المغرب العربي و40% في الدول المتقدمة بالإضافة إلى ذلك، أكثر من نصف البلديات لم تكن موصولة بشبكة الاتصالات. كانت شبكات إعلام المؤسسات منعدمة تقريباً. كان عدد مستخدمي الانترنت ضعيفا جدا رغم وجود 61 مزود معتمد وآلاف مقاهي الانترنت، وكانت شبكة التوزيع الهاتفي الحلقة الأضعف للشبكة معرقله بذلك الانتشار الواسع للإنترنت.

إن صدور قانون 2000/03 المؤرخ في 05 أغسطس أوت سنة 2000، فضلا عن قرار المجلس الوطني لمساهمات الدولة (CNPE) بتاريخ 01 مارس 2001 المتعلق بإعادة هيكلة قطاع البريد والاتصالات وإنشاء مؤسسة عمومية اقتصادية أطلق عليها اسم " إتصالات الجزائر"¹ كشركة ذات أسهم لخدمة شبكات وخدمات الاتصال، وأصبحت الممثل الرئيسي لخدمات الاعلام والاتصال والتكنولوجيات الجديدة، رغم أن قطاع الاتصالات مزال محتكرا من طرف المؤسسة العمومية اتصالات الجزائر إلا أنه يشهد تطورا ملحوظا وخصوصا من خلال الربط بالهاتف وشبكة الانترنت ٢ حيث جاوز عدد مشتركى شبكات الثابت والنقال ٢ لوالي 50,34 مليون مشترك لسنة 2020 ٢ حيث يمثل الهاتف النقال 90,5% من اجمالي المشتركين في المقابل نجد ما نسبته 9,5% بالنسبة للهاتف الثابت².

1- أنظر / نبذة عن شركة اتصالات الجزائر (algeriatelecom.dz)

2 - أنظر، التقرير السنوي لسلطة الضبط 2020 ص 11 (arpce.dz) 1n8t0

2020	2019	2018	حظيرة المشتركين
%09,50 4 784 306	%09,22 4 616 310	%08,44 4 348 154	مشتركو شبكة الثابت
%90,50 45 555 673	%90,78 45 425 533	%91,56 47 154 264	مشتركو شبكات النقال
50 339 979	50 041 843	51 502 418	مجموع المشتركين في شبكات الثابت والنقال

الشكل رقم 09: يمثل مشتركو شبكات الثابت والنقال في الجزائر¹

ومن الملاحظ من الشكل الآتي أن هناك تطور ملحوظ في مشتركو الهاتف الثابت في الجزائر من سنة

2010 الى غاية 2020



الشكل رقم 10: تطور عدد مشتركو شبكات الهاتف من 2010 الى 2020

أما في ما يخص الإنترنت الثابت في الجزائر هناك حوالي 3,5 مليون مشترك سنة 2019 في حين كان هناك

نمو خلال سنة 2020 اين وصل عدد مشتركو الانترنت الى 3,7 مليون مشترك²، و4,02 مليون مشترك في 31

¹ التقرير السنوي لسلطة الضبط 2020، ص 11.

² - التقرير السنوي لسلطة الضبط 2020، ص 12.

سبتمبر 2021 في ²بين كان العدد يقدر بـ 3.95 مليون في 30 يونيو 2021، بينما بلغ عدد مستخدمي إنترنت الهاتف المحمول أكثر من 41.26 مليون خلال الربع الثاني من عام 2021، ومن بين 4.02 مليون مشترك في الإنترنت الثابت، هناك 2.61 مليون مشترك في إنترنت النطاق العريض (ADSL)، و1.28 مليون مشترك في G LTE4 ثابت، و136,660 في الألياف الضوئية (FTTH) و443 في تقنية Wimax، من إجمالي عدد مشتركين الإنترنت الثابت (4.02 مليون)، كان هناك 3.94 مليون مشترك في المساكن (97.51٪) مقابل 100,497 مشترك تجاري (2.49٪)¹.

أما بالنسبة للمشاركين في مختلف عروض الإنترنت الثابت، فقد وصلت النسبة لـ 85.08٪ والتي تخص سرعات ما بين 4 ميغا و10 ميغا في الربع الثالث من هذا العام (كانت 85.27٪ في الربع الثاني) و14.44٪ بين 10 ميغا و20 ميغا في الربع الثالث.

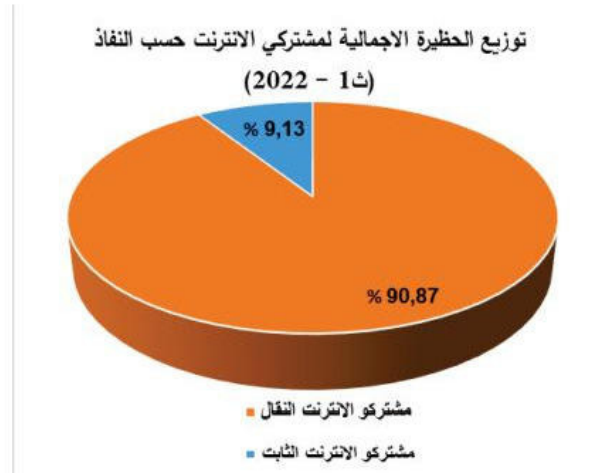
ويبقى هناك تطور دائم لاتصالات الجزائر من أجل تحسين خدمات الإنترنت وشبكات الاتصال بالجزائر وهذا ما توضحه الأرقام والرسومات البيانية التي جاءت في مرصد سوق الإنترنت في الجزائر² الصادر عن سلطة الضبط ثلاثي الأول من سنة 2022، ²بيث بلغت الحظيرة الاجمالية لمشركي الإنترنت ²والى 46,97 مليون مشترك منها 90,87٪ مشترك إنترنت الهاتف النقال.

1 - شوقي دليمي، إحصائيات وأرقام حول عدد المشتركين في الإنترنت الثابت والمحمول في الجزائر، [إحصائيات وأرقام حول عدد المشتركين](#)

في الإنترنت الثابت والمحمول في الجزائر - اندرويددي androidydi | . 2022/2/5، تاريخ الاطلاع 2022/7/13.

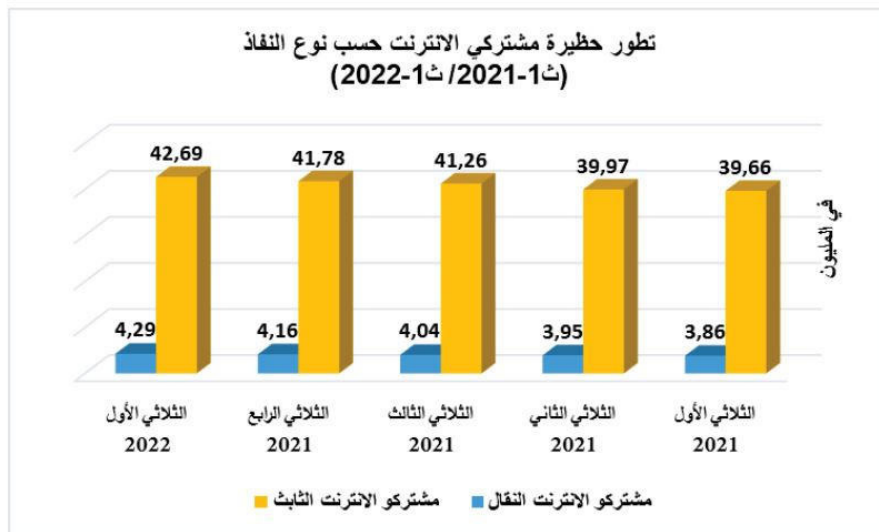
2 - تقرير مرصد سوق الإنترنت في الجزائر، ص 02، [a2z9g8 \(arpce.dz\)](#)

الشكل رقم 11: توزيع مستخدمي الانترنت حسب النفاذ



المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر

و[2]سب تقرير سلطة الضبط نرى ان هناك نمو مستمر في مستخدمي الانترنت [2]سب نوع النفاذ(الخط) [2]يث نجد ان خلال الثلاثي الأول من سنة 2021 بلغ مستخدمو الانترنت الثابت 39,66% ليصل في الثلاثي الأول من سنة 2022 الى 42,69% هذا ما يدل على انه هناك نمو دائم وتطور في بناء شبكات الاتصال داخل الجزائر



الشكل رقم 12: تطور مستخدمي الانترنت حسب النفاذ¹

¹ - تقرير مرصد سوق الانترنت في الجزائر، ص 02

كما أوضح التقرير أيضا عدد المشتركين ²سب التكنولوجيا خلال الثلاثي الأول من سنة 2022 كما

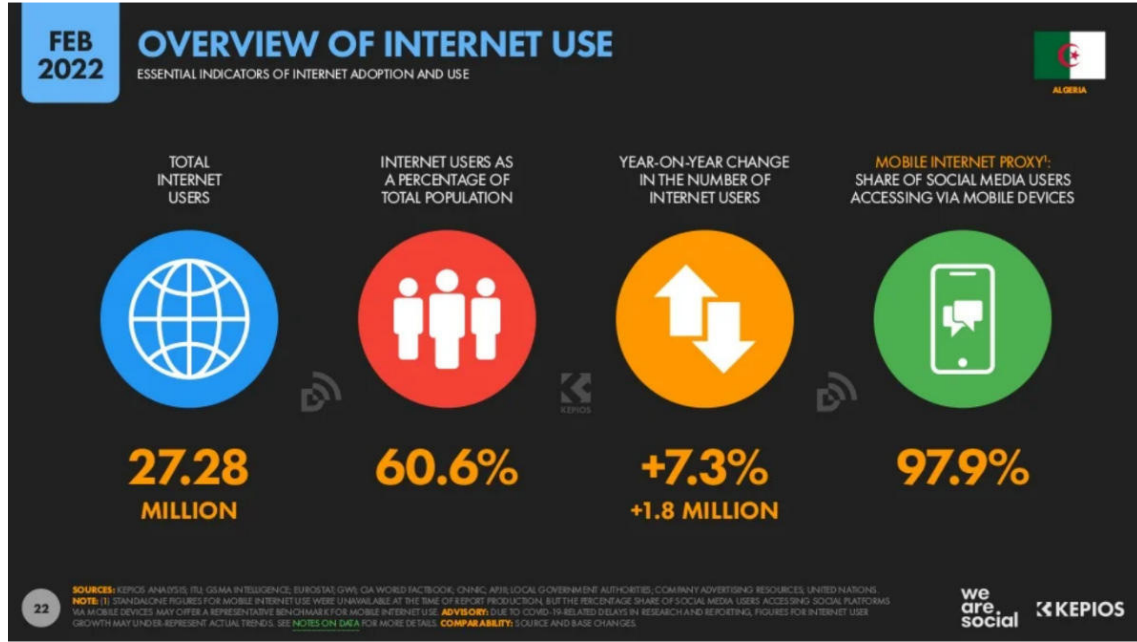
يوضحه الجدول التالي:

عدد المشتركين	الثلاثي الأول 2022
مشتركو LS /ADSL	2 701 480
مشتركو انترنت الجيل الرابع للهاتف الثابت	1 369 605
مشتركو انترنت الألياف FTTH	216 900
مشتركو انترنت ويماكس WIMAX	443
مجموع مشتركو الانترنت الثابت	4 288 428

المصدر: تقرير مرصد سوق الانترنت في الجزائر

وبناء على تقرير ¹ DataReportal لسنة 2022 هناك 27.28 مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر في يناير 2022 أي أن معدل انتشار الإنترنت في الجزائر 60.6٪ من إجمالي السكان في بداية عام 2022، كما يشير تحليل Kepios إلى أن مستخدمي الإنترنت في الجزائر زادوا بمقدار 1.8 مليون (+7.3٪) بين عامي 2021 و2022، كل هذه الإحصائيات والأرقام السابقة تدل على مستوى النمو التكنولوجي وتطور الشبكة الاتصالية في الجزائر، إذ ساهم النفاذ إلى شبكة الانترنت من تسهيل عملية التواصل وبناء علاقات قوية واستخدامها في الإدارات الحكومية وتسهيل الأمر على المواطنين وتخفيف العبء عليهم من جهة، واستفادة الدولة من جهة أخرى.

1- Datareportal , **Digital 2022 report on Algeria**, Digital 2022: Algeria — DataReportal – Global Digital Insights Retrieved 11/07/2022



الشكل رقم 13: يوضح مستخدمي الانترنت في الجزائر¹

أما فيما يخص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فان تقرير Datareportal لسنة 2022² للمشهد

الرقمي لخص واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر من خلال الأرقام والإحصائيات التالية:

في جانفي 2022 هناك 26.60 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر، أي أن

مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر في بداية عام 2022 يعادل 59.1 في المائة من إجمالي

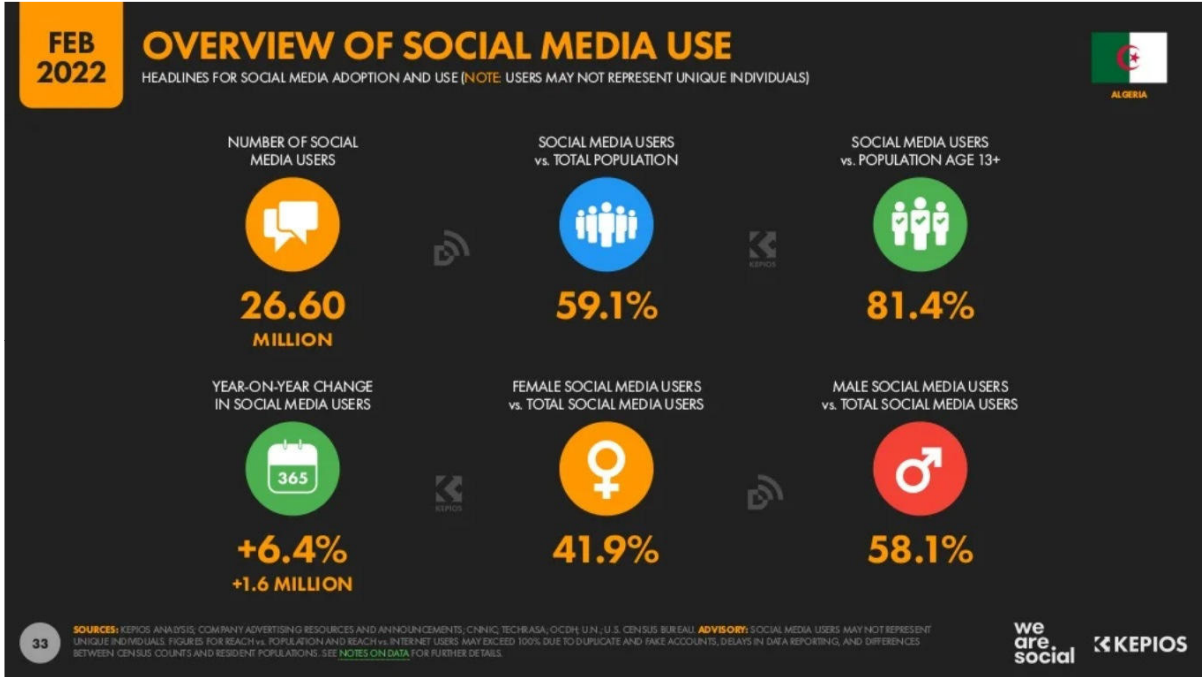
السكان، ولكن من المهم ملاحظة أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي قد لا يمثلون أفراداً فرديين

ويوضح تحليل Kepios أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر زادوا بمقدار 1.6 مليون

(+6.4%) بين عامي 2021 و2022

1- Datareportal , [Digital 2022 Algeria \(February 2022\) v01 \(slideshare.net\)](#), Retrieved 11/07/2022 , p22.

2 - Datareportal , [Digital 2022 Algeria \(February 2022\) v01 \(slideshare.net\)](#), Retrieved 11/07/2022



الشكل رقم 14: يوضح عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر

تشير بيانات DataReportal إلى أن مستخدمي منصة فيسبوك بلغ 22,45 مليون مستخدم في الجزائر مع مطلع عام 2022، أي ما يعادل 49.9% من إجمالي السكان بالمقابل نجد منصة Instagram لديها 8.60 مليون مستخدم في الجزائر في أوائل عام 2022. أي ما يعادل 19.1 في المائة من إجمالي السكان في بداية العام، مع العلم أن منصة Instagram تمنع استخدام منصتها على الأشخاص الذين لم تبلغ أعمارهم 13 عامًا فما فوق، لذلك من المفيد معرفة أن 26.3% من الجمهور "المؤهل" في الجزائر يستخدم Instagram وأن 6.25 مليون مستخدم في الجزائر لمنصة Snapchat في أوائل عام 2022، أي ما يعادل 13.9% من إجمالي عدد السكان، أما منصة تويتر فيستخدمها 891.5 ألف مستخدم في الجزائر مع بداية عام 2022، أي ما يعادل 2.0% من إجمالي عدد السكان.

تعكس هاته الأرقام والاصنافيات مدى تحكم واقتدار الدولة لقطاع الاتصالات ما جعل من الشبكات الاجتماعية المتنفس البديل للمجتمع الجزائري وهذا ما تعكسه النسبة العالية من المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي عموماً ومنصة فيسبوك على وجه الخصوص، حيث تربعت هاته الأخيرة على أعلى نسبة من المستخدمين، ما جعل منها فضاءاً للكثير من أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنشطتهم ومنبراً

إعلاميا من أجل طرح مختلف أفكارهم وقضاياهم ، وتحليلاتهم و²تتجاتهم وهذا ما عكسته الصورة الأخيرة لحالة التغيير في الجزائر ، ³ين استخدم المجتمع الجزائري منصة فيسبوك من أجل التغيير ومناهضة النظام السياسي واعتبره كفضاء عام لمناقشة الوضع السياسي ومختلف القضايا وملتقى تنظيم الحراك الشعبي، وفتح المجال أمام المجتمع لتكلم بكل حرية وبدون قيود بعيدا عن الرقابة التي تفرضها الدولة على الاعلام التقليدي، ⁴تق ان هذا العدد من المستخدمين كان له دور كبير في توعية وتشكيل رأي عام في الجزائر ، والضغط على السياسيين، والتأثير على قراراتهم وهذا ما كان جليا في مر⁵لة عزل الرئيس السابق والتغيير السياسي ومحاربة الفاسدين، بالمقابل نجد أن منصة تويتر في الجزائر مزال عدد مستخدميه ضعيفا مقارنة بالمنصات الاجتماعية الأخرى ما يعكس نوعية مستخدميه اذا يعتبرون من نخبة المجتمع، وهذا راجع للشروط والخصائص المميزة لهاته المنصة خاصة نوعية المحتوى المشارك مع المستخدمين.

ويشير تقرير DataReportal الى أن 2,8 مليون شخص يستخدمون لنكدين مع بداية عام 2022 وبتزايد وصلت الى نسبة 12% على السنة الماضية، يمكننا ان نقول ان العدد الكبير لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في الجزائر أصبحوا يلون اهتمام للمنصات المهنية من أجل انشاء علاقات ونشر سيرهم الذاتية والبحث عن فرص عمل جيدة.

ان العدد الكبير من المستخدمين الجزائريين للمنصات الاجتماعية خاصة فيسبوك وانستغرام وسناب شات فتح المجال أمامهم للتجارة الالكترونية وولوج عالم الاقتصاد كما انهم يعتبروا مستهلكين محتملين وسوق مفتوحة⁶ أمام الشركات والمؤسسات المنتجة والمهتمة بالسوق الوطنية وهذا عن طريق استخدام منصات التواصل كقنوات للترويج والاشهار واستهداف طبقات وشرائح معينة من المجتمع وهذا ما رأيناه في ظل وباء كورونا ⁷يث أضحت التجارة الإلكترونية¹هي الخيار الصحي الأنسب، وتعد بصيص

1- بن نامة فاطمة الزهرة وآخرون، واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة كورونا دراسة تحليلية إحصائية للفترة 2016-

2021، مجلة الاقتصاد والبيئة، مجلد04، العدد03، 2021، ص 88.

أمل للتجار الذين هرعوا نحوها للحفاظ على أسهمهم وتواجدهم في الأسواق التجارية في ظل إغلاق كافة المحلات والمجمعات التجارية بسبب الحجر الصحي،^[2] حيث لجأت الدولة إلى التبدلات الالكترونية بين المنظمات و الزبائن وعززت نظام الدفع الالكتروني عن طريق توفير بطاقات الائتمان (البطاقة الذهبية لبريد الجزائر كمثال)،^[2] حيث أصبح بإمكانك تسديد فواتير الكهرباء و الماء عن طريق الانترنت بالبطاقات البنكية، كما يمكن للمستخدم منصات التواصل شراء سلعة والتسديد عن طريق الانترنت مثلا التسديد عن طريق بريدي موب*

المطلب الثاني: الفعل السياسي ومنصات التواصل الاجتماعي في الجزائر

أتت منصات التواصل الاجتماعي مجالا كبيرا أمام مستخدمها لممارسة السياسة ومختلف أنشطتها، ما خلق بينهما ارتباطا وثيقا يساهم في تداول الرسائل وطرح الأفكار وفتح النقاش^[2] حول مختلف الأشكال السياسية سواء كان^[2] نظام الحكم أو أ^[2] نزبا سياسية أو فعلا سياسيا، وان فاعلية منصات التواصل الاجتماعي، لعبت دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام وطرح مختلف قضايا الفساد التي كانت لا يمكن التكلم عليها، كما ساهمت في العمليات الانتخابية وعمليات التعبئة والحشد، ما^[2] تم على مختلف أنظمة الحكم والسياسيين الاعتماد عليها من أجل عملية التواصل مع مختلف المستخدمين والفاعلين داخل المجتمع.

وباعتبار هاته المنصات وما تقوم به من عمليات اتصالية فعالة ذات أهمية كبرى في بناء وترسيخ الأنظمة الديمقراطية، وإمكانية صناعة مشاريع ثقافية وسياسية، وإرساء نضج سياسي يسمح بإنتاج ديموقراطية داخل الدول ،^[2] حيث سمحت منصات التواصل للمستخدم من التحرر من الثقافة السياسية

* بريدي موب (BaridiMob): هو تطبيق للهاتف المحمول تم إطلاقه من طرف بريد الجزائر، يوفر BaridiMob خدمة الدفع الالكتروني في الجزائر، كما يساعد على تحسين وقتك وإدارة CCP الجاري الخاص بك وعملياتك من أي مكان وفي أي وقت وطيلة أيام الأسبوع وعلى مدار 24 ساعة، تقديم المعلومات المكانية الخاصة بالموزع الآلي وبالمكتب البريدي، إعادة تفعيل البطاقة بعد تجميدها بطلب من الزبون وإمكانية الحصول على كشف مصغر خاص بالعمليات العشر الأخيرة التي تم إجراؤها باستخدام البطاقة الذهبية، ويتيح لك التحويل من^[2] حساب إلى آخر، دفع الفواتير وتعبئة رصيد الهاتف والانترنت، الشراء من المحلات التجارية في الجزائر.

السائدة التي تفرضها الطبقة المسيطرة، وإن تباينت منطلقاتها الفكرية والأيديولوجية¹، ووضعتنا أمام "ديناميكية تواصلية جديدة تذوب فيها الانتماءات القديمة وتختفي المراتب ليحل محلها أداء شبكي الطابع، وهذا ما أكدته، فرانسيس بيزاني (Pisani Francis) ودومينيك بيوتيه (Piotet Dominique)، ²يث أكد أن هذه "الديناميكية التواصلية الجديدة" "ترسم ضرباً من الديمقراطية السامية"، وأنها نتجه إلى عالم يكون فيه جميع مستخدمي الأنترنت سواسية، لأن الشبكات لا تعير اهتماماً للمراتب.

وباعتبار منصات التواصل الاجتماعي لاعبا أساسيا يعتمد عليه السياسيين في تواصلهم السياسي وجل نشاطاتهم السياسية، وفي ظل ما تشهده معظم الدول من ³لركات وتغيرات سياسية، وانتخابات وفضح الفساد، و⁴تجاجات ومحاولة تغيير نظام، وبصفة عامة يمكن ان نقول هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين منصات التواصل الاجتماعي والفعل السياسي هذا الأخير الذي يعتبر أنماط العمل السياسي في وقت معين، فالعمل السياسي هو العمل الجماعي داخل المجتمع والتي تدور في فلكها السياسة، فمن الضروري رصد المشاكل واكتساب المعرفة في طرق ⁵لها، و⁶سن الدراية في ادارتها، وإتقان الوسائل التي تساعد في ممارسة السياسة وتجنب الأسباب المؤدية إلى الأزمات والصراعات، ونشر الوثائق بين الناس، والعمل على الاستفادة من خبرات الآخرين، والتخطيط لمستقبل أفضل، والعمل على التغيير الدائم².

فالفعل السياسي يجب أن يتمتع بأدوات قوة جاذبة للشعب بدل الاعتماد على جماهيريته، فصنع الجماهيرية ليست منطلقاً جيداً للعمل السياسي، إنما صنع المصلحة الشعبية والمنجزات والقوة الجاذبة القادرة على السيطرة والحكم هي حجر الأساس من أجل فعل سياسي يستطيع كسب تأييد الشعب أكثر

1- غسان مراد، نون جمال، الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحولات، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2019، ص04، مسترجعة بتاريخ 2021/03/06، متاحة على الرابط <http://www.aljazeera.net>

([aljazeera.net](http://www.aljazeera.net))

2- ريناس بنافي، العمل السياسي والحياة السياسية بين الواقع والممكن، المركز الديمقراطي العربي، 2020، مسترجعة بتاريخ 2021/03/06، متاحة على الرابط <http://www.democraticac.de>

من محاولة الانصياع لرغباته¹، أي يمكن ان نحدد الفعل السياسي بجميع الأنشطة السياسية التي يقوم بها الفاعلين السياسيين، وبما ان منصات التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام المشاركة السياسية كما لعبت سهولة التكلفة من ممارسة الأنشطة السياسية على الفاعلين داخل الحقل السياسي ووفرت لهم المعلومات الكافية لأجل نشاطهم وزادت من عملية التفاعل بينهم وبين مختلف جماهيرهم، ² حيث أصبحت تعتبر وسيطا تفاعليا بين الفاعلين السياسيين والمواطنين.

يشير مفهوم العمل السياسي إلى ممارسة السلطة و³ حل المشكلات من خلال المناقشة، ⁴ حيث يبحث في العلاقة بين السلطة والنقاش، بين السياسة كمهنة والعمل السياسي كحل للمشاكل المطروقة على المجتمع، العمل السياسي لا يمكن اختزاله في تأكيد المبادئ أو المعتقدات، ولا النقد الضروري للمؤسسات والأنظمة الاجتماعية والسياسية القائمة، العمل السياسي هو محاولة لحل المشاكل التي تؤثر على وجود البشر بشكل فعال، لأنها مشاكل شائعة لا يمكن ⁵ حلها إلا معًا. إن العمل السياسي ليس أسلوبًا، أو علاقة مفيدة بالكائنات والأشياء، ولكنه مع ذلك له أهداف يسعى جاهداً لتحقيقها من خلال التدابير المناسبة².

إن الدارس للحقل السياسي يلاحظ ⁶ مجموعات التغيرات التي طرأت على الفعل السياسي في ظل وجود الانترنت عامة ومنصات التواصل الاجتماعي خاصة، خصوصا مع ظهور ⁷ تركات التغيير الأخيرة التي مست جل الدول العربية والتي لم تكن في منأى عنها، لهذا المتتبع للشأن السياسي الجزائري يرى كيف لعبت منصات التواصل الاجتماعي دورا أساسيا في عملية التغيير في الجزائر، محاولة التعبئة واستقطاب الجماهير

1- امد وديع العبسي، الفعل السياسي في الساحة الجماهيرية، صحيفة الالكترونية السورية، 2020، مسترجعة بتاريخ 2021/03/11.

متا ⁸ على الرابط الفعل السياسي في الساحة الجماهيرية | صحيفة ⁹ (hibrpress.com).

2- Canivez, Patrice, Qu'Est-Ce Que L'Action Politique ? iPhilo » Qu'est-ce que l'action politique ?, Publié le 01/03/2014 Accessed le 14 Mars 2022

*-NTIC: وتعني التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وتشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين

المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي

تستخدم بشدة في الاتصالات ونقل المعلومات وتداولها

للمشاركة السياسية لمواصلة الإصلاحات وتهدئة الشارع، كما لعبت دورا مهما في عملية تشكيل رأي عام اتجه التعديلات الدستورية، والانتخابات التشريعية والبلدية و الرئاسية، كما تم استخدام هاته المنصات كبديل اتصالية من طرف الأحزاب السياسية في حملاتهم الانتخابية، وإقناعهم بالمشاركة، بالمقابل استخدمها الشباب الجزائري لمحاربة الفساد وكشف الفاسدين، وفتح مجال وساطة افتراضية للنقاش، حيث سمحت لهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية وبدون قيود والالتجاء على الأوضاع المزرية ونظام الحكم، والمطالبة بالحرية و حقوق الانسان، ورفضهم المطلق للأوضاع القائمة بالبلاد، هذا ما جعل من منصات التواصل في الجزائر ذات أهمية كبرى في عملية التغيير ومحاربة الفساد.

المطلب الثالث: منصات التواصل الاجتماعي وممارسة التغيير والمشاركة السياسية في الجزائر

1- منصات التواصل الاجتماعي وممارسة التغيير في الجزائر

أدى وجود منصات التواصل الاجتماعي واستخدام **NTIC*** (الهواتف الذكية بشكل أساسي) ودورها في نشر الدعوات إلى التظاهر وكذلك إنتاج ونشر المعلومات المستمرة إلى ظهور تصريحات جديدة مثل "الثورة الرقمية العربية"، لقد أحدثت الثورة التكنولوجية والإعلامية والمعلوماتية التي أدخلها تعميم الإنترنت والوصول إلى الشبكات الاجتماعية تغييرات عميقة في المجتمعات العربية والإسلامية من خلال السماح بتمكين معالجة المعلومات وباعتبارها المكان الذي يكون فيه إنتاج المعلومات أسهل من أي مكان آخر، حيث تكون الحواجز أمام الدخول أقل، ويتم التعبير عن العديد من الآراء على الإنترنت والتي لم تجد أو تجد صعوبة في إيجاد مساحات للتعبير في وسائل الإعلام التقليدية¹، يعزز الوصول إلى الشبكات الاجتماعية موقف الفرد باعتباره الحكم والحكم الواسع للمعلومات التي يتلقاها أو يشاركها أو ينتجها يمكن لأي فرد باستخدام هاتفه الذي ووسائل التواصل الاجتماعي نشر المعلومات والآراء والصور وتلقيها

1- Flichy, Patrice. **Internet et le débat démocratique**, Réseaux, vol. 150, no. 4, 2008, p171. Récupéré le 20/03/2022 Disponible sur le lien , <https://www.cairn.info/revue-reseaux1-2008-4-page-159.htm>

ومشاركتها وإطلاق المبادرات. لم يعد هؤلاء متلقين سلبين للمعلومات، بل هم مصدرون للآراء والآراء والانتقادات والرفض.

كل هذا سمح لمنصات التواصل الاجتماعي أن تلعب دورًا مركزيًا في عملية التعبئة والحشد بالالتجاجات المناهضة للاستبداد، وفتح المجال للأفراد، والتجمعات والتنظيمات، لإبداء آرائهم، ومواقفهم في القضايا الموضوعات السياسية التي تهمهم، كما ساعدتهم في إمدادهم بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي جعل من السياسة شأنًا عامًا¹، يمارسه معظم افراد الشعب عبر هذه المواقع، من خلال إتاحة المجال لتحفيز وتحريك الرأي العام والتفاعل، وهو ما حدث في عام 2011 في العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كانت البداية مع تونس ومصر وليبيا التي شهدت تراك سياسي وموجات التجاجية من أجل التغيير، ليأتي 22 فبراير 2019 اليوم الذي نشرت فيه رسالة مجهولة بسرعة عبر الشبكات الاجتماعية Facebook و Tweeter و Instagram و YouTube تدعو للتظاهر والخروج في مسيرة سلمية في شوارع الجزائر للتجاج على إعلان ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المنتهية عهده، لعهد خامسة، بالرغم من إلتته الصحية التي تمنعه من القيام بمهامه الدستورية، تم الاستجابة لهذه الدعوات والخروج بالألاف بعد صلاة الجمعة، غير أنه لم يكن أغلب المراقبين يراهنون على التجسيد الفعلي للحراك في الشوارع الجزائرية، بسبب قوانين منع التظاهر، ثم بسبب القبضة الأمنية الحديدية التي كانت أجهزة الدولة تضرب بها على كافة مناطق البلاد إذن، يمكن القول: إن أهم خاصية تميز بها الحراك الجزائري هو طابعه المفاجئ وشبه التلقائي، بحكم أنه لا يعرف له مؤطرون ايديولوجيون، ولا محركون واضحو التوجه والأهداف²، إيث ساهم الفضاء الافتراضي في تحطيم جدار الخوف، وأتاح

1 - قيصران هناء، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم

الاجتماعية، بسكرة، مج 16، العدد 04، 2019، ص 35

2 - إهدو كمال، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، دراسات

إعلامية، مركز الجزيرة، 2020، ص 11، مسترجعة بتاريخ 2021/03/21، متاحة على الرابط

https://drive.google.com/file/d/1L6v2uH_dgbDbvBSaSRd90E-ETBiKZq2R/view

مشاركة واسعة النطاق وضمان نقل الرسائل الرئيسية للحفاظ على الطابع السلمي للتظاهرات (ضبط الشعارات وتنظيمها: الجداول الزمنية ومسارات المسيرات لتجنب المواجهة مع القوات الأمنية).

أيضاً أضحت منصات التواصل الاجتماعي وبالخصوص منصة فيسبوك وسيلة لنشر الوعي السياسي بين فئات المجتمع المختلفة، كما ساهمت في عملية الالتحام وتقوية التضامن والاتحاد، والرفع من الروح الوطنية لدى المواطنين الجزائريين، وسهلت من عملية الاتصال بين أفراد المجتمع ونظمت صفوفهم، كل هذا تجسد من خلال مختلف الشعارات التي أطلقت عبر العديد من الصفحات الفيسبوكية والتغريدات المختلفة عبر تويتر مثل صفحة "أررار وهران" "أبناء الجنوب" "صفحة المنتدى الوطني للحراك الشعبي" "1.2.3 Viva l'Algérie"... والشعارات مثل "خاوة خاوة" "لا للفتنة" "سلمية سلمية الجزائر" حضارية¹.

من الواضح أن جمود النظام الجزائري قد أثار خلال العقد الماضي خلافات متعددة فردية وجماعية تم التعبير عنها ونشرها في الغالب في الفضاء الافتراضي لإظهار هذه المعارضة، إن غياب بيئة مواتية للتعبير المستقل عن المجتمع المدني والمواطنة بشكل عام هو الذي ²قوى الشبكات الاجتماعية والإنترنت إلى مساهمة مميزة للتعبيرات البديلة، ³أيضاً ساهم المحتوى السياسي الذي تم تداوله ومشاركته عبر المواقع الإخبارية على منصات التواصل الاجتماعي من نقل المعلومات ⁴قوى الحراك الشعبي الجزائري، كما ضمنت منصات التواصل الاجتماعي استمرار ⁵التجاجات، وساعد الفنانون والمؤثرون على الإنترنت ومغنيو الراب وعشاق كرة القدم والمعلقون الرياضيون والصحفيون والشخصيات المعروفة في المجتمع المدني والمعارضة السياسية ⁶قوى على تقوية الحركة من خلال ضمان متابعة المسيرات من قبل الجزائريين.

1- إسعد فايزة زرهوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر الفيسبوك أنموذجاً، ⁷قليات جامعة

وبالرغم من القيود والعقبات البيروقراطية وغيرها من الأساليب القمعية التي يستخدمها النظام لخنق المجتمع المدني الجزائري كانت أقل فاعلية على البيئة الرقمية، فإن السلطات لم تمتنع عن استخدام الإنترنت لمراقبة النشاط عبر الإنترنت والرقابة عليهم والتلاعب بهم والسيطرة عليهم، كما أن انتشار الشائعات و "الأخبار الكاذبة" على الشخصيات الناشئة في الحراك الشعبي كان من بين أهم الأعمال التي يقوم بها النظام، يطلق عليهم "الذباب الإلكتروني" الذين يحاولون منذ انطلاق الاحتجاجات تعبئة مساببات مجهولة على فيسبوك أو محاولة اختراق مساببات أكثر النشاط للترويج للثورة المضادة، كما تم استخدام ممارسات أخرى، مثل التحريض على الكراهية والعنف والتقليل من سرعة الإنترنت أو حظر مساببات Facebook، وتم استخدام أساليب التضليل والتشهير وملات الإبلاغ التي تهدف إلى حجب المواقع الأكثر نفوذاً في الحراك، في حين عانى المدونون والنشطاء والصحفيون من مضايقات السلطات بسبب منشوراتهم على الشبكات الاجتماعية، كل هذا لم ينجع في التضييق على الاحتجاجات¹.

وفي الأخير سمحت الشبكات الاجتماعية بظهور مساببات جديدة للنقاش والتنسيق، مما أدى إلى عمل جماعي استثمره الفاعلون الشباب النشطون العازمون على تغيير الوضع، وشكلت متنفساً لمجتمع مقيد في عمله والتعبير عن طريق تعزيز مشاركة المواطنين وزيادة وعيهم وبناء أفكارهم السياسية وتكوين جيل يتمتع بقدر عال من الوعي السياسي والاجتماعي².

2- شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية في الجزائر

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي، من بين أهم المساببات الافتراضية للعمل السياسي، فتحت المجال للفاعلين السياسيين من أجل استقطاب الشباب للعمل السياسي والمشاركة فيه، ما جعلها وسيلة

1-Thieux, Laurence, Les **réseaux sociaux: une arme à double tranchant pour les mouvements sociaux et leur lutte contre le pouvoir en Algérie**, Européen Institute of the Méditerranéen (IE Med. Org) , 2020, pp21,22
Récupéré le 20/03/2022 Disponible sur le lien, [Maquetación 1 \(iemed.org\)](http://Maquetación 1 (iemed.org))

2 -إسعد فايزة زهوني، مرجع سابق، ص 716.

اتصالية مهمة للمشاركة السياسية للمطالبة بالتغيير ومحاربة الفساد والأنظمة المستبدة والرفع من هامش الحرية والديموقراطية.

اتجه مستخدمي الشبكات الاجتماعية لها هروبا من ممارسة المشاركة السياسية في الحياة السياسية الواقعية فهم لا يشتركون في الندوات السياسية ولا يهتمون بالانتخابات، هذا ما دفع المستخدمين للتعبير عن آرائهم من خلال الشبكات الاجتماعية، يمكن القول إن الشبكات الاجتماعية باتت ثورة تكنولوجية في عالم المشاركة السياسية¹، ونالت اهتماما واضحا وتدفق الشباب لدخولها والانتماء لمجتمعها الفسيح، ومع بداية الحركة الاحتجاجية في الجزائر أصبح لهذه الشبكات دور فعال في المشاركة السياسية. فالمشاركة السياسية، هي نشاط سياسي يرمز الى مساهمة المواطنين ودورهم في إطار النظام السياسي، وتعني كما يقول صموئيل هنتنجون **Samuel P. Huntington** "ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، سواء كان هذا النشاط فرديا ام جماعيا، منظما ام عفويا، متوصلا ام متقطعا، سلميا ام عنيفا، شرعيا ام غير شرعي، فعالا ام غير فعال"، ويرى مايرون واينر، أنها أي فعل طوعي ناجحا كان ام فاشلا، منظما ام غير منظم، عرضيا ام متوصلا، مستخدما وسائل شرعية ام غير شرعية، القصد منه التأثير في انتقاء السياسات العامة وادارة الشؤون العامة، واختيار القادة السياسيين على اي مستوى [كومي محليا كان ام وطنيا]².

ومع التوسع الذي تشهده الجزائر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة خصوصا الهواتف الذكية والزيادة في التغطية الشبكية وتدفع الانترنت [ليث تشير الاحصائيات الى ان [والي 26 مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية و[والي 22,45 مليون مستخدم لمنصة فيسبوك في الجزائر، جعل منها ذات مكانة أساسية لدى الفاعلين السياسيين للدور المهم الذي تقوم به في

1- بن عون منى، مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 09، العدد 01، 2016، ص

469، مسترجعة بتاريخ 2021/03/24، متاحة على الرابط <https://bit.ly/3xMJSIM>

2 - [سين علوان البيج، المشاركة السياسية الأهمية، الأنماط، الأبعاد، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2020، ص5.

عملية المشاركة السياسية والحشد والتعبئة وهذا ما توصلت اليه جل الدراسات التي اهتمت بالمشاركة السياسية وعلاقتها بالشبكات الاجتماعية في الجزائر [1] حيث جاء في دراسة لطاهر أوشيشة¹، بعد تحليله لمحتوى فيديو انتشر سنة 2017 في الجزائر يدعو لمقاطعة الانتخابات التشريعية، [2] حيث كشف عن الآليات العديدة التي ينطوي عليها تنظيم هذا النوع من المحتوى، وهي تأثير الخطابات التي تُذاع على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، على سلوك المواطنين أثناء الانتخابات وإن هذا التأثير لا يزال يتعين وضعه في الاعتبار وفي [3] لالة الجزائر بالذات، فقد ترسخ الامتناع عن التصويت في الثقافة السياسية للمواطنين منذ عدة سنوات، [4] التي قبل ظهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومع ذلك، يظل الامتناع عن التصويت في الانتخابات التشريعية الأخيرة في مايو 2017 رقماً قياسيًّا في الحياة السياسية الجزائرية، مما يتيح لنا القول إن الشبكات الاجتماعية بالتأكيد لها علاقة بها، ولكن بعيداً عن تأثير هذا الأخير على سلوك المواطنين، فإن من المثير للاهتمام الإشارة إلى بُعد مسافة الوسائط والتعبير عن الاستبدال الذي توفره هذه الشبكات، [5] حيث يتطور الأخير ضمن مشهد إعلامي لا يوفر مسافة كبيرة للمواطنين للتعبير عن أنفسهم، وخاصة في القضايا السياسية، كم أكد على سبات واستقالة الجزائريين في مواجهة هذا الوضع، أولئك الذين هم على قناعة بأنه لن يكون هناك تغيير، وأن المبادرات، العديدة على الشبكات الاجتماعية، تكاد تكون معدومة على أرض الواقع.

المشاركة السياسية، هي حجر الزاوية لإقامة أي نظام ديمقراطي في العالم، ويعتبر الاهتمام بالقضايا العامة، والتفاعل معها بداية للمشاركة السياسية، غير أنه يصعب دراسة هذه الأخيرة في الجزائر لعدم توفر معطيات و [6] لصائيات [7] ولها، وهذا لانعدام معطيات تجريبية والاعتماد على تأويلات الباحثين وتحليلاتهم، كما أن توفر [8] لصائيات الانتخابات لا يمكن ان تعبر على المشاركة السياسية في ظل وجود

1- Ouchiha, Tahar, **Les réseaux sociaux et la participation politique en Algérie. Analyse de la campagne de boycottage des législatives de mai 2017 à travers Facebook**, Communication. Information médias théories pratiques, Vol N°35, Issue 02, 2018, Récupéré le 29/03/2022 Disponible sur le lien, <https://journals.openedition.org/communication/8846>

أشكال أخرى، وفي هذا الصدد، خلصت دراسة أعدها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في تقريره عن المؤشر العربي، إلى أن المواطن الجزائري لديه تصورات لأهم المشاكل التي تواجه بلاده كما بينت، المواطن الجزائري، كغيره من العرب، منحاز للنظام الديمقراطي ويشارك في صنع القرار، ولديه تصور لمهية الديمقراطية¹.

تجلت المشاركة السياسية في الجزائر في مصادقة الشعب الجزائري على دساتير الدولة الجزائرية وعلى مختلف التعديلات التي أجريت عليهم منذ الاستقلال إلى يومنا هذا²، بالرغم من الإشكاليات العديدة التي تعاني منها الممارسة السياسية، خصوصا من جانب الاهتمام السياسي لدى المواطنين وعزوف الشباب عن الاقتراع، وضعف الثقافة السياسية، لكن بوجود الانترنت وظهور الوسائط الاتصالية تغير الوضع وزادت نسبة المشاركة والاهتمام بالقضايا السياسية³.

1 - هواري هومزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفيسبوك وتناولها

لقضية الفساد في سونطراك، صفحة راديو طوار نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2013-2014، ص 52

2 - بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، أليات التقنين الأسري نموذجاً: (1962-2005)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2012، ص 152.

3 - هواري هومزة، مرجع سابق، ص 53.

الفصل الثاني

إدراك الواقع السياسي الجزائري

الفصل الثاني: إدراك الواقع السياسي الجزائري

المبحث الأول: مراحل الإدراك السياسي ومراحله والعوامل المؤثرة فيه

المطلب الأول: مراحل عملية الإدراك السياسي

1- ماهية الإدراك (*Perception*)

في العقود الأخيرة ظهرت دراسات الإدراك كواحدة من أكثر المجالات الواعدة في علم النفس، حيث تقوم بالبحث في العمليات الأساسية التي يفكر بها الأفراد، ويعتمد على مجموعة واسعة من المنهجيات والأطر النظرية - بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، التجارب التي تتلاعب بالمتغيرات المعرفية والملاحظات السلوكية والمحاكاة الحاسوبية وتحليل بيانات تصوير الدماغ والتحليل الإحصائي لنتائج الاختبارات المعرفية، إنه مجال متعدد التخصصات يعتمد على العديد من مجالات الدراسة - بما في ذلك علم الأعصاب والفلسفة واللغويات والذكاء الاصطناعي، لتطوير فهم شامل للعقل البشري، في السنوات الأخيرة كان هناك اعتراف متزايد بأهمية دمج النتائج من مجالات البحث المختلفة من أجل تطوير فهم أكثر شمولاً لكيفية تفكير الناس في العالم من حولهم.

1-1- الإدراك لغة:

يأتي الإدراك في اللغة من مصدر أدرك يُدرك إدراكا، فهو مدرك، والمفعول مدرك للمتعدّي، والإدراك "صفة من صفات الله المذكورة في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (103) ¹.

الإدراك في اللغة هو اللحاق والوصول، يقال أدرك الشيء: أي بلغ وقته وانتهى وأدرك الثمر نضج، وأدرك الولد بلغ، وأدرك الشيء لحقه ².

¹ -سورة الانعام الآية 103

² - عرفين محمد عزيز، أثر الإدراك ورغبة التعلّم على إنجاز تعلّم اللغة العربية في المدرسة الحكومية الثانوية الثانية كديري، مجلة

بانديديكان بهاسا العرب، المجلد 11، العدد 01، 2019، ص 05.

مصدر أدرك سنّ الإدراك: سنّ البلوغ - فقد الإدراك: الغيبوبة، عدم التنبّه للشيء،

الإدراك: بصيرة ورشد.

الإدراك: استعمال القوّة العقلية التي تعرف بها النفس الأشياء وتمييزها.

الإدراك: معرفة في أوسع معانيها.

الإدراك: أداة مُنتجة تستخدم في فهم السلوك الإنساني وتقديم تفسير ملائم له.

الإدراك الحسيّ: معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواس.

الإدراك الذهنيّ: معرفة الكلّي من حيث إنه متميّز عن الجزئيات التي يصدّق عليها، الإدراك الواعي:

درجة سامية من الإدراك والتّصوّر.

إدراك العمق: القدرة على إدراك الفراغ وما يرتبط به، خاصّة المسافات بين الأشياء بأبعاد ثلاثية،

علم الإدراك: دراسة طبيعة المهامّ العقلية المختلفة والعمليات التي تُؤدّي¹.

2-1- الإدراك اصطلاحاً

أما اصطلاحاً فنجد العديد من التعريفات للإدراك من بينها:

الإدراك عملية عقلية كلية تتم بواسطة معرفة الإنسان للعالم الخارجي المحيط به عن طريق إثارة

منبهات هذا العالم بحواسه وتفهم أو تأويل الإنسان لهذه المنبهات الحسية. ومنه نستنتج هو أساس لعمليات

العقلية بواسطة يتم الإنسان تأويل المنبهات التي تصل إليه.

والإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص

والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها، إذن

الإدراك عملية نفسية تهدف للوصول إلى معاني الأشياء والأشخاص².

1 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد 1، ط1، 2008، ص 741.

2 - عرفين محمد عزيز، مرجع سابق، ص 05.

كما يعرف الإدراك بـ " أنه عملية تنظيم و تفسير المعطيات الحسية التي تصلنا من الأحاسيس لزيادة وعينا بما يحيط بنا، فالإدراك يشمل التفسير وهذا ما لا يتضمنه الإحساس"، و هو " تفسير ما يحس به الإنسان و إضفاء المعنى عليه، فالمثيرات قد تكون مجموعة من النقاط الضوئية أو النغمات، يدركها الشخص على أنها إلقاء التحية، أو علامة على الإهانة مما يفيد من نوع الاستجابة التي يصدرها ذلك الشخص".

ويعرف كذلك بأنه " عملية عقلية يستخدمها الإنسان بقصد فهم وتفسير العالم من حوله، إذ تعمل أعضائه الحسية على تحسس التنبيهات، ثم بدورها تنقلها إلى الدماغ عبر الأعصاب ليتسنى هناك معالجتها ومن ثم استصدار الاستجابات المناسبة¹.

الإدراك هو العملية المعرفية الأساسية الخاصة بتنظيم المعلومات، التي ترد إلى العقل من البيئة الخارجية في وقت معين، عملية منوطة بفهم الآخرين، وأيضا فهم الممارسات التي تؤدي إلى توليد استجابة لمثير معين، وبذلك فإنه يعبر عن ازدواج العملية النفسية التي يتم بواسطتها الاتصال بين الفرد وبين العالم الخارجي، والعقلية التي تمكن من معرفة الأشياء والعلاقات في هذا العالم، وهو تابع لاهتمامات الفرد ولقدراته العقلية.

يعرف الإدراك أيضا بأنه الوعي بالموضوعات وبالعلاقات والأحداث عبر الاحساسات، متضمنا أنشطة مثل التعرف والملاحظة والتمييز، وبذلك فإن الإدراك يتصل بوعي الفرد بالبيئة المحيطة به من خلال الاستثارة الحسية².

1- كودري زخروفة، الإدراك الاجتماعي لكل من المعالج النفسي والمعالج بالرؤية لدى عينة من فئات المجتمع، دراسة مقارنة على عينة من

سكان مدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006، ص19،

2- حميداني سليم، الإدراك السياسي للقادة العرب وقرارات التدخل في النزاعات الداخلية العربية النزاع اليميني نموذجاً (1962-1970)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015، 2016، ص76.

ومنه نستنتج أن "الإدراك هو عملية عقلية ونفسية معرفية مرتبطة بالمثيرات الخارجية، يقوم الفرد بتفسيرها والتفاعل معها وتنظيمها لتأويل ما يحيط به وبناء تصور لمحيطه الخارجي، وهذا ما ينعكس على سلوكه"

وللإدراك في الفلسفة العربية عدة معان: فهو يدل أولاً على حصول صورة الشيء في العقل، سواء كان لك الشيء مجرداً أو مادياً، جزئياً أو كلياً، حاضراً أو غائباً، حاصلًا في ات المدرك أو آتته... والإدراك بهذا المعنى مرادف للعلم، وهو يتناول جميع القوى المدركة، فيقال إدراك الحس، وإدراك الخيال، وإدراك الوهم، وإدراك العقل. ولكن بعض الفلاسفة يحدد معنى الإدراك فيطلقه على الإحساس وحده، وحينئذ يكون أخص من العلم، وقسما منه.

أما في الفلسفة الحديثة فإن الإدراك يدل أولاً على شعور الشخص بالإحساس وبجملة من الإحساسات التي تنقلها إليه حواسه، أو هو شعور الشخص بالمؤثر الخارجي والرد على هذا المؤثر بصورة موافقة.... وقد يطلق لفظ الإدراك على القوة المدركة... أو على فعل الإدراك... أو على المعرفة (Connaissance) التي تنتج من هذا الفعل¹.

الإدراك هو الشكل الأساسي للتواصل المعرفي للإنسان مع العالم. نظرًا لأن جميع المعارف المفاهيمية مبنية على هذا الشكل الأساسي للوعي أو مشتقة منه، فإن دراسة الإدراك كان لها دائمًا أهمية فريدة للفلسفة والعلوم.

إن الطبيعة الدقيقة للإدراك لم يتم تحديدها أو تصورها بشكل كافٍ، مما جعل من أولئك الذين يحاولون دراسة اضطرابات الوظيفة الإدراكية لا يعرفون دائمًا ما إذا كان اضطراب الإدراك ناتجًا عن خلل في العملية الحسية أو الإدراكية أو المفاهيمية².

1- بن دحمان عمر، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، مجلة الخطاب، المجلد 08، العدد 14، 2013، ص12.

2- Efron, Robert. **"What is perception ?"** Proceedings of the Boston Colloquium for the Philosophy of Science 1966/1968, Springer, 1969, Vol 04, p137

كما يعد الإدراك الاجتماعي من أهم المواضيع التي تهتم بكيفية إدراكنا لأنفسنا وللآخرين، ومدى وعينا باتجاهاتنا ودوافعنا لسلوكياتنا وكذلك سلوك الآخرين، حيث جاء في تعريف Cook Mark سنة 1979 الإدراك الاجتماعي: هو عملية إدراك موضوعه أو مثيراته الأفراد، وهو يذكر أن عملية الإدراك الاجتماعي هي عملية تكوين أحكام حول الأفراد الآخرين، وهو يعرفها كذلك أنها الطرق التي يتفاعل أو يستجيب بها الأفراد تجاه الغير بالفكر أو بالشعور أو بالعقل¹.

يعرف الإدراك أيضا على انه الوعي بالموضوعات والعلاقات والأحداث عبر الاحساسات، متضمننا أنشطة مثل التعرف والملاحظة والتمييز، وبذلك فإن الإدراك يتصل بوعي الفرد بالبيئة المحيطة به من خلال الاستثارة الحسية².

يعرف الإدراك الاجتماعي بأنه نظرية علمية تستخدم في علم النفس والتعليم وفي فن التواصل بين الناس وملخص هذه النظرية ان الإنسان يكتسب الخبرة والعلم من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية والتفاعل معهم، كما يمكن التعامل مع الإدراك باعتباره عملية استقبال وتنظيم وتفسير وترجمة المدخلات التي ترد إلى الفرد من البيئة المحيطة حيث يتم عمل مقارنات وتفاعل بين ما يرد من معلومات أو بيانات وبين مثيلاتها المخزونة في الذاكرة على نحو يؤدي إلى سلوك محدد.

أما أحمد سيد مصطفى فيرى أن الإدراك هو عملية استقبال وانتقاء وتفسير لمثير أو أكثر في بيئتنا المحيطة» فنحن نرى من نخالطهم أقاربنا وزملاءنا وأصدقائنا ورؤسائنا ونستمع لما يقولون ونتلقى معلومات ومثيرات من مصادر شتى محيطة بنا فنستقبلها وفقا لقدرات حواسنا، ثم نفسرها وفقا لدرجة وضوح واكتمال وجاذبية هذه المعلومات أو المثيرات وكذا وفقا لحاجاتنا ودوافعنا وتوقعاتنا وخبراتنا السابقة.

يعرفه المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية بأنه العملية التي يقوم من خلالها الفرد بتنظيم وتفسير انطباعاته الحسية لكي يضيف معنى للبيئة التي يوجد فيها فالأفراد المختلفين قد ينظرون الى نفس الشيء

1 - علي سعد الموسوي، الإدراك والإدراك الاجتماعي، جامعة الكوت، كلية إدارة الاعمال، الفصل الثالث، 2019-2020، ص7،

2 - حميداني سليم، مرجع سابق ص 76

وبالرغم من هذا يدركونه بطريقة مختلفة والحقيقة لا يوجد أحد منا يرى الواقع كما هو ولكن ما نفعله هو تفسير لما نراه والذي نطلق عليه الواقع¹.

وبما أننا بصدد دراسة الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالإدراك السياسي نتطرق إلى مفهوم هذا الأخير بناء على مفهوم الإدراك باعتباره جزءاً منه خاصة لدى دارسي علم النفس السياسي والمهتمين بالبحث في الظواهر السياسية وتأثرها بالأبعاد النفسية والمعرفية، مع العلم أننا قمنا بالتطرق لمفهوم الإدراك السياسي في الإطار المنهجي إلا أننا ارتأينا إلى إضافة بعض التعاريف المهمة وهذا من أجل التوضيح والفهم أكثر.

يشير الإدراك السياسي إلى قدرة الأفراد على فهم القضايا السياسية والعمل وفقاً لها، إنها مهارة مهمة للأفراد، لأنها تتيح لهم اتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية تفاعلهم في العالم من حولهم، لسوء الحظ، يفتقر الكثير من الناس إلى المهارات اللازمة للانخراط في السلوك السياسي.

كما يمكن أن نعتبر الإدراك السياسي هو مجموع سلوكيات الأفراد السياسية المبنية على خلفيات معرفية.

الإدراك السياسي هو الدينامو الفكري للمحلل السياسي والذي يتضمن الفهم والوعي والتفسير والتفكير والتوصيف والتعمق بمجريات الأحداث السياسية والإحساس بالمتغيرات العمياء التي لا يتمكن من كشفها المراقب العادي، ويتطلب ذلك مهارات إبداعية متعددة وثقافة متخصصة إضافة إلى قابلية التصور المصحوبة بنزعة الشك المسؤول الذي يقود إلى تفسير منطقي للواقع السياسي ومخرجاته المتعددة كالظاهرة والأزمة والأحداث المختلفة².

1- مهند العزاوي، فن ومهارات التحليل السياسي، تحليل الواقع السياسي وفهم أشكال الظواهر والأزمات، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018، ص 64.

2- مهند العزاوي، مرجع سابق، ص 65.

الإدراك السياسي هو العملية التي تتشكل من خلالها مجموع الانطباعات لدى الأفراد عن خصائص ومواقف المرشحين والأحزاب والمؤسسات السياسية¹، وهو مجموع السلوكات التي يمارسها الأفراد اتجاه مختلف القضايا والعمليات السياسية.

ومن خلال هذا يمكن أن نقول أن الإدراك السياسي هو "السلوك السياسي الناتج عن التنشئة الاجتماعية السياسية للفرد باعتبارها المحفز في تشكيل المعتقدات والمواقف والسلوكات السياسية".

2- مراحل الإدراك السياسي

مرحلة الإدراك السياسي تشير مرحلة الإدراك في السياسة إلى كيفية تفسير الأفراد والجماعات للمعلومات والأحداث السياسية وفهمهم لها، إنه ينطوي على عملية تصفية المعلومات وتفسيرها وتقييمها بناءً على المعتقدات والتجارب والتحييزات السابقة للفرد، يمكن أن تؤثر هذه المرحلة بشكل كبير على كيفية تكوين الناس للآراء واتخاذ القرارات السياسية، يمكن أن تتأثر مراحل الإدراك السياسي بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك المعتقدات والقيم الشخصية للفرد، ومستوى المعرفة والتعليم السياسيين، ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي، وتعرضهم لأنواع مختلفة من وسائل الإعلام.

على سبيل المثال، قد يكون الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من المعرفة السياسية والتعليم أكثر عرضة للتقييم النقدي والتساؤل عن المعلومات، في حين أن أولئك الذين لديهم معرفة أقل قد يكونون أكثر عرضة لقبول المعلومات بقيمتها الاسمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعرض لأنواع مختلفة من وسائل الإعلام، مثل وسائل التواصل الاجتماعي أو منافذ الأخبار التقليدية أو المصادر الحزبية، يمكن أن يشكل أيضًا إدراك الفرد للسياسة. من المهم أيضًا ملاحظة أن إدراك الناس للأحداث السياسية والمعلومات ليست دقيقة دائمًا.

1- Iyengar, Shanto, WilliamJ.McGuir, **Explorations in political psychology**, Duke University Press, 1993, p70

مراحل الإدراك السياسي يشمل الإدراك عدة مراحل، أهمها:

1. مرحلة الوعي: وهي المرحلة الأولى في الإدراك السياسي، وهي تنطوي على الوعي بالأحداث السياسية الجديدة وأهميتها، كما يمكن ان نسميها مرحلة الشعور وهي المرحلة التي يحس فيه الفرد ويشعر بأهمية موضوع أو قضية معينة ويبدأ في التعرف عليها وبناء تصورات وانطباعات حولها¹.
2. مرحلة التصنيف: وهي المرحلة الثانية في الإدراك السياسي، وتنطوي على تصنيف الأحداث السياسية الجديدة على أساس معايير راسخة.
3. مرحلة التفسير: وهي المرحلة الثالثة في الإدراك السياسي، وتشمل تفسير الأحداث السياسية الجديدة بناءً على الخبرة الشخصية والمعرفة السياسية.
4. مرحلة التقييم: وهي المرحلة الرابعة في الإدراك السياسي، وتشمل تقويم الأحداث السياسية الجديدة على أساس معايير راسخة، وتأييدها أو رفضها أو الحياد تجاهها .
5. مرحلة التأثير: وهي المرحلة الخامسة في الإدراك السياسي، وتشمل التأثير الذي يشكله الشخص على الأحداث السياسية الجديدة، يمكن أن تتأثر كل مرحلة بالمعتقدات والقيم والخبرات الشخصية للفرد، بالإضافة إلى مستوى المعرفة والتعليم السياسيين، وتعرضهم لأنواع مختلفة من وسائل الإعلام.

يمكننا أيضا أن تقسيم الإدراك السياسي بناء على مراحل تطوره

1. مرحلة ما قبل الإدراك: في هذه المرحلة، يكون لدى الأفراد فهم ضئيل أو معدوم للسياسة ولا يبحثون بنشاط عن المعلومات السياسية.
2. مرحلة الإدراك الأولي: في هذه المرحلة، يبدأ الأفراد في الاهتمام بالسياسة والبحث بنشاط عن المعلومات الأساسية حول الأحداث والقضايا السياسية، ويتحكم فيها الحجم والشدة والقرب

1- Iyengar, Shanto. *Explorations in political psychology*. Duke University Press, 1993.p70

والحركة والجدة والمواقف والدوافع والخبرات السابقة والاهتمامات والتوقعات¹. هذا ما يسمى بالاختيار في مراحل الإدراك النفسي، هذا الأخير الذي يعتبر الجزء الأول من عملية الإدراك، حيث نركز انتباهنا على بعض المعلومات الحسية الواردة، في الاختيار، نختار المحفزات التي تجذب انتباهنا².

3. مرحلة تطوير الإدراك: في هذه المرحلة، يكتسب الأفراد فهماً أعمق للقضايا السياسية ويبدأون في إصدار أحكام حول الأمور السياسية. قد يستخدمون أساليب الاستدلال البسيطة، مثل الانتماء الحزبي، لاتخاذ قرارات سياسية.

4. مرحلة الإدراك النشط: في هذه المرحلة، يقوم الأفراد بتقييم نقدي للمعلومات السياسية ويبحثون بنشاط عن معلومات جديدة لإبلاغ أحكامهم السياسية. قد يستخدمون عمليات التفكير المنطقي واتخاذ القرار الأكثر تعقيداً، مثل التصويت على القضايا، لاتخاذ القرارات السياسية.

5. حيث تتضمن المرحلتين السابقتين ما يسمى في علم النفس بمرحلة تنظيم عناصر التحفيز، وتسمى "التحويل الشعاعي". عندما تتلقى أعضائنا الحسية منبهاً من البيئة، فإنها تتحول من مدخلات الطاقة إلى نشاط عصبي. ثم يتم تنظيم هذا النشاط العصبي في أنماط منطقية بالنسبة لنا³.

6. مرحلة الإدراك التألمي: في هذه المرحلة، يفكر الأفراد في تجاربهم السياسية ويستخدمون رؤاهم لإبلاغ أحكامهم السياسية. قد يقومون بتقييم نقدي لمعتقداتهم السياسية والمشاركة في المناقشات والمناقشات السياسية مع الآخرين مثل مراحل الوعي السياسي، هذه المراحل من الإدراك السياسي ليست جامدة وقد يتحرك الأفراد ذهاباً وإياباً بين المراحل بمرور الوقت. يتأثر تطور الإدراك السياسي بالعديد من العوامل، مثل التعليم والتعرض لوسائل الإعلام والتجارب الشخصية.

1 - Kenyon, G.N., Sen, K.C, **The Perception Process. In: The Perception of Quality.** Springer, London ,2015, https://doi.org/10.1007/978-1-4471-6627-6_5, P41.

2- **Perception: Definition, Importance, Factors, Perceptual Process, Errors** <https://www.iedunote.com/perception> , acced 11/11/2022 12:33

3 - **The Perception Process**, IBID, P42

المفتاح هو البقاء على اطلاع ومشارك، وتقييم المعلومات السياسية بشكل نقدي لتعميق فهم المرء للسياسة.

7. مرحلة الإدراك المعقد: في هذه المرحلة، يستخدم الأفراد مجموعة متنوعة من المصادر ووجهات النظر لإبلاغ أحكامهم السياسية. إنهم يفهمون أن الأحداث والقضايا السياسية معقدة وقد تنطوي على وجهات نظر متضاربة متعددة. إنهم قادرون على تجاوز هذا التعقيد واستخدامه لإبلاغ قراراتهم السياسية.

8. مرحلة الإدراك المنهجي: في هذه المرحلة، يفهم الأفراد النظام السياسي الأوسع وكيف يؤثر على حياتهم. يفهمون العلاقات بين مختلف الفاعلين السياسيين، مثل الحكومة، ووسائل الإعلام، وجماعات المصالح، وكيف تؤثر على النتائج السياسية.

9. مرحلة ما وراء المعرفة: في هذه المرحلة، يفكر الأفراد في إدراكهم السياسي ويقومون بتقييم نقدي لعمليات صنع القرار الخاصة بهم. قد يستخدمون الاستبطان والتفكير الذاتي لتحسين إدراكهم السياسي ويصبحوا أكثر فعالية في مشاركتهم السياسية.

من المهم ملاحظة أن الأفراد قد يصلون إلى مراحل مختلفة في أوقات مختلفة وقد لا يصل البعض إلى مراحل معينة أبداً، بينما قد يتقدم آخرون خلال المراحل بسرعة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطوير الإدراك السياسي هو عملية تستمر مدى الحياة وقد يستمر الأفراد في التطور وتعميق فهمهم للسياسة مع تقدمهم في السن. المفتاح هو أن تظل منخرطاً ومطلعاً ومنفتحاً على وجهات نظر جديدة من أجل الاستمرار في تعميق فهم المرء للسياسة، هذا ما يجعل العديد من العوامل النفسية والتاريخية والأحداث والروابط والعلاقات الإنسانية، لها تأثيراً واسعاً على تشكيل الإدراك السياسي للأفراد من خلال مجموعة من المراحل أهمها:

1. مرحلة الإدراك العاطفي: في هذه المرحلة، يدرك الأفراد العوامل العاطفية والنفسية التي تؤثر على معتقداتهم وقراراتهم السياسية. إنهم يفهمون أن المشاعر مثل الغضب والخوف والأمل يمكن أن تؤثر على الحكم السياسي وقد تعمل على السيطرة على هذه المشاعر من أجل اتخاذ قرارات

- سياسية مستنيرة، هذا ما يسمى في عملية الإدراك بتفسير المثبرات للوصول الى تفسير منطقي¹ ومقنع وتوفير تبريرات لمختلف الأحكام والقرارات السياسية المتخذة.
2. مرحلة الإدراك التاريخي: في هذه المرحلة، يفهم الأفراد السياق التاريخي للأحداث والقضايا السياسية. إنهم يفهمون كيف شكلت الأحداث والأفعال الماضية الحقائق السياسية الحالية وكيف يمكن للأحداث الجارية أن تشكل المستقبل.
3. مرحلة الإدراك المقارن: في هذه المرحلة، يقارن الأفراد ويقارنون الأنظمة السياسية المختلفة ويفهمون أوجه التشابه والاختلاف بينهم. قد يستخدمون هذا الفهم لإبلاغ قراراتهم السياسية والمشاركة في المناقشات السياسية.
4. مرحلة الإدراك الشخصي: في هذه المرحلة، يفهم الأفراد دور العلاقات الشخصية في تشكيل المعتقدات والقرارات السياسية. إنهم يفهمون تأثير الأصدقاء والعائلة والشبكات الاجتماعية الأخرى على المعتقدات السياسية ويشاركون في المناقشات والمناقشات السياسية مع الآخرين لتوسيع فهمهم للسياسة، هنا أيضا يتشكل السلوك السياسي للفرد هذا الأخير الذي جاء كنتيجة لارتباطه بالجماعة، فمثلاً سلوك الانتخاب يتأثر كثيراً بعوامل العضوية في الجماعات، فالجماعة التي ينتهي إليها الفرد تعطيه الشعور بالأمن والإشباع والتدعيم وهذه أمور هامة في حياة الفرد لا يستغني عنها ولا يستطيع أن يعيش منعزلاً².
5. مرحلة الإدراك العالمي: في هذه المرحلة، يفهم الأفراد تأثير الأحداث والقضايا العالمية على حياتهم. إنهم يفهمون كيف تؤثر العولمة على النتائج السياسية وكيف يمكن للقرارات السياسية المتخذة في البلدان الأخرى أن تؤثر على حياتهم.

1 - مهند العزاوي، مرجع سابق، ص 80.

2 - صايل زكي الخطابية، علم النفس السياسي، المكتبة الوطنية، ط1، 2011، ص ص 72-73.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في إدراك الواقع السياسي

هناك العديد من العوامل المتنوعة والتي تلعب دوراً مهماً في إدراك الأفراد لواقعهم السياسي، أهمها العوامل الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والسياسية، أي أنها كل العوامل التي يتعرض لها الأفراد داخل بيئتهم الاجتماعية التي ينتمون لها، والتي يمكن من خلالها التأثير على طريقة إدراكهم وفهمهم للأوضاع السياسية داخل أوطانهم أو في العالم ككل، يمكن تلخيص هاته العوامل في أهم النقاط التالية:

أولاً: التنشئة الاجتماعية

هي عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج ونمو وارتقاء تقوم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتهدف إلى اكساب الفرد سلوكاً وقيماً واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي، وتيسر له سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية¹، أي أنها عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه حتى يتمكن من تحديد نمط سلوكه اليومي، تعتبر الثقافة والقيم والتعلم من أهم العوامل التنشئة التي تؤثر على مدركات وفهم الفرد لواقعه السياسي.

1- الثقافة والقيم: تؤثر الثقافة والقيم المجتمعية في إدراك الواقع السياسي، حيث يتأثر المواطنون

بالقيم والمعتقدات والتقاليد في تصورهم وإدراكهم للأحداث السياسية وعلى توجهاتهم السياسية، حيث يمكن للتفاوتات في القيم والمعتقدات أن تؤدي إلى تباين في الرؤى والأفكار السياسية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تتضمن بعض الثقافات والقيم مفهوماً للحكم الشمولي، بينما يتمثل مفهوم آخر للحكم في الديمقراطية، كما أن للعلاقات الاجتماعية دوراً مهماً في التأثير على الإدراك السياسي للفرد حيث يتم تشكيل الرأي السياسي وتوجهات الفرد بناءً على العلاقات الاجتماعية التي يملكها مع الآخرين.

1 - صلاح عبد الهادي، التنشئة الاجتماعية السياسية مفهوماً، جذورها، مجلة كلية التربية، مج 1، العدد 6، العراق، 2009، ص 161

- 2- الدين: يمكن أن يؤثر الدين في الإدراك السياسي للفرد، حيث يمكن للمعتقدات الدينية أن تؤثر على الرؤى السياسية وتوجهات الفرد، وتشكيل آراءه حول النظام والسلطة.
- 3- التعليم: يمكن للتعليم أن يؤثر بشكل كبير في إدراك الواقع السياسي، فعادة ما يتعلم الناس عن السياسة من خلال التعليم المدرسي والتعليم العام. ولذلك، فإن تطوير وتحسين جودة التعليم يمكن أن يساعد على تعزيز الوعي السياسي والمشاركة في العملية السياسية، إذ أن الخلفية التعليمية لها تأثير قوي على إدراك الأفراد لواقعهم السياسي، ما يؤدي إلى رؤى مختلفة للأحداث.
- 4- الخبرة الشخصية: تؤثر الخبرات الشخصية للفرد في إدراكه للسياسة، فمن خلال تجارب الحياة يمكن للفرد تشكيل وجهات نظر ورؤى حول الأحداث السياسية. على سبيل المثال، يمكن لشخص يعيش في مجتمع قمعي أن يتطور لديه إدراك سياسي حول الحقوق والحريات.

ثانياً: الدعاية والاعلام

الدعاية هي عبارة عن رسائل إعلامية، تحمل في طياتها مضامين وأفكار، تهدف إلى تغيير قناعات وسلوك الأفراد والجماعات، بما يتناسب مع أهداف ومصالح المصدر.¹

هذا ما يجعل من العامل النفسي مهم جداً في صناعة الدعاية حيث يتم الاعتماد على الرسائل النفسية في عملية تشكيل وتغيير الآراء وبناء الأفكار خصوصاً السياسية منها.

تعتبر الدعاية كل نشاط اعلامي تقوم به الدولة أو أي هيئة أو منظمة اجتماعية أو سياسية بهدف التحكم بعقول الناس ومشاعرهم وحملهم على دعم سياسة الجهة التي تقوم بالعمل الدعائي، ومن ثم تأييدها والاستجابة لما تطرحه من أفكار ومواقف وما تتطلبه من تغيير لأنماط السلوك أو تثبيتها، وهذا ما يؤثر على إدراك الأفراد لواقعهم السياسي ويجعلهم يتبنون اتجاهات وتصورات سياسية بعينها ودعم جهة معينة على حساب جهة أخرى.

1- نشأت الأقطش، الدعاية الإعلامية، مركز الوطن، فلسطين، ط1، 1999، ص 18.

لا يمكن أن نفصل الدعاية عن وسائل الإعلام باعتبارها من بين أهم مرتكزات وأساس نجاحها، حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل وإدراك الرأي العام حول القضايا السياسية، فهي تنقل الأخبار والتحليلات والآراء، كما تقدم وجهات نظر مختلفة عن الأحداث السياسية وتصور الصورة العامة لها وللشخصيات السياسية، كما تساعد على نشر الأحداث وتوجيه الرأي العام. ولذلك، يعتبر السياسيون والحكومات الإعلام وسيلة هامة لتحويل الرأي العام وتوجيهه.

ثالثاً: العوامل الاقتصادية والتكنولوجية

تؤثر العوامل الاقتصادية بشكل كبير في إدراك الواقع السياسي، حيث يمكن للمواطنين أن يشعروا بالتغيرات الاقتصادية والتباين في الثروة والفقر، وبالتالي يمكن لهذه العوامل أن تؤدي إلى تفاوت في الآراء حول سياسات الحكومة والأحزاب السياسية، كما تؤثر الظروف الاقتصادية على رفاهية الناس، مما يؤثر بدوره على سلوكهم السياسي ومواقفهم تجاه حكومتهم وقادتهم السياسيين، هذا ما يوضحه مثلاً تصورات الناخبين للاقتصاد، وما توفره من تفسير للتغيير الانتخابي، حيث تأتي العلاقة القوية بين الاقتصاد والناخبين في الديمقراطيات في جميع أنحاء العالم من الاستجابة الاقتصادية للناخبين، ان من بين القضايا المدرجة على أجندة الناخب النموذجية، لا يوجد شيء أكثر اتساقاً، وليس له تأثير أقوى بشكل عام، من الاقتصاد "إن عدم رضا المواطنين عن الأداء الاقتصادي يزيد بشكل كبير من احتمالية التصويت ضد أصحاب الدخل"¹، كما يمكن للعوامل الاقتصادية أن تخلق انقسامات بين مجموعات مختلفة داخل المجتمع والتي بدورها يمكن أن تشكل المفاهيم السياسية. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي عدم المساواة في الدخل إلى الاستياء وانعدام الثقة بين الأغنياء والفقراء، مما قد يغذي الحركات الشعبوية والمشاعر المناهضة للدولة، حيث يتأثر التوجه السياسي للفرد بأداء الاقتصاد².

1- Evans, Geoffrey and Robert Andersen, The Political Conditioning of Economic Perceptions, The Journal of Politics, Vol. 68, No 1, 2006, p194.

2- The Political Conditioning of Economic Perceptions, IBID, P194.

بشكل عام، تلعب العوامل الاقتصادية دورًا حاسمًا في تشكيل الإدراك السياسي للأفراد، يمكن أن تؤثر الظروف الاقتصادية على رفاهية الناس، وتؤثر على مواقفهم تجاه حكومتهم وقادتهم السياسيين، فضلاً عن وجهات نظرهم بشأن قضايا سياسية محددة.

في السنوات الأخيرة كان للتكنولوجيا تأثير كبير على الإدراك السياسي، أصبحت منصات وسائل التواصل الاجتماعي، على وجه الخصوص، أدوات مهمة للتواصل السياسي، وتشكيل آراء الناس حول القضايا السياسية والتأثير على آرائهم، حيث يمكن للتقنية أن تغير الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع السياسة والأحداث السياسية. فمثلاً، يمكن للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي أن تساعد على نشر الأخبار وتوجيه الرأي العام.

كان صعود التكنولوجيا الرقمية هو أفضل الأوقات، وكذلك الأسوأ، وهو دوامة الآمال والمخاوف "لقد تحولت وسائل التواصل الاجتماعي - في المخيلة الشعبية على الأقل - من كونها وسيلة للقوى المدافعة عن الديمقراطية لمحاربة الحكام المستبدين إلى كونها أداة للجهات الفاعلة الخارجية التي ترغب في مهاجمة الديمقراطيات¹.

تتمثل إحدى الطرق التي أثرت بها التكنولوجيا على الإدراك السياسي في نشر المعلومات المضللة والأخبار المزيفة، سهلت منصات وسائل التواصل الاجتماعي انتشار المعلومات الخاطئة بسرعة وعلى نطاق واسع، مما قد يؤثر على الرأي العام حول القضايا السياسية أو المرشحين، أثار انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات الخاطئة مخاوف بشأن موثوقية المعلومات واحتمال التلاعب السياسي.

من ناحية أخرى، أتاحت التكنولوجيا أيضاً فرصاً للأشخاص للوصول إلى وجهات نظر ومصادر معلومات أكثر تنوعاً، كما مكّنت المنصات الاجتماعية وغيرها من الأدوات الرقمية الأشخاص من التواصل

1 - Gilardi, Fabrizio, **Digital Technology, Politics, and Policy-Making**, Cambridge University Press, 2022, p02.

مع الآخرين الذين يشاركونهم اهتماماتهم ومعتقداتهم، مما يوفر الوصول إلى المعلومات التي قد لا تكون متاحة من خلال مصادر الوسائط التقليدية.

لقد أتاحت التكنولوجيا أيضًا مزيدًا من المشاركة والنشاط السياسيين، حيث يستخدم الأشخاص وسائل التواصل الاجتماعي والأدوات الرقمية الأخرى لتنظيم الاحتجاجات والحملات، وزيادة الوعي بالقضايا السياسية، ومحاسبة المسؤولين المنتخبين، هذا ما يؤثر على ادراكهم لواقعهم السياسي، بشكل عام، كان للتكنولوجيا تأثير معقد على الإدراك السياسي. في حين أنه أتاح فرصًا جديدة للمشاركة وتبادل المعلومات، فقد أوجد أيضًا تحديات جديدة حول انتشار المعلومات المضللة والتلاعب السياسي.

رابعاً: التنشئة السياسية والإيديولوجيا

1- التنشئة السياسية

تؤثر التنشئة السياسية على إدراك الواقع السياسي بطريقة مباشرة، حيث يصبح الأفراد على دراية بكيفية تشكيل المؤسسات والمنظمات السياسية للمعتقدات والقرارات السياسية، إنهم يفهمون دور الأحزاب السياسية وجماعات المصالح ووسائل الإعلام في تشكيل الآراء السياسية ويصبحون أكثر نشاطًا في العملية السياسية.

تعتبر التنشئة السياسية شرطاً ضرورياً لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسي¹، ما يجعل من الخبرات التي يكتسبها لها دوراً رئيسياً في تحديد سلوكياته السياسية، التي تساعد على فهم أوسع وأعمق لواقعه السياسي ما يزيد من إدراكه له، باعتبارها عملية ثنائية التأثير يتم عن طريقها تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية، كما يمكن من نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، كما يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق

1- محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أختيار التلفزيون، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1997، ص 23.

أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم¹، كل هذا يشكل الإدراك السياسي للفرد ويعمق من فهمه لواقعه.

2- الإيديولوجيا

تشكل الأيديولوجيا منظومة من الأفكار يُدرك من خلالها الواقع، ويُفهم ويُفسّر، فهي تشكل إطاراً مرجعياً ينهل منه الإنسان معارفه وتفسيراته حول السياسة هي مثل البوصلة التي ترشد الإنسان لإدراك واقعه السياسي، والتي من خلالها يستطيع أن يضع ملاحظاته وتجاربه، فلهذا يستطيع الناس معرفة ماضيهم وحاضرهم والتنبؤ بمستقبلهم. فالناس يرون العالم من خلال أيديولوجيتهم متجاهلين تلك التي تتناقض مع معتقداتهم، فالأيديولوجيات وفقاً لرأي الباحث محمد علي اسماعيل² تساعد على رؤية الموضوعات السياسية على نحو أكثر وضوحاً، إنها مثل المناظير السلمية التي يمكنها أن تحسّن وجهة نظرنا بشكل هائل، بينما المناظير الخاطئة يمكنها أن تردنا إلى ما يقرب من العى، فالأيديولوجيا تطرح السياسات لتوجيه الإنسان والعمل الجماعي، فهي "مجموعة القواعد التي تنظّم كيف يتحرّك الإنسان في السياسة، والأهداف التي يجب تبنيها وتدعيمها، والوسائل التي يجب استخدامها لتحقيق هذه الأهداف".

إن تأثير الأيديولوجية السياسية على سلوك وإدراك الأفراد وتأبيدهم للسياسات الاجتماعية واسع الانتشار، وتأثيره على رفاههم الاقتصادي والاجتماعي أمر لا جدال فيه، إن تأثير الأيديولوجية السياسية واضح ليس فقط في كيفية تفسير الأحداث الاجتماعية ولكن أيضاً في السلوك غير السياسي اليومي للناس (على سبيل المثال، اختيارهم وشرايتهم للسلع الاستهلاكية وأنشطة أخرى مرتبطة بالاستهلاك³).

وباعتبار الأيديولوجيا مجموعة من الأفكار والمعتقدات تساعد الناس على فهمهم للحياة، وتبرير وتفسير مختلف الظواهر السياسية، وبناء مدركاتهم ومختلف تصوراتهم حول واقعهم السياسي، يمكن القول ان هناك علاقة طردية بين الأيديولوجيا وإدراك الأفراد، حيث كل ما زاد تبني الأفراد لفكر معين كلما زاد

1 - محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 24.

2 - يوسف زلغوط، الأيديولوجيا ووظائفها السياسية، مجلة أوراق ثقافية، مج 3، العدد 12، لبنان، 2021، ص 209.

3 - Adaval, Rashmi, and Robert S. Wyer Jr, **Political ideology and consumption, Perspectives and effects**, Journal of the Association for Consumer Research, 2022, P 247.

إدراكهم للواقع وفق أفكارهم، على سبيل المثال قد يكون الأشخاص الذين يؤمنون بأيدولوجية الرأسمالية أكثر عرضة لرؤية عدم المساواة الاقتصادية على أنها طبيعية، في حين يراها الاشتراكيون على أنها ظلم.

المطلب الثالث: دور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في بناء الإدراك

لا يقتصر دور الاعلام على نشر الاخبار والمعرفة فقط، بل تعدى دوره الى خلق الادراك وتغيير القناعات والوعي للفرد والمجتمع، هذا ما ميز العصر الحالي باعتباره عصر الاتصال والمعلومة، وهذا راجع للقدرة التي يكتسبها ليس فقط من الكم الهائل لوسائل الاعلام ولا المعلومات، بل بالتأثير على القناعات، وتشكيل الأفكار بالإقناع الايجابي أو السلبي، من خلال نشرها للمعلومات وتبادلها والتي تهدف إلى بث المعرفة بشكلها العام، والثقافة السياسية بشكل خاص، فقد أصبح الإعلام عاملاً مهماً من عوامل التنمية وعنصراً متزايد الأهمية في التطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدول المتقدمة.

ان التأثير وصل إلى حد تغيير القناعة ومن ثم وصل الأمر إلى تغيير الوعي السياسي الفردي والمجتمعي، وهو ما تتبعه وسائل الإعلام السياسي، وخاصة تلك الوسائل التي تمتلكها أو تتحكم بها أو تديرها أو تؤثر فيها شخصيات أو أحزاب أو كيانات سياسية، بهدف الترويج لأراء هذه الشخصيات التي تمارس العمل السياسي من خلال كونها في السلطة أو في المعارضة أو هي تلك الوسائل التي تتلقى المال من تلك الجهات لتبث ما ترغب به من معلومات¹.

في الديمقراطية، يمكن تصور العلاقة بين وسائل الإعلام التي تُفهم على أنها مؤسسة سياسية، والنظام السياسي على أنها عقد اجتماعي حيث تمكن وسائل الإعلام الناخبين من إجراء انتخابات مستنيرة من خلال ربط النقاش بين الأحزاب السياسية بطريقة موضوعية.

تعمل وسائل الإعلام أيضاً كمنصة معلومات واتصالات لا غنى عنها لأخصائي السياسة من خلال توفير ساحة مفتوحة للخطاب السياسي، ومع وسائل الإعلام المتقدمة، أصبحت العمليات السياسية أكثر

1 - حسن هاوي رشيد، أثر وسائل الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي، مجلة العلوم السياسية، عدد 58، فبراير 2020، ص 355-

doi : 10.30907/jj. V0i58.446 ، 357

اعتمادًا على وسائل الإعلام، وقد يشعر الفاعلون السياسيون بالقيود في قدرتهم على إدارة الدعم العام من خلال وسائل الإعلام المستقلة على استعداد لوضع جدول الأعمال السياسي. وكما يلاحظ كيبلينجر، فإن "تأطير القضايا من خلال التقارير الإعلامية يحدد حدود الإجراءات المشروعة التي يتخذها صانعو القرار"¹، تشير الأبحاث حول تصورات السياسيين في بعض الديمقراطيات المتقدمة إلى أنهم يدركون موقع القوة لوسائل الإعلام ويعتقدون أن سرديات وسائل الإعلام تؤثر على آراء الناخبين،

إن لوسائل الإعلام والاتصال دورًا مهمًا في خلق الإدراك لدى الأفراد داخل المجتمعات بغض النظر عن مستوياتهم واختلافاتهم الاجتماعية، إذ أشرنا سابقًا للإدراك على أنه عملية شرح وتفسير، ومعرفة الأفراد لمحيطهم والعالم وما يدور حولهم، وباعتبار وسائل الإعلام الجماهيري، كتلفزيون والراديو والصحف والمجلات والإنترنت الوسائل الأكثر استخدامًا والأوسع وصولًا للجماهير على غرار اختلافها، نجد لها دور كبير في بناء وتكوين إدراك الأفراد لفهمهم ومعرفتهم لمحيطهم وواقعهم فهناك العديد من السبل التي تساهم بها وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في خلق وتكوين إدراك الأفراد من بينها:

1. تحديد الأجندة: تمتلك وسائل الإعلام القدرة على التأثير في أفكار الناس من خلال ترتيب الأولويات ووضع أجندة للمواضيع ذات الأهمية والأولية في أبرازها للجماهير، وإيلاء أهمية للأفكار والقصص المهمة والتي لها دور في التأثير على المجتمع، كما يمكن لوسائل الإعلام خلق انتباه وتشكيل رأي عام حول القضايا المهمة والجديدة كل هذا يؤثر في الأخير على إدراك الأفراد لأهم الموضوعات والقضايا المجتمعية.

2. السياق: يشير السياق الاعلامي إلى الأسلوب أو الطريقة التي يتم بها تقديم الأخبار أو الأحداث ووضع سياق لها وهذا أيضا ما يسمى بالتأطير الاعلامي، إذ تعرف الأطر: بتنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد القضية أو القصة الخبرية، ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه (Claes) بأن الأطر الإعلامية هي: أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء، ويعرف مكاوي والسيد الإطار الاعلامي لقضية ما بأنه: انتقاء

1- Maurer Peter, **Perceptions of media influence and performance among politicians in European democracies**, International Communication Gazette, 2022 , p 02, doi.org/10.1177/1748048522114608

متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنه¹، يمكن أن تؤثر الأطر المختلفة على كيفية شرح وتفسير الأفراد للمعلومات وإدراكهم لها، من خلال اختيار وتأكيد جوانب واستخدام لغة معينة، كل هذا يساعد وسائل الإعلام على تشكيل تصورات وبناء إدراك الأفراد حول مختلف القضايا، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى خلق نوع من المعرفة والفهم وفتح المجال أمام الجماهير للتفسير واتخاذ القرار.

3. النمطية: تمتلك وسائل الإعلام القدرة على تشكيل صور نمطية من خلال تكرار البث للصور أو تصوير جماعات أو أفراد بطريقة معينة، ما يمكن هذه الصور النمطية من التأثير على كيفية إدراك الناس وفهمهم للمجموعات الاجتماعية المختلفة، وتعزيز الذاتية والأحكام المسبقة.

4. الاعتماد العاطفي: غالباً ما تستخدم وسائل الإعلام العاطفة لإثارة ردود فعل مختلفة ومشاعر الأفراد والجماهير، حيث نجد مختلف الإعلانات والصور والروايات العاطفية تشكل مجموع إدراكات الفرد وتصوراته، من خلال التأثير على مواقفهم وسلوكهم ومحاولة المساس بمعتقداتهم وقيمهم.

5. نشر المعلومات: إن لوسائل الإعلام دوراً رئيسياً في نشر وتقديم المعلومات للجماهير، حيث نجد أن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري المختلفة، تؤثر إلى حد كبير على إدراك الأفراد للقضايا والاحداث أو الأفكار المختلفة، ما يساعدهم على اتخاذ أو تشكيل مختلف توجهاتهم وأراءهم حولها، كما أن للمعلومات المقدمة والتي لها أولوية في تقديمها، والطريقة التي تقدم بها، وأهم المصادر المعتمد عليها، يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الإدراك والفهم العام.

6. التوجه والتحيز الإعلامي: يمكن التوجه العام لوسائل الإعلام أو التحيزات المتأصلة لديها، من اختيار وتشكيل المعلومات التي تقدمها وكيفية تقديمها، تنشأ مختلف التوجهات لوسائل الإعلام أو

1 - عدة محمد، آليات التأطير الإعلامي في التقارير الإخبارية التلفزيونية، دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمنطقة العربية، التلفزيون الجزائري أنموذجاً، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 03، سبتمبر

التحيزات لأسباب عديدة ومختلفة مثل ذاتية الصحفي، الملكية لوسائل الاعلام والاتصال، والسياسات التحريرية، إذ تؤثر هذه التحيزات والتوجهات المختلفة لوسائل الاعلام الجماهيري على الإدراك العام للأفراد والمجتمعات عن طريق تفسير وتقديم الأحداث من زاوية معينة ومحددة لأغراض معينة، وأهداف مدروسة. كما يجب أن نعلم أنه بينما تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورًا مهمًا في بناء الإدراك، فإن باستطاعة الأفراد تفسير ونقد المعلومات التي يتلقونها، حيث تعتبر هذه العملية ضرورية لفهم المشهد الإعلامي المعقد وتكوين تصورات وبناء إدراكات واضحة.

وباعتبار وسائل الإعلام الدعامة الرئيسية للدولة ووكيلًا مهمًا للمجتمع، يزود الجمهور بالمعرفة الأساسية والمعلومات الضرورية والمهمة حول مختلف القضايا أو أحد جوانبها سواء كانت قضايا وطنية أو دولية، فهو لا يقوم بتوفير المعلومات حول مختلف القضايا والأحداث فقط، ولكنه يقوم بعملية التوجيه الجمهور من أجل اصدار أحكامهم وتشكيل تصوراتهم، ما يساعدهم على بناء مدركات معينة بشأن قضايا معينة.

ويتجاوز وسائل الإعلام الحدود المادية لدول العالم وأصبح مواطنوها على دراية بكل الأحداث والقضايا، وليس هناك قيود للوصول إلى المعلومات ذات الأهمية والصلة بها، أصبح هناك إمكانية حصول الناس على المعلومات حول كل جانب، ما ساعدها على وضع مخططها لإنتاج التأثيرات المرغوبة في المجتمع والترويج له، وجعل بعض القضايا مهمة للجميع أو للأشخاص الذين يعيشون في ذلك المجتمع المحدد، ووفقًا لما ذكره Maxwell & Mc Combs، "فإن وسائل الإعلام (بشكل أساسي وسائل الإعلام الإخبارية) لا تنجح فقط في إخبارنا بما يجب أن نفكر فيه ولكنها ناجحة بشكل مذهل في إخبارنا بما يجب التفكير فيه"¹، هذا ما يجعلها تلعب دورا بارزا ومهما في بناء تصورات وتشكيل اتجاهات ومدركات عقلية لمختلف

¹ - Sadaf, Ayesha, Public **perception of media role**, International Journal of Humanities and Social Science, Vol 1, No 5, 2011, P228.

القضايا المهمة للمجتمع و الأفراد على حد سواء، حيث يشكلون الناس تصوراتهم وفقاً لما تقدمه لهم وسائل الإعلام.

يلعب الإدراك دوراً مهماً جداً في جعل بعض القضايا مهمة وبعضها غير مهم، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب، في بعض الأحيان يتأثر الإدراك بالعديد من الأشياء الأخرى، وفقاً لسيفرين (Severin)، "تؤثر العوامل النفسية المختلفة على الإدراك وتشمل الخبرة السابقة والتوقعات الثقافية والدوافع والحالات المزاجية والاحتياجات والمواقف"، كذلك أن الأشخاص المختلفين يتفاعلون مع نفس الرسالة بطريقة مختلفة تماماً، وهذا كله مرتبط بعملية فك التشفير، وكيفية معالجة الناس لمعلومات محددة، ويضيف بأن التعرض في بعض الأحيان، لمحتوى انتقائي على الوسائط دوراً مهماً للغاية في تكوين الإدراك تجاه قضية معينة¹.

وبالنظر لوسائل الاعلام والاتصال الجماهيري ودورها في عملية التأثير والاقناع، أي ما إذا كان بإمكان وسائل الإعلام أن نخبرنا "بما يجب أن ن فكر فيه" أو ماذا ن فعل، أو بدقة أكثر هو ما إذا كانت وسائل الإعلام قادرة على إحداث التغيير في الآراء والمواقف والأفعال والاتجاهات للأفراد على المدى القصير عن طريق حملات الإقناع، نجد أن لازارسفيلد Lazarsfeld وزملاؤه عملوا على هذا المجال، حيث قاموا بدراسات استقصائية لدراسة الإقناع والتأثير الجماهيري، لا سيما فيما يتعلق بكيفية اتخاذ الناس لقراراتهم في الحملات الانتخابية، ومن أهم النتائج المتوصل لها لخصها كلابر Klapper هو أن وسائل الإعلام لها "تأثيرات محدودة"² فقط، أي أن استجابة محاولات التأثير على الأفراد عبر وسائل الإعلام من المرجح أن تعزز المواقف السابقة بدلاً من تغييرها، أدى شرح هذه النتائج، بدوره إلى الاهتمام بالعقبات التي تواجهها الرسالة المقنعة في طريقها إلى أهدافها وكذلك الظروف التي من المرجح أن تنجح في ظلها، ومن بين العوائق هما الميل إلى حماية الإدراك والأحكام المسبقة من خلال الاهتمام الدقيق، والإدراك والاحتفاظ، كذلك

¹ - IBID, P228-229

²- Katz, Elihu, **Media Effects**, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, 2001, P 9472-9473. doi :10.1016/b0-08-043076-7/04350-3

الاتجاه إلى ترسيخ وتثبيت الآراء والمواقف في مجموعات صغيرة والتي يتردد أعضاؤها في الابتعاد عن قواعدهم وشبكاتهم بشكل منفرد.

كان يُعتقد أن الرسائل المقنعة أكثر احتمالاً للنجاح، إذا كان من الممكن تسخيرها للإدراك الحالي، وتأييدها من قبل الشبكات الاجتماعية الحالية، كما يعتقد أيضاً أن احتكار الرسالة، كما هو الحال في المجتمعات الشمولية يعزز التأثير¹.

1- Katz, Elihu, **Media Effects**, IBID, P 9473.

المبحث الثاني: مستويات الإدراك السياسي الاهتمام والتحليل والنقاش واتخاذ القرار

المطلب الأول: الاهتمام بالشأن السياسي العام

من الواضح أن لمصطلح الاهتمام أهمية كبيرة في كل من الممارسة والمشاركة السياسية، حيث يوضح الاهتمام السياسي مستوى مشاركة الفرد وفضوله وحماسه للشؤون والعمليات السياسية ويعكس مدى متابعة الأفراد للأخبار ومشاركتهم في الأنشطة السياسية، والسعي خلف المشهد السياسي لفهمه والتأثير فيه، إذ أن مفهوم الاهتمام السياسي يستخدم بشكل متكرر في شرح وانتقاد السياسات والممارسات السياسية والاجتماعية، كما له دور مهم في تفسير الأحداث السياسية والاجتماعية المختلفة.

يمكن اعتبار الاهتمام العام بالسياسة أساساً لنظام المعتقد السياسي الديمقراطي، أما بعلم الاجتماع السياسي، فإن الاهتمام السياسي هو المكون الرئيسي للدوافع السياسية، وهو متغير يشير إلى القدرة في التصور الأيديولوجي، وهو أمر ضروري للمشاركة في العملية الديمقراطية¹، وبالتالي يثير الاهتمام تساؤلات حول العملية السياسية والنظام السياسي وشاغلي المناصب السياسية، في حين أن الاهتمام السياسية يقود الناس إلى الموازنة بين المواقف الأيديولوجية، وتقييم إيجابياتهم وسلبياتهم.

يجب أن نتوقع أن الاهتمام السياسي يزداد مع التنمية العامة وبالتالي، خلال سنوات المراهقة يجب أن يزداد الاهتمام العام بالسياسة، مما يشير إلى الأزمات والاستكشاف، كما هو شائع في هذه الفترة من الحياة وفقاً لنظرية إريكسون* (Erikson) التنموية، لكن نظرية التنشئة الاجتماعية تشير أيضاً إلى أن المراهقة هي نقطة حرجة تتبلور خلالها الآراء السياسية من الالتزامات العاطفية الأولية إلى الالتزامات

1- Rebenstorf, H, **Political Interest — Its Meaning and General Development**, 2004, p89,

https://doi.org/10.1007/978-3-322-80931-5_6

* إريك إريكسون عالماً نفسياً للنا طور واحدة من أكثر نظريات التنمية شيوعاً وتأثيراً، بينما تأثرت نظريته بعمل المحلل النفسي سيغموند فرويد، ركزت نظرية إريكسون على التطور النفسي والاجتماعي بدلاً من التطور النفسي الجنسي، يرى إريكسون إننا جميعاً نريد أن نكون جيدين في أشياء معينة في حياتنا. وفقاً للنظرية النفسية والاجتماعية، فإننا نمر بثمان مراحل تنموية بينما نكبر، من كوننا طفلاً إلى شخص كبير في السن. في كل مرحلة، لدينا تحد يجب التغلب عليه، وإذا قمنا بعمل جيد في هذه التحديات، نشعر بالثقة، وتنمو شخصيتنا بشكل صحي، ونشعر بالكفاءة. لكن إذا لم نبلي جيداً، فقد نشعر أننا لسنا جيدين بما يكفي، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة.

المنطقية الناضجة¹، من ناحية أخرى المتغيرات السياقية - الفصائح السياسية الانتخابات وما إلى ذلك لها أيضاً تأثير على الاهتمام السياسي ، كما أن الثقافة السياسية قد تؤثر على مستوى الاهتمام السياسي العام.

من بين أهم وأفضل النتائج التي تم التوصل إليها في أبحاث الرأي العام، الموقف الحاسم لمفهوم "الاهتمام بالسياسة" في المخططات التي تربط العوامل الاجتماعية و / أو النفسية بالمواقف والسلوك السياسي، هي النتائج التي أظهرتها الاستطلاعات الانتخابية إذ أظهرت منذ البداية أن الأشخاص المهتمين أكثر لديهم آراء أكثر صراحة حول القضايا السياسية ويشاركون بشكل أكثر نشاطاً في الحملات، ويعرضون أنفسهم لتلقي معلومات سياسية أكثر من الأشخاص الأقل اهتماماً علاوة على ذلك يبدو أن الفئات الأفضل تعليماً والأكثر ازدهاراً ، وشهرة هي أيضاً من بين الفئات الأكثر اهتماماً من السكان، تم تأكيد هذه الأنواع من النتائج في العديد من الدراسات وفي بلدان مختلفة خلال القرن العشرين على سبيل المثال دراسات كل من (Milbrath and Goel ، Lazarsfeld , Berelson and Gaudet)².

حين نتكلم عن الاهتمام السياسي العام للمواطنين لا بد من الإشارة لعلاقة وسائل الاعلام بالسلوك السياسي، باعتبار الاهتمام السياسي نتيجة من نتائج السلوك السياسي وأحد المكونات المعرفية للأفراد، يمكن القول ان هناك علاقة اعتماد متبادلة بين وسائل الاعلام والاتصال والنظام السياسي والاجتماعي، ومن أجل الحصول على تأثيرات إيجابية للرسائل الاعلامية لا بد من وضع مجموعة من المعطيات التي تخص البيئة الاجتماعية التي ينتمي لها هذا النظام السياسي، حيث يرتبط السلوك السياسي للأفراد بتصوره السياسي الذي ساهمت وسائل الاعلام في تشكيله، كما أن ارتباط الفرد بجماعات الانتماء والاهتمام السياسي التي يخلقها النظام السياسي يساهم في اختلاف التأثير المعرفي السياسي، إضافة لتركيبته الديموغرافية، مع العلم ان المكونات المعرفية هي أهم حلقة في عمليات النشاط السياسي، ويقصد بها

1- Rebenstorf, H, IBID, p90

2 - Deth, J. W. van **9 Interest in Politics**, Continuities in Political Action, p275

doi:10.1515/9783110882193.275 .

مجموع المعلومات السياسية المتحصل عليها عبر وسائل الاعلام، هذه الرسائل ذات المضمون السياسي تعتبر البناء المعرفي لدى كل فرد وتختلف من شخص لآخر ما يساعده على تشكيل سلوكياته السياسية بالاعتماد على مجموع التأثيرات المعرفية التي تمثل المتغيرات النفسية والديموغرافية والاهتمام السياسي. توصلت دراسة لدياردي جونستون (Deirde Johnston)¹ عن الصورة الذهنية والقضايا التي يخلقها المضمون السياسي المقدم في الحملات الانتخابية والإعلانات السياسية التلفزيونية، ان الاهتمام السياسي مظهرا من مظاهر الفروق يؤدي الى احداث تأثير سلوكي متباين بين الأفراد، حيث أثبت ان الفروق في حجم الاهتمامات السياسية والشخصية والانتماءات فيما بين الأفراد، تؤثر في الجمهور وادراكه وتفسيره للإعلانات السياسية، كما أن هذه الفروق تعمل على خلق ما يسمى بالتحيز المعرفي في الموضوعات السياسية المقدمة.

اثبتت الدراسات والأبحاث أهمية الاهتمام السياسي ودوره في متابعة الاحداث السياسية ومشاركة الأفراد في المجالات السياسية المختلفة، فالفرد ذو الاهتمام السياسي الأعلى يزداد تعرضه لوسائل الاعلام والاتصال خاصة ما يتعلق منها بالمضمون السياسي، حيث توصل كلا من جارمن واتكن (Garrmne & ch. atken) الى زيادة تأثير وسائل الاتصال على المعرفة السياسية والسلوك السياسي الذي تحدد في المناقشات والمشاركة السياسية، وذلك في حالة الافراد الأكثر اهتماما بمجالات المشاركة السياسية مقارنة بالأفراد أقل اهتماما، وأن الاهتمام السياسي للفرد له تأثير على المعرفة السياسية للمرشحين أكثر من تأثيره على تفضيل مرشح بعينه أو نية الفرد للتصويت وهذا ما أوضحه كينامر (kennamre) في دراسته التي استهدفت معرفة تأثير وسائل الاتصال على عدم تصويت الافراد في الانتخابات².

ببساطة يمكن القول أن المشاركة السياسية ونوعها هو الذي يشير إلى مقدار الاهتمام الذي يوجهه الفرد إلى الأحداث السياسية، حيث تعتمد المقاربات الأكثر تعقيدا على افتراض أن الاهتمام هو مقياس

1 - حنان يوسف، الاعلام والسياسة مقارنة ارتباطية، أطلس للإنتاج الإعلامي، القاهرة، ط2، 2006، ص 85.

2 - المرجع نفسه، ص 86.

لدرجة الدافع للمشاركة السياسية¹، حقيقة أن مستويات المشاركة تبدو وثيقة الصلة نسبيًا بمستويات الاهتمام السياسي لا تعني بالتأكيد أن كل مشارك لديه مستوى عالٍ من الاهتمام السياسي أو أن كل شخص لديه مستوى عالٍ من الاهتمام السياسي يعرض أنشطة سياسية.

إذا يمكن أن تختلف الاهتمامات السياسية بين الأفراد ويمكن أن تتأثر بعوامل مثل القيم الشخصية والمعتقدات والتجارب والمكانة السياسية في حياتهم. هذا ما يمكننا من تقسيم الاهتمام السياسي للعديد من المستويات أهمها:

- الاهتمام السياسي المتدني: ويخص الأفراد الذين ليس لديهم فضول سياسي، ويقفون أنفسهم خارج دائرة العمليات السياسية، ولا يشاركون في الشؤون والأنشطة السياسية ولا يسعون للحصول على أي معلومات سياسية.
- الاهتمام السياسي المعتدل: ويمس الأفراد ذوو المشاركة السياسية البسيطة، ولديهم فهم ومعرفة بالقضايا والأحداث، ويملكون بعض الاهتمام بالمناقشات السياسية.
- الاهتمام السياسي المرتفع: أصحاب الاهتمام السياسي المرتفع هم من يشاركون في مختلف الأنشطة السياسية، وعلى اطلاع دائم بالأخبار والأحداث والقضايا المهمة، ودائمي البحث عن المعلومات السياسية، وكثيري المشاركة في المناقشات السياسية، وينخرطون ضمن الأنشطة السياسية والحملات وينضمون لمجموعات المناصرة.
- الاهتمام السياسي الشديد: إن الأشخاص الذين يندرجون ضمن هذه المرحلة هم من يملكون حماسة وشغف سياسي كبير، ولهم ارتباط شديد بعمليات البحث والمعرفة السياسية، ومتابعة التطورات وتحليل القضايا السياسية بتعصب وحدة كبيرة، ودائمي البحث عن مختلف وجهات النظر المختلفة وكثيري النقد والمناقشة للمواضيع السياسية، ويشاركون في مناقشات دقيقة، ويملكون خلفية معرفية لمختلف النظريات والأيدولوجيات.

1- Deth, J. W. van **9 Interest in Politics**, IBID, P278

المطلب الثاني: التحليل والنقاش السياسي

1- التحليل السياسي

يشير التحليل السياسي الى مراحل ومستويات جد متقدمة من الفهم والادراك والتصور وقراءة الواقع، وهذا لارتكازه على مجموع مدركات الأفراد وتصوراتهم السياسية واهتماماتهم ومكتسباتهم الاجتماعية والمكانة التي يتمتعون بها، اذ يساهم في تحليل الهياكل والمؤسسات والأفكار والسلوكيات السياسية، وقبل كل شيء، في العمليات السياسية التي تعتبر المحرك الأساسي في البناء السياسي.

التحليل السياسي هو المهمة الرئيسية التي يضطلع بها علماء السياسة، وهي الدراسة التي أجراها خبير (عالم سياسي) تتضمن دراسة مشكلة أو قرارات أو قضية أو موقف من خلال تنظيم المعلومات (البيانات) التي يمتلكها المرء في مجموعات أو عناصر ثم ربطها ببعضها البعض لغرض الشرح.

يمكن تعريف التحليل السياسي على أنه الأساليب والنظريات والمفاهيم والأساليب المختلفة التي يستخدمها عالم السياسة لتلخيص وشرح مختلف المواضيع والخبرات السياسية والأحداث والقضايا والظواهر السياسية، ويستلزم التحليل السياسي عملية التحقيق في القضايا أو الأحداث والقرارات ومن خلال تنظيم هذه المعلومات بشكل منهجي إلى فئات ثم إنشاء علاقة بين هذه البيانات من أجل الهدف الأساسي للتفسير والتنبؤ لاحقاً¹.

يعمل التحليل السياسي في الواقع بالتحقيق أو فحص العمليات السياسية بما في ذلك التطبيق العملي للسياسة، أحد الأسئلة التي يجب أخذها على محمل الجد هو: ما هي العملية السياسية وما الذي يشكل الممارسة السياسية، وهذا يشمل الحاجة إلى معرفة السياسة كمشهد وكمسار للعمل.

1 -Osaghae, Eghosa E, **Political Analysis** ,Distance Learning Centre, University of Ibadan, Nigeria ,2009 , P18, [Download Political Analysis \(carlesto.com\)](http://carlesto.com)

التحليل السياسي وفقاً لسميث¹ Martin Smith هو فحص موضوعي ودقيق للديناميات السياسية للأوضاع أو التحديات، وللسياسيين والقوى الاجتماعية الأخرى وكيمياء العلاقات بين أجهزة الحكومة وبين المؤسسات الحكومية، مع الأخذ في الاعتبار مرونة (تنوع) الوجود السياسي.

التحليل السياسي هو عملية تفصيل للجهات الفاعلة السياسية، والقضايا التي تخلقها، والبيئة السياسية العامة من أجل التحقق منها وتصنيفها وكيفية تأثيرها على التقدم فيما يتعلق بالأهداف المحددة بما في ذلك كيفية تطوير الاستراتيجيات لتحقيق هذا الغرض، هذا المنظور ضروري لأن البيئة السائدة في السياق تؤثر على الطريقة والطريقة التي ينظر بها الناس إلى السياسة ويلاحظونها وقيمونها بشكل عام وبعبارات محددة.

بالنسبة إلى Cornice² (1994)، فإن التحليل السياسي هو محاولة منظمة ومهنية لفهم ومراقبة وتقييم وشرح جميع أشكال الموثيق أو الاتجاهات السياسية، عن طريق تقسيمها أولاً إلى أجزاء مفاهيمية لإضفاء معنى على التفاعل بين المتغيرات ذات الصلة بالترتيب لفهم المعرفة الكاملة للعناصر السياسية وأهدافها.

هو مهارة فكرية متقدمة متسقة بالعمل السياسي، يقوم بتفسير الظواهر المختلفة، بالاعتماد على مختلف المعايير والقواعد والمنهجيات، كما يعتمد على مهارة المحلل وقدراته على الاستنتاج والتنبؤ لواقع الأحداث ومساراتها المختلفة، وهو شكل من أشكال العمل السياسي العلمي تعتمد عليه الحكومات الرشيدة في اتخاذ قراراتها السياسية الداخلية والخارجية.

ويمكن أن نعرف التحليل السياسي بأنه الإدراك الفكري العميق لجذور السياسة ومخرجاتها، والفكر الاستراتيجي وعناصره، وطبيعة الأحداث ومساراتها، وشكل الدوافع وعناصرها المسؤولة عن صنع الأحداث والأزمات، والإلمام المتقن بالشواهد التاريخية المماثلة، وهو أيضاً الفهم الدقيق والعميق لمسار

1 - Eyene Okpanachi , Sadiq Abba, Kamal Bello, **INTRODUCTION TO POLITICAL ANALYSIS**, University Village Plot 91, Jabi, Abuja, NOUN Press,2020,P09, POL 214 Nov 2020.pdf (nou.edu.ng)

2- IBID,P09

السياسة، وإدراك الدوافع المتعلقة بها، والإلمام بجذور الأحداث ومخرجاته، والتنبؤ بالتطورات والنتائج المترتبة عليها، ووضع التوصيات معنية بالحدث، فهو إدراك الموضوع أو الظاهرة السياسية وتفكيكها لتحديد المؤثرات والأسباب الكامنة وراءها لغرض الوصول، لفهم واضح ونتيجة منطقية تعي المتغيرات¹.

ومن خلال ما سبق نلخص أهم مميزات التحليل السياسي في النقاط التالية:

- ❖ التحليل السياسي يعتمد على مختلف الأساليب والنظريات والمفاهيم، المعايير والقواعد المنهجيات.
- ❖ يعتمد على مهارة المحلل وقدراته على الاستنتاج.
- ❖ يعتبر الركيزة الأساسية في اتخاذ أهم القرارات الداخلية والخارجية
- ❖ يقوم على تنظيم وجمع المعلومات بشكل منهجي وتبويبها، وتحديد العلاقة بينها فيما يخص أهم القضايا والأحداث والسياسات.
- ❖ يعتمد على مختلف المعلومات المتحصل عليها والتي تم جمعها.
- ❖ يقوم بفحص موضوعي ودقيق للأوضاع السياسية والتحديات.
- ❖ عملية مهنية ومنظمة ومراقبة ومقسمة الى أجزاء.
- ❖ الإلمام والفهم الدقيق والعميق لمسار السياسة، وإدراك الدوافع المتعلقة بها.
- ❖ في حين نجد الدكتور محمد العزاوي² يذكر العديد من فوائد التحليل السياسي أهمها:
- ❖ تكوين قاعدة بيانات حول مختلف القضايا والأحداث السياسية، يتمكن الباحثين والسياسيين الرجوع لها والاعتماد عليها في القضايا والأحداث المماثلة في حالة حدوثها.
- ❖ تقبل مختلف الآراء، والابتعاد عن الأحكام المطلقة والعاطفة والعقائد ومناقشتها.

1- أحمد شكر الصبيحي، معتز إسماعيل الصبيحي، التحليل السياسي للأنظمة السياسية المعاصرة وأزماتها، المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019، ص 6.

2 - مهند العزاوي، مرجع سابق، ص 113، 114.

- ❖ المشاركة في صناعة القرار السياسي.
- ❖ إدارة الأزمات والمخاطر ومنع وقوعها بالاعتماد على الخبرات وقاعدة البيانات.
- ❖ المشاركة في تشكيل الآراء حول مختلف القضايا السياسية.
- ❖ التحليل السياسي مبني على الاعتراف بأن المصالح السياسية تدعم العديد من مجالات النقاش السياسي والإصلاح الاقتصادي¹.
- ❖ ينظر التحليل السياسي إلى هيكل علاقات القوة والمصالح الراسخة في كثير من الأحيان لأصحاب المصلحة المختلفين التي تؤثر على صنع القرار ونتائج التوزيع.

2-1 - أهداف التحليل السياسي:

- ❖ القيام بتحليل السياسات العامة للدول ومساعدتها على اختيار أحسن البدائل.
- ❖ دراسة المجتمع ومؤسساته، وبناء السياسية، ما يسمح بتكوين قاعدة بيانات حوله².
- ❖ معرفة متغيرات أنظمة الدولة، من هياكل سياسية ومؤسسات وأنظمة وعمليات وسلوك وأنشطة وممارسات وفلسفات وسياسات ولوائح وشروط وتشريعات وتقاليده، والسياق السياسي والسلوك
- ❖ الكشف عن الأنماط والاتجاهات والعوامل الأساسية التي تشكل الظواهر السياسية وهو يتضمن جمع وتحليل البيانات، بما في ذلك المعلومات التاريخية ووثائق السياسة ونتائج الانتخابات واستطلاعات الرأي العام والمصادر النوعية مثل المقابلات والتقارير الإعلامية.
- ❖ تقديم تفسيرات وتوقعات حول السلوك السياسي ونتائج السياسات والقرارات السياسية ومدى تأثيرها على المجتمعات.
- ❖ تحديد ديناميكيات السلطة داخل النظام السياسي، كيفية توزيع السلطة بين مختلف الجهات الفاعلة، مثل المسؤولين الحكوميين والأحزاب السياسية وجماعات المصالح والمواطنين.

1 Holland, Jeremy J, **Tools for Institutional, Political, and Social Analysis of Policy Reform: A Sourcebook for Development Practitioners**, 2007, p 05

2 - أحمد شكر الصبيحي، معتز إسماعيل الصبيحي، مرجع سابق، ص 09.

❖ القيام بقراءة وتحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للاعتماد المتبادل بين السياسة ومختلف هذه الجوانب¹.

3-1- الأدوات المحددة للتحليل السياسي

من أجل بناء سياسة دقيقة ومعقدة هناك العديد من الأدوات المحددة للتحليل السياسي، يتم الاعتماد عليها من قبل المحللين من بينها:

❖ تحليل القوة: معرفة كيف تحدد السلطة صياغة القواعد، ووضع جدول أعمال السياسة، والهيكل، وتوزيع الموارد، والوصول إلى الرفاهية والعدالة، التي تهيمن اهتماماتها وقيمها على السياسة، ودور الرسمي وغير الرسمي وما إلى ذلك.

❖ تحليل أصحاب المصلحة: معرفة من يجب الاهتمام بمصالحه عند صياغة وتنفيذ السياسات أو البرامج بناءً على البيانات التي تم جمعها وتحليلها.

❖ تحليل مجال القوة: معرفة العوامل والقوى الأساسية التي تجعل تحقيق الهدف ممكناً وصعباً.

❖ رسم الخرائط السياسية: معرفة الحدود الحكومية لدولة، أو منطقة، أو مدينة، أو ولاية وما إلى ذلك بغرض التمايز الصحيح وسهولة تحديد الموقع للأنشطة الحكومية، وجمع البيانات.

❖ تحليل الشبكة ودوافع التغيير: معرفة الدافع والاهتمامات التي تحدد التأثيرات السياسية بين الفاعلين السياسيين - الأفراد والجماعات والمؤسسات، ومعرفة القوى الاجتماعية المفتوحة والكامنة - الداخلية والخارجية التي تحدث التغيير في أمة أو منظمة، وما إلى ذلك مثل دور التنظيم والتكنولوجيا والإصلاحات.

لا بد من مراعاة هذه المحددات قبل إجراء التحليل السياسي، لأنها تتيح فهمًا جيدًا للأفكار

والسياق².

1- Colin Hay , **Political analysis: a critical introduction**, Palgrave, New York, 2002, P04.

2- Eyene Okpanachi , IBID,PP 32,33.

2- النقاش السياسي

سمحت وسائل الاتصال، خصوصا منصات التواصل الاجتماعي، بخلق مساحات عامة للنقاش حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية داخل المجتمعات متجاهلة مستوياتهم الثقافية، وحدودهم الجغرافية، حيث أصبح للجميع الحق في طرح ونقاش أهم القضايا.

يعد النقاش السياسي شكل من أشكال النشاط السياسي يتركز على درجة عالية من الإدراك والفهم للظواهر السياسية والاجتماعية، كما يقوم على طرح الحجج والبراهين والتشكيك في كل القضايا، وهذا من أجل تغيير الآراء وبناء تصورات حول أهم القضايا داخل المجتمع.

يتم تعريف المناقشة على أنها مناقشة رسمية حول مجموعة من القضايا ذات الصلة التي يتم فيها طرح الحجج المتعارضة¹، يمكن اعتباره شكل مكثف من العمل السياسي يكون النقاش منطقيًا فقط إذا كان هناك شيء للنقاش، كما يمكن النقاش من تغيير الاتجاهات وتشكيل الآراء، تسمح المناقشة بالتشكيك في كل شيء، ويمكن أيضًا إنهاء كل نقاش بطرق متعددة ومع ذلك، قد تكون هناك اختلافات في الدرجة في "التشكيك" الفعلي أو انفتاح المناقشة.

يعني النقاش مواجهة بين ممثلي حزبين (أو أكثر) عند عرض وجهات نظرهم ونشرها على جمهور أوسع، مثل مناقشة قادة الأحزاب قبل الانتخابات، كما يمكن أن تعني أيضا المناقشة في الكلام بين المشاركين (أو أكثر) في أي مسألة بهدف أن تكون مناظرة أفضل من الخصم²، حتى يتمكن من تغيير وجهات النظر وإقناع الجمهور.

1- Alashri, Saud, et al, **What animates political debates ? Analyzing ideological perspectives in online debates between opposing parties**, Proceedings of the ASE/IEEE International Conference on Social Computing (SocialCom-15). 2015. Alashri_SocialCom2015-libre.pdf (d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net)

2 -Wiesner, Claudia, Taru Haapala, and Kari Palonen, **Debates, rhetoric and political action, Practices of Textual Interpretation and Analysis**, Palgrave, Reino Unido, Macmillan ,2017,pp 12-13.

النقاش السياسي هو ممارسة التحدث بشكل احترافي ومخالف بشأن بند على جدول الأعمال بين مجموعة من الوكلاء، يتضمن النقاش وضع الأسئلة على جدول الأعمال، واتخاذ موقف بشأن تلك الموجودة بالفعل وإقناع المشاركين بتغيير مواقفهم أو إعادة التفكير في مبرراتهم¹.

يعتبر النقاش السياسي مناظرة أو مناقشة أو جدال منظم ومرتب بين أفراد المجتمع حول قضايا سياسية مختلفة بوجهات وأراء مختلفة، مبنية على حجج وبراهين وحقائق يقدمها الأطراف حول القضايا السياسية المختلفة والأحداث المهمة، غالبًا ما تحدث هذه المناقشات في أماكن مختلفة، مثل المنتديات العامة أو البث التلفزيوني أو المنصات عبر الإنترنت.

لقد تم الاعتراف بحرية النقاش السياسي من قبل المحاكم الدولية، والهيئات الدولية الأخرى، والمحاكم الوطنية كحق أساسي. أشارت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في عام 1978 إلى أن "حرية النقاش السياسي هي جوهر مفهوم المجتمع الديمقراطي"² حرية النقاش السياسي تعني القدرة على مناقشة المسائل السياسية بشكل علني في الأماكن العامة أو في وسائل الإعلام، بناءً على أقصى قدر ممكن من الوصول إلى المعلومات حول القضايا السياسية، إنه تعبير عن مجموعة من الحريات الأساسية. في عام 1992، تناولت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مسألة حرية النقاش السياسي، مشيرة إلى أن التعبير عن الآراء وتلقي المعلومات ليس مهمًا فحسب، بل إن وسائل الإعلام مهمة أيضًا كمنتدى للتفاعل بين السياسيين والجمهور.

توفر حرية الصحافة للجمهور إحدى أفضل الوسائل لاكتشاف وتكوين رأي حول أفكار ومواقف قادتهم السياسيين، فهو يمنح السياسيين الفرصة للتأمل والتعليق على انشغالات الرأي العام، وبالتالي فهو يمكن الجميع من المشاركة في النقاش السياسي الحر الذي يقع ضمن مفهوم المجتمع الديمقراطي، هذا ما يساعد على بناء فضاء معرفيا حول أهم القضايا.

1- Ibid, p14

2 - Lingens v. Austria, Judgment of 8 July 1986, <https://hudoc.echr.coe.int/fre?i=001-57523>, pdf, p13

1-2- أهمية النقاش السياسي:

- ❖ تساعدنا المناقشات السياسية على الحصول على المعلومات ومعرفة المزيد عن أهم المسائل التي تهمنا.
 - ❖ تساعد المناقشات على تجاوز الضجيج والحصول على الحقائق خصوصاً لدى الناخبين من خلال الاستماع إلى المرشح بشكل مباشر ومعرفة آراءه واستراتيجيته وهذا ما يؤثر على تقييمك له وعلى عملية التصويت.
 - ❖ المناقشات السياسية قد يكون لها تأثير أكبر على نتائج الانتخابات وهذا بسبب إدراك الأفراد لمصالحهم السياسية.
 - ❖ توفر لنا المناقشات فرصة لطرح الأسئلة الصعبة والمهمة حول مختلف القضايا هذا ما يرفع من إدراكك لها
 - ❖ تساعدنا المناقشات السياسية على طرح الأسئلة لتحديد المرشح الذي يعكس اهتماماتنا وقيمنا على أفضل وجه
 - ❖ تساعد النقاشات السياسية في تعزيز الحوار المهم حول القضايا التي تؤثر على حياتنا .
 - ❖ معرفة كيفية مقارنة وجهات نظرك مع الآخرين ومشاركة مختلف وجهات النظر حول أهم القضايا السياسية.
 - ❖ النقاش السياسي يبني المعرفة السياسية التي تغير طريقة تفكير الأفراد وآراءهم ما يساعد على بناء مدركاتهم السياسية وتوجهاتهم حول أهم القضايا.
- الهدف الرئيسي من النقاش السياسي، هو طرح الحجج والبراهين وتبادل الأفكار ووجهات النظر والآراء السياسية والإيديولوجيات والقوانين والقضايا المرتبطة بالشأن السياسي.

2-2- سمات النقاش السياسي:

❖ الأفراد المشاركون: هم الأشخاص الذين يمثلون مختلف الهيئات أو المنظمات والأحزاب ويتبنون وجهات نظر سياسية معينة، يشاركون في مختلف النقاشات السياسية من أجل طرح أهم حججهم وأفكارهم السياسية لإقناع الجماهير.

❖ الطريقة: تتم مختلف النقاشات السياسية في الأماكن العامة أو عبر وسائل الاعلام بين مختلف الأشخاص المتبنين لمختلف الأفكار والآراء التي تخص أهم القضايا السياسية، والتي تسمح بالتفاعل بين الممثلين والجماهير من خلال طرح الأسئلة

❖ القضايا والأحداث: تهتم النقاشات السياسية بالقضايا الآنية التي تهتم الجماهير، كما تهتم بمختلف السياسات سواء اقتصادية أو اجتماعية والتي تمثل الواقع السياسي.

❖ المساواة: لا بد من المساواة والعدل بين الممثلين خلال المناقشات السياسية من أجل ضمان طرح الأفكار والحجج والبراهين، من أجل توفير مناقشات متوازنة وعادلة خصوصا في الحملات الانتخابية

❖ الأفكار والحجج: خلال المناقشات السياسية تظهر الأفكار والبيانات والبراهين، ويتم تسليط الضوء على مختلف نقاط القوة والضعف لمختلف الآراء والمواقف حول أهم القضايا السياسية.

❖ المستوى العلمي: للمستوى العلمي دور مهم في طرح الأفكار والحجج وتقديم الآراء في النقاشات السياسية حول أهم القضايا.

يظهر الدور الهام للإدراك السياسي في مختلف النقاشات السياسية، باعتبارها انعكاس للنشاط السياسي ومختلف الممارسات والاجراءات السياسية داخل المجتمع، حيث يساعد على طرح مختلف الآراء والأفكار وتقديم المعلومات حول أهم القضايا بوجهات نظر وتحليلات عميقة، ما يؤثر على فهمها وتحليلها وتشكيل الآراء والانطباعات حولها، ومساعدة الأفراد على اتخاذ قراراتهم.

المطلب الثالث: إتخاذ القرار

بادراك أو بدون إدراك، نتخذ عددًا من القرارات المصيرية والمهمة في حياتنا اليومية في بعض الأحيان، يتم اتخاذ القرارات دون تحليل تأثيرها على سلوكنا ، يرتبط اتخاذ القرار لدى الأفراد بحجم معرفتهم وادراكهم للقضايا والأوضاع والقوانين والأحكام التنظيمية التي تسيرهم، وترتبط بواقعهم وتؤثر على حياتهم السياسية والاجتماعية والثقافية، سواءا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

3-1- تعريف القرار

يعرف القرار على أنه عملية الاختيار بين مجموعة من الخيارات في زمن معين، وهذا ما يعيشه الأفراد داخل مجتمعاتهم حيث انهم يواجهون يوميا خيارات عديدة، لا بد من الاختيار بينها لتحقيق أهدافهم. فالقرار بشكلٍ عام هو اختيار بين العديد من الخيارات المتاحة لحل مشكلة أو أزمة، أو تسيير وضع معين¹.

يعرف نيجرو القرار بأنه: الاختيار المبني على إدراك الفرد بين الخيارات المتاحة في وضع معين.

ويعرفه درويش إبراهيم بأنه الفصل النهائي والإرادة المحددة للصانع القرار بشأن ما يجب فعله وما لا يجب فعله للوصول بوضع معين الى نتيجة محددة ونهائية².

يمكن أن نعرف القرار على أنه "الاختيار الأمثل بين مجموعة من البدائل حول قضية أو موقف معين في وقت معين".

3-2- اتخاذ القرار

أما اتخاذ القرار يقصد به عموما التوصل إلى صيغة عمل معقولة من بين بدائل عدة متنافسة وكل القرارات ترمي إلى تحقيق أهداف بعينها، أو تفادي حدوث نتائج غير مرغوب فيها³.

1 - زهرة صالح، صناعة القرار السياسي، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2016، ص 9

2 - إبراهيم علي ربابعة، إتخاذ القرار، شبكة الألوكة، ص 3، متاح على الرابط [إتخاذ القرار \(PDF\)](http://alukah.net) (alukah.net)

3 - احمد عارف الكفارنة، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، مجلة دراسات دولية، العراق، العدد 42، ص 18.

هو يعنى اختيار المدرك بين أكثر من بديل ممكن لمواجهة موقف أو مشكلة معينة
اذن اتخاذ القرار هو "الاختيار الرشيد والأمثل لأحسن خيار من مجموع الخيارات المتوفرة،
ويكون فوراً ويكون في الوقت نفسه الذي يتم فيه الاختيار".

3-3- القرار السياسي

وبما أن موضوع اتخاذ القرار مهم جداً في العديد من المجالات، ونحن نتكلم على مستويات الإدراك
السياسي لدى الأفراد سوف نتطرق لمفهوم اتخاذ وصناعة القرار السياسي.
القرار السياسي هو الاختيار الإرادي الرشيد من بين عدة بدائل يحقق الهدف أو المصلحة العامة
للقادة السياسية، آراء سياسية الدولة الداخلية والخارجية، مما يحقق الفائدة لجموع المواطنين والمجتمع.
ويعتبر ريتشارد سنايدر أن عملية صنع القرار هي "عملية ناتجة عن اختيار خطة ضمن عدد محدود،
وذاً طابع اجتماعي من البدائل التي تهدف إلى صياغة وتحديد الموضوعات المستقبلية، التي يعالجها
صانعو القرار¹.

3-4 - الفرق بين صنع القرار واتخاذ القرار

يجدر بنا الإشارة إلى أن صنع القرار واتخاذ القرار ليس لهما نفس المعنى، باعتبار أن صنع القرار هو
مجموعة الخيارات والبدائل والأنشطة، في حين أن اتخاذ القرار هو اختيار أحد هاتين البدائل والخيارات
المتاحة، هذا يعني أنه مرحلة من صنع القرار وتكون الأخيرة منه.
أن صنع القرار هو العملية التي من خلالها يتوصل الفرد أو المجموعة أو المنظمة إلى استنتاجات حول
الإجراءات المستقبلية التي يجب اتباعها في ضوء مجموعة من الأهداف والقيود على الموارد المتاحة²، وستكون

¹ -زهرة صالح، مرجع سابق، ص 10.

2- Paul J. H. Schoemaker and J. Edward Russo, **decision-making**, Palgrave Encyclopedia of Strategic Management, 2015,P01, doi:10.1057/9781137294678.0160

هذه العملية متكررة في كثير من الأحيان، وتتضمن صياغة القضايا وجمع المعلومات والتوصل إلى استنتاجات والتعلم من التجارب من أجل اتخاذ القرار في النهاية.

إن اتخاذ القرار هو عملية ديناميكية وتفاعلية تتضمن سلسلة من الأحداث من الوقت الذي يدرك فيه صناع القرار الحاجة إلى حل مشكلة ما حتى الوقت الذي يأذنون فيه بمسار العمل لحلها¹، يوضح هذا التعريف أن العملية التي يتم من خلالها اتخاذ القرار ليست جزءاً من عملية صنع القرار نفسها، على الرغم من أن كلا العمليتين متكاملتان. وبعبارة أخرى، فإن اتخاذ القرار والتنفيذ هما مفهومان مرتبطان ولكنهما مختلفان.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نحدد مجموعة من العناصر الأساسية لاتخاذ القرار أهمها:

❖ التعرف على المشكل او القضية التي تحتاج الى قرار.

❖ جمع المعلومات وجمع البيانات.

❖ البحث في الخيارات وتقييم القرارات البديلة.

❖ اختيار أفضل خيار ممكن.

كما يتميز اتخاذ القرار بمجموعة من المميزات من بينها:

❖ اتخاذ القرار موجه نحو الهدف، الغرض من القرار هو تحقيق هدف معين.

❖ يرتبط اتخاذ القرار بحجم إدراك الأفراد للقضايا والمواقف.

❖ إنها عملية اختيار مسار العمل من بين الدورات المختلفة لحل مشكلة معينة.

❖ اتخاذ القرار عملية ديناميكية تفاعلية لها ارتباط وثيق بالأحداث والقضايا.

❖ حل المشكلات هو أساس اتخاذ القرار حيث يتم اتخاذ القرارات لحل المشكلات، وما لم تكن هناك

مشاكل، فلن يكون هناك اتخاذ قرار.

1- Said Elbanna, **The SAGE Encyclopedia Of Political Behavior, Chapter Decision Making**, P02, <https://www.researchgate.net/publication/317954222>

المبحث الثالث: الواقع السياسي الجزائري، أبعاد ومحطات هامة

المطلب الأول: أهم المحطات بعد الاستقلال، فترة الأحادية

لقد حرصت الجزائر التي أخذت بنظام الحزب الواحد والمتمثل في حزب جبهة التحرير الوطني، والذي عاشت من خلاله الاستناد على الشرعية التاريخية في نضالها ضد الاستعمار، ومنه كانت المشاركة السياسية مبنية على الشرعية الثورية والشعبية والتي كانت بدورها بعيدة كل البعد عن التطلعات الشعبية من خلال البرامج والخطط التي كانت مفروضة من القمة إلى القاعدة، غير أن هذه المرحلة لم ترض بعض الأطراف مما ينقص من قيمة المشاركة والتي يمكن إبراز حجمها من خلال المراحل التالية:

أولاً: مرحلة (1962-1965):

من خلال هذه المرحلة تولى أحمد بن بلة الحكم بعد صائفة 1962 أين شهدت الساحة السياسية الجزائرية صراعاً اشتد أزره خلال مؤتمر طرابلس بين قادة أعضاء المجلس الوطني للثورة حول آليات تشكيل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني، وتفاقت الأزمة بين أعضاء الحكومة المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خدة، وبين رئاسة هيئة الأركان برئاسة العقيد هواري بومدين، أين حُسم الخلاف لصالح الرئاسة بقيادة بين بلة بدعم من هيئة الأركان، التي ارتأت ضرورة بل حتمية تفعيل دور الحكومة الجديدة عوضاً عن الحكومة المؤقتة التي كانت آنذاك برئاسة كريم بلقاسم. وهكذا تكون مكتب سياسي جديد يوم 1962/07/22. وتقرر إجراء انتخابات تشريعية والتي تم فيها إقصاء العديد من الوجوه المناوئة للحكومة الجديدة خاصة قادة النظام في الداخل على غرار محمد الصالح بونيندر، بودريالة، كحل الراس¹.

وتفعيلاً لسياسة الحزب الواحد امتد الصراح واشتد بين الرئاسة والمجلس التأسيسي حيث اتهم هذا الأخير الرئاسة بالتدخل في الشؤون الداخلية لمهام وصلاحيات المجلس خاصة فيما يتعلق بدستور البلاد الذي وُضع دون مشاركة ولا مبادرة من القوى الفاعلة، لا بل تم تعطيل العمل بالدستور لمدة 13

1- لعروسي رابع، مراجعات من مرحلة الأحادية الحزبية: جبهة التحرير الوطني والمعارضة ودولة الأمر الواقع، مجلة المعيار، المركز

الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، العدد 12، ديسمبر 2015، ص ص 232 – 233.

يوم، فور صدوره من طرف العام لجهة التحرير الوطني.

وفي الختام، كانت فترة المشاركة السياسية في الجزائر بين عامي 1962 و1965 مليئة بالتحديات والمتغيرات. ومع أنها شهدت بعض المحاولات لتعزيز المشاركة السياسية وتعزيز الديمقراطية، إلا أن التحديات السياسية والأمنية المستمرة كان لها تأثير على هذه العملية. في ظل السيطرة الأحادية لرأس النظام ممثلا في الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الذي بسط نفوذه واستخدم الحزب كأداة للتأثير على الجيش والانفراد بالحكم، وهذا ما دفع بالعسكريين بالتمرد عليه والإطاحة به في جوان 1965.

ثانيا: مرحلة (1965-1976):

وهي المرحلة التي حكم فيها الرئيس هواري بومدين وذلك بعد الإطاحة بأحمد بن بلة، حيث أسندت مهمة قيادة البلاد إلى ما عرف بمجلس قيادة الثورة، والذي تكون من 26 عضوا من بينهم 24 عضوا عسكريا. ولقد تميزت هاته الفترة بأنها مرحلة اللادستورية كونها لا تتوفر لا على دستور ولا على برلمان، وعن دور الحزب فقد صرح بومدين: "بأن الحزب هو تعبير عن أيديولوجية المذهب، وان كان لابد من التحسين، فإن هذه المسألة ثانوية مقارنة مع المشاكل الحقيقية المتمثلة في ضرورة إقامة وبناء حركة ثورية"¹ وهذا يمكن القول أن بومدين قد قزم كثيرا دور حزب جبهة التحرير الوطني في الحياة السياسية، بل كانت القرارات السياسية والحكم بصفة عامة مرهون ومقتصر بشكل عام على شخص الرئيس فقط، الأمر الذي عزز الجبهة المناوئة له بصفة خاصة و معارضة للنظام بصفة عامة، تمثلت في شخصيات هامة لعل أبرزها: بن خدة، فرحات عباس، حسين لحول، محمد خير الدين، الذين بدورهم وجهوا نداء للشعب الجزائري ينددون فيه بالحكم الفردي لهواري بومدين.

وعلى الرغم من تهميش دور حزب جبهة التحرير الوطني في مشروع إصلاحات الثورة الزراعية وتغييره في التنمية الصناعية إلا أن الحزب قد كان له دورا محسوسا في الإصلاحات المحلية والتي توجت بإنشاء المجالس الشعبية الولائية عام 1969.

1- المرجع نفسه، ص 233.

إضافة إلى التوجيه والتأطير والتعبئة السياسية، ومراقبة المنظمات الجماهيرية، والاتصال بين السلطة والشعب ونشر أيديولوجيا الفكر الاشتراكي والتي حققت وفاق اجتماعي مقبول الى حد ما في تلك الفترة.

ولدرء محاولات معارضية لجأ بومدين لسياسة ملء الفراغ كنت أبرز تمظهراتها هي سد الفراغ الدستوري بميثاق 1976 ودستور 1976، وكذا اجراء انتخابات رئاسية عام 1976 أين أوكلت مسؤولية مراكز الحل والعقد في الدولة إلى المناضلين. وما يلاحظ عموما أن الحزب لا يتم الرجوع إليه إلا في الحالات التي تريد الدولة أنذاك لتحرير أو تفعيل مشروع معين.

وعموما فإن الفترة بين 1965 و1976 كانت حاسمة في تاريخ الجزائر السياسي، حيث شهدت تغيرات هامة في الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتلك التغيرات أثرت في تشكيل المشهد السياسي والاقتصادي للبلاد في السنوات التي تلتها.

ثالثا: مرحلة (1979-1989):

لقد شكلت وفاة الرئيس هواري بومدين نهاية مرحلة وبداية أخرى ستشهد العديد من التغيرات في الجوانب المؤسسية، فالمؤسسات التي ترتبط بالأشخاص تنتهي بموتهم. وفي أحسن الأحوال تفقد مبررات وجودها لتصبح مجرد أشكال لا تأثير لها.

وعلى الرغم من ذلك عمل على إحداث توازن مع المؤسسة العسكرية، من خلال مجموعة من الإجراءات، منها تقوية الحزب الوحيد في الدولة، وإعادة هيكلة الجيش، بينما عرف المجال الدستوري تعديلات بموجب القانون رقم 86/79 المؤرخ في 07 جويلية، 1979 لكنها تعديلات لم تأت بجديد في جانب بناء المؤسسات، حيث كانت في مجملها ترتيب للعلاقة بين مؤسسات الحكم، المتمثلة في الحكومة والحزب، كما أنها لم تراجع التوازنات القائمة بين المؤسسات، فصلاحيات رئيس الجمهورية الواسعة، والتي غالبا ما شكلت عاملا للتنافس على هذا المنصب لم يمس منها شيء بل بقيت على حالها، أما ميثاق 1986 فأكد مكانة

الحزب الواحد كمؤسسة خاضعة لرئيس الجمهورية، وأشار إلى المشاركة السياسية، لكن ضمن رؤية النظام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية¹،

إن هذا الغلق للمجال السياسي وإقصاء المؤسسات المعبرة عن الإرادة الشعبية، كالأحزاب والجمعيات السياسية، وسيطرة الحزب الواحد على المنظمات الجماهيرية، وغياب الفصل بين السلطات، كل هذا عجل بالانهيار المؤسساتي، كما أن حزب جبهة التحرير لم يخلق فرصا حقيقية للمشاركة، وكان حزبا تعبويا بالدرجة الأولى، كما ظل تحت سيطرة رئيس الجمهورية. إذن كخلاصة للمرحلة التي سبقت الانتقال الديمقراطي في الجزائر من خلال دستور، 1989 يمكن القول أن المؤسسة السياسية لم تتجاوز النصوص الدستورية في جانبها النظري، أما في الجانب العملي فإن المؤسسات التي تم اعتمادها لم تكن منطلقا للقرار السياسي، باستثناء الجيش والرئاسة، حيث تم اعتمادها كغطاء لتبرير الحكم الفردي والسلطة المشخصة، وعلى رأس هذه المؤسسات حزب جبهة التحرير الوطني والمجلس الشعبي الوطني، هذه العلاقة غير السوية بين المفاهيم الثلاثة: السلطة والقانون والمؤسسات، لا شك سيكون لها أثرها السلبي في المرحلة التي تلت، وهي مرحلة الانتقال الديمقراطي.

وقد ازدادت أهمية حزب جبهة التحرير الوطني عندما تم تقليص دور المكتب السياسي للحزب وجعله تحت تصرف الأمين العام للحزب ورئيس الجمهورية في نفس الوقت وهذا ما أكده الشاذلي بن جديد في خطابه خلال المؤتمر الخامس عام 1983 الذي شدد فيه على هيمنة الحزب لكل دواليب الدولة وعلى كل هيكلها الاجتماعية والسياسية. وقد تدعم مركز الحزب في نفس المؤتمر وذلك بتقوية اللجنة المركزية بقيادة شريف مساعدي والأمين العام من خلال المادة 120 للجنة المركزية والتي نصت على أن تولي المناصب العليا في الدولة يتطلب العضوية في الحزب وموافقة الأمين العام الذي هو في نفس الوقت رئيس الجمهورية على

¹ - صيداوي رياض، صراعات النخب السياسية والعسكرية في الجزائر، الحزب، الجيش، الدول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2000، ص ص 94، 100.

التعيين في أي منصب، وهذا معناه العودة إلى ما كان موجودا إبان فترة أحمد بن بلة.¹

الأمر الذي مهد للمواجهة والتصادم بين الدولة وتيارات التطرف الإسلامي. واستجابةً لهذه التحديات، قادت الحكومة حملة قمع ضد الجماعات المسلحة، وتم فرض حالة الطوارئ في البلاد.

ومع ذلك، في عام 1988، شهدت الجزائر احتجاجات شعبية واسعة تعرف بـ"أحداث أكتوبر"، حيث خرجت العديد من الأطياف السياسية للشارع للمطالبة بالديمقراطية والإصلاحات السياسية. رد الحكومة على هذه الاحتجاجات كان قمعاً عنيفاً، حيث تم توقيف العديد من النشطاء السياسيين والصحفيين.

المطلب الثاني: فترة التعددية الحزبية

وفي عام 1989، أدخلت الجزائر تعديلات دستورية جديدة، أدت إلى إلغاء الحزب الوحيد وفتح الباب أمام تأسيس أحزاب سياسية جديدة. كما تم تنظيم انتخابات تشريعية في نفس العام، حيث فازت جبهة التحرير الوطني بالأغلبية البرلمانية.

لذلك، يمكن القول إن الفترة بين عامي 1979 و1989 في الجزائر شهدت تحولات سياسية هامة، بدءاً من تحديات الأمن الداخلي والتطرف الإسلامي، وصولاً إلى المطالبة بالديمقراطية وإصلاحات سياسية وإلغاء مظاهر سيطرة الحزب الوحيد.

أولاً: مرحلة التحول الديمقراطي 1989:

للحديث عن مرحلة التحول الديمقراطي في الجزائر لابد من الرجوع إلى فترة بارزة تعتبر بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس والمتمثلة في أحداث أكتوبر 1988 والتي جاءت في ظروف متسارعة وتعد هذه الأحداث الانطلاقة الفعلية للبدء في محاولة تكريس التحول الديمقراطي من خلال التغييرات التي مست النظام السياسي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أما من الناحية الدستورية

1- لعروسي رابع، مرجع سابق، ص 234.

فقد تم إقرار دستور 23 فيفري 1989 كآلية رقابية تنظم عملية التحول إلى التعددية السياسية وفق قوانين تضمنها الدستور.

ومما جاء به دستور 1989 هو إقرار مبدأ التعددية الحزبية والمنظمات المدنية والمجالس المنتخبة كخطوة أولى في مجال التشريع باعتبار أن الجزائر ابان تلك الفترة كانت خاضعة لحزب جبهة التحرير الوطني¹. ومن أهم ما جاء به دستور 1989 هو:

❖ إضفاء الطابع الجمهوري من خلال المادة الأولى والتي تتضمن شعار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

❖ لم يختلف هذا الدستور عن البقية فيما يخص تأكيد المواد الثلاثة منه المادة 01 والتي تظهر الطابع الجمهوري للدولة، المادة 02 التي تؤكد أن الإسلام دين الدولة والمادة 03 اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، ضف إلى ذلك أن يبقى الشعب مصدر كل السلطات حسب نص المادة 06 والتي تنص على أنه بإمكانه ممارسة سيادته بواسطة ما يختاره لنفسه من مؤسسات

❖ اعتماد مبدأ الفصل بين السلطات.

❖ تقليص بعض صلاحيات رئيس الجمهورية وإعطاء هذا الأخير في تعيين رئيس الحكومة وجعل السلطة التنفيذية بينهما.

❖ فيما يخص عمل السلطة التشريعية حول لها مهمة إعداد القوانين ومناقشتها والتصويت عليها وممارسة الرقابة على مختلف أعمالها.

❖ اعتماد مبدأ استقلالية القضاء من خلال تكريس نظام الحماية القانونية للهيئة القضائية عبر قانون 21-89 المؤرخ في 12 ديسمبر 1989 .

1- خديجة بن طلاع، التحول الديمقراطي في الجزائر: الواقع ورهانات المستقبل في ظل الأطر القانونية والدستورية "دستور 1989"،

❖ قانون الإعلام: جاء قانون الإعلام في افريل 1990 هو الآخر كنتيجة للإصلاحات التي كرسها دستور 1989 مما جعل قطاع الاعلام والاتصال يعرف تحولا جذريا وضع حدا خاصة في الصحافة المكتوبة لاحتكار الدولة والحزب الواحد لميدان الإعلام، وقد نص قانون الإعلام على حق المواطنين في الحصول على الإعلام الكامل والموضوعي للوقائع والآراء التي تهتم المجتمع على المستوى المحلي والدولي، وكذا حقهم في المشاركة في الإعلام لممارسة حرياتهم الأساسية، ونصت المادة 14 على وضع حد لاحتكار الدولة وسيطرتها على قطاع الصحافة المكتوبة لكن ذلك لم يمنع من بقاء احتكار الدولة لقطاع الإذاعة والتلفزيون مستمرا لوقت طويل

وقد عرفت الحياة السياسية الجزائرية في مسارها نحو الديمقراطية انتكاسة عصفت بنضالها نحو الخروج من نظام الحزب الأوحده بعد الغاء لمسار الانتخابي عام 1991 عقب إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية لعام 1991 والتي حققت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ فوزا مؤكدا مما حدا بالجيش الجزائري التدخل لإلغاء الانتخابات التشريعية في البلاد مخافة فوز الإسلاميين فيها، وفي 12 جانفي 1992، قدّم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، استقالته من منصبه تحت ضغط من الجيش الذي كان يطالبه بإلغاء نتائج الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية التي جرت في 26 ديسمبر الأول 1991،

ومنع إجراء جولة ثانية كانت مقررة في 16 جانفي 1992. وقد تزامن ذلك عملية عسكرية فيها هاجم مسلحون ثكنة للجيش في منطقة قمار بولاي وداي سوف في نوفمبر 1991، تلى ذلك مسيرة شعبية حاشدة للتيار الليبرالي في التاسع من جانفي 1992، تحذر من الحكم الاسلامي وتهديد الحريات والديمقراطية، وحيال استقالة الشاذلي بن جديد والبرلمان الذي كان في وضعية حل، وبروز فراغ دستوري. هذه العوامل دفعت الجيش إلى اتخاذ قرار إلغاء الانتخابات وتوقيف المسار الانتخابي وتشكيل مجلس رئاسي يضم خمس شخصيات برئاسة محمد بوضياف، وهو أبرز قادة ثورة التحرير.

ثانيا: المرحلة الانتقالية والفراغ المؤسسي:

أفرزت الأحداث بعد إيقاف المسار الانتخابي تطورات سياسية كثيرة ومتتابعة لم يكن خيار هؤلاء موفقا لأن زعيما كمحمد بوضياف لا يقبل أن يكون تابعا لمجموعة من العسكريين ومن معهم من المدنيين يعتبر نفسه صاحب فضل عليهم وعارض النظام الذي أوجدتهم لسنوات طويلة.

حاول بوضياف أن يفرض نفسه في معادلة الحكم فدافع عن صلاحياته ودعا إلى حل جبهة التحرير الوطني ووضعها في المتحف وبادر إلى التمهيد لتأسيس حزب بديل ومن هنا برز لأول مرة صراع مكشوف لكل متابع سياسي داخل أعلى هرم السلطة، كانت نهايته اغتيال محمد بوضياف في ظروف غامضة أمام الملاء وعلى المباشر تقريبا.

بعد مقتل الرئيس بوضياف (في 29 جوان 1992) ترأس المجلس الأعلى للدولة علي كافي قائد الناحية العسكرية الثالثة أثناء الثورة التحريرية (19 جويلية 1992)، ثم كُلف وزير الدفاع الجنرال أحمد زروال برئاسة الدولة مؤقتا ثم أصبح رئيسا منتخبا في أول انتخابات رئاسية تعددية سنة 1995 فانسجمت هيئة الرئاسة ضمن منطلق الأسرة العسكرية.

لم يدم هذا الانسجام طويلا حيث اندلع صراع شديد داخل سرايا الحكم نفسه، من بين أطرافه عدد من العسكريين المتقاعدین والعاملين، وكانت خلفية الصراع الريع والمواقع وقضايا أيديولوجية. عجل هذا الصراع باستقالة زروال بعد سقوط مستشاره محمد بتشين الجنرال المتقاعد ورئيس جهاز الأمن العسكري سابقا .

أحس العسكريون مرة أخرى بالحاجة لوجه سياسي قوي لاستقرار شؤون الحكم ورفع حالة الحرج دوليا فكان الخيار هذه المرة موفقا حيث تم إقناع عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لرئاسة الجمهورية بعد فشل المحاولة سنة 1994 لأسباب تتعلق بالصلاحيات حسب ما ذكر، دخل عبد العزيز بوتفليقة انتخابات رئاسية آمنة سنة 1999 كان الفوز فيها مؤكدا بعد انسحاب المترشحين الستة الآخرين.¹

¹ عبد الرزاق مقري، التحول الديمقراطي في الجزائر، رؤية ميدانية، دون تاريخ، دون طبعة، ص 06

ثالثا: الأحزاب السياسية بعد الانتخابات التشريعية 2007:

جاءت الانتخابات التشريعية لسنة 2007 بعد تطورات سياسية مهمة هي الأخرى منها:

- ❖ انتخابات رئاسية لصالح عبد العزيز بوتفليقة في عهدة ثانية بنسبة عالية تجاوزت 84 % وضمن تحالف عريض شمل جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، حركة مجتمع السلم وعدد من المنظمات الوطنية ولجان التأييد الشعبية ولأول مرة لا يطعن أي أحد في حقيقة النتيجة ونزاهة الانتخابات.
- ❖ تنظيم استفتاء شعبي أقر مبادرة المصالحة الوطنية التي عرضها بوتفليقة.
- ❖ تسببت هذه الانتخابات في أزمة كبيرة داخل بيت جبهة التحرير حيث حدثت خصومة كبيرة بين أمينها العام علي بن فليس ورئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بعد الود الذي كان بينهما. فتشكلت حركة من داخل الجبهة سميت الحركة التصحيحية أيدت رئيس الجمهورية وأطاحت في الأخير بعلي بن فليس بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية.
- ❖ ازدهار الوضع المالي لخزينة الدولة بسبب ارتفاع أسعار البترول والغاز حيث وصل احتياطي الصرف 56.18مليار درهم نهاية 2005.
- ❖ دعوة عبد العزيز بلخادم لتعديل الدستور وتمكين رئيس الجمهورية من الترشح لعهدة رئاسية ثالثة وفي نفس الوقت كثر الحديث عن تدهور أوضاعه الصحية.
- ❖ استرداد حركة مجتمع السلم ثقتها بنفسها بعد وفاة زعيمها وتنظيمها لمؤتمر جاء بأبي جرة سلطاني رئيسا جديدا للحركة بعد انتخابات داخلية ترشح فيها أكثر من واحد.
- ❖ وقوع فضائح مالية كبيرة على رأسها فضيحة بنك الخليفة وانتشار أخبار الفساد في وسائل الإعلام.
- ❖ وقوع عبد الله جاب الله رئيس حركة الإصلاح في أزمة الانشقاق من جديد أدت إلى إخراجها من الحركة التي أسسها بقرار إداري لصالح خصومه في الحركة على رأسه بولحية وجهيد يونس.

❖ تحسن الأوضاع في منطقة القبائل وتضعف حركة العروش وانقسامها وتنظيم انتخابات محلية جزئية في المنطقة في 24 نوفمبر 2005 بعد الطعن في مصداقية الانتخابات السابقة في 2002 بسبب قلة المشاركة (6%) وتأكد رسوخ قدم جبهة القوى الاشتراكية في المنطقة بعد حصولها على المرتبة الأولى فيها

❖ تميز حزب العمال بمعارضته لقانون المحروقات الذي صادق عليه المجلس الشعبي الوطني باقتراح من رئيس الجمهورية ثم تراجع هذا الأخير عليه واعترافه بأنه لا يحفظ مصالح الوطن وقد ساهم هذا في ارتفاع الأسهم السياسية للوزير حنون رئيسة حزب العمال¹.

وقد شهدت الفترة من عام 2007 إلى عام 2019، عدة تطورات هامة في الحياة السياسية نلخصها فيما يلي: رئاسة عبد العزيز بوتفليقة: في هذه الفترة، تولى عبد العزيز بوتفليقة منصب رئيس الجمهورية. وكان بوتفليقة قد أعيد انتخابه في الانتخابات الرئاسية عام 2004 وتم إعادة انتخابه لفترات رئاسية متعددة. ومع ذلك، تزايدت الانتقادات حول فساد النظام وتراجع الحريات السياسية والاقتصادية خلال فترة حكمه.

1. احتجاجات الربيع العربي: في عام 2011، تأثرت الجزائر بموجة الاحتجاجات التي اندلعت في العالم العربي، والتي تطالب بالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية. نظمت الجزائر احتجاجات سلمية ضخمة، والتي شارك فيها العديد من الشباب والناشطين. وقد برزت العديد من التيارات والفعاليات المناهضة للنظام، كان أبرزها حركة بركات. وقد أجبرت هذه الاحتجاجات بوتفليقة على الإعلان عن إصلاحات سياسية وتعديل دستوري.

2. تعديلات دستورية: في عام 2008، تم إجراء تعديل دستوري يسمح لبوتفليقة بالترشح لفترة رئاسية ثالثة ورابعة، مما أثار جدلاً واسعاً. في عام 2016، أجريت تعديلات أخرى على الدستور تهدف

¹عبد الرزاق مقري، مرجع سابق، ص 18 – 19.

إلى توسيع صلاحيات المؤسسات الديمقراطية وتقوية مفهوم الانتقال السياسي.

3. ترشح بوتفليقة واستقالته: في العام 2019، أعلن بوتفليقة نيته الترشح لولاية رئاسية خامسة، مما

أثار غضب واحتجاجات واسعة في جميع أنحاء البلاد. في أعقاب هذه الاحتجاجات، أعلن بوتفليقة

استقالته في أفريل 2019 بعد حكم دام لأكثر من 20 عامًا.

4. انتخابات رئاسية جديدة: بعد استقالة بوتفليقة، تم تنظيم انتخابات رئاسية في ديسمبر 2019،

والتي سيرها رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، ثم تم انتخاب عبد المجيد تبون كرئيس جديد

للبلاد.

المطلب الثالث: السلطة والأحزاب السياسية في الجزائر

لطالما عرفت العلاقة بين السلطة والأحزاب تجاذبات سياسية، حول إدارة الحكومة وقراراتها، وإن اختلفت

توجهاتها بين الموالية والمعارضة، فإن الأمر لبارز هو سيطرة حزب واحد على الأغلبية البرلمانية المشكّلة من

أحزاب الموالية لعقود من الزمن. المشهد السياسي العام في الجزائر يمكن تقسيمه إلى مرحلتين؛ مرحلة

عُرفت بالأحادية الحزبية وسيطرة الحزب الواحد على مقاليد الحكم بداية من دستور 1963 الذي أقرها

وإلى غاية 1989، وهو مرحلة حصرت ممارسة النشاط السياسي تحت مظلة حزب جبهة التحرير الوطني.

أما مرحلة التعددية الحزبية التي أقرها دستور 1989، فقد كرست المشاركة السياسية للأحزاب في نظام

الحكم والحق في الانتخاب والتشكيلات الحكومية، وشهدت ظهور أحزاب بتيارات مختلفة في التوجه

والمرجعيات (أحزاب يسارية، إسلامية، ديمقراطية، ليبرالية)، انتهت بصراعات على الحكم وتوقيف المسار

الانتخابي (1992) بعد سيطرة حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ على الأغلبية البرلمانية وقتها، مع ما عرفته

المرحلة من تبعات دامية استمرت لأكثر من عقد من الزمن. ظل المشهد السياسي في الجزائر متمللاً وغير

مستقّ، طبعته عدة أحداث كانت تضيء بوجود تلاعبات في الانتخابات وممارسة الإقصاء والدفع بأحزاب

بعينها إلى واجهة السلطة، إذ وبعد تقهقر الحزب الحاكم سابقاً (جبهة التحرير الوطني)، عاد مجدداً إلى

واجهة السلطة إلى جانب حزب التجمع الوطني الديمقراطي "الأرندي".

من بين إحدى مشاهد الارتباك في المشهد السياسي الجزائري، ما عرفته من انسحاب للمرشحين الستة من انتخابات رئاسية مسبقة سنة 1999، سيفوز بها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لاحقاً ويستمر في الحكم لمدة 20 سنة أخرى، بعد فتح العهدة الرئاسية دستورياً. عرفت هذه المرحلة ما يسمى بالإئتلاف الرئاسي لدعم المرشح عبد العزيز بوتفليقة، وتشكل هذا الائتلاف من حزب جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة النهضة وحركة مجتمع السلم، وستعرف الانتخابات البرلمانية لاحقاً سيطرة جبهة التحرير على المؤسسات التشريعية والتشكيلات الحكومية، وهي مرحلة يشهها كثيرون بالمراحل السابقة في شكل ديمقراطي جديد. كثيراً ما توصف مرحلة مجيء الرئيس بوتفليقة بالديمقراطية الصورية "الشكلية"، إذ أنه ورغم أن الدستور لا يسمح إلا بعهدتين متتاليتين فقط لحكم أي رئيس وصل إلى السلطة، إلا أنه بوتفليقة تجاوز هذا المطب وفتح العهدة الرئاسية دستورياً قبل أن يعود ويغلقها ويترشح مجدداً لعهدة خامسة باعتبارها عهداً أولى دستورياً بعد إنقضاء أربع عهدة زمنية. ظل المشهد السياسي في العشريتين الأخيرتين صامتاً بعيداً عن التأثير الشعبي، وكان يبدو أن كثيراً من الأحزاب فقدت قواعدها الشعبية بما فيها أحزاب محسوبة على الموالاتة، وزاد العزوف عن الانتخابات التشريعية والرئاسية على حد سواء. يشار هنا إلى أن الكتلة الناجبة في الانتخابات الرئاسية 2014 لم تتجاوز 51 في المائة فقط وفق الأرقام الرسمية، بينما كان يشير متابعون إلى أن نسبة المشاركة أقل من هذا الرقم بكثير وقد فاز بوتفليقة في هذه الانتخابات بنسبة 81 في المائة من مجموع الكتلة الناجبة. إلى هنا، يُمكن الإشارة إلى أن فترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، امتازت عموماً بفترة ركود للأحزاب المعارضة، وانحصر أداؤها فقط في إنتقاد سياسيات الحكومة والوزراء، حيث بقي الرئيس خطأً أحمر بعيداً عن طائفة المعارضة.

لقد شكّل ترشح الرئيس بوتفليقة إلى ما سمي بالعهدة الخامسة في مطلع 2019، منعرجاً كبيراً في الحياة السياسية الجزائرية، لقد تسبب ترشحه لهذه العهدة خروج ملايين الجزائريين للمطالبة بتنحية رغم الحزام الحزبي الذي كان يتحصن به، ونداءات الأحزاب للتراجع عن الحراك الشعبي وعلى رأسهم جبهة التحرير الوطني. سيتنحى الرئيس بوتفليقة عن الحكم، وستجري انتخابات رئاسية في الـ 12 ديسمبر 2019،

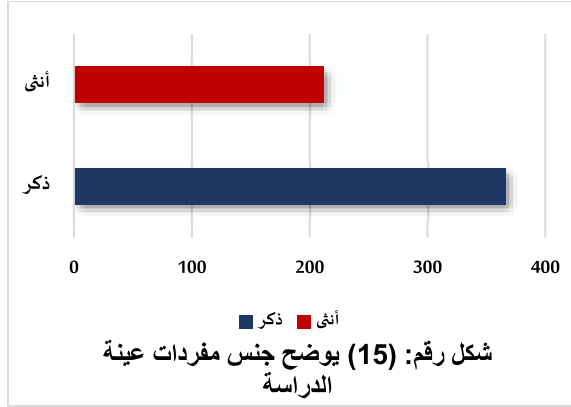
بعد غموض كبير ساد في هذه الفترة واستمرار الحراك الشعبي في الشارع والضغط الشعبي، حيث اختلفت المطالب الشعبي بين الذهاب نحو انتخابات رئاسية وبين الذهاب نحو مجلس انتقالي يكون على أساسه اقتراح دستور جديد بالاعتماد على نخبة من السياسيين والشخصيات وممثلات المجتمع المدني. فاز الرئيس عبد المجيد تبون بالانتخابات الرئاسية في ظروف صعبة جدًا وسط استمرار الحراك والمطالبة برحيل رموز النظام السابق، وسيتمتع بعهدتها نحو تعديل دستوري بعد سنة من انتخابه وصولاً إلى الانتخابات التشريعية سنة 2021، وسيعود حزب جبهة التحرير على الواجهة مجددًا كحزب تقليدي للسلطة الحاكمة معززًا مكانته بأغلبية المقاعد النيابية، رغم تشكيلات الحكومة التكنوقراطية التي اعتمدها الرئيس. رغم أن فترة الحراك الشعبيين عرفت ارتفاع أصوات المعارضة خاصة الأحزاب اليسارية والليبرالية، ونذكر هنا التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية "أرسيدي" وجبهة القوى الاشتراكية "أفاس" وحزب العمال بقيادة زعيمته لويزة حنون، هذه الأحزاب بقيت إلى وقت قريب متمسكة بالمرحلة الانتقالية والمسار التأسيسي، رفضًا للانتخابات الرئاسية، غير أن هذه الدعوات قوبلت برفض السلطات الترخيص لهذه الأحزاب بانعقاد ندوات أعلنت عنها للم شمل الأحزاب تأييدًا لهذه الفكرة. تراجع صوت الأحزاب المعارضة شيئًا فشيئًا، وانحصرت دائرة انتقاداتها مجددًا في الوزراء والأداء الحكومي، وعادت السيطرة التشريعية المطلقة لأحزاب الموالات باعتبارها تمثل الأغلبية البرلمانية، وعادت التكتلات الحزبية والمبادرات السياسية المؤيدة لنظام الحكم، كان أبرزها مبادرة "لم الشمل" التي أطلقها رئيس الجمهورية ووقعت عليها أحزاب سياسية وتنظيمات ونقابات، أو مبادرة "الحملة الوطنية" التي أطلقها حزب البناء الوطني بقيادة عبد القادر بن قرينة.

يمكن تلخيص المشهد السياسي في الجزائر، بأنه حافظ على صدارة الأحزاب التقليدية في دوائر صناعة القرار، ونجح في الحفاظ أيضًا على صوت معارضة محاصر بإجراءات بيروقراطية في نظر متابعين، مثلما حدث مع حزب الأرسيدي الذي هُدد بغلق مقره إذا استمر في عقد ندوات غير مرخصة وهو الأمر الذي لم تشهده أية فترة من الفترات السابقة.

الإطار التطبيقي للدراسة

المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة:

1-قراءة نتائج الجداول الخاصة بصفات العينة:



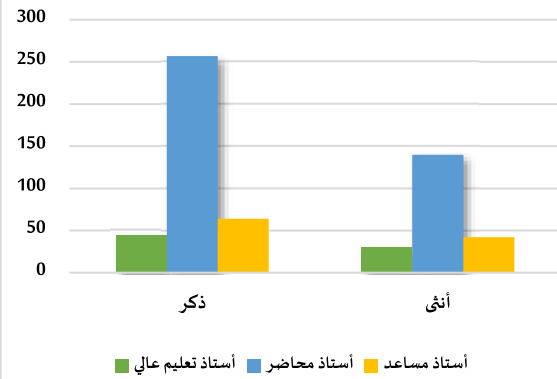
جدول رقم: (07) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة		
النسبة	التكرار	
%63.32	366	ذكر
%36.68	212	أنثى
100	578	المجموع

جدول رقم: (08) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب فئاتهم العمرية							
المجموع	أكبر من 61 سنة	من 60-51 سنة	من 50-41 سنة	من 40-31 سنة	أقل من 30 سنة		
366	10	32	158	158	8	النسبة	ذكر
%63.32	%90.91	%78.05	%61.24	%61.48	%72.73	التكرار	
212	1	9	100	99	3	النسبة	أنثى
%36.68	%9.09	%21.95	%38.76	%38.52	%27.27	التكرار	
578	11	41	258	257	11	التكرار	المجموع
%100	%100	%100	%100	%100	%100	النسبة	

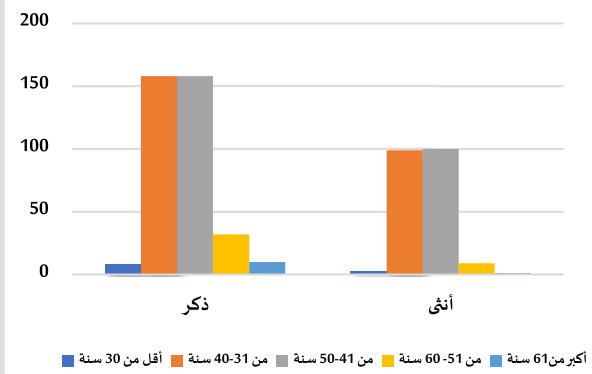
جدول رقم: (09) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب رتبهم العلمية					
المجموع	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ تعليم عالي		
366	64	257	45	التكرار	ذكر
%63.32	%60.38	%64.74	%60	النسبة	
212	42	140	30	التكرار	أنثى
%36.68	%39.62	%35.26	%40	النسبة	
578	106	397	75	التكرار	المجموع
%100	%100	%100	%100	النسبة	

جدول رقم: (10) يوضح مجال التخصص العلمي لمفردات عينة الدراسة

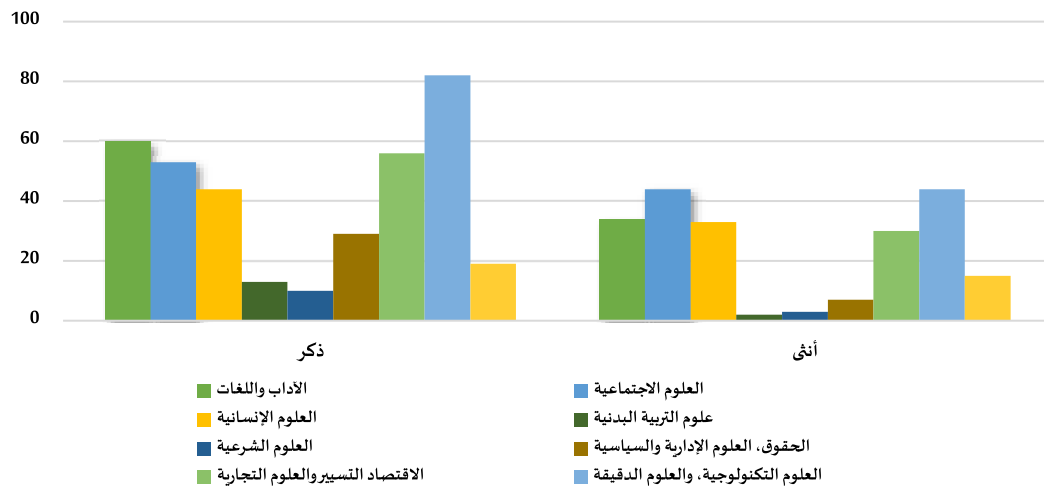
المجموع	العلوم الطبية، وعلوم الطب	العلوم الدقيقة، والعلوم التكنولوجية، والعلوم التطبيقية	العلوم التجارية والاقتصادية	العلوم الإدارية والسياسية	الحقوق، العلوم الإنسانية	العلوم الشرعية	العلوم التربوية البدنية والرياضية	العلوم الإنسانية	العلوم الاجتماعية	الاداب واللغات	التكرار	النسبة
366	19	82	56	29	10	13	44	53	60	التكرار	63.32	%55.88
212	15	44	30	7	3	2	33	44	34	التكرار	36.6	%44.12
578	34	126	86	36	13	15	77	97	94	التكرار	%100	%100
										النسبة		



شكل رقم: (16) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب رتبهم العلمية



شكل رقم: (15) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب فئاتهم العمرية



شكل رقم: (17) يوضح جنس مفردات عينة الدراسة حسب تخصصهم العلمي

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم: (01) فإن مفردات العينة حسب الجنس تتوزع بين 366 ذكر بنسبة 63.32% و 212 أنثى بما نسبته 36.68%، وعليه فإن غالبية المشاركين في الاستبيان هم من الأساتذة الذكور

وبالعودة إلى إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منشورة سنة 2018 ضمن تقرير للاتحاد الأوروبي تم إعداده بالتنسيق مع الدائرة الوزارية المعنية¹ فإن عدد الأستاذات يقدر بـ 28200 أستاذة بنسبة 47% من إجمالي أساتذة الجامعة بزيادة قدرها 8000 أستاذة تقريبا عما تم تسجيله سنة 2015 بنسبة 37%، لترتفع هذه النسبة إلى 66% سنة 2023 وعليه يمكن القول بأن نسبة الأستاذات المشاركات في الاستبيان لا تتطابق مع النسبة الحقيقية لهن في مجتمع الدراسة.

من خلال استقراء النتائج الواردة في الجداول المركبة رقم (2)، (3)، (4) يمكن القول بأن توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس على حسب السن والرتبة العلمية يتبع نفس النسب الواردة في الجدول رقم (1)، حيث لا توجد فروق ظاهرة في توزيع المبحوثين حسب فئاتهم العمرية والمستوى العلمي للأساتذة الذين أجابوا عن الاستبيان، مع تسجيل تفاوت في العدد بين الذكور والإناث فيما يلي:

- الفئات العمرية الأقل من 30 سنة والأكثر من 51 سنة.

- المشاركين في الاستبيان من تخصصات علوم التربية البدنية، العلوم الشرعية، الحقوق والعلوم الإدارية والسياسية.

وهناك عدة أسباب يمكن أن تسهم في تفسير وجود فروق بين تخصصات الأساتذة الجامعيين على أساس الجنس مع التأكيد على أن هذه الفروق ليست ثابتة وتعتمد على العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والتنظيمية، ومن بين أهمها:

❖ اختيار التخصص: وهو سبب مهم يحدد التوجه إلى التخصص منذ مرحلة دراسات الليسانس،

حيث يتم تدخل عدة عوامل في اختيار التخصص من بينها جنس الطالب الناجح في شهادة

1 https://esagovproject.eu/wp-content/uploads/2020/07/ESAGOV_Rapport_WP1.pdf

البكالوريا حيث يميل كل جنس إلى اختيار تخصص بعينه وهو ما سينعكس لاحقاً على الالتحاق بالتدريس الجامعي بالنسبة لكل جنس مع الإشارة إلى أن القانون الجزائري لا يمنع الالتحاق بالتخصصات الجامعية على أساس الجنس، إلا أن تخصصات مثل علوم التربية البدنية والرياضية تشهد سيطرة ذكورية في التدريس عكس تخصصات أخرى كاللغات والعلوم الاجتماعية

❖ **التفكير النمطي:** قد يكون للتفكير النمطي دور في توجيه الأفراد نحو تخصصات معينة قد يُعتبر بعض التخصصات أكثر مناسبة أو تقليدية للذكور أو الإناث بناءً على تصورات اجتماعية معينة.

❖ **التمثيل والتحفيز:** تمثيل الجنسين والتحفيز يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تشجيع الأفراد على اختيار التخصصات المختلفة خاصة في ظل وجود عوامل مشجعة مثل وجود أمثلة حية لأشخاص من جنسهم في تخصص معين، فقد يكون لهذا تأثير إيجابي على تفضيلاتهم.

❖ **الثقافة الجامعية والسياسات المؤسسية في هذا السياق:** قد تؤثر الثقافة الجامعية والسياسات المؤسسية على توزيع الأساتذة في التخصصات حيث تكون المنظومة الجامعية أكثر تقبلاً للأساتذة على أساس جنسهم في تخصصات معينة أو تشجع على التنوع والمساواة في تخصصات أخرى.

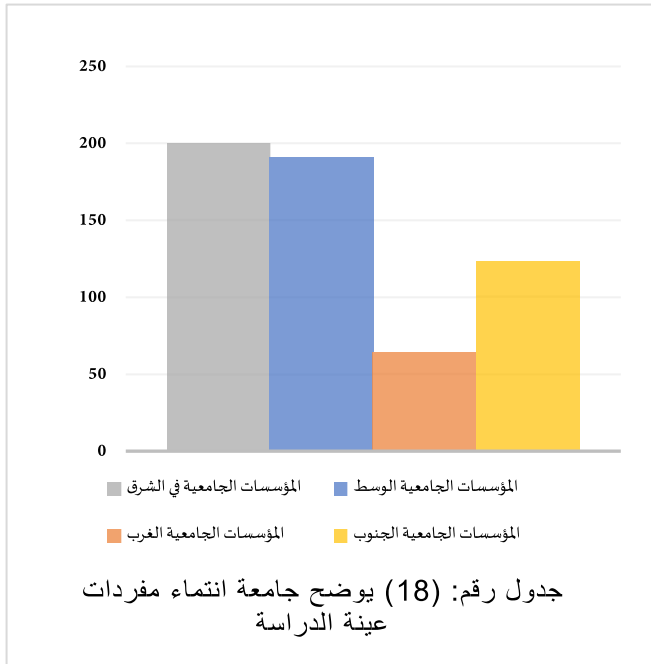
❖ **إن فهم الفروق على أساس الجنس في تخصصات الأساتذة الجامعيين يستلزم وضع الأمر في سياق معين، ويتطلب دراسة وتحليل البيانات في سياقها المحلي لفهم العوامل الدقيقة التي تلعب دوراً في وجود هذه الفروق والتي تنعكس بدون شك على طبيعة التدريس الجامعي انطلاقاً من الخصائص النفسية والاجتماعية لكل نوع والتي قد ينتج عنها ما يلي:**

❖ **الاختلاف في الأساليب التدريسية:** تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن النساء تميل إلى استخدام أساليب تدريس قائمة على الحوار والمشاركة، بينما يميل الرجال إلى استخدام أساليب تدريس قائمة على الشرح والإلقاء، وقد يكون هذا الاختلاف بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الاختلافات في المواقف التعليمية، والاختلافات في مهارات التدريس، والاختلافات في توقعات الطلاب.

❖ **الاختلاف في تفاعلات الطلبة مع الأساتذة:** تشير نتائج دراسات أخرى إلى أن الطلاب من الذكور يشعرون براحة أكبر في التفاعل مع الأساتذة من الذكور، بينما تشعر الطالبات من الإناث براحة أكبر في التفاعل مع الأستاذات من الإناث، وقد يكون هذا الاختلاف بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الاختلافات في الهوية الاجتماعية، والاختلافات في التوقعات الثقافية، والاختلافات في تجارب الطلبة السابقة.

❖ **التقييم النمطي:** تشير نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى أن الأساتذة من الذكور يُنظر إليهم عمومًا على أنهم أكثر كفاءة وتأثيرًا من الأستاذات من الإناث، وينعكس ذلك على تمثيل الأستاذات في المناصب القيادية داخل الجامعة والذي تكمن أهميته في إرسال رسالة حول أهمية المساواة بين الجنسين في التعليم العالي، كما أن العمل بمعايير تقييم أكثر شمولاً يمكن في ضمان أن يتم تقييم الأساتذة على أساس كفاءتهم الأكاديمية وليس على أساس جنسهم.

2- قراءة النتائج الخاصة بجامعات انتماء مفردات الدراسة



المؤسسة الجامعية	التكرار	النسبة (%)
المؤسسات الجامعية في الشرق	200	34,60%
المؤسسات الجامعية الوسط	191	33,04%
المؤسسات الجامعية الغرب	64	11,07%
المؤسسات الجامعية الجنوب	123	21,28%
المجموع	578	100%

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (11) جامعة انتماء مفردات عينة الدراسة، مصنفة حسب المنطقة الجغرافية، حيث شارك في هذه الدراسة 578 أستاذا ينتمون لـ 86 مؤسسة تعليم عالي في القطر الوطني الجزائري، يذكر أنه تم تسجيل أعلى مشاركة من طرف أساتذة جامعة المسيلة حيث أجاب عن الاستبيان 85 أستاذ من هذه الجامعة بنسبة 14.71% من إجمالي المشاركات، تليها جامعة بسكرة بـ 66 مشاركة، ثم جامعة سكيكدة بـ 60 مشاركة في حين تم تسجيل تفاوت في مشاركة الأساتذة من باقي المؤسسات الجامعية، حيث سجلت أدنى نسبة مشاركة لدى أساتذة المدارس التحضيرية وعددها 16 مدرسة بمشاركة أستاذ واحد من كل منها.

وحسب النتائج الواردة في هذا الجدول وحسب التقسيم الجغرافي - علما أنه تم تقسيم الجامعات على حسب الندوات الجامعية التي تنتمي إليها وفق التقسيم الوزاري - تم تسجيل أعلى نسبة مشاركات في المؤسسات الجامعية للشرق، حيث أجاب عن الاستبيان 200 أستاذ بما نسبته 34.60%، تليها المؤسسات الجامعية للوسط بمجموع مشاركة تمثل بنسبة 33.04% في حين سجلت 123 مشاركة، أي ما نسبته

21.28%، أما أدنى نسبة فسجلت لدى المؤسسات الجامعية للغرب في المرتبة وبلغت 64 مشاركة بنسبة 11.07%.

ويلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أن الدراسة شملت أساتذة من أغلب المؤسسات الجامعية في القطر الوطني مقارنة بعددها الإجمالي والبالغ 110 مؤسسة جامعية، والتي لم يتجاوز عددها غداة الاستقلال مؤسسة جامعية واحدة بالجزائر العاصمة وملحقتين لها في كل من وهران وقسنطينة بعدد طلبة لا يتجاوز 2400 طالب يؤطّرهم 298 أستاذ منهم 82 أستاذا جزائريا فقط¹ في تخصصات الأدب والفيزياء والأنثروبولوجيا والطب والصيدلة ليصل هذا العدد حاليا حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لما يقرب 1.7 مليون طالبا موزعين عبي حوالي 111 مؤسسة جامعية يؤطّرهم حاليا 261277² أستاذ دائم.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن الجزائر بذلت ومازالت تبذل جهودا هائلة لتلبية تطلعات فئة واسعة من المجتمع، وهي تطلعات مبنية أساسا على مبدأ ديمقراطية الولوج إلى التعليم العالي، وكذا لتلبية الاحتياجات المعلنة للمحيط الاجتماعي والاقتصادي من حيث تكوين كفاءات عالية التأهيل، الشيء الذي مكّن القطاع من تشييد بنية تحتية جدّ مهمة من الهياكل الجامعية.

وتعكس النتائج الواردة في هذه الدراسة حقيقة زيادة أعداد الطلبة والأساتذة والباحثين وكذا المستخدمين الإداريين والتقنيين، بالإضافة إلى توسّع شبكة الهياكل التعليمية والبحثية عبر التراب الوطني باعتبارها مؤشرات على هذا التطور الذي يرسّخ أحد المبادئ الأساسية للسياسة الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي وهو ضمان خدمة عمومية جواريه مجانية للطلبة في مجال التكوين والبحث.

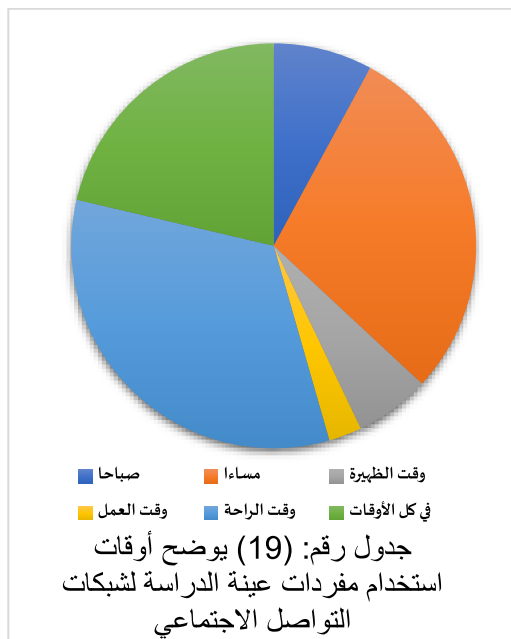
كما تعكس هذه النتائج أيضا استثمارات الدولة لأجل تطوير الرأسمال البشري الذي يضمن التآطير في جميع مؤسسات التعليم العالي التابعة للوزارة الوصية، وكذلك تلك التي تقع تحت وصاية دوائر

1 - <https://shorturl.at/mozAH>

2 - mesrs.dz (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - Teacher)

وزارة أخرى بإشراف مباشر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هذا الرأسمال البشري الذي يتجاوز حاليا 60000 أستاذ علما أن هذا العدد قد تضاعف خلال 20 سنة الأخيرة بحوالي: 3.5 مرة، منهم 37 % ينتمون إلى المصنف العالي، كنتيجة لإجراءات الدولة في مجال تأهيل المؤسسات الجامعية لضمان التكوين في الطور الثالث، واستحداث مخابر بحث جامعية تستوعب طلبة الدكتوراه، والمشاركة في برامج التعاون الدولي .

3- قراءة النتائج الخاصة بأوقات استخدام مفردات عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي



جدول رقم: (12) يوضح أوقات استخدام مفردات عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي		
النسبة (%)	تكرارات	
7,91	66	صباحا
29,02	242	مساء
6,00	50	وقت الظهر
2,64	22	وقت العمل
33,09	276	وقت الراحة
21,34	178	في كل الأوقات
100	834	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يتناول الجدول رقم (12) إجابات الأساتذة المشاركين في الدراسة بخصوص أوقات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حيث طلب من مفردات العينة تحديد أكثر الأوقات التي يستخدمون خلالها شبكات التواصل الاجتماعي مع إتاحة إمكانية اختيار أكثر من إجابة، وبناء على النتائج الواردة في هذا الجدول أجاب العدد الأكبر من الأساتذة بأنهم يستخدمون هذه الشبكات غالبا خلال وقت الراحة بما نسبته 33.09%، بينما اختار مفردات العينة "أوقات المساء" بعدد تكرارات 242 وتكرار ونسبة 29.02%، في حين جاء ترتيب الإجابة " في كل الأوقات " ثالثا بعدد تكرارات 178 وتكرار ونسبة 21.34%، تليها الإجابة "

صباحاً " في رابعة بن 66 تكرار ونسبة 07.91 %، فيما جاءت الإجابة "فترة الظهيرة" خامسة بن 50 تكرار وبنسبة 06 % بينما اختار المبحوثون الإجابة "أوقات العمل" سادسة وأخيرة بن 22 تكرار وبنسبة 02.64%. ويمكن النظر إلى هذه النتائج على ضوء دراسات عدة تناولت أوقات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على استخدامهم لتلك الشبكات، ومنها دراسة للباحثين (Kimmons, V) و (Veletsianos, G) صدرت سنة 2018¹، ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة أن هناك تبايناً كبيراً في أوقات استخدام الأساتذة لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ناتج لاستخدام بعضهم يومياً ولساعات طويلة هذه الشبكات، عكس البعض الآخر الذي يستخدمها لفترات زمنية محدودة ولأغراض عملية.

دراسة² أخرى تم نشرها سنة 2007 توصلت إلى أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متفاوت حسب رتبهم الأكاديمية، حيث يستخدم الأساتذة ذوو الرتبة الأعلى تلك الشبكات بشكل أكبر، كما توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يميلون لاستخدام تلك الشبكات في أوقات خارج العمل الرسمي.

وقد وجدت دراسة أخرى نشرها سنة 2014³، بأن استخدام الأساتذة لشبكات التواصل الاجتماعي يختلف بشكل كبير حسب الجنس والعمر، حيث يتخذ الأساتذة الذكور أوقاتاً أطول لاستخدام تلك الشبكات، في حين يستخدم الأساتذة الإناث تلك الشبكات بصورة أقل ولفترات زمنية أقصر، غير أن

1- Veletsianos, George and Royce Kimmons, **Scholars and faculty members' lived experiences in online social networks**, Internet High. Educ,16 (2013), 43-50.

2- Mazer, Joseph P.; Murphy, Richard E.; Simonds, Cheri J, **I'll See You On "Facebook": The Effects of Computer-Mediated Teacher Self-Disclosure on Student Motivation, Affective Learning, and Classroom Climate**, Communication Education, 56(1), 2007, doi:10.1080/03634520601009710

3 -Mbodila, Munieng et al, **The Effect of Social Media on Student's Engagement and Collaboration in Higher Education: A Case Study of the Use of Facebook at a South African University**. Journal of Communication 5 (2014), 115-125.

الدراستين الأخيرتين لا تتفان تماما مع ما نتائج الدراسة الحالية وفق متغيري الجنس، والدرجة العلمية لمفردات العينة - يمكن التأكد من بالعودة للجداول المركبة المدرجة ضمن الملاحق -

بشكل عام يمكن أن تختلف أوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير حسب التزامات المهنية والشخصية لكل مستخدم ومع ذلك يمكن تحديد بعض الاتجاهات العامة فيما يتعلق بأوقات الذروة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

1- الصباح: يقوم الكثير من مستخدمي هذه الشبكات بتفقد حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي في الصباح عند استيقاظهم وبدء يومهم، يمكن أن يكون ذلك بين الساعة 7 صباحًا و9 صباحًا، حيث يتصفح المستخدمون حساباتهم بهدف معرفة آخر الأخبار والتحديثات

2-منتصف النهار: وقت آخر شائع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعادةً ما يكون ذلك بين الساعة 12 ظهرًا والساعة 2 ظهرًا، حيث يستغل المستخدمون هذا الوقت للراحة ومتابعة أحدث المنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي.

3- ساعات ما بعد العمل أو المدرسة: يميل الأشخاص إلى زيادة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بعد ساعات العمل أو المدرسة ويحدث ذلك عادة بين الساعة 5 مساءً والساعة 8 مساءً، حيث يكون لدى الأفراد المزيد من الوقت لمتابعة حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

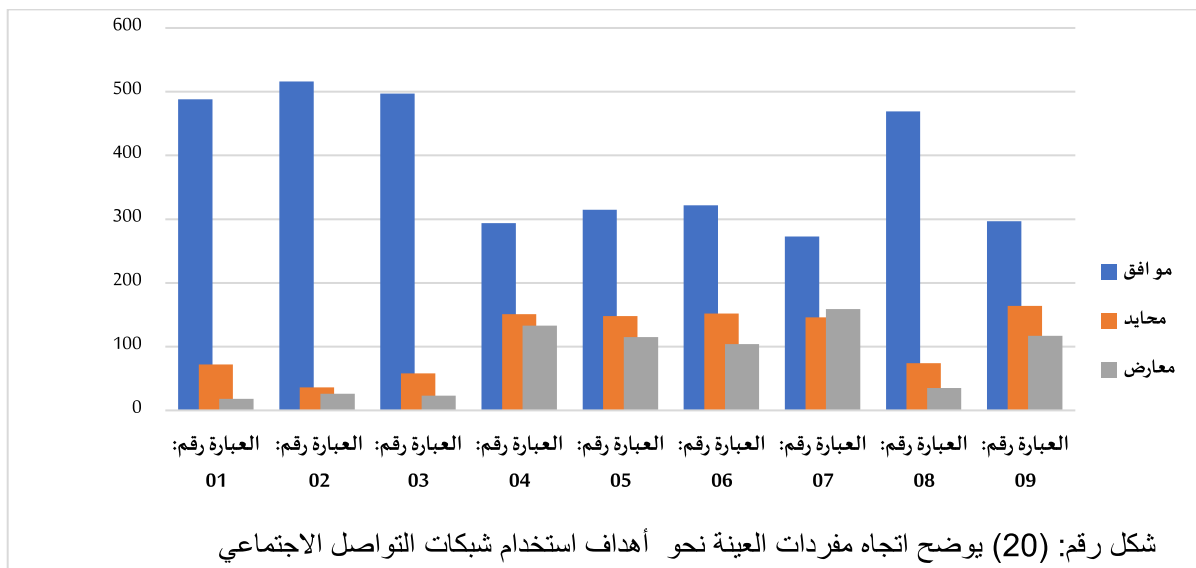
4-المساء: بين الساعة 8 والساعة 12 مساءً، وهو وقت شائع للمستخدمين لمتابعة مستجدات اليوم أو ببساطة البقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة.

ويمكن أن يتغير استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي بناءً على العديد من العوامل، بما في ذلك طبيعة الشبكة التي يفضلون استخدامها والتزاماتهم الشخصية والمهنية ومن بين أهم العوامل التي تحدد طبيعة هذا الاستخدام يمكن الإشارة إلى العناصر التالية:

- عادة ما يختار الأساتذة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات فراغهم أو في الفترات الزمنية التي لا تتعارض مع التزاماتهم المهنية خاصة ويمكن أن يكون ذلك في الصباح قبل بدء يومهم الأكاديمي أو في المساء بعد انتهائهم من أنشطتهم الأكاديمية والمهنية.
- إذا كان الهدف من استخدام هذه الشبكات هو التواصل مع الطلبة فإن أوقات استخدام الأساتذة لها بهدف إيصال رسائل محددة يكون في الصباح الباكر أو مساء العطل عندما يكون الطلبة على درجة عالية من الاستعداد والاستيعاب وأكثر نشاطاً وتفاعلاً.
- يمكن أن تتعلق اختيارات الأساتذة للوقت بطبيعة أهدافهم الشخصية فقد يرغبون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في وقت معين لأغراض شخصية أو مهنية معينة، الأمر الذي تؤكد نتاج هذه الدراسة حيث اختار عدد كبير من الأساتذة عدة أوقات
- عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المهنية مثل "لينكد إن" فإن الأساتذة يأخذون بعين الاعتبار خصوصية النشر في هذه الشبكات بهدف زيادة الوصول والتفاعل.
- يستخدم الأساتذة الشبكات الاجتماعية لأغراض تعليمية، مثل التواصل مع الطلاب أو نشر المعلومات المتعلقة بالدراسة وفي هذه الحالات فإن الأساتذة يميلون لاستخدام الشبكات الاجتماعية خلال ساعات العمل.
- قد يستخدم الأساتذة الشبكات الاجتماعية لأغراض شخصية، مثل البقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة أو متابعة اهتماماتهم. في هذه الحالات، قد يكونون أكثر عرضة لاستخدام الشبكات الاجتماعية خلال أوقات فراغهم.
- بالإضافة إلى هذه العوامل، قد تؤثر أيضاً عوامل أخرى، مثل العمر والجنس والتخصص، على وقت استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي. على سبيل المثال، وجدت بعض الدراسات أن الأساتذة الشباب أكثر عرضة لاستخدام الشبكات الاجتماعية من الأساتذة الأكبر سناً، كما وجدت بعض الدراسات أن الأساتذة من الإناث أكثر عرضة لاستخدام الشبكات الاجتماعية من الأساتذة من الذكور.

4- قراءة النتائج الخاصة باتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم: (13) يوضح اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي												
رتبة العبارة	اتجاه العينة	النسبة	t.test	الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		
						ن	ت	ن	ت	ن	ت	
3	موافق	93.77	42.198	0.463	2.813	3.11	18	12.46	72	84.43	488	للتواصل مع الأهل والأصدقاء
1	موافق	94.93	43.508	0.468	2.848	4.50	26	6.23	36	89.27	516	معرفة الأخبار
2	موافق	94.00	41.330	0.477	2.820	3.98	23	10.03	58	85.99	497	الحصول على المعلومات ومواكبة الأحداث
8	محايد	75.95	8.228	0.814	2.279	23.01	133	26.12	151	50.87	294	التسليّة والترفيه
6	موافق	78.20	10.519	0.791	2.346	19.90	115	25.61	148	54.50	315	متابعة أخبار الثقافة والفنون والآداب والرياضة
5	موافق	79.24	11.747	0.772	2.377	17.99	104	26.30	152	55.71	322	متابعة أخبار الاقتصاد، الصناعة، والطاقة
9	محايد	73.24	5.628	0.842	2.197	27.51	159	25.26	146	47.23	273	متابعة أخبار الانتخابات، الديمقراطية، السياسة، والعلاقات الدولية
4	موافق	91.70	32.488	0.556	2.751	6.06	35	12.80	74	81.14	469	متابعة أخبار الأبحاث العلمية والتكنولوجية
7	محايد	77.05	9.505	0.788	2.311	20.24	117	28.37	164	51.38	297	التعبير عن أفكارك



- ❖ **للتواصل مع الأهل والأصدقاء:** تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 488 مفردة بنسبة 84.43% مع مضمونها وتفضيل 72 مفردة بنسبة 12.46% البقاء على الحياد مع اتجاه 18 مفردة بنسبة 3.11% إلى المعارضة
- ❖ **حسب النتائج الموضحة في الجدول** يوجد اتفاق قوي بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان حول استخدام وسائل التواصل للتواصل مع الأهل والأصدقاء ويُشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تقارب في اتجاهات الأساتذة نحو العبارة كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.
- ❖ **معرفة الأخبار:** تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 516 مفردة بنسبة 89.27% مع مضمونها وتفضيل 36 مفردة بنسبة 6.23% البقاء على الحياد مع اتجاه 26 مفردة بنسبة 4.5% إلى المعارضة
- ❖ **حسب النتائج الواردة في الجدول** يوجد اتفاق قوي بين بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان على استخدام وسائل التواصل لمعرفة الأخبار ويُشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تقارب في اتجاهات الأساتذة نحوها كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.
- ❖ **الحصول على المعلومات ومواكبة الأحداث:** تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 497 مفردة بنسبة 85.99% مع مضمونها وتفضيل 58 مفردة بنسبة 10.03% البقاء على الحياد مع اتجاه 23 مفردة بنسبة 3.98% إلى المعارضة
- ❖ **حسب النتائج الموضحة في الجدول** يوجد اتفاق قوي بين بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان على استخدام وسائل التواصل للحصول على المعلومات ومواكبة الأحداث ويُشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تقارب في اتجاهات الأساتذة نحوها كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.

- ❖ **التسلية والترفيه:** تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 294 مفردة بنسبة 50.87% مع مضمونها وتفضيل 151 مفردة بنسبة 26.12% البقاء على الحياد مع اتجاه 133 مفردة بنسبة 23.01% إلى المعارضة
- ❖ **حسب النتائج الموضحة في الجدول يوجد اتفاق ضعيف بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان بخصوص استخدام وسائل التواصل للتسلية والترفيه ويُشير الانحراف المعياري المرتفع إلى تباين كبير في اتجاهات الأساتذة نحو العبارة كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.**
- ❖ **متابعة أخبار الثقافة والفنون والآداب والرياضة:** تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 315 مفردة بنسبة 54.50% مع مضمونها وتفضيل 148 مفردة بنسبة 25.61% البقاء على الحياد مع اتجاه 115 مفردة بنسبة 19.90% إلى المعارضة
- ❖ **حسب النتائج الموضحة في الجدول يظهر اتفاق قوي بين بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان على نص هذه العبارة ويُشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تقارب في اتجاهات الأساتذة نحوها كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.**
- ❖ **متابعة أخبار الاقتصاد، الصناعة، والطاقة:** تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 322 مفردة بنسبة 55.71% مع مضمونها وتفضيل 152 مفردة بنسبة 26.30% البقاء على الحياد مع اتجاه 104 مفردة بنسبة 17.99% إلى المعارضة
- ❖ **حسب النتائج الموضحة في الجدول يوجد اتفاق قوي بين بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان على استخدام وسائل التواصل لمتابعة أخبار الاقتصاد والصناعة والطاقة ويُشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تقارب في اتجاهات الأساتذة نحوها كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.**

❖ متابعة أخبار الانتخابات، الديمقراطية، السياسة، والعلاقات الدولية: تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 273 مفردة بنسبة 47.23% مع مضمونها وتفضيل 146 مفردة بنسبة 25.26% البقاء على الحياد مع اتجاه 159 مفردة بنسبة 27.51% إلى المعارضة

❖ حسب النتائج الموضحة في الجدول هناك تباين كبير جدًا في اتجاهات الأساتذة المشاركين في الاستبيان بخصوص استخدام وسائل التواصل لمتابعة أخبار الانتخابات والديمقراطية والسياسة والعلاقات الدولية ويُشير الانحراف المعياري المرتفع إلى تباين كبير في اتجاهات الأساتذة نحو العبارة كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.

❖ -متابعة أخبار الأبحاث العلمية والتكنولوجية: تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 469 مفردة بنسبة 81.14% مع مضمونها وتفضيل 74 مفردة بنسبة 12.80% البقاء على الحياد مع اتجاه 35 مفردة بنسبة 6.06% إلى المعارضة

❖ حسب النتائج الموضحة في الجدول يوجد اتفاق جيد بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان حول استخدام وسائل التواصل لمتابعة أخبار البحث العلمي والتكنولوجي ويُشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تقارب في اتجاهات الأساتذة نحو العبارة كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة.

❖ التعبير عن أفكارك: تم تسجيل استجابات الأساتذة اتجاه هذه العبارة على النحو التالي: اتفاق 297 مفردة بنسبة 51.38% مع مضمونها وتفضيل 164 مفردة بنسبة 28.37% البقاء على الحياد مع اتجاه 117 مفردة بنسبة 20.24% إلى المعارضة

❖ حسب النتائج الموضحة في الجدول يوجد اتفاق متوسط بين الأساتذة المشاركين في الاستبيان مما يشير إلى أن استخدام وسائل التواصل للتعبير عن الأفكار ليس أمرًا مهمًا بالنسبة لهم ويُشير الانحراف

المعياري المرتفع إلى تباين كبير في اتجاهات الأساتذة نحو العبارة كما لا يظهر اختبار (t-test) وجود فروق بين مفردات العينة على أساس الجنس بالنسبة لهذه العبارة ويمكن تصنيف استجابات الأساتذة نحو العبارات الواردة في هذا القياس إلى ثلاثة مستويات:

1- مستوى عالٍ: العبارات التي وافق عليها أكثر من 90% من الأساتذة، وهي:

- التواصل مع الأهل والأصدقاء
- معرفة الأخبار
- الحصول على المعلومات ومواكبة الأحداث
- متابعة أخبار الأبحاث العلمية والتكنولوجية

2- مستوى متوسط: الأهداف التي وافق عليها أكثر من 75% من الأساتذة، وهي:

- التسلية والترفيه
- متابعة أخبار الثقافة والفنون والآداب والرياضة
- متابعة أخبار الاقتصاد، الصناعة، والطاقة

3- مستوى منخفض: الأهداف التي وافق عليها أقل من 75% من الأساتذة، وهي:

- متابعة أخبار الانتخابات، الديمقراطية، السياسة، والعلاقات الدولية
- التعبير عن أفكارهم

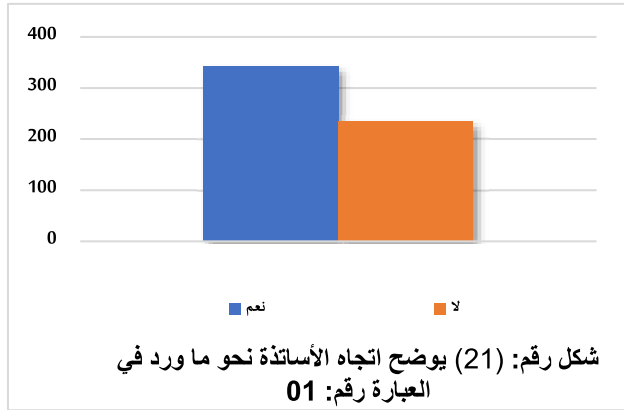
وتكتفي هذه الدراسة بمحاولة معرفة الأسباب التي قد تشرح لماذا قد لا يتحمس الأساتذة الجامعيون بشكل عام لمتابعة أخبار الانتخابات، الديمقراطية، السياسة، والعلاقات الدولية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومنها:

- قد يكون لدى الأساتذة اهتمامات مختلفة عن هذه المواضيع خاصة إذا كان تخصصهم في مجالات أكاديمية أخرى

- غالباً ما يكون الأساتذة الجامعيون مشغولين بأنشطة تعليمية وبحثية مكثفة حيث يجدون أنفسهم مجبرين على التفرغ لأنشطتهم الأكاديمية وبالتالي يكون لديهم وقت محدود لمتابعة الأخبار السياسية.
- لدى الأساتذة انشغالات شخصية وعائلية تجعلهم غير مهتمين بمتابعة الأخبار السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- قد يفضل الأساتذة الحصول على الأخبار من مصادر أخرى مثل وسائل الإعلام التقليدية أو مواقع أخبار معينة بدلاً من وسائل التواصل الاجتماعي.
- التحديات التي تواجه الأساتذة في الحفاظ على التوازن بين العمل والحياة الشخصية وبالتالي قد يقللون من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي

1- قراءة النتائج الخاصة بإجابات المبحوثين عن مستوى اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار السياسية



جدول رقم: (14) يوضح اعتماد مفردات عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار السياسية		
	التكرار	النسبة (%)
نعم	343	59.34
لا	235	40.66
المجموع	578	100

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يتناول الجدول رقم (14) النتائج الخاصة بإجابات المبحوثين حول استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار السياسية، حيث تم تسجيل 343 استجابة بنعم أي ما نسبته 59.34% من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة في حين أجاب بلا 235 أستاذًا ونسبتهم 40.66% من إجمالي هذه الفئة. يمكن اعتبار أن هناك نسبة كبيرة من المشاركين في الدراسة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة الأخبار السياسية وقد يكون من المثير للاهتمام أن تكون النسبة أعلى بين المشاركين الذين أجابوا على السؤال بنعم مقابل الذين أجابوا بلا حتى وإن كان هناك فارق ضئيل بين الطرفين، ومن الأسباب التي يمكن أن تعزي إليها هذه النتيجة يمكن أن نذكر ما يلي:

❖ **السرعة والانتشار الواسع:** يعتبر نقل الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي سريعًا وفوريًا.

يمكن للمستخدمين نشر الأخبار على الفور والتفاعل معها بسرعة عبر التعليقات والإعجاب وإعادة النشر. هذا يسمح بانتشار الأخبار بشكل واسع وسريع للجماهير.

❖ **التنوع والتغطية الشاملة:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي نقل الأخبار المتنوعة التي تشمل

السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والعديد من المجالات الأخرى. يمكن للجماهير اختيار

المصادر والحسابات المتابعة التي تلي اهتماماتهم وتوفر لهم معلومات شاملة حول القضايا المختلفة.

❖ **التفاعل والمشاركة:** يمكن للجمهور التفاعل مع الأخبار عبر التعليقات والمشاركة في النقاشات المتعلقة بالمواضيع المهمة. يمكنهم أيضًا إعادة نشر الأخبار التي يرونها مهمة ليصل صوتهم إلى جمهور أوسع وتحفيز المزيد من التفاعل والتواصل حول تلك الأخبار.

❖ **التحقق من المصداقية:** مع انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات غير الموثوقة على الإنترنت، يمكن للجمهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتحقق من المصادر والتحقق من صحة الأخبار المنشورة. يمكن للمستخدمين تبادل المعلومات والمصادر الموثوقة للحفاظ على دقة وموثوقية الأخبار المنتشرة.

❖ **إتاحة معرفة وجهات نظر متعددة:** شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للجمهور بالوصول إلى وجهات نظر متنوعة حول الأخبار. يمكن للأفراد متابعة حسابات وصفحات تعبر عن آراء وأفكار مختلفة، وهذا يساهم في توسيع آفاقهم وتعزيز التفكير النقدي.

❖ **الوصول إلى الأحداث بشكل مباشر:** في حالات الأحداث العاجلة والمهمة، يمكن للجمهور الحصول على تحديثات فورية ومباشرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. يمكن نقل الأحداث عبر الفيديو المباشر والتغريدات والمنشورات الفورية، مما يتيح للجمهور الحصول على المعلومات على الفور.

❖ **تشجيع التفاعل والمشاركة العامة:** شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تشجيع الجمهور على المشاركة العامة والتعبير عن آرائهم ومواقفهم حول الأخبار. يمكن للأفراد تقديم التعليقات والمشاركة في الحوارات والحملات العامة، مما يعزز التواصل والمشاركة الفعالة في القضايا الهامة.

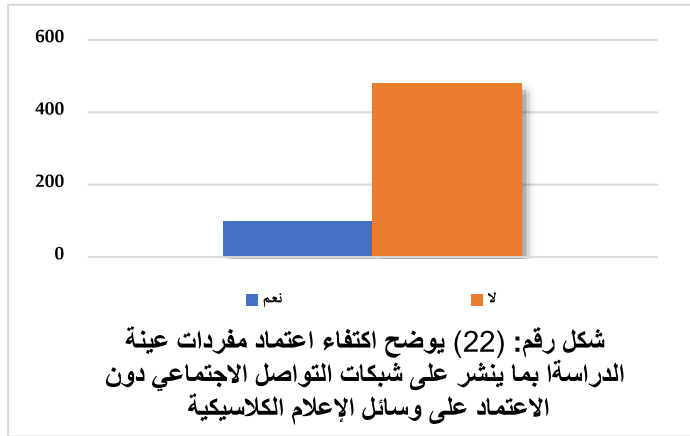
❖ **الوصول إلى مصادر غير تقليدية:** بالإضافة إلى الوسائل الإعلامية التقليدية، يمكن للأساتذة الجامعيين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى مصادر أخبار غير تقليدية وآراء

متنوعة. يمكنهم متابعة حسابات وصفحات أشخاص ومنظمات غير رسمية والاستفادة من تجاربهم ورؤى فريدة.

❖ **التواصل العالمي:** شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة فعالة للتواصل العالمي، حيث يمكن للأساتذة الجامعيين متابعة الأخبار من مختلف البلدان والتعرف على القضايا العالمية. يمكنهم توسيع آفاقهم والاطلاع على وجهات نظر متعددة من مختلف الثقافات والتعلم من التجارب العالمية.

2- قراءة النتائج الخاصة بإجابات المبحوثين بخصوص اكتفاءهم بما ينشر على شبكات التواصل

الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية



جدول رقم: (15) يوضح اكتفاء اعتماد مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية		
النسبة (%)	التكرار	
17.13	99	نعم
82.87	479	لا
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (15) يتضح أن 17.13% من عينة الدراسة أبدوا استعداداً للاكتفاء بالأخبار التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي، دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية. بينما 82.87% من العينة يفضلون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي.

وتشكل فئة الذين يفضلون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي من المبحوثين الأغلبية المطلقة من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة، ويمكن أن يتم تفسير هذه النتائج في سياق الأسباب التالية:

- ❖ **التحقق من المعلومات:** على الرغم من وجود مصادر موثوقة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنها أيضًا تعاني من وجود معلومات غير مؤكدة وأخبار مضللة. قد يكون من الصعب التحقق من صحة الأخبار ومصادرها على هذه الشبكات، بينما يتم فحص وتدقيق الأخبار بشكل أفضل في وسائل الإعلام الكلاسيكية.
- ❖ **التغطية الشاملة والتحليل العميق:** وسائل الإعلام الكلاسيكية تعتمد على فرق عمل متخصص يقوم بجمع المعلومات والتحقق منها وتحليلها بشكل عميق. توفر للجمهور تغطية شاملة للأخبار من مصادر متعددة وتقدم تحليلات مفصلة وموثوقة التي تساعد في فهم القضايا بشكل أفضل.
- ❖ **الفلتر والتصنيف:** وسائل الإعلام الكلاسيكية تعمل على تصنيف الأخبار والمعلومات وتقديمها بشكل منظم وفقًا لأهميتها وموضوعاتها. بينما على شبكات التواصل الاجتماعي، تكون الأخبار عرضة للتشويش والتشتت، مما يجعل من الصعب التركيز على المعلومات المهمة والجوانب الأساسية.
- ❖ **المصداقية المؤسسية:** وسائل الإعلام الكلاسيكية تتمتع بمصداقية مؤسسية بالمقارنة مع الحسابات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي. الصحف والقنوات الإخبارية والمواقع الرسمية للم
- ❖ **الاعتماد على مصادر متعددة:** عند الاعتماد فقط على شبكات التواصل الاجتماعي، قد يكون هناك تحيز في التغطية وعرض الأخبار. يمكن أن تكون لديها أجندات خاصة أو تميل إلى تسليط الضوء على بعض القضايا على حساب الأخرى. بالمقابل، وسائل الإعلام الكلاسيكية تعمل على تقديم وجهات نظر متعددة ومتوازنة وتعتمد على مصادر مختلفة لضمان التنوع والشمول.
- ❖ **التحقق من الحقائق والمصادر:** على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن تنتشر الأخبار المزيفة والمعلومات غير الموثوقة بسهولة. قد يكون من الصعب على المستخدمين تحديد صحة

ومصادقية المعلومات المنشورة. وسائل الإعلام الكلاسيكية، بالمقابل، تعمل على فحص الحقائق والتحقق من المصادر قبل نشر الأخبار، مما يضمن جودة المعلومات المقدمة للجمهور.

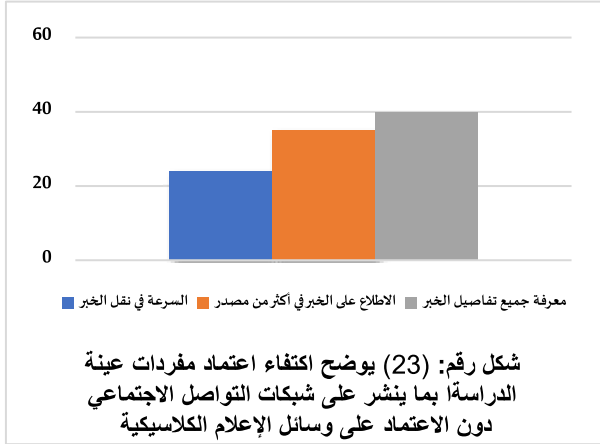
❖ **التغطية العميقة والتحليل الاستقصائي:** وسائل الإعلام الكلاسيكية تستثمر في البحث والتحرير والتحقيقات الاستقصائية، مما يسمح بتقديم تغطية عميقة للأخبار وتحليلات دقيقة. يمكنها الاستفادة من موارد وفرق الصحفيين المدربين لتحليل وتفسير الأحداث وتقديم تحليلات أكثر عمقاً وفهماً.

❖ **الاستقصاء والتوثيق:** في حالات الأحداث الهامة والتحقيقات الجارية، وسائل الإعلام الكلاسيكية تقوم بعمليات استقصاء وتوثيق مستمرة للحصول على معلومات موثوقة وموثوقية الأخبار. هذا الاعتماد على المصادر المتخصصة: وسائل الإعلام الكلاسيكية تتعاون مع محترفين وخبراء في مجالات مختلفة، مما يضمن تقديم معلومات دقيقة وموثوقة في تغطية الأخبار. وفي حالات الأخبار الفنية أو العلمية أو السياسية المعقدة، يمكن للوسائل الإعلامية الكلاسيكية توفير تحليلات وتوضيحات تفصيلية لفهم أعمق.

❖ **احترام معايير أخلاقيات المهنة:** وسائل الإعلام الكلاسيكية تلتزم بمعايير وقواعد أخلاقية تنظم عملها، مثل التحقق من الحقائق، وحماية خصوصية الأشخاص، وتجنب التحيز والترويج للأجندات الخاصة. هذا يضمن تقديم محتوى موثوق ومبني للجمهور.

❖ **الحماية النسبية من الأخبار المضللة والتلاعب:** على عكس شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تكون عرضة للأخبار المضللة والتلاعب، تسعى وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى تقديم أخبار مدعومة بأدلة قوية وتحقق في صحة المعلومات قبل نشرها.

3- قراءة النتائج الخاصة بإجابات الأساتذة عن أسباب اكتفاءهم بما ينشر على شبكات التواصل



جدول رقم: (16) يوضح سبب اكتفاء مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية

النسبة (%)	التكرار	
24.24	24	السرعة في نقل الخبر
35.35	35	الاطلاع على الخبر في أكثر من مصدر
40.40	40	معرفة جميع تفاصيل الخبر
100 %	99	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (16) والذي يتناول أسباب اكتفاء مفردات عينة الدراسة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية فإن 24 مفردة بنسبة 24.24% ترى بأن ميزة السرعة في نقل الخبر على هذه الشبكات يعتبر كافيا من منظورها للاعتماد على هذه الشبكات دون وسائل الإعلام التقليدية، ويرى 35 مفردة بنسبة 35.35% بأن الاكتفاء بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي يعود إلى إمكانية الاطلاع على الخبر من مصادر متعددة، في حين يعتقد 40 مفردة بما نسبته 40.40% بأنه ما دام يمكنهم الحصول على جميع تفاصيل الخبر عبر شبكات التواصل الاجتماعي يمكنهم الاكتفاء بما ينشر على هذه الشبكات.

ترى أقلية من مفردات عينة الدراسة بأن السبب الأساسي في اكتفاءها بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي هو سرعة نقل الخبر ويمكن تفسير ذلك بأنهم يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر وصولاً سريعاً وفورياً للأخبار، حيث يمكنهم متابعة التطورات بسرعة والحصول على المعلومات الجديدة بشكل سريع.

إن الاكتفاء بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي يعود إلى إمكانية الاطلاع على الخبر من مصادر متعددة ويمكن تفسير ذلك بأنهم يرون أنه من خلال متابعة منشورات وتحديثات الأشخاص

المختلفين على شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكنهم الوصول إلى وجهات نظر وآراء متنوعة حول الخبر، مما يساعدهم على توسيع وجهات النظر والحصول على رؤى شاملة.

إن المشاركة في المناقشات وقراءة التعليقات والمشاركات المتعلقة بالخبر، يمكن من الوصول إلى تفاصيل شاملة ومتعمقة حول الخبر والحصول على وجهات نظر متعددة.

وفي سياق تفسير هذه النتائج يمكن استعراض الحجج في النقاط التالية:

❖ سرعة النشر: يعتبر بعض الأشخاص أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر سرعة كبيرة في نقل الأخبار، حيث يمكنهم الوصول إلى المعلومات الحديثة والتحديثات الفورية بسهولة وفي الوقت الحقيقي.

❖ سهولة الوصول: يعتبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سهلاً ومريحاً، حيث يمكن للأشخاص الاطلاع على الأخبار من خلال تطبيقات الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية في أي وقت ومن أي مكان.

❖ التفاعل والمشاركة: يمكن للأشخاص أن يشاركوا ويتفاعلوا مع الأخبار المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعليقات والمشاركات وإعجابات الآخرين وهذا يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في المجتمع الرقمي.

❖ التنوع والتوازن: شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للأشخاص الوصول إلى مصادر متنوعة للأخبار والمعلومات. يمكنهم متابعة صفحات وحسابات تعكس وجهات نظر مختلفة وتقديم رؤى متعددة حول الأحداث والمواضيع المختلفة.

❖ الشبكات الاجتماعية والموثوقية: يمكن للأشخاص أن يعتمدوا على شبكاتهم الاجتماعية ومعارفهم الموثوقة للحصول على الأخبار والمعلومات. قد يرون أن الأخبار المنشورة عن طريق الأشخاص الذين يعرفونهم أو يثقون بهم تكون أكثر.

❖ التفاعل والمشاركة المباشرة: يعتبر بعض الأشخاص أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر لهم فرصة التفاعل المباشر مع الأخبار والمعلومات. يمكنهم التعبير عن آرائهم ومشاركة تجاربهم الشخصية بشكل فوري، وهذا يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة الفعالة في الحوارات المتعلقة بالأخبار.

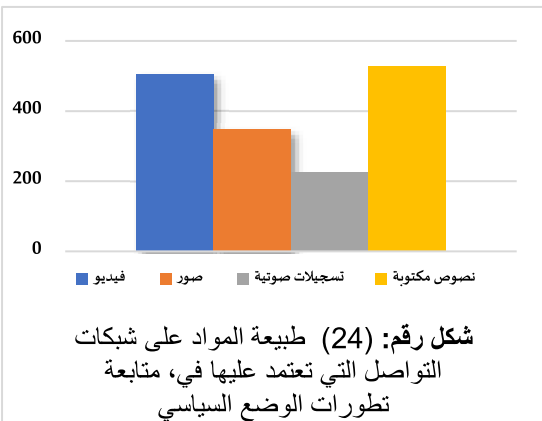
❖ تخصيص المحتوى: يمكن للأشخاص أن يضبطوا محتوى الأخبار الذي يظهر لهم على شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لاهتماماتهم وتفضيلاتهم. يمكنهم متابعة الصفحات والحسابات التي تنشر المعلومات التي تهمهم بشكل خاص، مما يوفر لهم تجربة مخصصة وشخصية في استهلاك الأخبار.

❖ الوصول إلى الرأي العام: يرون بعض الأشخاص أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح لهم الوصول إلى آراء وآراء الجمهور الواسع. يمكنهم قراءة ومتابعة تعليقات الآخرين والمشاركة في المحادثات الجارية حول الأخبار، مما يسمح لهم بفهم واكتساب رؤى مختلفة وتوجهات الجمهور.

❖ غير أن أصحاب هذا التوجه قد يكونون غير محقين لسبب رئيسي واحد مرتبط بسطحية تناول الأخبار على هذه الشبكات وخلوها من التحليل العميق.

4- قراءة النتائج الخاصة بإجابات الأساتذة عن طبيعة المواد على شبكات التواصل التي تعتمد عليها

في، متابعة تطورات الوضع السياسي



جدول رقم يوضح (17) طبيعة المواد على شبكات التواصل التي تعتمد عليها في، متابعة تطورات الوضع السياسي		
النسبة (%)	التكرار	
31.44%	505	فيديو
21.67%	348	صور
14.07%	226	تسجيلات صوتية
32.81%	527	نصوص مكتوبة
100%	1606	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (17) والذي يوضح طبيعة المواد التي يعتمد عليها الأساتذة في متابعة تطورات الوضع السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي، يأتي الاعتماد على النصوص المكتوبة في مقدمة هذه المواد بنسبة 32.81% بينما حل الاعتماد على الفيديو كوسيلة لمتابعة تطورات الوضع السياسي في المرتبة الثانية بنسبة 31.44% بينما حلت الصور في المرتبة الثالثة بما نسبته 21.67% في حين حلت التسجيلات الصوتية في المرتبة الأخيرة بنسبة مقدرة بـ 14.07% من إجمالي هذه الفئة.

وفقًا للنتائج يمكن القول بأن هناك تقاربًا في إجابات المبحوثين مع تسجيل تقدم طفيف لعدد المفردات التي اختارت الإجابة رقم 01 أي مواد الفيديو حيث يرى 31.44% من مفردات العينة بأنهم يعتمدون على مشاهدة مقاطع الفيديو في متابعة تطورات الوضع السياسي. يرون أن الفيديو يوفر تجربة بصرية وسمعية شاملة وقوية في توصيل المعلومات وإلقاء الضوء على الأحداث السياسية.

أما ما نسبته 21.67% من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة فيقولون بأنهم يعتمدون على مشاهدة الصور في متابعة تطورات الوضع السياسي حيث يرون أن الصور قد تكون لها قوة تعبيرية كبيرة وتساعد في تصور الأحداث والمشاعر المرتبطة بها.

في حين يذهب ما نسبته 14.07% من مفردات العينة لتفضيل الاستماع إلى التسجيلات الصوتية في متابعة تطورات الوضع السياسي ويرون بأن الصوت يمكنه نقل المشاعر والمعلومات بشكل قوي وأنه يوفر تجربة استماع مريحة وسهلة.

أما الإجابة التي يمكن اعتبارها غير متوقعة فهي تأكيد ما نسبته 32.81% من العينة بأنهم يعتمدون على قراءة النصوص المكتوبة في متابعة تطورات الوضع السياسي حيث يرون أن النصوص المكتوبة توفر لهم معلومات مفصلة وتفصيل

وعلى هذا الأساس فإن النتائج الواردة في الجدول رقم () توضح بأن هناك تفضيلاً واضحاً للاعتماد على مجموعة متنوعة من المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة تطورات الوضع السياسي. يبدو أن الأشخاص يجدون قيمة في استخدام المحتوى المرئي مثل الفيديو والصور

لتوصيل الأخبار والأحداث السياسية بشكل قوي وجذاب. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد البعض على التسجيلات الصوتية للاستماع إلى توضيحات صوتية تعزز فهمهم للأحداث. أما النصوص المكتوبة فتعتبر أيضاً مصدراً هاماً للمعلومات التفصيلية والتفاصيل الدقيقة حول التطورات السياسية.

من خلال استخدام الفيديو يمكن للأشخاص مشاهدة الأحداث والتطورات السياسية بطريقة مرئية وسمعية، مما يساعدهم على فهمها وتفسيرها بشكل أفضل. ومن المرجح أن تكون الصور لها قوة تعبيرية تمكن الأشخاص من التعبير عن الرؤى والمشاعر المتعلقة بالأحداث السياسية. وبالنسبة للتسجيلات الصوتية، يمكن أن توفر مادة مفصلة للأخبار والتطورات السياسية، وتساعد في توصيل الأصوات والرؤى المختلفة كما يستخدم الأشخاص النصوص المكتوبة للحصول على معلومات مفصلة ومحددة حول التطورات السياسية.

وتُظهر هذه النتائج انتقالاً ملحوظاً في استهلاك الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية إلى شبكات التواصل الاجتماعي حيث يُعزى ذلك جزئياً إلى السرعة والسهولة في الوصول إلى المحتوى وتفاعل الأشخاص معه. ومع ذلك، ينبغي أن يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بحذر، حيث قد تكون هناك مخاطر مثل الأخبار المضللة وانتشار المعلومات غير الموثوقة. يجب على الأفراد أن يكونوا حذرين ويحاولوا التحقق من صحة المصادر

تشير النتائج كذلك إلى أن هناك تفضيل ملحوظ لاستخدام النصوص المكتوبة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة تطورات الوضع السياسي. وتوضح النتائج أن 32.81% من العينة يعتمدون على النصوص المكتوبة كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات السياسية ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب من بينها:

❖ عمق المعلومات: يعتبر النص المكتوب وسيلة فعالة لتوصيل المعلومات بتفاصيلها وتحليلاتها

العميقة. قد يجد الأشخاص أن النصوص المكتوبة توفر لهم فهماً أعمق للأحداث السياسية وتساعد في التفاصيل الدقيقة والتحليلات المعقدة.

❖ التحقق والتحليل الذاتي: يوفر النص المكتوب الفرصة للأفراد للتحقق من المصادر والتحليل

الذاتي للمعلومات. عند قراءة النصوص المكتوبة، يمكن الأشخاص من التحقق من المصادر ومن

صحة المعلومات قبل قبولها أو تبنيها.

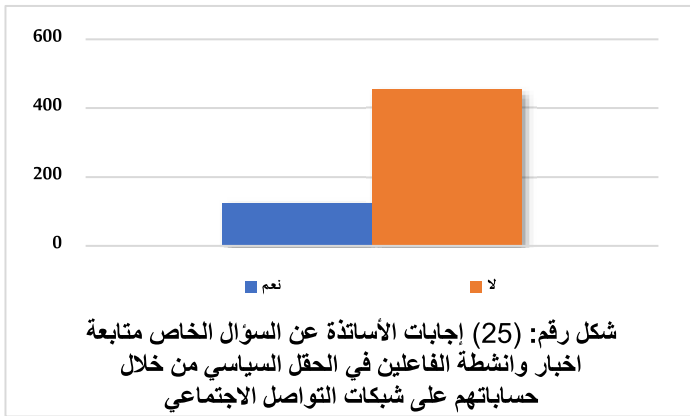
❖ الإبقاء على السجلات والمراجعة: يوفر النص المكتوب للأفراد القدرة على الإبقاء على سجلات

ومراجعة المعلومات في وقت لاحق، كما يمكن للأشخاص الرجوع إلى النصوص المكتوبة ومراجعتها

متى شاءوا.

5- قراءة النتائج الخاصة بإجابات الأساتذة عن السؤال الخاص متابعة أخبار وأنشطة الفاعلين في

الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي



جدول رقم يوضح (18) إجابات الأساتذة عن السؤال الخاص متابعة أخبار وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي		
النسبة (%)	التكرار	
21.45	124	نعم
78.55	454	لا
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

توضح نتائج الواردة في الجدول والاعتماد البيانية رقم (18) استجابة الأساتذة للسؤال المتعلق

بمتابعة أخبار وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل

الاجتماعي، ووفقاً لهذه النتائج 21.45% من الأساتذة يؤكدون بأنهم يستخدمون حساباتهم على شبكات

التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي، أما أغلبية الأساتذة المبحوثين

بنسبة 78.55% يرون بأنهم لا يستخدمون حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار

وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي.

إن الأساتذة الذين يؤكدون بأنهم يستخدمون حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة

أخبار وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي على أساس أنهم ربما يرون بأن شبكات التواصل الاجتماعي

توفر لهم وسيلة سهلة ومريحة للحصول على معلومات حول التطورات السياسية ومتابعة آخر الأحداث، أما أغلبية الأساتذة المبحوثين بنسبة 78.55% فيرون بأنهم لا يستخدمون حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي حيث يمكن أن يكون لديهم عادات أخرى من بينها تفضيل وسائل الإعلام التقليدية للحصول على المعلومات السياسية.

وهناك عدة أسباب محتملة لتفسير إجابات المبحوثين والتي تنفي استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أخبار الفاعلين السياسيين، على الرغم من أن الفاعلين السياسيين يمتلكون حسابات على تلك الشبكات. وإليك بعض التفسيرات المحتملة:

❖ **الخصوصية والتشتيت:** قد يكون لدى المبحوثين اهتمام بالحفاظ على خصوصيتهم وعدم التعرض لمحتوى سياسي أو رغبة في تجنب التشتت والتأثر بالمحتوى السياسي المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي. قد يختارون الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية التي توفر تركيزاً أكبر على المحتوى السياسي المهم.

❖ **ضعف المحتوى:** قد يعتبر المبحوثون أن محتوى الفاعلين السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون غير موثوق أو يعاني من ضعف الجودة أو الاعتمادية. قد يراهنون على وسائل الإعلام التقليدية للحصول على معلومات سياسية موثوقة ومحدثة بشكل أكبر.

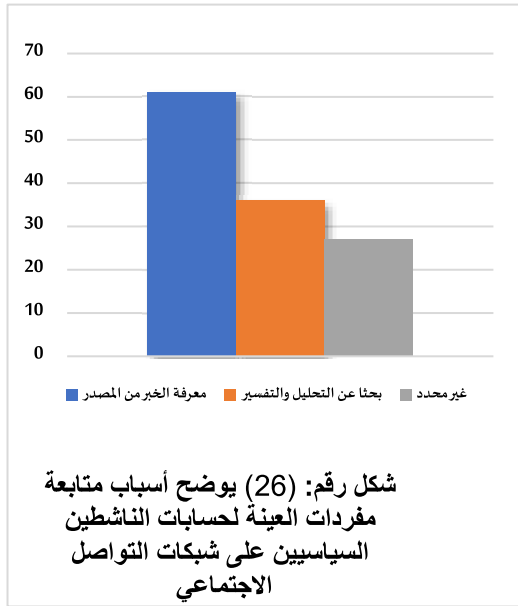
❖ **اختلاف أسلوب التواصل:** قد يعتبر المبحوثون أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست الوسيلة الأكثر مناسبة للتواصل مع الفاعلين السياسيين والحصول على معلومات مفصلة حول أنشطتهم. قد يكون هناك تفضيل للتواصل المباشر أو استخدام وسائل الاتصال التقليدية مثل البريد الإلكتروني أو الاتصال الهاتفي.

❖ **ضيق الوقت:** قد يكون لدى المبحوثين قيود زمنية أو عدم توافر كافي أو جدول مشغول ومليء بالمهام والالتزامات الأخرى، مما يجعلهم غير قادرين على تخصيص الوقت الكافي لمتابعة أخبار الفاعلين السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي.

- ❖ عدم الاهتمام الشخصي: قد يكون بعض المبحوثين غير مهتمين بشكل خاص بالسياسة أو بمتابعة أخبار الفاعلين السياسيين. قد يركزون اهتمامهم على مجالات أخرى أو يعتبرون أن السياسة ليست ذات أهمية بالغة بالنسبة لهم.
- ❖ اختلاف الأهداف والاهتمامات: قد يختلف الأساتذة في أهدافهم واهتماماتهم الأكاديمية عن أخبار الفاعلين السياسيين. قد يركزون على البحث والتدريس في مجالات أكاديمية أخرى ولا يرون الحاجة لمتابعة أخبار الفاعلين السياسيين بشكل مستمر.
- ❖ موثوقية المعلومات: قد يشك المبحوثون في مصداقية وموثوقية المعلومات التي يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد يفضلون الاعتماد على وسائل إعلام تقليدية تتمتع بسمعة مؤسسية وتحريرو صحفي محترف.
- ❖ تأثير الفلتر الاجتماعي: قد يكون للمبحوثين توجهات سياسية أو انتماءات تجعلهم يفضلون الحصول على المعلومات من مصادر تواصل اجتماعي محددة تعكس وجهات نظرهم السياسية، مما يؤثر على التنوع والاستيعاب الكامل للأخبار والمعلومات.
- ❖ الاحتكام للمصادر التقليدية: قد يكون لدى المبحوثين القناعة بأن الوسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون توفر تغطية أوسع ومعلومات أكثر توثيقًا وتحليلًا بالمقارنة مع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ❖ عدم التوافر الكامل للمحتوى: قد يتم تقييد الفاعلين السياسيين بعض المعلومات التي ينشرونها على شبكات التواصل الاجتماعي وتكون هناك جوانب من أعمالهم أو تفاصيل تطوراتهم السياسية غير متاحة بشكل كامل، وقد يدفع ذلك المبحوثين للبحث عن مصادر معلومات أخرى

6- قراءة النتائج الخاصة بإجابات الأساتذة عن السؤال الخاص متابعة حسابات الناشطين

السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي



النسبة (%)	التكرار	
49.19	61	معرفة الخبر من المصدر
29.03	36	بحثا عن التحليل والتفسير
21.77	27	غير محدد
%100	124	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (19) إجابة الأساتذة المشاركين في الاستبيان بخصوص أسباب متابعتهم لحسابات الناشطين السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يرى 49.19% منهم بأن السبب الرئيس بالنسبة لهم هو معرفة الخبر من بينما يرى 29.03% من مفردات العينة بأنهم يتابعون هذه الحسابات بحثا عن التحليل والتفسير، بينما لم يستطع ما نسبته 21.77% من المبحوثين تقديم إجابة محددة.

ترتبط الإجابات عن هذا السؤال بالفئة من المبحوثين الذين يفضلون متابعة أخبار الناشطين الفاعلين السياسيين مباشرة عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي يتوقع أن توضح الأسباب التي تدفع هذه الفئة إلى القيام بذلك طبيعة الحاجة إلى اعتماد هذا النمط من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، وقد تم تعمدت الدراسة ترك المجال مفتوحا أمام المبحوثين لتقديم الإجابات التي يرونها مناسبة والتي تم تجميعها لاحقا في ثلاثة آراء رئيسية.

بشكل عام، تعتبر متابعة حسابات الناشطين والفاعلين في الحقل السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من استراتيجية شاملة تتبعها هذه الفئة من العينة للبقاء مطلعين على الأحداث

والتطورات السياسية بشكل أساسي إضافة إلى أن ذلك يكون عادة لعدة أسباب يمكن حصر أهمها ضمن ما يلي:

❖ **توثيق المعلومات:** يعتبر متابعة حسابات الناشطين السياسيين مصدرًا مباشرًا للمعلومات والأخبار إذا عادة ما يكون لهؤلاء الناشطين دور في صنع ونقل وتقديم تصورات محددة عن الأحداث والتطورات السياسية من زاوية معينة وبمتابعة تلك الحسابات، يمكن للأساتذة توثيق مصادر المعلومات والتحقق من دقة الأخبار المتداولة.

❖ **فهم وتحليل الرأي العام:** يمكن لحسابات الناشطين السياسيين أن تعكس آراء وتوجهات جزء من الرأي العام وبمتابعة تلك الحسابات يمكن للأساتذة فهم تفاعل الجمهور مع الأحداث والمواضيع السياسية وقياس التأثيرات المحتملة على الرأي العام.

❖ **البحث عن التحليل السياسي:** الناشطون السياسيون قد يقدمون تحليلات وتقديرات عميقة للأوضاع السياسية الراهنة والمستقبلية حيث تتيح متابعة حساباتهم فرصة لفهم هذه التحليلات واستخدامها في اتخاذ القرارات السياسية.

❖ **التفاعل وبناء العلاقات:** من خلال التواصل مع الناشطين السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للأساتذة بناء علاقات وتفاعلات مباشرة مع الأفراد الذين لهم تأثير في الساحة السياسية وقد تكون هذه العلاقات مفيدة في تبادل الأفكار والمعلومات وتكوين الآراء والاتجاهات السياسية.

❖ **رصد مؤشرات عن الاتجاهات والأوضاع السياسية الراهنة:** يمكن لحسابات الناشطين السياسيين أن توفر مؤشرات حية حول الاتجاهات والتطورات السياسية حيث تتيح متابعتهم رصد تغيرات الرأي العام والتحولت السياسية في واتجاهاتها مستقبلا

❖ التفاعل مع الأفكار والتحليلات المتقدمة: الناشطون السياسيون قد يقدمون أفكارًا وتحليلات

متقدمة ومبتكرة حول السياسة والشؤون العامة ومن خلال متابعة حساباتهم يمكن للنخبة

الاستفادة من هذه الأفكار والتحليلات لتوسيع آفاقهم وإثراء منظورهم.

❖ التواصل المباشر مع المستخدمين: متابعة حسابات الناشطين السياسيين توفر للأساتذة فرص

التواصل المباشر مع الجمهور والمشاركة في النقاشات والحوارات السياسية حيث يمكن أن

يساعد هذا التواصل المباشر في تحقيق فهم أعمق للواقع السياسي.

ورغم أن الحصول على الخبر من مصدره المباشر على شبكات التواصل الاجتماعي قد يعزز مصداقيته

وموثوقيته إلى حد ما إلا أن ذلك لا يعد لوحده معيارا كافيا حيث يتوجب التحقق من مصداقية الحساب

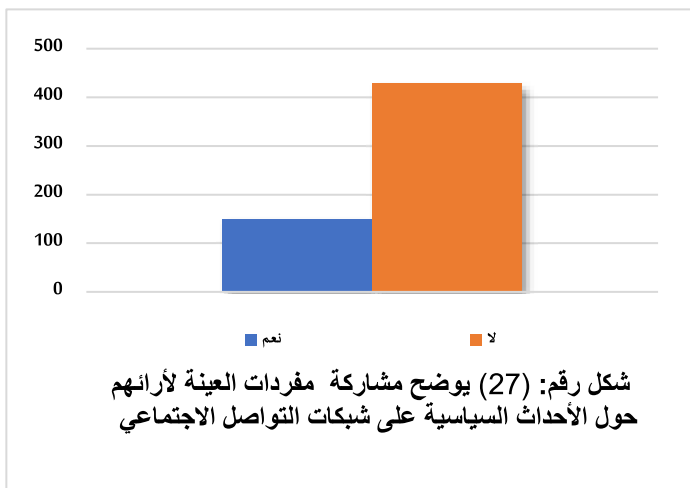
فقبل أن قبل أن تعتبر المعلومات موثوقة يجب أولا التحقق من مصداقية الحساب إضافة إلى التحقق من

مصادر آخر إذ يمكن تسجيل انحياز أو تصوير غير دقيق للأحداث من قبل بعض حسابات الناشطين

السياسي، وعلى هذا الأساس يمكن تفسير عدم قدرة بعض المبحوثين على تقديم سبب واضح للجؤهم إلى

متابعة حسابات هذه الحسابات بشكل مباشر.

7- قراءة النتائج الخاصة بمشاركة الأساتذة لأرائهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي



جدول رقم: (20) يوضح مشاركة مفردات العينة لأرائهم حول الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي		
	التكرار	النسبة (%)
نعم	150	25.95
لا	428	74.05
المجموع	578	100

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يتناول الجدول رقم (20) إجابة مفردات العينة عن السؤال: "هل تشارك بأرائك حول الأحداث

السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي؟" وتظهر النتائج الواردة في هذا الجدول بأن ما نسبته

25.95% من مفردات العينة وعددهم 150 فقط يشاركون بأرائهم حول الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي مقابل ما نسبته 74.05% وعددهم 428 أجابوا بأنهم يفضلون عدم المشاركة بأرائهم السياسية على هذه الشبكات ويمكن تحديد عدة أسباب لذلك منها عدم الاهتمام بالشؤون السياسية أو عدم الرغبة في المشاركة العلنية في الحوارات السياسية.

وتشير النتائج الواردة في الجدول إلى امتناع أغلب الأساتذة عن المشاركة في آرائهم في الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن ملاحظة أن هذه النتائج قد تعكس طبيعة التكوين الثقافية السياسية لمفردات العينة وقد تتأثر بعوامل مثل الثقافة السياسية، والتعليم، والخلفية الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة ضمن النقاط التالية:

❖ **الحياد والمهنية (طبيعة المهنة):** قد يشعر البعض من الأساتذة بأنه من المهم الحفاظ على حيادهم ومهنتهم في المجال الذي يعملون فيه. قد يخشون أن مشاركة آرائهم السياسية قد تؤثر سلبيًا على سمعتهم وموقعهم وتقدير محيطهم المهني.

❖ **تجنب الجدل والصراع:** التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الجدل والنقاشات الحادة، وقد يرغب كثير من الأساتذة في تجنب هذه الصراعات على الإنترنت حيث يرون بأنه من الأفضل الابتعاد عن المواقف السياسية المثيرة للجدل.

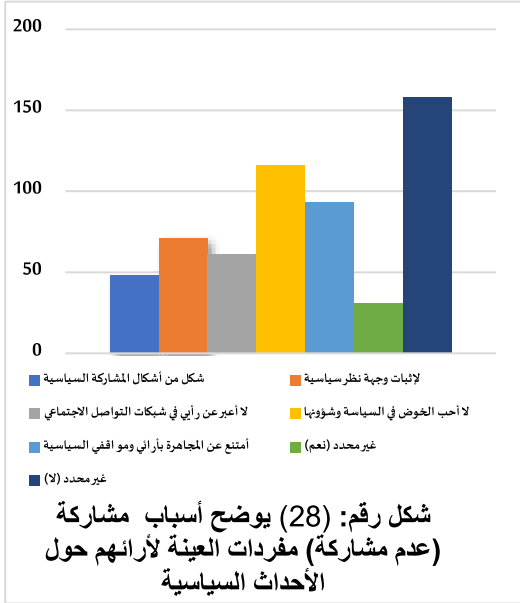
❖ **التركيز على العمل:** قد يشعر الأساتذة بأنه من الأفضل لهم أن يركزوا على أعمالهم وتخصصاتهم، وأن يقدموا النصائح والتحليلات في مجالاتهم المهنية بدلاً من الانشغال بالشؤون السياسية، فكثير من مفردات العينة يعتبرون بأن مشاركة الآراء السياسية تشتت اهتمامهم.

❖ **الخصوصية والأمان الرقمي:** قد يشعر بعض مفردات العينة بعدم الارتياح بمشاركة آرائهم السياسية على الإنترنت بسبب مخاوف حول الخصوصية والأمان الرقمي حيث يعرفون أن تلك المشاركات قد تكون متاحة للعامة وقد تتعرض للتفسير والاستخدام بطرق غير مرغوب فيها.

- ❖ تجنب التأثير على العلاقات الشخصية والاجتماعية: قد يخشى بعض الأساتذة من أن مشاركة آرائهم السياسية قد تؤدي إلى توترات أو تباعد في العلاقات الشخصية أو المهنية مع أشخاص آخرين يحملون آراء مختلفة.
- ❖ الاقتناع بعدم القدرة على التأثير الفعال: يشعر كثير من الأساتذة المستجوبين بأن مشاركتهم في المناقشات السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي قد لا تحقق تأثيراً كبيراً أو فعلاً على السياسة أو الرأي العام.
- ❖ الخوف من الانتقادات: النشاط على شبكات التواصل الاجتماعي قد يعرض الأفراد لانتقادات وتعليقات سلبية من قبل الآخرين وبالنسبة للأساتذة الجامعيين فقد يكونون أكثر عرضة للانتقاد من قبل باقي مستخدمي شبكة فيسبوك، وهذا ما يؤدي إلى خوف بعضهم من التعبير عن آرائهم السياسية خشية تلك الانتقادات.
- ❖ الالتزامات المهنية والاجتماعية: قد يكون لدى بعض الأساتذة التزامات مهنية أو اجتماعية تمنعهم من مشاركة آرائهم السياسية بشكل علني، فقد يكونون في مناصب أو ممثلين لمؤسسات أو منظمات تتطلب منهم الحياد أو تجنب التورط في السياسة.
- ❖ التريث والتخوف من الإشاعات والتضليل: كثيرا ما يتم تداول أخبار غير دقيقة أو شائعات على وسائل التواصل الاجتماعي وهو سبب وجيه يدفع الأساتذة الجامعيين إلى تجنب إبداء الرأي أو التفاعل لعدم التورط في تضليل المستخدمين أو نشر معلومات غير صحيحة.

8- قراءة النتائج الخاصة بدوافع مشاركة أو (عدم مشاركة) الأساتذة لأرائهم السياسية على شبكات

التواصل الاجتماعي



جدول رقم: (21) يوضح أسباب مشاركة (عدم مشاركة) مفردات العينة لأرائهم حول الأحداث السياسية		
النسبة (%)	التكرار	
8.30	48	شكل من أشكال المشاركة السياسية
12.28	71	لإثبات وجهة نظر سياسية
10.55	61	لا أعبر عن رأيي في شبكات التواصل الاجتماعي
20.07	116	لا أحب الخوض في السياسة وشؤونها
16.09	93	أمتنع عن المجاهرة بأرائي ومواقفي السياسية
5.36	31	غير محدد (نعم)
27.34	158	غير محدد (لا)
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (15) الأسباب المحتملة التي قدمها الأساتذة الذين شملتهم الدراسة كمبررات لمشاركة آراءهم حول الأحداث السياسية أو لامتناعهم عن ذلك، وحسب هذه النتائج فإنه وللمفارقة أن أعلى نسبة مسجلة تخص مفردات العينة الذين لم يستطيعوا تقديم أسباب محددة لامتناعهم عن المشاركة بآراءهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وعددهم 158 مفردة بنسبة 27.34%. أما الأساتذة الذين لم يستطيعوا تحديد أسباب واضحة لقيامهم بمشاركة آراءهم على شبكات التواصل الاجتماعي فيمثلون أقل نسبة مسجلة ضمن إجمالي الإجابات عن هذا السؤال وتقدر نسبتهم بـ 5.36% تمثل 31 مفردة من إجمالي العينة المبحوثة باقي إجابات المبحوثين توزعت كما على النحو التالي:

- يؤكد 48 أستاذًا بنسبة 8.30% بأنهم يشاركون آراءهم بفعالية في النقاشات السياسية ويلعبون دورًا في نشر الأخبار والتحليلات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي.

- يرى ما نسبته 12.28% تمثل 71 فردًا من العينة بأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإثبات وجهة نظر سياسية وكذلك وقد يسعون لتأثير الرأي العام.

- يجيب 61 أستاذ يمثلون ما نسبته 10.55%: بأنهم يختارون البقاء خارج النقاشات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي ويفضلون عدم الانخراط في أي من أشكالها رغم أنهم قد يعبرون عنها بشكل أكثر وضوحاً ضمن مساحات أخرى للتعبير خارج الفضاءات الرقمية

- يؤكد 116 مبحوثاً بنسبة 20.07% بأنهم لا يحبون الخوض في السياسة وشؤونها وهؤلاء الأساتذة لا يظهرون اهتماماً بإبداء آراءهم في السياسة ويتجنبون الخوض في الشؤون السياسية بشكل عام.

- يجيب 93 أستاذاً ونسبتهم 16.09% بأنهم يمتنعون عن المجاهرة بآراءهم ومواقفهم السياسية وهؤلاء المبحوثون قد يكونون مهتمين بالسياسة ولكنهم يختارون عدم إبداء آرائهم السياسية بشكل علني على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أن الأسباب التي قدمها الأساتذة تنوع بشكل كبير إذ تم ترك الإجابة مفتوحة (غير مقننة)، ومعظمهم يختارون أحد هذه الأسباب لشكل مشاركتهم أو عدم مشاركتهم السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي حيث تعكس هذه الإجابات تنوعاً كبيراً في الاهتمامات والمواقف الشخصية للأفراد تجاه إبداء الآراء السياسية والتعبير عنها على شبكة الانترنت، وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتائج ضمن العناصر التالية:

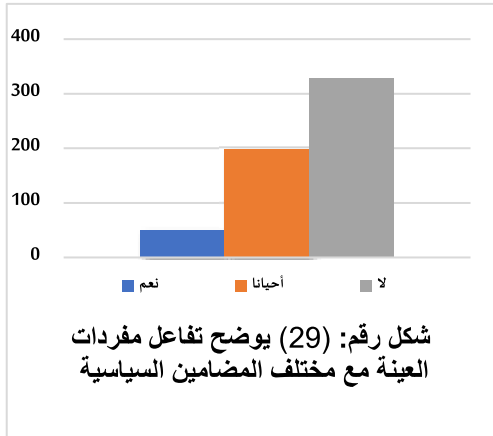
❖ **زيادة مستوى الوعي العام:** الأساتذة غالباً ما يمتلكون معرفة وخبرة في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك السياسة. عن طريق مشاركة آرائهم وتحليلاتهم، يمكنهم زيادة الوعي العام بالقضايا السياسية وتوجيه النقاشات نحو مسائل هامة ويمكنهم أيضاً توضيح التفاصيل والجوانب المعقدة للقضايا السياسية وتقديم تحليلات مبنية على الأدلة.

❖ **زيادة التفاعل والمشاركة السياسية:** عندما يشارك الأساتذة بآرائهم السياسية يمكنهم تحفيز التفاعل والمشاركة السياسية لدى المستخدمين حيث يمكن أن تكون تلك الآراء مصدر إلهام للمستخدمين المترددين للانضمام إلى النقاشات السياسية.

- ❖ **تصحيح المعلومات الخاطئة:** تنتشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة بسرعة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي وهنا يمكن للأساتذة تصحيح هذه المعلومات وتقديم توجيهات دقيقة بشأن التعامل معها.
- ❖ **المساهمة في الحوار العام:** تسهم مشاركة الأساتذة في الحوارات السياسية في تنوع وتعميق النقاشات العامة حيث يمكن أن تثرى آراؤهم النقاشات وتوجيهها.
- ❖ **تعزيز المراقبة والمساءلة:** يمكن للأساتذة أن يلعبوا دورًا في مراقبة السلطات الحاكمة والمساهمة في ضمان الشفافية والمساءلة في الحكومة فمن خلال مشاركتهم في النقاشات السياسية يمكن للأساتذة مراقبة أداء الحكومة والمؤسسات الحكومية والضغط في حال وجود شبهات فساد أو سوء إدارة.
- ❖ **توجيه النقاش والتفكير العام:** يمكن أن يساهم الأساتذة في توجيه النقاشات والتفكير العام نحو قضايا هامة فعلى سبيل المثال، إذا كان الأستاذ شارك بصفته خبيرًا اقتصاديًا في مناقشة حول الأوضاع الاقتصادية على وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يمكنه توجيه النقاش نحو الجوانب الرئيسية للمشكلة وتقديم تحليل دقيق.
- ❖ **التوعية بالقضايا الهامة:** يمكن للأساتذة تسليط الضوء على قضايا هامة قد لا تلقى اهتمامًا كبيرًا في وسائل الإعلام التقليدية. على سبيل المثال، عندما يشارك عالم بيئي معروف في النقاش حول تغير المناخ على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يساعد في زيادة الوعي بأهمية هذه القضية وتأثيرها على المجتمع.
- ❖ **توجيه الحوار السياسي:** الأساتذة يمكنهم توجيه الحوارات السياسية بما يخدم تطوير السياسة العامة. على سبيل المثال، إذا شارك أستاذ ما متخصص في النظم الإدارية بحكم خبرته الأكاديمية في النقاشات حول إصلاحات النظام الصحي على وسائل التواصل الاجتماعي يمكنه أن يقدم رؤى حول كيفية تحسين نظام الرعاية الصحية بناءً.

- ❖ كما أن هناك آثارا سلبية متعددة تترتب عن امتناع الأساتذة وعزوفهم عن المشاركة بأرائهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن حصرها في العناصر التالية:
- ❖ فقدان رؤية دقيقة وخبرات قيمة: غالبًا ما يكون لدى الأساتذة خبرات ومعرفة عميقة في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك السياسة فإذا امتنعوا عن المشاركة يمكن أن يفقدوا مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي رؤى مفيدة وتحليلات عميقة حول القضايا السياسية.
- ❖ انتشار المعلومات الزائفة: عندما لا تتوفر آراء موثوقة من الأساتذة فقد يكون المجال مفتوحًا لانتشار المعلومات الزائفة والأخبار الكاذبة حيث يمكن لهذه المعلومات أن تلحق الضرر بالنقاشات السياسية وتضليل الجمهور.
- ❖ انقسام الرأي العام: إذا لم يشارك الأساتذة في النقاشات السياسية فقد يزيد ذلك من انقسام الرأي العام ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تأثير سلبي على الاستقرار السياسي.
- ❖ العزلة: إذا انعزل الأساتذة عن النقاشات السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهم قد يفقدون الفهم الدقيق لاحتياجات وآراء مستخدمي هذه الشبكات.
- ❖ فقدان الثقة في الأساتذة: عندما يتجنب الأساتذة المشاركة بإبداء آراءهم السياسية فقد يؤدي ذلك إلى فقدان الثقة فيهم باعتبارهم نخبا من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- ❖ تعزيز التطرف السياسي: عندما تغيب أصوات الأساتذة ومواقفهم المعتدلة أو تكون قليلة أو غير موجودة يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز التطرف والانتقال نحو آراء متطرفة وغير متوازنة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ❖ باختصار يمكن أن يكون لامتناع الأساتذة عن المشاركة في النقاشات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية تتعلق بالاستفادة من رؤاهم والوعي السياسي والحوار البناء، ويمكن أن يعيق ذلك التواصل الفعال بين مختلف شرائح المجتمع في المجال السياسي ويرتبط ذلك بإدراك الأساتذة للمسؤوليات التي يتحملونها تجاه المجتمع.

9- قراءة النتائج الخاصة بتفاعل الأساتذة مع المضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي



جدول رقم: (22) يوضح تفاعل مفردات العينة مع مختلف المضامين السياسية		
النسبة (%)	التكرار	
8.82	51	نعم
34.26	198	أحيانا
56.92	329	لا
%100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (22) نتائج إجابة مفردات العينة عن السؤال: "هل تتفاعل مع مختلف المضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي؟"، حيث أجاب أغلبية الأساتذة المشاركين في الدراسة وعددهم 329 بـ (لا) عن هذا السؤال ونسبتهم 56.92% من إجمالي الإجابات مقابل 51 مفردة أجابت بـ (نعم) ونسبتها 8.82% فقط، أما باقي مفردات العينة وعددهم 198 فاخترت الإجابة بـ (أحيانا) حيث تقدر نسبتهم بـ 34.26%

بشكل عام توضح النتائج الواردة في الجدول بأن هناك أغلبية طفيفة تمتنع عن التفاعل مع المضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي علما أن التفاعل يكون بالتعليق النصي أو باختيار الإيموجي الذي يعبر عن الحالة العاطفية نحو المحتوى وكذلك مشاركة المحتوى على الصفحة الشخصية ويمكن حصر الأسباب المحتملة لهذا الامتناع ضمن النقاط التالية:

❖ **التخوف من التعقييدات القانونية والأمان السيبراني:** تزامنا مع ارتفاع حالات انتهاك الخصوصية والهجمات السيبرانية، يمكن أن يكون لدى الأساتذة مخاوف من تعرض بياناتهم الشخصية أو المهنية للسرقة أو التلاعب وهذا سبب مهم قد يدفعهم إلى تجنب مشاركة المواضيع السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي.

❖ **التخوف من المراقبة الحكومية:** يمكن أن تكون هناك مخاوف من المراقبة الحكومية للنشاطات

السياسية على الإنترنت في بعض الدول حيث يمكن للأفراد الخوف من التعرض للمشاكل

القانونية أو السياسية إذا استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض سياسية وتحديداً في أنشطة سياسية مناوئة للسلطة القائمة.

❖ **المخاوف التغيير الاجتماعي والثقافي:** يمكن أن يكون لدى الأساتذة مخاوف من التغييرات

الاجتماعية والثقافية التي قد تحدث نتيجة التفاعل مع المحتوى السياسي وقد يشمل ذلك مخاوف من تغير القيم أو الاتجاهات السياسية في المجتمع.

❖ **العجز عن التعبير بشكل كامل:** قد يشعر الأساتذة بأن القيود على عدد الحروف أو الوقت

المخصص للتعبير على شبكات التواصل الاجتماعي لا يسمح لهم بالتعبير بشكل كامل عن آرائهم وتحليلاتهم السياسية.

❖ **استخدام وسائل أخرى:** قد يعتمد الأساتذة على وسائل أخرى للتعامل مع المضامين السياسية

مثل البحث الأكاديمي أو النشر التقليدي حيث يعتقدون بأن هذه الوسائل أكثر فعالية.

❖ **الاستثمار في وقتهم الشخصي بشكل مختلف:** قد يكون لدى الأساتذة اهتمامات شخصية أو

هوايات تستهلك وقتهم وقد يختارون استثمار وقتهم في تلك الأنشطة بدلاً من التفاعل مع المحتوى السياسي.

❖ **الاكتفاء بالمتابعة فقط:** يتابع كثير من الأساتذة الجامعيين المحتوى السياسي عبر شبكات

التواصل الاجتماعي دون الحاجة إلى المشاركة النشطة.

❖ **عدم الثقة في أثر التفاعل:** قد يشكك بعض الأساتذة في قدرة التفاعل عبر شبكات التواصل

الاجتماعي على تغيير الأوضاع أو التأثير في القرارات السياسية ويؤدي هذا الشعور (في كثير من الأحيان) إلى تجاهلهم للمشاركة.

❖ **التعب والإجهاد النفسي:** يمكن أن يكون التفاعل مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل

الاجتماعي مرهقاً نفسياً، خاصةً عندما تكون هناك نقاشات حادة.

❖ التركيز على العمل البحثي والأكاديمي: إذا كان لدى الأساتذة اهتمام بالبحث والكتابة الأكاديمية، قد يفضلون تخصيص وقتهم وجهدهم لهذه الأنشطة بدلاً من التفاعل مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي كما أنه يمكن أن يكون لدى الأساتذة جداول زمنية مشغولة بسبب التزاماتهم المهنية والشخصية، مما يمنعهم من تخصيص الوقت الكافي للتفاعل بشكل منتظم مع المحتوى السياسي.

❖ التركيز على الحوار الشخصي: قد يكون لدى الأساتذة رغبة في التفاعل بشكل أعمق مع الأشخاص عبر الحوار الشخصي وغير العلني بدلاً من استخدام منصات عامة للنقاش السياسي.

❖ تفضيل المشاركة في نشاطات سياسية مختلفة: يفضل بعض الأساتذة المشاركة في النشاطات السياسية مثل الاجتماعات والمظاهرات والأنشطة ذات الصلة بدلاً من التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

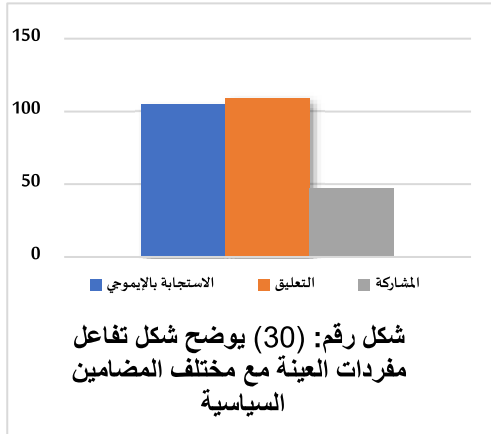
❖ التركيز على مواضيع غير سياسية: قد يكون لدى بعض الأساتذة اهتمامات أو خبرات في مجالات غير سياسية يفضلون التفاعل حولها على شبكات التواصل الاجتماعي.

❖ القلق من تأثير التفاعل على العلاقات الاجتماعية: بعض الأساتذة يتجنبون التفاعل السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي خوفاً من أن يؤثر ذلك سلباً على علاقاتهم الاجتماعية مع أصدقائهم وزملائهم.

❖ هذه بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع الأساتذة على عدم التفاعل بشكل نشط مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي مع ضرورة معرفة أن هذه الأسباب تختلف من شخص لآخر وتعتمد على الظروف الشخصية والمهنية والاجتماعية.

10- قراءة النتائج الخاصة بأشكال تفاعل الأساتذة مع المضامين السياسية على شبكات التواصل

الاجتماعي



جدول رقم: (23) يوضح شكل تفاعل مفردات العينة مع مختلف المضامين السياسية

النسبة (%)	التكرار	المضامين السياسية
40.23	105	الاستجابة بالإيموجي
41.76	109	التعليق
18.01	47	المشاركة
%100	261	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (23) والمتعلقة بالإجابة عن السؤال الخاص بأشكال التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيون الذين شملتهم الدراسة أكثر من غيرها فإن هناك تقارباً شديداً بين المبحوثين الذين أجابوا بأنهم عادة ما يختارون التعليق على المضامين السياسية وعددهم 109 بنسبة 41.76% والمبحوثين الذين أجابوا بأنهم يفضلون الاستجابة بالإيموجي وعددهم 105 بنسبة 40.23% أي بفارق ثلاثة مفردات فقط، ويأتي في المرتبة الثالثة المبحوثون الذين أجابوا بأنهم عادة ما يقومون بمشاركة المحتوى السياسي سواء على صفحاتهم الشخصية أو المجموعات أو الصفحات التي يديرونها أو يشتركون فيها

بشكل عام يشكل تفاعل الأساتذة مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي دليلاً على اهتماماتهم السياسي، ويمكن أن يكون له تأثير كبير على الرأي العام والمشهد السياسي وعادة ما يحقق الأهداف التالية:

❖ التعبير عن القيم والمبادئ: مشاركة المضامين السياسية يمكن أن تعبر عن القيم والمبادئ

السياسية التي يؤمن بها الأفراد فعلى سبيل المثال يمكن للشخص الذي يشارك المضامين التي

تدعم حقوق الإنسان أو العدالة الاجتماعية أن يعبر عن اهتماماته بهذه القضايا.

❖ **التواصل مع النخب والقادة:** يستخدم بعض الأساتذة حساباتهم الشخصية للتواصل مع النخب السياسية والقادة من خلال التفاعل مع ما ينشرون ويمكن أن يكون هذه التفاعل أسلوباً للوصول إلى مركز صنع القرارات والتأثير عليها من خلال التواصل المباشر مع من يمتلك سلطة إصدارها.

❖ **التعبير عن الدعم أو الاعتراض:** يمكن أن تكون مشاركة المضامين السياسية وسيلة للتعبير عن الدعم أو الاعتراض على سياسات أو أحداث سياسية محددة ويمكن للمشاركة أن تساعد الأساتذة على السماح للأفراد بالمشاركة في تشكيل الرأي العام والتأثير على صنع القرار السياسي.

❖ **التعبير عن الانتماء السياسي:** تسهم مشاركة المضامين السياسية في تحديد والتعريف بالانتماء السياسي للأستاذ الجامعي، ويمكن أن تساعد في تحديد موقعه ووجهة نظره تجاه الأحداث السياسية

❖ **التفاعل مع المجتمع السياسي:** عندما يشارك الأساتذة الجامعيون المضامين السياسية على حساباتهم الشخصية، فإنهم أن يساهمون في توسيع دائرة التفاعل مع المجتمع السياسي والتواصل مع أفراد آخرين يشاركونهم اهتماماتهم ونقاشاتهم السياسية.

❖ **التعبير عن التضامن والرفض:** تفاعل الأساتذة مع المحتوى السياسي هو وسيلة للتعبير عن التضامن مع قضايا معينة أو للرفض والاعتراض على سياسات أو أفعال سياسية يرونها غير مقبولة.

❖ **التوجيه والإرشاد:** يستخدم الأساتذة حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي لتوجيه الجمهور بشأن كيفية التفكير في قضايا سياسية معقدة أو كيفية اتخاذ مواقف سياسية. يمكن أن يحمل استخدام الإيموجي في المواضيع السياسية دلالات مختلفة حسب السياق

والإيموجي المستخدم. هنا بعض الدلالات المحتملة للاستجابة الإيموجي في المواضيع السياسية:

- 😊 😊 😊 😊 😊 😊 - تعبير عن الفرح أو الارتياح بشأن تطور سياسي إيجابي أو نجاح في السياسة.

- 😞 😞 😞 😞 😞 😞 : تعبير عن الحزن أو الاستياء من قرار سياسي سلبي أو موقف سياسي غير مرغوب.

- 👍 👏 👏 👏 : تعبير عن التأييد والإعجاب برأي سياسي أو تصرف.

- 🗨️ 😡 😡 😡 : تعبير عن الاعتراض والغضب تجاه قرار أو تصرف سياسي غير مقبول.

- 😐 😐 😐 : تعبير عن الاستفسار أو الشك أو الاهتمام بالموضوع السياسي المطروح.

- 😱 😱 😱 😱 : تعبير عن القلق أو الخوف من تداعيات سياسية سلبية.

- 🙄 🙄 : تعبير عن عدم الاهتمام أو عدم المشاركة في المناقشات السياسية.

- 🤖 🤖 🤖 : تعبير عن الدهشة أو الاستياء من تصرفات سياسية غير متوقعة أو مثيرة للجدل.

♥️ UN EU US : استخدام العلم الوطني أو رموز ورايات للتعبير عن الولاء لبلد معين أو التعبير عن

دعم الأمور الوطنية أو الدولية.

- 🗨️ 🗨️ : تعبير عن الرغبة في المشاركة في الحوار والنقاش السياسي.

- 💰 📊 💰 : تعبير عن الاهتمام بالجوانب الاقتصادية أو المالية للسياسة.

- 🗨️ 🗨️ : تعبير عن الدعوة إلى المشاركة في الانتخابات أو التصويت على مواضيع سياسية.

- 🤝 🤝 🤝 : تعبير عن رغبة في التسوية والتعاون وتحقيق السلام في السياسة.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدلالات قد تتغير بحسب الثقافة المحلية والسياق، لذلك يجب دائمًا مراعاة السياق والتفسير الشامل عند محاولة تفسير دلالات استخدام الإيموجي في المواضيع السياسية وهذه بعض الدلالات الممكنة لاستخدام الإيموجي في هذا السياق:

❖ **التعبير عن العواطف:** تستخدم الإيموجي للتعبير عن العواطف والمشاعر تجاه موضوع سياسي

فعلى سبيل المثال يمكن أن يشير استخدام وجوه مبتسمة إلى الفرح أو التأييد، بينما استخدام

وجوه حزينة يمكن أن يشير إلى الحزن أو الاعتراض.

- ❖ التعبير عن التوجه السياسي: يمكن أن يظهر اختيار الإيموجي المناسب التوجه السياسي للفرد فعلى سبيل المثال قد يكون استخدام إيموجي تأييد مؤشراً على دعم الفرد لموقف سياسي معين.
- ❖ تعابير الهمس والكتمان: قد يستخدم الأساتذة الإيموجي للتعبير عن آرائهم السياسية بشكل غير صريح أو للكتمان فعلى سبيل المثال يمكن أن يشير استخدام إيموجي طائرة ورقية إلى دعم للتغيير السياسي دون الحاجة إلى الكتابة عنه بشكل مباشر.
- ❖ التعبير عن القلق أو التوتر: يستخدم الإيموجي للتعبير عن القلق أو التوتر بشأن الأحداث السياسية فعلى سبيل المثال يمكن أن يشير استخدام إيموجي وجه ذو عيون كبيرة إلى الدهشة أو القلق.
- ❖ التعبير عن الاستياء والاحتجاج: يستخدم الإيموجي للتعبير عن الاستياء والاحتجاج تجاه قرارات أو أحداث سياسية غير مقبولة فاستخدام إيموجي عبوة متفجرة يمكن أن يعبر عن الغضب والاحتجاج.
- ❖ التعبير عن التفاؤل أو التشاؤم: يمكن أن يشير استخدام إيموجي مثل شمس مشرقة إلى التفاؤل بشأن المستقبل.
- ❖ الانتماء والتفاعل الاجتماعي: يعزز استخدام الإيموجي الشعور بالانتماء إلى مجتمع سياسي أو تفاعل اجتماعي حول موضوع سياسي معين.
- ❖ ويمكن اعتبار التعليق على المضامين السياسية دليلاً قوياً على الاهتمام والمشاركة السياسية. لعدة أسباب يمكن حصر أهمها في النقاط التالية:
- ❖ التفاعل النشط: عندما يقوم الأستاذ بترك تعليق على محتوى سياسي، يظهر ذلك تفاعلاً نشطاً مع الموضوع ويشير هذا التفاعل إلى أن الأستاذ الجامعي ليس مجرد مراقب للأحداث السياسية بل يشارك في النقاش حولها.

- ❖ الاهتمام بالقضايا: عادةً ما يترتب على التعليق على المواد السياسية اهتماماً بالقضايا والمسائل السياسية المطروحة ويعكس هذا الاهتمام الرغبة في فهم وتقييم السياسة وتأثيرها على المجتمع.
- ❖ المشاركة الديمقراطية: يمكن أن يعتبر التعليق على المضامين السياسية جزءاً من العملية الديمقراطية من خلال التعبير عن الآراء والأفكار والمشاركة في النقاش، يمكن للأساتذة أن يساهموا في تشكيل الرأي العام واتخاذ القرارات.
- ❖ التبادل الثقافي والفكري: تفتح التعليقات على المضامين السياسية الباب أمام التبادل الثقافي والفكري بين الأفراد ويمكن للمناقشات السياسية أن تثرى الفهم وتساعد على توسيع آفاق الأفراد.
- ❖ الدعوة إلى المشاركة: يمكن أن تحمل التعليقات دعوة إلى العمل أو التحرك فعلى سبيل المثال يمكن من خلال التعليقات دعم حملات سياسية أو الدعوة للمشاركة في الانتخابات.
- ❖ التأثير الرأي العام: تؤثر التعليقات على المضامين السياسية في الرأي العام وبالتالي على اتخاذ القرارات السياسية خاصة إذا كانت التعليقات تحظى بمتابعة كبيرة.
- ❖ ويمكن أن يتحول التعليق على المضامين السياسية إلى شكل من أشكال النقاش السياسي عندما يتم تبادل الآراء والأفكار حول المسائل والقضايا السياسية بين الأفراد أو الجماعات، والتعليق على المضامين السياسية يمكن فالتعليق السياسي يمكن أن يحمل مختلف العناصر التي تشكل أساس النقاش السياسي، مثل:
- ❖ تقديم الآراء والحجج: يمكن للأفراد استخدام التعليقات لتقديم آرائهم وحججهم حول المواضيع السياسية وهذا يمكن أن يشجع على مناقشة أفضل وتوضيح وجهات النظر.
- ❖ الاستجواب والتحقق: يمكن أن يكون التعليق على المضامين السياسية وسيلة لطرح أسئلة واستجواب باقي المستخدمين المتفاعلين مع نفس المضمون السياسي من خلال مناقشة المعلومات المقدمة أو الأفكار المطروحة.

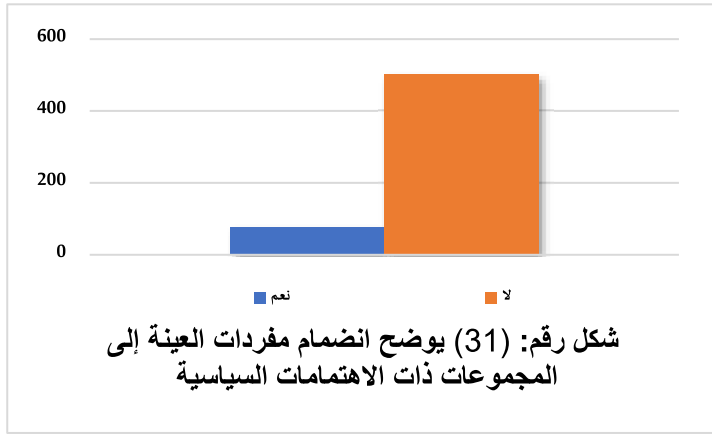
❖ الرد والتفاعل: يمكن أن تستخدم التعليقات للرد على أفكار الآخرين والتفاعل معها ويمكن أن يؤدي ذلك إلى بدء مناقشة أو تبادل آراء.

❖ التوجيه والتوعية: يمكن للأفراد استخدام التعليقات لتوجيه الآخرين إلى مصادر أو معلومات أخرى تساعد في فهم القضية السياسية بشكل أفضل.

إن النقاش السياسي الذي ينشأ عن طريق التعليق على المضامين السياسية يمكن أن يكون مفيداً في توجيه الانتباه إلى مسائل هامة، وزيادة الوعي السياسي، وتعزيز التفاعل الديمقراطي. وتشكل التعليقات حالياً جزءاً مهماً من النقاشات السياسية العامة على شبكات التواصل الاجتماعي كما يمكن اعتبار مشاركة المضامين السياسية على حسابات الأفراد دليلاً على اهتمامهم السياسي وهذه بعض الأسباب التي تدعم هذا الرأي:

- عندما يخصص الأساتذة الجامعيون جزءاً من وقتهم وجهدهم لمشاركة المضامين السياسية على حساباتهم الشخصية، فإن ذلك يشير إلى أنهم يعتبرون القضايا السياسية مهمة بالنسبة لهم.
- يمكن أن تتضمن مشاركة المضامين السياسية على حسابات الأساتذة الجامعيين عناصر مثل النقاشات والتعليقات وإعادة التغريد والمشاركة في استطلاعات الرأي، مما يعكس مستوى عالٍ من التفاعل والمشاركة في القضايا السياسية.
- تسمح مشاركة المضامين السياسية على الحسابات الشخصية للأساتذة بالتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم السياسية ويعكس ذلك اهتمامهم بالمسائل السياسية والرغبة في تقديم وجهات نظرهم.

11- قراءة النتائج الخاصة بانضمام مفردات العينة إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية



جدول رقم: (24) يوضح انضمام مفردات العينة إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية		
النسبة (%)	التكرار	
13.32	77	نعم
86.68	501	لا
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (24) إجابات مفردات العينة بخصوص انضمامهم إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد جاءت الأغلبية المطلقة للإجابات بالسلب أي أن 501 مبحوثا بنسبة 86.68% نفوا تماما انضمامهم إلى أي مجموعة ذات اهتمامات سياسية مقابل 77 أستاذ ممن شملتهم الدراسة أكدوا انضمامهم لهذا النوع من المجموعات بنسبة 13.32% فقط.

وقد تعكس هذه النتائج عدة حقائق مرتبطة بواقع الإدراك والممارسة السياسيين لدى الأساتذة الجامعيين الجزائريين ممن شملتهم الدراسة قبل الحديث عنها كخلاصة في نهاية التحليل المرتبط بهذا الجدول يتوجب أولا الإشارة إلى أهمية والمخاطر المرتبطة بانضمام مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية.

إن انضمام الأفراد إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له العديد من الدلالات والأثر في سلوكهم وآرائهم السياسية ومنها:

❖ التواصل والتشبيك الاجتماعي: تمنح هذه المجموعات فرصة للأفراد للتواصل والتفاعل مع

أشخاص ذوي اهتمامات سياسية مشابهة يمكن مشاركتهم الآراء والتجارب والتعرف على وجهات

نظر مختلفة حول القضايا السياسية.

- ❖ تعزيز الانتماء السياسي: يَمَكِّن الانضمام إلى هذه المجموعات من تعزيز انتماء الأفراد إلى فئة سياسية معينة أو تيار فكري حيث يمكن للأعضاء في هذه المجموعات أن يشعروا بأنهم جزء من حركة سياسية أو توجه معين.
- ❖ الاطلاع على المعلومات: عادةً ما يتم مشاركة معلومات سياسية وأخبار في هذه المجموعات يمكن للأفراد الاستفادة منها بهدف البقاء مطلعين على التطورات السياسية والقضايا ذات الصلة.
- ❖ تعزيز التفاعل السياسي: يمكن لهذه المجموعات أن تحفز الأفراد على المشاركة في النقاشات والحوارات السياسية وعادة ما يؤدي هذا التفاعل إلى توسيع آفاق أعضاء هذه المجموعات السياسية وزيادة وعيهم بالقضايا المختلفة.
- ❖ التأثير على الرأي العام: تلعب هذه المجموعات دورًا في تشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات السياسية من خلال تنظيم حملات أو حشد دعم لقضايا معينة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ❖ توجيه الناخبين: يمكن لهذه المجموعات أن تشجع أعضائها على المشاركة في الانتخابات والتأثير على نتائجها من خلال حشد الأصوات للمرشحين أو القضايا التي تدعمها إذ يمكن لهذه المجموعات أن تحفز الأفراد على القيام بأنشطة سياسية مثل التصويت أو التطوع في حملات انتخابية.
- ❖ التعبير عن الانتقاد والرفض: في بعض الحالات، يمكن لهذه المجموعات أن تكون منبرًا للتعبير عن الانتقاد والاحتجاج ضد السياسات أو الأحداث التي يعارضها أعضاؤها، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى تأثير مباشر على القرارات الحكومية.
- ❖ تشكيل الاتجاهات السياسية: يمكن لهذه المجموعات أن تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية عبر مشاركة الآراء والأفكار وتعزيزها ومناقشتها إذ عادة ما تشكل هذه المجموعات بيئة مثالية لتبادل الأفكار ومناقشة الاهتمامات السياسية المشتركة.

❖ تعزيز العمل الجماعي والتعاون والتنسيق: يمكن لهذه المجموعات أن تعزز روح العمل الجماعي

والتعاون بين الأفراد الذين يشاركون في تحقيق أهدافهم السياسية المشتركة.

❖ تقديم الدعم النفسي والاجتماعي: في بعض الحالات يمكن للأفراد دعم المنضمين إلى هذه

المجموعات دعم بعضهم أو تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لمن يحتاجه خلال بعض الأوقات

الصعبة

❖ إن المخاطر المرتبطة بالانضمام إلى هذه المجموعات بشكل عام وفي الدول حيث حرية الرأي

والتعبير مقيدة أو عندما لا يعرف أو يلتزم الأفراد بالقواعد الأخلاقية والحضارية أو عندما لا

يكونون حذرين وملتزمين بأدبيات النقاش أو الحوار يمكن تنتج:

❖ تصاعد الصراعات: يمكن أن يؤدي انضمام الأفراد إلى مجموعات سياسية على وسائل التواصل

الاجتماعي إلى الاحتقان وتصاعد الصراع بين المجموعات التي تنتمي إلى تيارات سياسية متباينة

حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى مزيد من التوتر والانقسام في المجتمع.

❖ الخوف والكرهية: يمكن أن يؤدي التعصب لموقف ما نحو قضايا سياسية معينة إلى تعزيز

الخوف والكرهية تجاه الأفراد أو الجماعات الأخرى الذين يختلفون في وجهات النظر السياسية.

❖ خطر التفاعل مع المعلومات الزائفة: يجب أن يكون الأفراد حذرين عندما ينضمون إلى

مجموعات سياسية على شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن أن يتم نشر معلومات زائفة أو

مضللة تهدف إلى توجيه الآراء بشكل خاطئ.

أما إذا تم التعامل مع هذه المجموعات بشكل مسؤول وبناء وتجنب الانزلاق إلى التطرف أو التعصب،

يمكن أن يكون لها دور هام في تعزيز المشاركة السياسية وتطوير الديمقراطية في المجتمعات. ومع ذلك،

يجب على الأفراد أن يكونوا حذرين ومستعدين لتحمل المخاطر إذا قرروا الانضمام إلى مجموعات

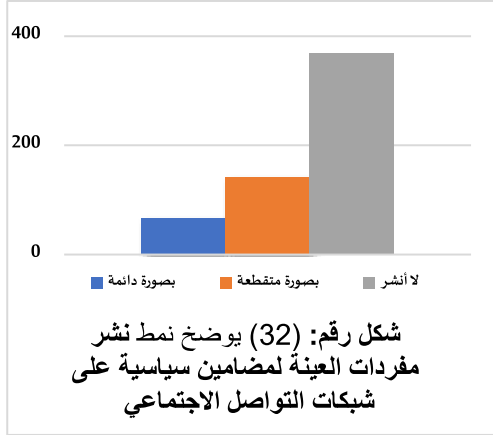
سياسية على شبكات التواصل الاجتماعي

وهناك عدة أسباب يمكن أن تشجع النخب الأكاديمية على الامتناع عن الانضمام إلى المجموعات ذات الاهتمامات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي في الدول التي تقيد حرية الرأي والتعبير السياسي من بينها:

- ❖ تجنب التورط السياسي: بعض النخب الأكاديمية قد يفضلون البقاء خارج الساحة السياسية والتركيز بشكل حصري على أبحاثهم وأعمالهم الأكاديمية دون تورط في النقاشات والصراعات السياسية.
- ❖ الحفاظ على الاستقلالية الأكاديمية: يرى بعض الأكاديميين أن الانخراط في النشاطات السياسية يمكن أن يؤثر سلبًا على استقلاليتهم وموضوعيتهم في البحث والتعليم.
- ❖ التحفظ الشخصي: قد يكون لدى النخب الأكاديمية مخاوف شخصية بشأن تداول آرائهم وأفكارهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يفضلون الحفاظ على خصوصيتهم.
- ❖ تفضيل قنوات أخرى: قد يختار البعض النخب الأكاديمية الانخراط في النقاشات السياسية عبر وسائل أخرى مثل نشر المقالات الأكاديمية أو في الصحافة أو القاء المحاضرات
- ❖ بشكل عام تعتمد قرارات النخب الأكاديمية بشأن الانضمام إلى المجموعات السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي على الظروف الشخصية والمهنية والقانونية التي تواجههم، وهذا يعتمد على تقييمهم للمخاطر والفوائد المحتملة وبناء على المعطيات المتاحة بخصوص المناخ السياسي السائد في البلاد فإنه يمكن تفهم امتناع الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة عن الانضمام إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

12- قراءة النتائج الخاصة بنمط نشر مفردات العينة لمضامين سياسية على شبكات التواصل

الاجتماعي



جدول رقم: (25) يوضح نمط نشر مفردات العينة لمضامين سياسية على شبكات التواصل الاجتماعي		
النسبة (%)	التكرار	
11.59	67	بصورة دائمة
24.57	142	بصورة متقطعة
63.84	369	لا أنشر
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم: (25) والذي يوضح نمط نشر مفردات العينة لمضامين سياسية على شبكات التواصل الاجتماعي فإن النسبة الأعلى المسجلة هي تلك الخاصة بالمبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا ينشرون أي محتوى سياسي وبأي طريقة كانت على شبكات التواصل الاجتماعي وعددهم 369 أستاذ بنسبة 63.84%، أما مفردات العينة ممن أجابوا بأنهم ينشرون محتوى سياسيا بأي شكل من أشكال النشر المتاحة لكن بصورة متقطعة فيقدر عددهم بـ 142 ونسبتهم هي 24.57% من إجمالي الأساتذة المشاركين في الدراسة، في حين أجاب 67 أستاذ بنسبة 11.59% كأقل نسبة مسجلة بأنهم يوافقون على نشر محتوى سياسي على شبكات التواصل الاجتماعي

وتأتي هذه النتيجة في سياق تأكيد النتائج السابقة التي تؤكد جميعا بأن الأساتذة المشاركين في الدراسة متحفزون إزاء مشاركة أو نشر محتوى سياسي على شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن تبرير هذا التحفظ بالنظر للأسباب التالية:

- مخاوف سوء فهم منشوراتهم: قد يؤدي خوف الأساتذة من الفهم غير صحيح لمنشوراتهم السياسية إلى امتناعهم عن النشر.

- الاهتمام بالتدريس: العديد من الأكاديميين ملتزمون بالتدريس وقد يستهلكون وقتاً وجهداً كبيرين في إعداد محتوى تعليمي فعال بدلاً من الانخراط في مناقشات سياسية على وسائل التواصل الاجتماعي.

- تجنب الجدل: يمكن أن يؤدي نشر المحتوى السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أحياناً إلى جدل وصراع ما يدفع الأساتذة الجامعيين إلى تجنب التواجد في مثل هذه الوضعيات غير المريحة.

- التركيز على التفاعل الشخصي: يعتقد بعض الأكاديميين أن النقاشات السياسية ذات معنى ويمكن أن تجرى بشكل أفضل في منتديات شخصية أو مؤتمرات أكاديمية حيث يمكن مناقشة الأفكار والآراء بعمق أكبر.

- مبدأ الحياد الأكاديمي: يسعى الأكاديميون عمومًا إلى الابتعاد عن التحيز الشخصي والحفاظ على منظور محايد في أعمالهم الأكاديمية إذ أن نشر محتوى سياسي على وسائل التواصل الاجتماعي يحتمل أن يثير تساؤلات حول موضوعيتهم وتعرض مصداقيتهم الأكاديمية للخطر.

- الخوف من العواقب المهنية: غالبًا ما يعمل الأكاديميون في مؤسسات تتوقع مستوى معينًا من الاحترافية والامتثال للإرشادات المؤسسية والتخصصية وقد يشعرون بالقلق إزاء العواقب المحتملة لنشر محتوى سياسي يمكن اعتباره مثيرًا للجدل أو مسيئًا للآخرين.

- التركيز على الأهداف الأكاديمية: غالبًا ما يكون لدى الأكاديميين أهداف أكاديمية طويلة الأجل، مثل نشر البحوث، أو الحصول على الترقيات الأكاديمية، أو التقدم في حياتهم المهنية لذلك فقد يرون بأن في شبكات التواصل الاجتماعي عامل تشتيت محتمل لهذه الأهداف.

من المهم في هذا السياق معرفة أنه ليس لدى جميع الأكاديميين نفس الرؤى أو الأولويات فبينما يختار البعض الانخراط بنشاط في نشر محتوى سياسي على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن للآخرين أن يسهموا بطرق مختلفة في النشاط السياسي غير المباشر بما في ذلك من خلال أعمالهم الأكاديمية أو التدريس أو المشاركة في النشاطات المجتمعية.

على الرغم من أن هذه الأسباب قد تسهم في جعل بعض الأكاديميين أقل نشاطاً في نشر المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي بالمقارنة مع أفراد آخرين، إلا أنه يجب ملاحظة أن هناك العديد من الأكاديميين الذين يشاركون بنشاط في مناقشات سياسية ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في

نشر المضامين السياسية، ويمكن فهم أهمية مشاركة الأساتذة الجامعيين للمضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي ضمن الرؤية الموضحة في النقاط التالية

❖ **الحق في حرية التعبير:** الأساتذة الجامعيين، مثل أي مواطن آخر، لديهم الحق في نشر آرائهم والمشاركة في الحوار السياسي وهو ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي لممارسة حقهم في حرية التعبير من خلال مشاركة المضامين السياسية والتعبير عن أفكارهم وآرائهم، مما يساهم في تنوع وجهات النظر داخل الحوار العام وهذا يساعد على تعزيز التفكير النقدي والمشاركة الفكرية داخل المجتمع الأكاديمي وخارجه.

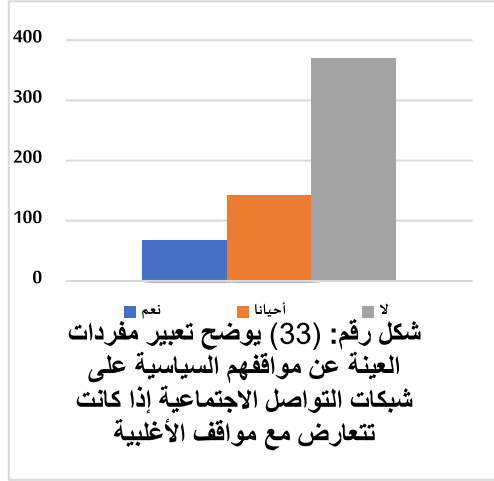
❖ **تأثير الاختصاص:** غالبًا ما يكون الأساتذة الجامعيين خبراء في تخصصاتهم، حيث يمتلكون معرفة عميقة وخبرة بحثية في مجالات محددة وعليه فإن مشاركة المضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للأساتذة بالمساهمة في فهم ومناقشة القضايا السياسية المتنوعة في الرأي العام. ويمكن أن تقدم رؤاهم سياقًا قيمًا وتحليلات وجهات نظر مستنيرة تساعد في تشكيل الرأي العام واتخاذ القرار في على مسائل سياسية مهمة.

❖ **تحفيز المشاركة:** إن الأساتذة كشخصيات مؤثرة داخل المجتمع الأكاديمي يمكن أن يلعبوا دورًا مهمًا في تحفيز الطلبة والزملاء للمشاركة في النقاشات السياسية من خلال مشاركتهم في المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي،

❖ **ربط العالم الأكاديمي بمحيطه الاجتماعي:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصة للأساتذة لربط العالم الأكاديمي بمحيطه فمن خلال مشاركة المضامين السياسية يمكن للأساتذة نقل نتائج أبحاثهم، وآراء الأكاديميين، والمعرفة المتخصصة إلى خارج جدران الجامعة. وهذا يساعد على تعزيز ربط الأكاديمي بمحيطه مع تعزيز تبادل الأفكار وتعزيز الحوار العام بشأن القضايا السياسية الحيوية.

13- قراءة النتائج الخاصة بتعبير مفردات العينة عن مواقفهم السياسية على شبكات التواصل

الاجتماعية إذا كانت تتعارض مع مواقف الأغلبية



جدول رقم: (26) يوضح تعبير مفردات العينة عن مواقفهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعية إذا كانت تتعارض مع مواقف الأغلبية		
موقف الأغلبية	التكرار	النسبة (%)
نعم	67	11.59
أحيانا	142	24.57
لا	369	63.84
المجموع	578	100

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يتضمن الجدول رقم (26) إجابات الأساتذة المشاركين في الاستبيان عن سؤال بخصوص التعبير عن مواقفهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعية حتى وإن كانت تتعارض مع مواقف الأغلبية وفي سياق متصل بالأسئلة السابقة أجاب 369 أستاذ ونسبتهم 63.84% بأنهم لا يشاركون أبدا مواقفهم السياسية التي تتعارض مع رأي الأغلبية في يقول 142 أستاذ ونسبتهم 24.57% بأنهم يقومون أحيانا بمشاركة مواقفهم السياسية رغم أنها تتعارض مع مواقف الأغلبية، أما باقي 67 أستاذ مشاركا في الاستبيان ونسبتهم 11.59% فقد أجابوا بأنهم حريصون على مشاركة مواقفهم السياسية رغم علمهم بأنها تتعارض مع رأي الأغلبية

وفي إطار إيجاد تفسيرات منطقية لهذه النتائج يمكن الانطلاق من افتراضات نظرية لولب الصمت كأرضية جيدة للفهم والتحليل علما أن نظرية دوامة الصمت هي نظرية اجتماعية إعلامية تقدم تصورات لكيفية تشكيل الرأي العام من خلال وسائل الإعلام، وتفتتح النظرية أن الأفراد يطورون أفكارهم حول القضايا العامة من خلال ملاحظة آراء الآخرين، وأنهم يميلون إلى التعبير عن آرائهم الخاصة فقط إذا كانوا يعتقدون أن آرائهم تتوافق مع آراء الأغلبية.

ويمكن تطبيق هذه النظرية لتفسير امتناع الأفراد عن التعبير عن آرائهم ومواقفهم على شبكات التواصل الاجتماعي. حيث أن الأفراد قد يشعرون بالخوف من العزلة الاجتماعية أو التعرض للتنمر أو التهديد إذا أعربوا عن آراء تتعارض مع آراء الأغلبية.

وفيما يلي بعض إسقاطات نظرية دوامة الصمت على امتناع الأفراد عن التعبير على آرائهم ومواقفهم على شبكات التواصل الاجتماعي:

❖ **الخوف من العزلة الاجتماعية:** يخشى الأفراد أن يتم رفضهم أو عزلهم من قبل الآخرين إذا أعربوا عن آراء تتعارض مع آرائهم.

❖ **التعرض للتنمر أو التهديد:** قد يتعرض الأفراد للتنمر أو التهديد إذا أعربوا عن آراء تتعارض مع آراء الأغلبية.

❖ **الخوف من حظر الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي:** هناك عدة أسباب تجعل خوف الأفراد من التعبير عن آراءهم على شبكات التواصل الاجتماعي خوفاً من الحظر والتعليق والحذف منطقياً.

- أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي هي أنظمة مملوكة للشركات الخاصة وهذا يعني أن الشركات لديها الحق في فرض قواعدها الخاصة على كيفية استخدام منصاتها. وتشمل هذه القواعد عادةً قواعد مكافحة الكراهية والتمييز والتحريض على العنف.

- ثانياً: قد تؤدي التعبيرات القوية أو المثيرة للجدل إلى ردود فعل سلبية من الآخرين، بما في ذلك الحظر والتعليق والحذف وقد يكون من الصعب التمييز بين التعليقات المشروعة والتعليقات المسيئة، خاصةً في ظل بيئة الإنترنت التي غالباً ما تكون عدوانية.

ثالثاً: قد يخشى الأفراد من العواقب الاجتماعية لتعبيرهم عن آراء تتعارض مع آراء الأغلبية، فعلى سبيل المثال قد يتعرض الفرد للمضايقة أو التنمر أو حتى فقدان وظيفته إذا أعرب عن رأيه السياسي المعارض.

بالإضافة إلى هذه العوامل، يمكن أن تساهم بعض الخصائص الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي في امتناع الأفراد عن التعبير عن آرائهم ومواقفهم حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى تكوين غرف الصدى، وهي مجموعات من الأفراد الذين يشتركون في نفس الآراء والمواقف ويمكن أن يؤدي هذا إلى تعزيز الشعور بالأمان عند التعبير عن الآراء ومشاركتها مع هذه الفئة ما قد يؤدي إلى تفاقم ظاهرة دوامة الصمت.

وفيما يلي بعض الأمثلة على امتناع الأفراد عن التعبير عن آرائهم ومواقفهم على شبكات التواصل الاجتماعي:

- يخشى الفرد من التعبير عن رأيه المعارض لسياسة حكومته، خوفاً من التعرض للمضايقة أو الاعتقال.
- تحجم امرأة عن التعبير عن رأيها المطالب ببعض الحقوق المشروعة في المجتمعات التي لا تعترف لها بذلك، خوفاً من التعرض للتنمر أو التهديد.

- قد يخشى فرد من مجتمع الأقليات العرقية أو اللغوية من التعبير عن رأيه المعارض للعنصرية، خوفاً من رد فعل المجتمع، أو النظم الحاكمة

ومن المهم ملاحظة أن نظرية دوامة الصمت ليست نظرية يمكن الاعتماد عليها في تفسير الواقع بشكل مطلق، حيث أن بعض الأفراد قد يختارون التعبير عن آرائهم ومواقفهم مثلما تؤكد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة حتى لو كانت تتعارض مع آراء الأغلبية، ومع ذلك يمكن أن تلعب العوامل المذكورة أعلاه دوراً في تحفيز الأفراد على التزام الصمت

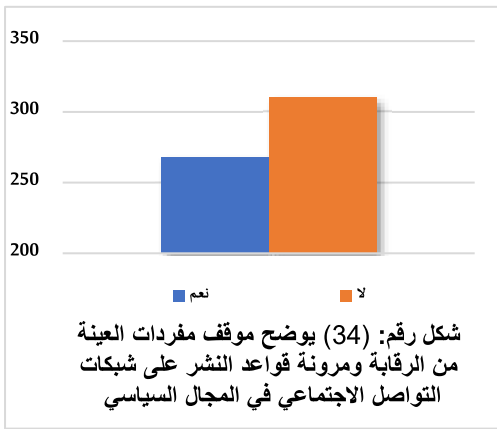
وبناءً على إسقاطات نظرية لولب الصمت تمتنع النخب الأكاديمية في بعض الحالات عن التعبير عن آرائهم أو مشاركة وجهات نظرهم على شبكات التواصل الاجتماعي أو في الساحة العامة وذلك لعدة أسباب:

- ❖ **الخوف من التعرض للانتقادات:** قد يتردد الأساتذة الجامعيون في التعبير عن آرائهم علناً خوفاً من التعرض لانتقادات شديدة من قبل باقي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وهذا قد يؤدي إلى امتناعهم عن التحدث عن مواضيع حساسة أو مثيرة للجدل.
 - ❖ **الحفاظ على الخصوصية:** قد يرغب الأساتذة في الحفاظ على خصوصيتهم وعدم تقديم تفاصيل حياتهم الشخصية أو آرائهم على الإنترنت. يعتبرون ذلك مسألة خاصة ويفضلون الابتعاد عن الساحة العامة.
 - ❖ **تفضيل وسائل التواصل التقليدية:** قد يفضل الأساتذة الجامعيون استخدام وسائل تواصل تقليدية مثل وسائل الإعلام التلفزيونية أو الصحف للتعبير عن آرائهم بدلاً من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ❖ **الحفاظ على الأمان الشخصي:** قد يخشى بعض الأساتذة من أمانهم الشخصي للتهديد، حيث يمكن أن تكشف المعلومات التي يشاركونها عن معطيات حساسة تهدد سلامتهم الشخصية أو سلامة أسرهم
 - ❖ **-القوانين واللوائح القطرية:** قد تكون هناك قوانين ولوائح تنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض البلدان وتفرض قيوداً على النشر العلني لبعض الأنواع من المعلومات أو الآراء، ويضطر الأستاذ الجامعي إلى الامتثال لهذه القوانين واللوائح.
- هذه أهم الأسباب التي يمكن أن تشجع الأساتذة على الامتناع عن إبداء الرأي على شبكات التواصل الاجتماعي، ويعتمد اتخاذ قرار الامتناع عن إبداء الرأي كذلك على الظروف الشخصية والاجتماعية والسياسية لكل أستاذ بما في ذلك سياق الزمن والمكان وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في تحديد ما إذا كان سيتحدث علناً على شبكات التواصل الاجتماعي أم لا.
- يمكن أن يكون لامتناع الأساتذة عن إبداء الآراء عواقب سلبية على المجتمع، حيث أن هذا يمكن أن يؤدي إلى نقص المعلومات وضعف النقاش حول القضايا المهمة فعلى سبيل المثال، قد يؤدي امتناع

الأكاديميين عن التعبير عن آرائهم المعارضة للسياسة الحكومية إلى ضعف الرقابة على الحكومة وزيادة القمع. وإذا امتنع الأكاديميون عن التعبير عن آرائهم حول القضايا الاجتماعية الحساسة، فقد يؤدي ذلك إلى تفاقم نتائجها السلبية. وإذا امتنع الأكاديميون عن التعبير عن آرائهم حول مواضيع مثيرة للجدل، فقد يؤدي ذلك إلى تجنب هذه الموضوعات والتركيز على مواضيع أكثر أماناً.

14- قراءة النتائج الخاصة بتوضيح موقف مفردات العينة عن موقفهم من الرقابة ومرونة قواعد

النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي



جدول رقم: (27) يوضح موقف مفردات العينة من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي		
النسبة (%)	التكرار	
46.37	268	نعم
53.63	310	لا
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (27) والذي يوضح إجابات الأساتذة المشاركين في الدراسة عن السؤال: "هل تجد بأن قواعد النشر في شبكات التواصل الاجتماعي مرنة عندما يتعلق الأمر بالنشر العام في المجال السياسي بعيداً عن أدوات الرقابة التقليدية؟" فإن هناك تقارباً بين مفردات العينة، حيث يقدر عدد الأساتذة الذين يرون بأن قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي مرنة فعلاً بـ 268 أي ما نسبته 46.73% من إجمالي الإجابات أي بفارق 7 نقاط فقط عن يرون بأن قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي ليست مرنة عندما يتعلق الأمر بالمنشورات السياسية

يمكن تفسير هذه النتائج المتقاربة بالنظر لوجود غموض جديد إزاء إيجاد إجابات منطقية لعدة تساؤلات مطروحة بخصوص وضوح قواعد النشر على هذه الشبكات وخصوصاً حول التحيز والعدالة، وذلك بناءً على كيفية وضعها وتنفيذها حيث تم الإشارة في كثير أكثر من مناسبة إلى وجود مخاوف

حقيقية لدى المستخدمين سواء افراد أو هيئات حول العالم من أن هذه القواعد قد تكون متحيزة بشكل غير عادل لصالح بعض المجموعات أو ضد أخرى، أو أنها قد تطبق بطريقة غير متناسبة على بعض المستخدمين، ويمكن أن يساق هنا بعض الأسباب الموضوعية التي تغذي هذه المخاوف ومن بينها: تفسير غامض للقواعد: إذا كانت قواعد النشر غامضة أو غير واضحة بشكل كافٍ، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تطبيقها بشكل انتقائي أو تفسيرها بطريقة قد تبدو متحيزة.

❖ **التطبيق غير المتناسب:** إذا كان هناك تطبيق غير متناسب للقواعد على مستخدمين معينين أو على أنواع معينة من المحتوى فيمكن أن يظهر هذا كتمييز أو تحيز.

❖ **قواعد غير واضحة حول المضمون السياسي:** يمكن أن يكون المحتوى السياسي معقدًا ومثيرًا للجدل، ومن الصعب تحديد ما يعتبر انتهاكًا واضحًا للقواعد في هذا السياق.

❖ **التطبيق الجزئي:** قد تظهر مخاوف في بعض الحالات من أن شبكات التواصل الاجتماعي تطبق القواعد بشكل أكثر صرامة على بعض المستخدمين أو المحتوى بناءً على عوامل مثل التوجه السياسي أو الهوية أو العرق أو الدين.

❖ **التأثير على حرية التعبير:** قد تؤدي قواعد النشر الصارمة إلى تقييد حرية التعبير إذا لم يتم تطبيقها بحذر ويمكن أن يشكل ذلك تهديدًا للحقوق الأساسية للأفراد.

❖ **الاعتماد على العنصر البشري:** يتم تطبيق قواعد شبكات التواصل الاجتماعي في كثير من الأحيان من قبل الموظفين البشريين ويمكن أن يؤدي ذلك إلى التحيز حيث قد يكون الموظفون أكثر تسامحًا مع محتوى يتوافق مع آرائهم أو معتقداتهم الخاصة.

❖ **تطبيقات الذكاء الاصطناعي:** تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الذكاء الاصطناعي لاكتشاف وإزالة المحتوى الذي ينتهك قواعدها، ومع ذلك لا يزال الذكاء الاصطناعي غير مثالي ويمكن أن يؤدي إلى حذف محتوى غير مسيء عن طريق الخطأ.

إن حرية التعبير هي حق أساسي يجب الحرص على عدم تقييدها بشكل غير مبرر ومن المهم أيضاً حماية المستخدمين من المحتوى الضار أو المسيء من خلال اتخاذ إجراءات عملية في الاتجاه الصحيح حيث يمكن إنشاء بيئة تشجع على النقاش الحر والمفتوح للأفكار وفي نفس الوقت تحمي المستخدمين من المحتوى الذي يشكل تهديداً

لذلك من الضروري أن تضمن شبكات التواصل الاجتماعي أن قواعد النشر تطبق بشكل عادل ومتساوي على جميع المستخدمين دون تمييز. يجب أن يتم تقديم آليات فعالة للاعتراض على قرارات حظر أو حذف المحتوى، ويجب أن يتم التعامل مع التقارير والشكاوى بشكل عادل ومنصف.

إلى جانب ذلك يجب أن تكون هناك شفافية حول كيفية تطبيق القواعد وما إذا تم تغييرها أو تحديثها بشكل دوري بهدف تحقيق التوازن بين حماية المجتمع وحقوق الأفراد في التعبير يعتبر تحدياً معقداً، ويتطلب تنمية قواعد نشر تسعى جاهدة لتحقيق هذا التوازن.

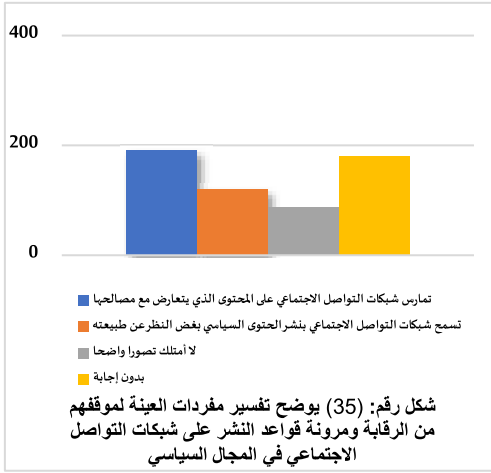
إن قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي التي تتعامل عادة مع مضمون سياسي يمكن أن تشمل مسائل مثل التحريض على العنف، والكراهية العنصرية، والترويج للإرهاب، وانتهاك حقوق الإنسان، والأخبار الزائفة أو التضليل السياسي، والتحريض على الكراهية السياسية، وما إلى ذلك على أن تضمن تحقيق ما يلي:

❖ **التوازن بين الحرية والمسؤولية:** يجب أن تضمن قواعد النشر تحقيق التوازن بين حماية حقوق الأفراد في التعبير والحفاظ على أمان المجتمع، وهذا يعني أنه يجب أن تكون هناك مرونة في الموازنة بين حرية التعبير عن الآراء السياسية المختلفة وفي نفس الوقت يجب أن تمنع هذه القواعد المحتوى الذي يشجع على العنف أو يهدد السلامة العامة، تجدر الإشارة إلى أن الموازنة بين الأمرين بالغ الصعوبة خصوصاً أن هذه الشبكات مملوكة لشركات تجارية هدفها الأول تحقيق الربح المادي.

- ❖ **الشفافية والوضوح:** يجب أن تكون هذه القواعد واضحة وشفافة بشأن ما يعتبر انتهاكاً وما لا يعتبر، وكيفية تقديم الاعتراضات والاحتجاجات على حجب محتوى مان ويجب على الشبكات توضيح كيفية تطبيق القواعد والقرارات المتخذة.
 - ❖ **التنفيذ العادل:** يجب أن يتم تنفيذ القواعد بشكل عادل ومنصف دون تفضيل لفئة معينة أو اتجاه سياسي.
 - ❖ **الحرية الصحفية والمشاركة الديمقراطية:** يجب أن تسمح القواعد بحرية الصحافة والتغطية الصحفية، وتعزز المشاركة السياسية والمناقشة الحرة حول القضايا السياسية.
 - ❖ **تعزيز التعاون والمراقبة:** يجب أن تتعاون شبكات التواصل الاجتماعي مع الجهات المعنية والمخولة قانوناً بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية، لمعالجة المحتوى الذي يمكن أن يصنف على أنه مسيء أو ضار، مع عدم تفضيل جهة على أخرى
 - ❖ **التقييم المستمر:** يجب أن تتطور القواعد وتتكيف مع التحديات الجديدة والتطورات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا.
- إن تحقيق التوازن بين حماية المجتمع والمشاركة الحرة والمسؤولية على الإنترنت هو تحدي دائم حيث يجب تعزيز الجهود المشتركة دون أي إقصاء لتطوير وتحسين القواعد والمعايير بحيث تكون عادلة وفعالة وتحقق الأهداف المتوازنة.

15- قراءة النتائج الخاصة بتفسير مفردات العينة لموقفهم من الرقابة ومرونة قواعد النشر على

شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي



جدول رقم: (28) يوضح تفسير مفردات العينة لموقفهم من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي		
النسبة (%)	التكرار	الوصف
33.04	191	تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي قواعد النشر للتضييق على المحتوى الذي يتعارض مع مصالحها
20.76	120	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بنشر المحتوى السياسي بغض النظر عن طبيعته
15.05	87	لا أمتلك تصورا واضحا
31.14	180	بدون إجابة
100	578	المجموع

يعرض الجدول رقم (28) النتائج الخاصة بتفسير مفردات العينة لموقفهم من الرقابة ومرونة قواعد النشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، علما أن السؤال تم طرحه دون تقنين وعليه فإن الإجابات كانت متنوعة جدا وتم تصنيفها حسب الأفكار الواردة فيها بما تقتضيه هذه الدراسة وعموما يرى ما نسبته 33.04% من مفردات العينة بأن شبكات التواصل الاجتماعي تمارس الرقابة على المحتوى السياسي الذي يتعارض مع مصالحها كأكثر نسبة إجابات مسجلة، ويعتقد 20.76% من مفردات العينة بأن شبكات التواصل الاجتماعي تسمح بنشر المحتوى السياسي بغض النظر عن طبيعته في حين لا يملك 15.05% من مفردات العينة تصورا واضحا عن موقف شبكات التواصل الاجتماعي من الرقابة ومرونة قواعد النشر في المجال السياسي، أما 31.14% من مفردات العينة فلم يجيبوا تماما على السؤال. تعتقد النسبة الأكبر من الأساتذة المشاركين في الاستبيان بأن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى الرغم من أن لديها فعلا قواعد محددة تنظم نشر المحتوى السياسي، إلا أنها تستخدم هذه القواعد لحذف أو تقييد المحتوى الذي تعتقد بأنه يتعارض مع مصالحها، وهذا الاعتقاد يعكس قلقا متزايدا حول دور هذه

الشبكات والشركات التي تديرها في التحكم في المعلومات وتأثيرها على الرأي العام والديمقراطية. وهذه بعض الحجج التي تعزز هذا الاعتقاد:

- تعتمد شركات التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الإعلانات لتحقيق الأرباح حيث تتجنب هذه الشركات عادة نشر محتوى قد يؤدي إلى خسارة إعلانات أو عملاء.

- الاستجابة لضغوط الحكومات بخصوص تقييد المحتوى السياسي أو الاجتماعي الذي يتعارض مع السياسات الحكومية أو القوانين المحلية.

- تطبق بعض الشركات نوعاً من التنظيم الذاتي حيث تفرض سياسات تقييدية على المحتوى بناءً على دون وجود تدخل حكومي حيث تستند هذه السياسات إلى معايير داخلية تحددها الشركات.

- يمكن أن يؤدي استخدام خوارزميات التصفية على شبكات التواصل الاجتماعي إلى تقييد محتوى معين بناءً على تحليله واستجابة المستخدمين له حيث تتيح هذه الخوارزميات عرض المحتوى الذي يتوافق مع اهتمامات المستخدمين بشكل أكبر.

- الاستجابة للضغوط التي تواجهها الشركات من جماهيرها أو مستخدميها لتقييد محتوى معين أو حظر بعض المستخدمين بناءً على انتقادات أو حملات على وسائل التواصل الاجتماعي.

تجدر الإشارة إلى أن تحديد دقة هذا الاعتقاد يجب أن يعتمد على تقييم الحالة الفعلية لكل شبكة اجتماعية وكيفية تنفيذ سياساتها والتزامها بمبادئ الحرية والعدالة والشفافية.

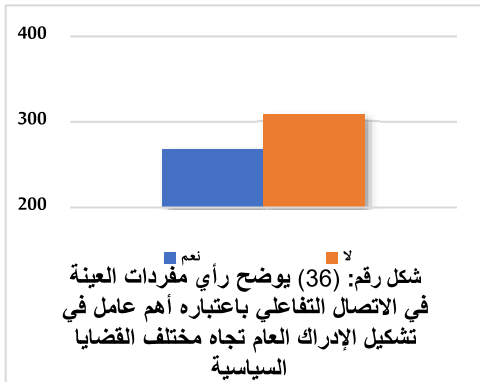
إن اعتقاد بعض مفردات العينة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسمح فعلاً بنشر المحتوى السياسي بغض النظر عن طبيعته مبرر جزئياً بالنظر لعدم اكتراث الشركات المالكة لضغوط هائلة تدعوها إلى التعاطي بشكل أكثر صرامة مع المحتوى السياسي ويمكن تفسير ذلك في سياق ما يلي:

- هناك قصص لا تنتهي عن سماح شبكات التواصل الاجتماعي بنشر المحتوى السياسي بغض النظر عن طبيعته شرط ألا يكون تحريضاً أو كراهيةً أو تمييزاً له أهمية كبيرة من عدة جوانب:

- دور هذه الشبكات في تعزيز حقوق الحرية الرأي والتعبير باعتبارها حقوقاً أساسية في الديمقراطيات والمجتمعات المفتوحة. إذ أنها عندما تسمح بنشر المحتوى السياسي بشكل عام دون تمييز غير مبرر فإنها تسهم في تعزيز هذه الحقوق وتشجيع المشاركة الديمقراطية.
- تشجيع التنوع والمنافسة السياسية من خلال إتاحة نشر المحتوى السياسي من مختلف الأطياف والآراء حيث يعزز ذلك التنوع والمنافسة السياسية ما يمكن المستخدمين من الوصول إلى معلومات متنوعة وتقديم وجهات نظر مختلفة وذلك يعزز التفاعل السياسي واتخاذ القرار.
- تعزيز جهود الشفافية ومكافحة الفساد حيث يمكن أن يسهم نشر المحتوى السياسي في زيادة مستوى الشفافية في الحكومة والمؤسسات ويمكن أيضاً المواطنين من مراقبة أداء الحكومة والسلطات والكشف عن حالات الفساد وسوء الإدارة.
- يمكن للمحتوى السياسي المساهمة في نشر الوعي وأن يساهم في توعية الناس بالقضايا السياسية والاجتماعية وتشجيعهم على المشاركة في العملية السياسية من خلال توفير معلومات سياسية دقيقة ومتنوعة يعزز فهم المواطنين للأمور السياسية.
- بشكل عام يتيح سماح شبكات التواصل الاجتماعي بنشر المحتوى السياسي، الحوار والمناقشة العامة، وهو جزء أساسي من الحياة الديمقراطية وتفعيل الإصلاحات السياسية.

16- قراءة النتائج الخاصة برأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل

الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية



جدول رقم: (29) يوضح رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية		
النسبة (%)	التكرار	
55.88	323	نعم
44.12	255	لا
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يتناول الجدول رقم (29) النتائج الخاصة بإجابة الأساتذة المشاركين في الاستبيان عن السؤال: هل ترى بأن الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشكل أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية؟" وبقراءة سريعة لها يؤكد 55.88% من مفردات العينة وعددهم 323 بأن الاتصال التفاعلي هو أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية في حين لا يوافقهم الرأي ما نسبته 44.12% من مفردات العينة وعددهم 255 حيث يرون بأنه توجد عوامل أخرى أكثر أهمية في تشكيل الإدراك السياسي العام، وباختصار فإن هناك انقساماً بين مفردات العينة بخصوص الإجابة عن هذا السؤال.

عموماً يمكن للاتصال التفاعلي أن يكون عاملاً مهماً في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية، ولكنه ليس العامل الوحيد إذ الإدراك العام يتأثر بعدة عوامل متشابكة، ويمكن للاتصال التفاعلي أن يلعب دوراً بارزاً في هذه العملية من خلال مجموعة متنوعة من العمليات النفسية، بما في ذلك:

- ❖ **التعرض للمعلومات:** حيث توفر شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين إمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من المعلومات حول القضايا السياسية ويمكن أن يؤدي هذا التعرض إلى تشكيل الإدراك السياسي من خلال توسيع نطاق المعرفة لدى المستخدمين حول هذه القضايا.
- ❖ **التفاعل مع الآخرين:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين التفاعل مع الآخرين حول القضايا السياسية، ويمكن أن يؤدي هذا التفاعل إلى تحفيز التفكير النقدي والمناقشة حول هذه القضايا.
- ❖ **التأثير الاجتماعي:** يمكن أن تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاعر والمواقف السياسية للمستخدمين فعلى سبيل المثال يمكن أن يؤدي التعرض لمحتوى يدعم وجهة نظر معينة إلى تشكيل إدراك لدى المستخدم بأن هذه هي وجهة النظر هي الصحيحة.

- ويشكل الاتصال التفاعلي عنصرا مهما جدا في تشكيل الإدراك العام تجاه القضايا السياسية، ويمكن أن يكون وسيلة قوية لتمكين المواطنين وتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي من خلال ما يلي:
- تبادل الآراء والمعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات والمحادثات الشخصية حيث يمكن للأفراد تبادل الآراء والمعلومات حول القضايا السياسية. هذا يمكن أن يساهم في توسيع الفهم وتقديم وجهات نظر متعددة حول القضايا.
 - يشجع الاتصال التفاعلي على إجراء مناقشات ونقاشات حول القضايا السياسية حيث يمكن أن يكون ذلك مفيداً في تحفيز التفكير النقدي وفحص الحجج والأدلة المقدمة حول القضايا.
 - يشجع الاتصال التفاعلي الأفراد على المشاركة السياسية بشكل أكبر، سواء من خلال التصويت في الانتخابات أو المشاركة في حملات سياسية أو التظاهرات والاحتجاجات.
 - يمكن للضغط الشعبي والمناقشات العامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يؤثر على اتخاذ القرارات السياسية من قبل الحكومة أو السلطات.
 - يساهم الاتصال التفاعلي تكوين تحالفات سياسية وحركات اجتماعية لدعم قضايا معينة والعمل من أجل تحقيق التغيير.
 - عبر الاتصال التفاعلي يمكن للأفراد الوصول إلى مصادر متعددة للمعلومات والآراء بما في ذلك مصادر موازية للإعلام التقليدي مما يساعد في توسيع آفاقهم السياسية.
 - يمكن للاتصال التفاعلي أن يمنح الأفراد الشعور بأنهم جزء من العملية السياسية وأن أصواتهم مهمة حيث يعطيهم منصة للتعبير عن آرائهم ومشاركة تجاربهم وقصصهم الشخصية التي تتعلق بالقضايا السياسية.
 - يتيح الاتصال التفاعلي للأفراد الوصول إلى آراء وآراء متنوعة ومتعددة من مختلف الثقافات والمجتمعات وهذا يساعد في تعميق الفهم وزيادة التسامح والتعايش بين الثقافات.

- يسهم الاتصال التفاعلي في تكوين وتعزيز شبكات اجتماعية تعنى بالقضايا السياسية إذ يمكن للأفراد العمل معاً وتبادل الأفكار والموارد لتحقيق أهداف سياسية مشتركة.

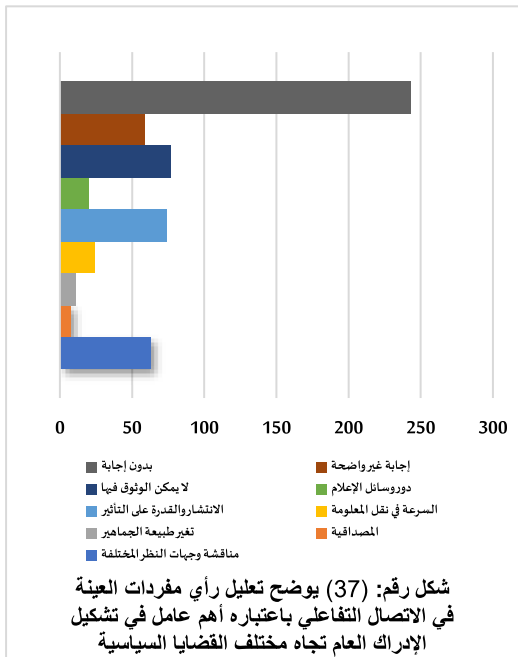
- يمكن أن يسهم الاتصال التفاعلي في تعزيز التواصل بين السلطات والمواطنين حيث يتيح للحكومات والمسؤولين السياسيين الاستماع إلى مختلف الآراء والاقتراحات والاحتياجات والمشكلات التي يطرحها الناس.

- يمكن أن يكون الاتصال التفاعلي وسيلة لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي من خلال التنظيم والتعبير عن الاحتجاج والمطالبة بالإصلاحات فيمكن الأفراد من اللعب دور فعال في مختلف العمليات السياسية.

وبذلك يعتبر الاتصال التفاعلي عنصراً مهماً في تشكيل الإدراك العام تجاه القضايا السياسية ويمكن أن يكون وسيلة قوية لتمكين المواطنين وتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي.

17- قراءة النتائج الخاصة بتعليق رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في

تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية



جدول رقم: (30) يوضح تعليق رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية		
النسبة (%)	التكرار	
10.90	63	مناقشة وجهات النظر المختلفة
1.21	7	المصادقية
1.90	11	تغير طبيعة الجماهير
4.15	24	السرعة في نقل المعلومة
12.80	74	الانتشار والقدرة على التأثير
3.46	20	دور وسائل الإعلام
13.32	77	لا يمكن الوثوق فيها
10	59	إجابة غير واضحة
42.04	243	بدون إجابة
100	578	المجموع

المصدر: الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (30) النتائج الخاصة بتعليل رأي مفردات العينة في الاتصال التفاعلي باعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية، وحسب هذه النتائج فإن 243 أستاذ من بين المشاركين في الدراسة لم يستطع تقديم سبب واضح يعلل به رأيه الخاص في العلاقة بين الاتصال التفاعلي وتشكيل الإدراك السياسي بما نسبته 42.04%، علماً أن الطبيعة المفتوحة لهذا السؤال قد تكون سبباً مباشراً في الوصول على هذه النتيجة في حين تتوزع باقي النسب على النحو التالي:

13.32% من الأساتذة المشاركين في الاستبيان يعتقدون بأنه لا يمكن الوثوق في المعلومات المتحصل عليها من خلال الاتصال التفاعلي، وبالتالي لا يمكن اعتباره أهم عامل في تشكيل الإدراك السياسي.

12.80% من المبحوثين يرون بأن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على الانتشار والتأثير في القضايا السياسية تمثل عامل أهم من استخدامها في الاتصال التفاعلي وبالتالي لا يمكن حسبهم اعتباره العامل الأهم في تشكيل الإدراك السياسي.

10.90% من مفردات العينة بأن الاتصال التفاعلي مهم لأنه يمكن أن يساعد في مناقشة وفهم وجهات نظر مختلفة حول القضايا السياسية.

10% من الأساتذة قدموا إجابات غير واضحة بخصوص تعليل أهمية الاتصال التفاعلي في عملية تشكل الإدراك السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

4.15% من مفردات العينة يرون بأن ميزة السرعة في نقل المعلومة من خلال الاتصال التفاعلي هي ما يجعله العامل الأهم في تشكيل الإدراك السياسي.

3.46% من الأساتذة المشاركين في الدراسة يرون بأن دور وسائل الإعلام أكثر أهمية في تشكيل الإدراك السياسي.

1.90% من المبحوثين يرون بأن تغير طبيعة الجماهير واعتمادها المتزايد على تطبيقات التواصل الاجتماعي هو ما يجعل الاتصال التفاعلي مهماً جداً في تشكيل الإدراك السياسي.

1.21% من المشاركين في الدراسة يعتقدون بأن المصادقية هي ما يميز الاتصال التفاعلي ويجعله العامل الأبرز في تشكيل الإدراك العام تجاه القضايا السياسية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن ملاحظة تباين كبير في وجهات النظر حول أهمية الاتصال التفاعلي في تشكيل الإدراك العام تجاه القضايا السياسية.

تعكس هذه التفسيرات المختلفة اختلافاً حاداً في وجهات النظر بخصوص ما إذا كان الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية يعتبر أبرز عامل في تشكيل الإدراك السياسي وهذه بعض الأسباب التي قد تشرح لماذا لم يتمكن الأساتذة من تقديم إجابة واضحة:

❖ تباين السياقات السياسية: إن اختلاف المناخ السياسي من بلد لآخر وحتى داخل نفس البلد واختلاف التعاطي مع تفاصيل الواقع السياسي ومستجداته عبر وسائل الاتصال سبب أساسي وهام يصعب الحسم بخصوص هذا الموضوع

❖ التأثيرات المتعددة لعوامل أخرى: إن تأثير الاتصال التفاعلي ليس مفرداً بل يتأثر بشكل الإدراك السياسي بعدة عوامل أخرى مثل وسائل الإعلام التقليدية، والتربية، والثقافة، والتجارب الشخصية

❖ تطور الشبكات الاجتماعية: تتطور الشبكات الاجتماعية باستمرار، وتغير سياساتها وتتطور الخوارزميات القائمة عليها وطرق التفاعل داخلها وهذا مؤشر قوي على صعوبة الجزم باعتبار الاتصال التفاعلي العامل الأهم في تشكيل الإدراك السياسي.

❖ الطبيعة المتغيرة للإدراك السياسي: الإدراك السياسي نفسه قد يتغير مع مرور الوقت وتطور الأحداث والقضايا. لذلك، من الصعب تحديد العامل الأهم المساهم في تشكيله بشكل ثابت.

❖ صعوبة قياس التأثير: يمكن أن يكون تحديد تأثير الاتصال التفاعلي على الإدراك السياسي صعباً، حيث يتطلب تقديراً دقيقاً ومقارنات متعددة وتحليلات معقدة.

- ❖ اختلاف تصورات الأفراد: يمتلك الأفراد تصورات مختلفة حول ما يعنيه الاتصال التفاعلي وكيف يؤثر على إدراكهم السياسي حيث قد يعتقد بعضهم أن له دورا مهما جدا في حين يمكن أن يرى آخرون أنه ليس له تأثير كبير.
- ❖ طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية: إن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الأفراد يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تصوراتهم حول الاتصال التفاعلي ودوره في تشكيل الإدراك السياسي.
- ❖ التغيرات الزمنية: تتطور تقنيات الاتصال التفاعلي بمرور الوقت وتتغير سياسات الشبكات الاجتماعية وممارسات المستخدمين حيث يؤدي ذلك إلى تغير في دور الاتصال التفاعلي في تشكيل الإدراك السياسي.
- ❖ دور طبيعة الشخص والعوامل النفسية: تلعب العوامل الشخصية مثل الثقة بالنفس، والتفاؤل، والرغبة في المشاركة دورًا في تأثير الاتصال التفاعلي على الإدراك السياسي فالأفراد الذين يشعرون بالقوة مثلا والقدرة على التأثير قد يرون دورًا أكبر للاتصال التفاعلي في تشكيل آرائهم السياسية.
- ❖ مستوى التفاعل والمشاركة السياسية: يؤثر مستوى التفاعل والمشاركة السياسية للأفراد عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل إدراكهم السياسي فالأفراد الذين يشاركون بنشاط في النقاشات وينشرون آرائهم قد يكون لديهم تأثير أكبر.
- ❖ تنوع الخلفيات والتجارب: قد يعكس التباين في وجهات النظر السابقة اختلافًا في الخلفيات والتجارب الشخصية للمستخدمين فالأفراد الذين عاشوا تجارب إيجابية مع الاتصال التفاعلي قد يرونه أكثر أهمية في تشكيل الإدراك السياسي بينما قد يكون لدى آخرين تجارب سلبية تؤثر على رؤيتهم لدوره.

❖ **مصادقية المعلومات:** الأفراد الذين يرون أنهم لا يمكن الوثوق في معلومات الاتصال التفاعلي قد يكون لديهم تحفظ بشأن دوره في تشكيل الإدراك السياسي.

❖ **المشاركة السياسية السابقة:** يمكن أن يؤثر تاريخ المشاركة السياسية للأفراد على رؤيتهم لدور الاتصال التفاعلي فالأفراد الذين شاركوا بنشاط في الأنشطة السياسية قد يرون بأن الاتصال التفاعلي يمكن أن يكون أكثر أهمية في تشكيل الإدراك السياسي بالنسبة للآخرين.

❖ **الوعي والتثقيف السياسي:** الأفراد الذين يمتلكون مستوى أعلى من الوعي والتثقيف السياسي قد يكونون أكثر قدرة على تقدير دور الاتصال التفاعلي في تشكيل الإدراك السياسي بشكل أفضل من غيرهم.

❖ **بناءً على هذه النقاط،** يمكن أن يظهر الاتفاق أو الاختلاف بين الأساتذة حول دور الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل الإدراك السياسي نظرًا للعديد من العوامل المعقدة التي يجب مراعاتها إذ أن فهم هذه العوامل والتفاعلات بينها يتطلب دراسات دقيقة وبحثًا مستمرًا لفهم أفضل لهذه الديناميات المعقدة.

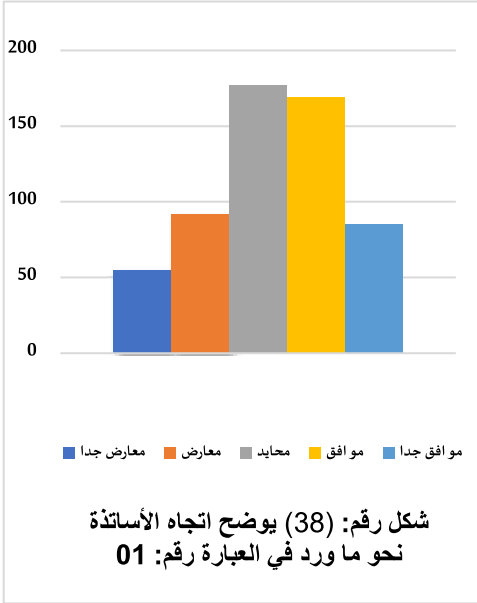
ويعكس هذا التباين في وجهات النظر تعقيد العلاقة بين الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الإدراك السياسي لذلك فإن فهم محددات العلاقة بين المتغيرين يمكن أن يساعد في تحسين استخدام وفهم الشبكات الاجتماعية كأداة لتشكيل الإدراك السياسي وزيادة الوعي السياسي لدى المستخدمين.

المحور الثالث: العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك

مستخدميها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي المحلي

1- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (31) والذي يوضح العلاقة بين زيادة متابعة الشأن السياسي

واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي



نص العبارة:	التكرارات	
	العدد	النسبة
تؤكد وجود زيادة في مستوى متابعتك للشأن السياسي المحلي الجزائي بعد انضمامك لاستخدام شبكات التواصل	معارض جدا	55
	معارض	92
	محايد	177
	موافق	169
	موافق جدا	85
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	3,240	
الانحراف المعياري	1,169	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS ""

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (31) فإن الأساتذة المحايدين يمثلون النسبة الأكبر بين الاتجاهات المذكورة، حيث يشكلون 30.62% من العينة، يليهم في المرتبة الثانية من حيث النسبة الأساتذة الموافقين حيث يمثلون 29.24% من العينة، أما الأساتذة الموافقون جدا لما ورد في نص العبارة فيشكلون ما نسبته 14.71% من العينة المبحوثة، في حين يشكل الأساتذة المعارضون ما نسبته 15.92% ويأتي الأساتذة المعارضون جدا في المرتبة الأخيرة بما نسبته 9.52% من إجمالي الأساتذة المبحوثين.

يمكن استنتاج وجود تباين في آراء الأفراد بشأن العبارة حيث يُلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من الأفراد يعبرون عن موقف "محايد" أو "موافق" تجاه العبارة، في حين أن الأفراد الذين يعبرون عن موقف "معارض جدا" يشكلون النسبة الأقل.

وبقراءة قيمة المتوسط الحسابي البالغ 3.240 الذي يعكس المتوسط العام لتقييم الأساتذة لمستوى متابعتهم للشأن السياسي المحلي الجزائري، وربطها بقيمة الانحراف المعياري البالغة 1.169 يمكن

استنتاج وجود تباين في اتجاه الأساتذة بشأن مستوى متابعتهم للشأن السياسي المحلي الجزائري حيث تدل قيمة أعلى للانحراف المعياري على تشتت أكبر للبيانات وتباين أكبر في آراء الأساتذة، بمعنى أنه عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي منخفضة مقابل قيمة انحراف معياري مرتفعة، فإن البيانات تكون أكثر تشتتًا وتباينًا في القيم.

بشكل عام يتضح من النتائج السابقة أن الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يظهرون اتجاهًا متزايدًا نحو وجود علاقة بين انضمامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة متابعتهم للشأن السياسي المحلي الجزائري

تشير الدراسة الحالية إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر إيجاباً على مستوى متابعة الأخبار السياسية لدى الأفراد. يمكن للأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أن يزدوا من وعيهم السياسي ومعرفتهم بالشؤون السياسية المحلية والعالمية. يمكن للمنصات الاجتماعية أن توفر تحديثات سريعة ومباشرة حول الأحداث السياسية الجارية، وتتيح للأساتذة الجامعيين مشاركة الأخبار والتعليقات عليها مع باقي المستخدمين يمكن أن يتبادل الأفراد الآراء والآراء المختلفة حول القضايا السياسية ويشاركوا في مناقشات مع الآخرين، مما يعزز التفاعل والاهتمام بالشؤون السياسية، وبالتالي يمكن أن يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأساتذة الجامعيين إلى زيادة متابعتهم للأخبار السياسية وتحسين مشاركتهم السياسية.

ويعتبر استخدام النخب بشكل عام لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمتابعة الأخبار السياسية شائعاً في الوقت الحالي لأن هذه الشبكات تتيح للأفراد الوصول السريع والسهل للأخبار والتطورات السياسية الجديدة في الوقت الحقيقي. بواسطة تحديد الصفحات والحسابات المصدرة للأخبار السياسية، يمكن للنخب متابعة التطورات والحصول على الأخبار بشكل أسرع وأسهل، وفي بعض الأحيان يكونوا أول من يتلقون الأخبار الحصرية.

وهذا ما توصلت إليه عدة دراسات أجنبية وعربية من بينها دراسات كل من (Goyanes)¹ و (Zicheng)² و (Schulz)³ و لمياء محسن⁴، يحي أبو حشيش⁵، غنية صوالحي⁶، هذه الدراسات تتفق جميعاً في اعتبار أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار أصبح شائعاً في السنوات الأخيرة، حيث يعتمد العديد من الأفراد على شبكات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب لمعرفة مستجدات الشأن السياسي، كما تشير بعض نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية وزيادة الاهتمام بمتابعة تطورات الوضع السياسي بمستوياته المختلفة وخاصة المحلية والإقليمية.

1- Goyanes, Manuel, Rebecca Scheffauer, and Homero Gil de Zúñiga, **News Distribution and Sustainable Journalism: Effects of Social Media News Use and Media Skepticism on Citizens' Paving Behavior**, Mass Communication and Society (2023): 1-24.

<https://doi.org/10.1080/15205436.2023.2169164>

2- Cheng, Zicheng, Hugo Marcos-Marne, and Homero Gil de Zúñiga, **Birds of a Feather Get Angrier Together: Social Media News Use and Social Media Political Homophily as Antecedents of Political Anger**, Political Behavior, 2023, P1-17, DOI:10.1007/s11109-023-09864-z

3- Schulz, Anne, Richard Fletcher, and Rasmus Kleis Nielsen. **"The role of news media knowledge for how people use social media for news in five countries."** new media & society, 2022, doi/10.1177/14614448221108957.

4- محسن محمد حسن، لمياء، استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 02، 2015، ص 369-396

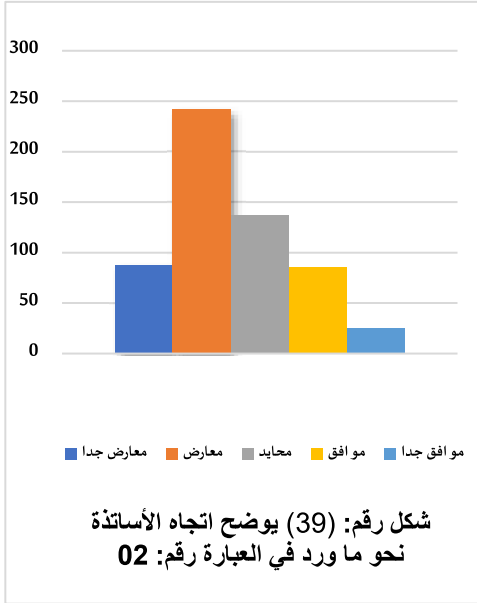
5- يوسف أبو حشيش، اعتماد النخبة الإعلامية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات خلال الأزمات الأمنية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص 94-138.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/641/5/2/208624>

6- غنية صوالحي، اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات -دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة-، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 02، جوان 2020، ص 263، 282.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/93/7/2/122874>

2- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (32) والذي يوضح مستوى اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر في متابعة تطورات الوضع السياسي



جدول رقم (32) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 02			نص العبارة:
التكرارات		الاتجاه	
النسبة	العدد		
15.22	88	معارض جدا	اعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي فقط دون باقي وسائل الاتصال في متابعة تطورات الوضع السياسي
41.87	242	معارض	
23.70	137	محايد	
14.88	86	موافق	
4.33	25	موافق جدا	
100	578	المجموع	
2,510		المتوسط الحسابي	
1,055		الانحراف المعياري	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS ""

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (32) الذي يعبر عن اتجاه الأساتذة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقط في متابعة تطورات الوضع السياسي، دون استخدام باقي وسائل الاتصال بأن ما نسبته 41.87% من الأساتذة أي غير متفقين مع ما ورد في نص العبارة مضافا إليهم 15.22% غير متفقين تماما مع ما ورد في العبارة في حين يعبر ما نسبته 23.70% من مفردات العينة عن حياده مقابل 14.88% يتفقون مع ما ورد في العبارة ويرون بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة تطورات الوضع السياسي يغنيهم عن استخدام باقي وسائل الاتصال الأخرى وهو نفس اتجاه ما نسبته 4.33% يتفقون تماما مع ما ورد في نص العبارة.

تؤكد قيمة المتوسط الحسابي المحسوبة بـ 2.510 بأن اتجاه غالبية مفردات العينة من الأساتذة يذهب إلى معارضة ما ورد في بشأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقط في متابعة تطورات الوضع السياسي، أما قيمة الانحراف المعياري في والمحسوبة بـ 1.055. تشير وجود تشتت نسبي مرتفع في آراء الأساتذة حول ما ورد في نص العبارة.

وبناءً على النتائج الواردة في الجدول يمكن استنتاج وجود تباين واضح في آراء الأساتذة بشأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقط في متابعة تطورات الوضع السياسي دون غيرها من وسائل الاتصال، وبالمجمل، يمكننا اعتبار أن الأساتذة يتجهون بشكل عام نحو المعارضة أكثر من الموافقة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقط في متابعة تطورات الوضع السياسي، ومع ذلك هناك تشتت كبير في الآراء.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى طبيعة الأساتذة الجامعيين كنخب أكاديمية تحرص على التعامل مع مصادر الأخبار في إطار رسمي، وهو ما توفره وسائل الإعلام التقليدية حيث بنت على مدار سنوات ممارستها لوظائفها تقاليد جعلتها تتمتع بمصداقية يصنعها صحفيون محترفون ذوي خبرة ويتبعون توجهات تحريرية صارمة، مما يساهم في ضمان دقة وموثوقية المعلومات التي يقدمونها. وهذا يجعلها مصدرًا موثوقًا لأولئك الذين يسعون للحصول على أخبار موثوقة ودقيقة.

يمكن أن تعزى هذه النتائج أيضا إلى أنماط صنع الأخبار تعتمد على اختيار وتدقيق وترتيب القصص الإخبارية استنادًا إلى الأهمية والقيمة الخبرية تحت إشراف محررين يعملون على فلترة المعلومات غير الموثوقة أو المضللة، مما يوفر للجماهير تجربة إخبارية وموثوقة.

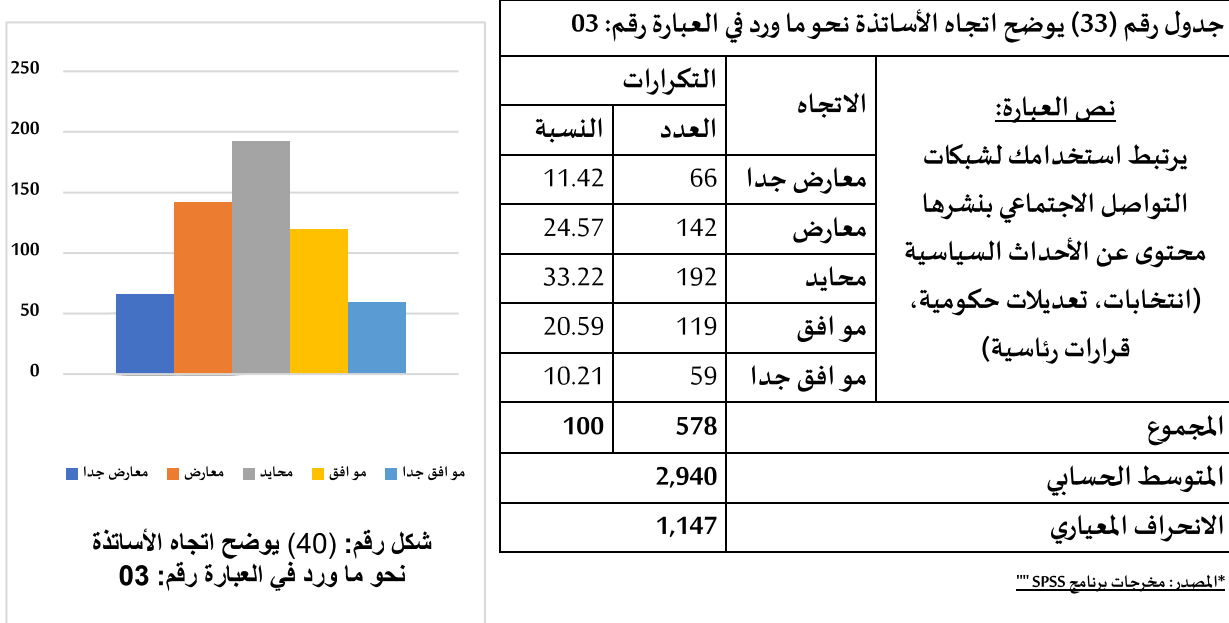
بحكم مكانتهم الاجتماعية والعلمية فإن الأساتذة الجامعيين يقدرون نظم العمل بشكل عام وتلك التي تخضع لها الصحافة بشكل خاص حيث يعرف عن وسائل الإعلام التقليدية احترامها للقوانين والأنظمة وعملها بشكل عام على ضمان توازن وعدالة التغطية الإعلامية، وهذا ما يضمن نسبيًا عدم تحيزها في نقلها للأخبار وتوفيرها لنفس المساحة بشكل عادل للآراء المختلفة، ورغم أن عدم تحيز وسائل الإعلام يبقى محل جدل إلا أن هناك شبه اتفاق على أنها تسعى جاهدة للتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها ويشمل ذلك ما تنشره على حساباتها في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا يمثل تباعدًا عن انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ميزة أخرى يبحث عنها الأساتذة الجامعيون ويجدونها في وسائل الإعلام فقط هي قدرتها على تقديم تحليلات عميقة ومفصلة للأحداث السياسية. تعتمد على محللين وخبراء في مجال السياسة لفهم وتوضيح القضايا المعقدة، وهذا يمكنهم من فهم السياق والتأثيرات الأوسع للأحداث والقرارات السياسية، ويأتي ذلك في سياق تحمل هذه الوسائل لمسئوليتها الاجتماعية، على الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي قد توفر مجالاً لتداول الأخبار بسرعة واسعة النطاق، إلا أنها تفتقر إلى العوامل المذكورة أعلاه.

إن اعتماد الأساتذة الجامعيين على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للأخبار السياسية يعود إلى التزامها بمعايير الصحافة المهنية وتوازن التغطية مقابل تحديات انتشار الأخبار الزائفة والمضللة على شبكات التواصل الاجتماعي، يذكر أن هذه النتائج تتعارض مع نتائج عدة دراسات تناولت نفس الموضوع من بينها دراسة (Louisa Ha)¹ وتأتي وتجد بأن الوقت الذي يقضيه المستخدمون على الوسائط التقليدية يتناقص مع ازدياد خبرتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للأخبار.

1- Ha, Louisa, and Ling Fang, Internet **experience and time displacement of traditional news media use: An application of the theory of the niche**, Telematics and Informatics, vol 29. no 2 ,2012, p 177-186. <https://doi.org/10.1016/j.tele.2011.06.001>

3- تحليل وتفسير النتائج الواردة في الجدول رقم (33) والذي يوضح مستوى اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر في متابعة تطورات الأحداث السياسية المهمة



يتناول هذا الجدول اتجاه الأساتذة نحو استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة المحتوى حول الأحداث السياسية الكبرى مثل الانتخابات، والتعديلات الحكومية، والقرارات الرئاسية، ووفقا للجدول يمكن قراءة النتائج الواردة فيه على النحو التالي:

الأساتذة الذين يعبرون عن اتجاه "معارض جدا" يشكلون 11.42% من العينة المبحوثة، في حين أن الأساتذة الذين يعتبرون أنفسهم "معارضين" يشكلون 24.57% من عينة الدراسة أما الأساتذة الذين يعبرون عن رد فعل "محايد" يشكلون 33.22% من العينة، وهم أكبر فئة في الجدول ويمكن اعتبارهم غير متحمسين للاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة المحتوى الخاص بالمناسبات والأحداث السياسية الكبيرة، في نفس الوقت تمثل نسبة الأساتذة الذين يتجهون إلى الموافقة على ما ورد في نص العبارة ما نسبته 20.59% من إجمالي مفردات العينة، أما أقل نسبة فقد سجلت لدى الأساتذة الذين "يتفقون جدا" مع مضمون العبارة ونسبتهم 10.21%.

وتعبر قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 2,940 عن اتجاه متحفظ نحو مضمون العبارة ويعزز هذه النتيجة قيمة الانحراف المعياري المرتفعة المقدرة بـ 1,147 والتي تؤكد وجود تشتت كبير في اتجاهات الأساتذة نحو ما ورد في نص العبارة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في النقاط التالية:

❖ معارضة ماورد في نص العبارة يعبر عن اتجاه يرى بأن شبكات اتواصل الاجتماعي قد تكون غير مناسبة للحصول على أخبار سياسية دقيقة وموثوقة. قد يعتقدون أن الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون يوفر مصدرًا أكثر موثوقية ومصداقية، كما يعبر عن قلق جزء من مفردات العينة بشأن انحياز المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على التوجهات السياسية للأفراد.

❖ وقوف الأساتذة على الحياد: يعبر عن اتجاه لا يستطيع تحديد موقف واضح من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة مفيدة للوصول إلى مجموعة أوسع من المعلومات خلال الأحداث السياسية المهمة كالانتخابات وغيرها

❖ اتجاه الأساتذة للموافقة على ما ورد في نص العبارة يشير إلى تقديرهم بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى السياسي وتأثيره على الرأي العام نتج عن كونها وسائط فعالة بأدوات وتطبيقات مرنة توفر مجالًا واسعًا للنشر السريع والتفاعل الفوري مع المستخدمين.

بشكل عام، يمكن استنتاج أن هناك تنوعًا في اتجاهات الأساتذة نحو استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة المحتوى حول الأحداث السياسية الكبرى مثل الانتخابات، والتعديلات الحكومية، والقرارات الرئاسية. هذا التنوع يعكس تباين الآراء والاعتبارات الشخصية والاهتمامات المهنية للأساتذة.

في الواقع يزداد الآن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلى نطاق واسع خلال فترات الانتخابات مثلًا بهدف مراقبة الانتخابات وجمع ونشر المعلومات حول التجاوزات الانتخابية، وعمليات عد

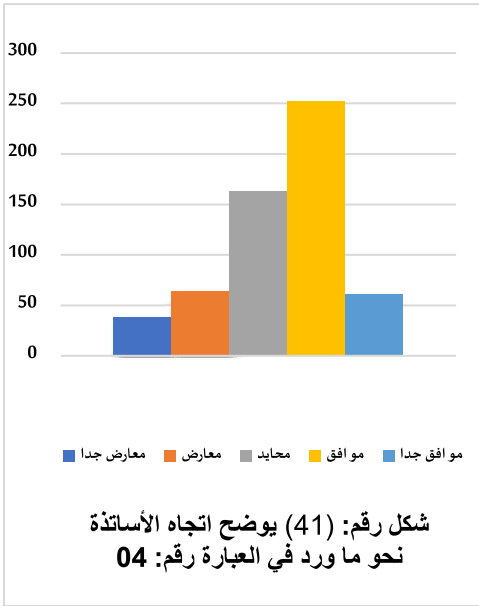
الأصوات السريعة، ضمن جملة أغراض أخرى، ومن المثلة على ذلك ما حدث في الجبل الأسود سنة 2005 عندما ساعدت عملية نشر تطور عملية عد الأصوات الانتخابية من خلال خدمة الرسائل القصيرة على نزع فتيل التوترات المتعلقة بنزاهة عملية عد أصوات الاستفتاء، وبذلك ساعدت على إقناع الناخبين بالثقة في نتيجة الاستفتاء الرسمية¹، نفس الأمر حدث في المكسيك والسنغال سنة 2012، وهو ما مثل سابقة أكدت على ارتفاع معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات

وكنتيجة رئيسية يمكن تفسير حياد الأساتذة بخصوص هذا الموضوع بسعيهم للحفاظ على وضعهم الأكاديمي الخاص حيث يعتبر الحياد أحد مبادئ السلوك المهني بالإضافة إلى اعتمادهم على وسائل أخرى للحصول على معلومات سياسية وتحديثات حول الأحداث السياسية غير شبكات التواصل الاجتماعي.

1- Ian Schuler, **SMS as a tool in election observation**, Innovations, vol 3,no2,2008, p143-157

http://www.ndi.org/files/2329_sms_engpdf_06242008.pdf

4- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (34) والذي يوضح اتجاه الأساتذة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجديد المعارف السياسية



جدول رقم (34) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 04		
الاتجاه	التكرارات	
	العدد	النسبة
معارض جدا	38	6.57
معارض	64	11.07
محايد	163	28.20
موافق	252	43.60
موافق جدا	61	10.55
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	3,400	
الانحراف المعياري	1,034	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS ""

جدول رقم (34) والذي يوضح اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو العبارة "تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي على تجديد معارفك السياسية" بأن أعلى نسبة استجابة سجلت لدى المبحوثين الذين "يتفقون" مع نص العبارة وهي 43.60%، مقارنة بباقي الفئات، حيث تأتي في المرتبة الثانية فئة الأساتذة الذين عبروا عن استجابة "محايد" بنسبة 28.20%، أما مفردات العينة التي استجابت بـ "معارض" فتقدر بـ 11.07% في حين لا يتفق تماما مع جاء في نص العبارة ما نسبته 6.57% من إجمالي الأساتذة المبحوثين.

تشير قيمة المتوسط الحسابي المرتفعة في هذا الجدول والمقدرة بـ 3.400. إلى أن هناك اتجاها عاما إيجابيا لدى مفردات العينة نحو ما ورد في نص العبارة وتُعزى هذه القيمة العالية إلى عدد الاستجابات الموجودة في فئة "موافق" و "موافق جدا"، والتي تشير إلى تفضيل وتأييد الأساتذة لفكرة أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في تحديث معارفهم السياسية.

وتدل قيمة الانحراف المعياري في الجدول رقم () والمقدرة بـ 1.034. على وجود تشتت كبير في اتجاهات الأساتذة بخصوص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتجديد معارفهم السياسية، بمعنى

وجود تنوع كبير في اتجاهات الأساتذة نحو موضوع العبارة. وقد يكون هذا التباين ناتجًا عن تباين الخلفيات والتجارب الشخصية والاهتمامات السياسية للأساتذة.

وعن الأسباب المحتملة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف مفردات العينة لتجديد معارفهم السياسية يمكن الإشارة إلى العناصر التالية:

❖ **سهولة الوصول إلى المعلومات:** حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وفعالة للحصول على معلومات سياسية حديثة حيث يمكن للأساتذة الوصول إلى الأخبار بسرعة وسهولة عبرها

❖ **التفاعل والمشاركة:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة التفاعل مع المحتوى السياسي والمشاركة في المناقشات والتعليقات. وبهذه الطريقة يمكن لمفردات العينة التواصل مع الآخرين الذين يتشاركون معهم في نفس اهتماماتهم السياسية وتبادل الآراء والأفكار.

❖ **تنوع المصادر ووجهات النظر:** يمكن للأساتذة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى مصادر متنوعة للمعلومات السياسية ومعرفة وجهات نظر مختلفة، حيث تتيح هذه الشبكات متابعة حسابات ومجموعات تمثل اتجاهات سياسية مختلفة والتعرف على وجهات نظر متباينة، الأمر الذي يساعد مفردات العينة على توسيع معارفهم وفهم أفضل لأبعاد القضايا.

❖ **تفضيل التواصل الفعال:** يمكن أن يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تعزيز التواصل الفعال وتبادل المعلومات السياسية بين الأساتذة والجمهور. قد يرون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع الطلاب والزملاء ومشاركة معارفهم السياسية بشكل أكثر فاعلية.

❖ **التواصل مع مجتمع من نفس المجال:** يعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل مع الزملاء والأكاديميين الآخرين في نفس المجال حيث يمكن للأساتذة الاستفادة من هذه الشبكات

للتبادل الأكاديمي والنقاش حول المواضيع السياسية، مما يساهم في تحسين معارفهم وتكوين آرائهم السياسية.

❖ توفير مصادر متنوعة للمعرفة السياسية: توفر هذه الشبكات مصادر متنوعة للمعرفة السياسية، حيث يمكن للمستخدمين متابعة والتفاعل مع أفراد ومجموعات ومنظمات تمثل مواقف سياسية متنوعة ويمكن أن يساهم هذا التعرض لآراء مختلفة في توسيع فهم القضايا السياسية وتعزيز التفكير النقدي.

❖ بشكل عام تلتقي هذه النتائج مع نتائج توصلت إليها دراسات أخرى من بينها دراسات كل من (Park)¹، (Drina)² وآخرون² وتختلف مع نتائج توصلت إليها دراسات أخرى لا ترى بالضرورة أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم حقا في تجديد المعارف السياسية مثل دراستي: (Sangwon)³ (Yamamoto, Yang)⁴.

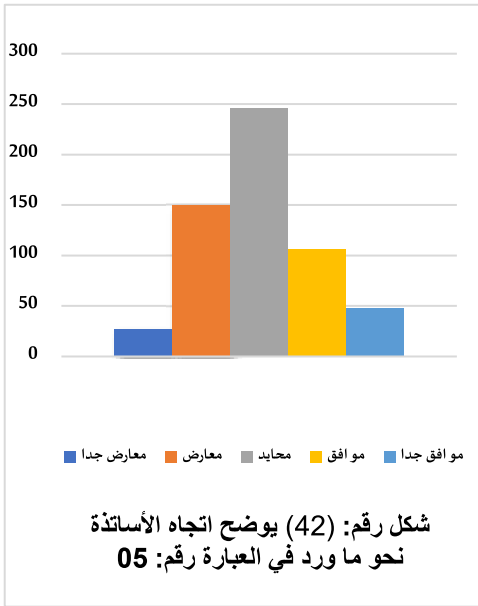
1 - Park, Chang Sup, **Learning Politics from Social Media: Interconnection of Social Media Use for Political News and Political Issue and Process Knowledge**, Communication Studies 70,2019, P253 - 276. <https://doi.org/10.1080/10510974.2019.1581627>

2 - Intyaswati, Drina et al, **Social Media as an Information Source of Political Learning in Online Education**, SAGE Open, vol11, no 02, 2021,P 1-8, <https://doi.org/10.1177/21582440211023181>

3 -Lee, Sangwon, **Probing the Mechanisms Through Which Social Media Erodes Political Knowledge: The Role of the News-Finds-Me Perception**, Mass Communication and Society, VOL 23 ,2020,P 810 - 832, <https://doi.org/10.1080/15205436.2020.1821381>

4-Yamamoto, Masahiro and Fan Yang, **Does news help us become knowledgeable or think we are knowledgeable? Examining a linkage of traditional and social media use with political knowledge**, Journal of Information Technology & Politics, vol19,2021, P269 - 283 , <https://doi.org/10.1080/19331681.2021.1969611>

5- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (35) والذي يوضح اتجاه الأساتذة نحو قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على نقل مستجدات الواقع السياسي الجزائري



جدول رقم (35) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 05		
الاتجاه	التكرارات	
	العدد	النسبة
معارض جدا	27	4.67
معارض	150	25.95
محايد	246	42.56
موافق	107	18.51
موافق جدا	48	8.30
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	3,000	
الانحراف المعياري	0,983	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS ""

يُظهر الجدول اتجاهات الأساتذة الجزائريين نحو العبارة "ما يُنشر على شبكات التواصل الاجتماعي يتناول الواقع السياسي كما هو". ويُلاحظ بالنسبة للنتائج في هذا الجدول أن النسبة الأعلى المسجلة هي للأساتذة المحايدون وتقدر بـ 42.56%، في حين أن نسبة 25.95% من مفردات العينة يعتبرون أنفسهم معارضين لما ورد في نص العبارة، أما 4.67% فيعارضون تماما مضمون العبارة بمعنى أن هؤلاء الأساتذة يتجهون إلى أن ما يُنشر على شبكات التواصل الاجتماعي لا يعكس الواقع السياسي كما هو، أما عدد المستجوبين الذين يحددون اتجاههم بأنه "موافق" لمضمون العبارة فتقدر نسبتهم بـ 18.51%، ويتجه ما نسبته 8.30% من الأساتذة إلى الاتفاق تماما مع نص العبارة.

وتشير قيمة المتوسط الحسابي 3.000 إلى أن هناك توزيعاً معتدلاً للاتجاهات بين الأساتذة. أما قيمة الانحراف المعياري 0.983 فتشير إلى أن الاتجاهات قريبة من المتوسط العام، وأن هناك تقارباً نسبياً في اتجاهات الأساتذة بشأن هذه العبارة.

تعكس النتائج الواردة في هذا الجدول اتجاهاتهم الأساتذة الجزائريين نحو العبارة المذكورة، ويمكن القول وفقاً لها بأن هناك تبايناً في اتجاهات الأساتذة الجزائريين بشأن دور شبكات التواصل الاجتماعي في

نشر مستجدات الواقع السياسي، رغم تفضيل النسبة الأكبر منهم تسجيل اتجاه محايد بخصوص هذا الموضوع.

ويمكن تفسير تسجيل هذه النتائج بخصوص العبارة الواردة في الجدول رقم (05) بأن الأساتذة موضوع محل الدراسة مدركون لدور شبكات التواصل الاجتماعي في ترشيح المحتوى بمعنى تعرض المستخدم لمحتوى يتوافق في الغالب مع آراءه ومعتقداته، وبالتالي قد يحجب ذلك مساحات واسعة من الحقائق وهذا ما لا يستطيع الأساتذة الجامعيون الجزم بصحته

فرغم تنوع وتعدد وجهات النظر ومصادر المعلومات التي يستطيع المستخدم الوصول إليها إلا أن تشكل ما يسمى بالفقاعات المعلوماتية (Echo Chambers) وهي ظاهرة تحدث في بيئات التواصل الاجتماعي حيث يتعرض المستخدمون إلى محتوى يتفق مع آراء ووجهات نظر مماثلة. تتكون هذه الفقاعات عندما يتم تحديد وتنظيم التيارات المعلوماتية لتوفير محتوى يتماشى مع الاعتقادات والاهتمامات الحالية للمستخدمين. يؤدي تقليل فرص التفاعل مع وجهات النظر المختلفة وتعتبر الفقاعات المعلوماتية تحديًا مهمًا في عملية الحصول على معلومات متوازنة وشاملة، ويمكن أن تؤثر سلبًا على إمكانية الوصول إلى محتوى يتناول مستجدات الوضع السياسي القائم بكل أبعاده.

ينطلق الأساتذة من حذرهم في تحديد اتجاههم نحو العبارة من قلقهم بخصوص قدرة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد دقة ما ينشر حيث يصعب التمييز بين المعلومات من مصادر الموثوقة وبين الآراء والتجارب الفردية باختصار إن ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي يتناول كل مستجدات الواقع السياسي لكن طريقة تناول والقدرة على الوصول إلى المحتوى عنصران مهمان قد يكون لهما دور هام في عدم السماح بالاطلاع على كل ما ينشر على هذه الشبكات بخصوص الواقع السياسي.

من خلال النتائج الواردة في الجدول يمكن القول بأن الأساتذة قد بنوا اتجاهاتهم انطلاقًا من سابق معرفتهم بأن هناك تشويها لبعض الحقائق وانتشارًا للأخبار الزائفة، وتحيزًا في تشكيل وعرض

وجهات النظر والمواقف السياسية. وهذا ما قد يؤدي إلى تشويه الصورة الكاملة للمسائل والقضايا السياسية وعدم توفير وجهات نظر متنوعة.

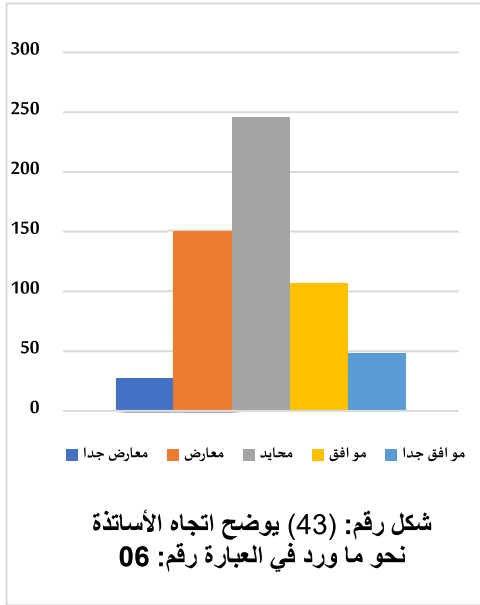
تلتقي الدراسة الحالية مع دراسات كل من (Priya)¹ (Farooq, Karamat)² و(Aghogho)³ والتي تجد بأنه وعلى الرغم من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوصول إلى مستجدات الواقع السياسي فعال إلا أنه لا ينبغي الاعتماد على جميع المعلومات التي يتوصل إليها المستخدم.

1-Priya, Sweta, Role of Social Media in Political Communication among Urban Youth: With special reference to Facebook, 2020, <https://www.semanticscholar.org/paper/Role-of-Social-Media-in-Political-Communication-to-Priya/c77222fe76b1f2e131120c3ec77418a01b13ee08>

2-Karamat, Ayesha and Ayesha Farooq, **Emerging Role of Social Media in Political Activism: Perceptions and Practices**, South Asian Studies, vol 31, no01, 2016, PP 381-396, <https://www.semanticscholar.org/paper/Emerging-Role-of-Social-Media-in-Political-and-Karamat-Farooq/a6c7d47efa41878e6457d9b4d87395c11d1c4e81>

3-Erubami, A. J, **Public Perception of Social Media Contributions to Political Participation Processes in Delta State, Nigeria**, Acta Universitatis Danubius. CommunicatioN, VOL14, NO01, pp. 108-124 Available at: <https://dj.univ-danubius.ro/index.php/AUDC/article/view/400> (Accessed: 15 JAN 2023).

6- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (36) والذي يوضح اتجاه الأساتذة نحو استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقيقة الواقع السياسي الجزائري



جدول رقم (36) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 06		
الاتجاه	التكرارات	
	العدد	النسبة
معارض جدا	73	12.63
معارض	148	25.61
محايد	217	37.54
موافق	112	19.38
موافق جدا	28	4.84
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	2,780	
الانحراف المعياري	1,05	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS ""

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (36) والذي يوضح اتجاهات الأساتذة نحو ما ورد في العبارة: "تقوم باستخدام جميع الأدوات المتاحة لشبكات التواصل الاجتماعي (النشر، التعليق، المشاركة، البث الحي) في المساعدة على الوصول إلى معرفة حقيقة الواقع السياسي الجزائري" فإن النسبة الأكبر من الأساتذة يتجهون إلى إبداء الحياد نحو ما ورد في نص العبارة وهذا ما تمثله نسبة 37.54% من العينة يليهم مباشرة ما نسبته 25.61% ويرون بأنهم "معارضون" لمضمون العبارة، أما الأساتذة الذين عبروا عن اتجاه "معارض جدا" لما ورد في نص العبارة فتمثل نسبته 12.63%، في حين يتفق مع مضمون العبارة ما نسبته 19.38%، أما أقل نسبة مسجلة فترجع إلى من عبروا عن موافقتهم التامة لما ورد في نص العبارة وتقدر بـ: 4.84%.

تشير قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبين إلى وجود استجابة متوسط نحو ما ورد في نص العبارة حيث يقدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ: 2,780، كما تشير قيمة الانحراف المعياري إلى وجود تشتت في اتجاهات الأساتذة يدل على عدم اتخاذهم لاتجاه بعينه نحو أدوات

(النشر، التعليق، المشاركة، البث الحي) على شبكات التواصل الاجتماعي في المساعدة على الوصول إلى معرفة حقيقة الواقع السياسي الجزائري

تساعد النتائج الواردة في هذا الجدول على معرفة اتجاهات الأساتذة نحو نمط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في فهم أفضل للواقع السياسي حيث توضح النتائج أن هناك تنوعاً في اتجاهات الأساتذة، وعدم اتفاق على تبني اتجاه بعينه لا سلباً ولا إيجاباً، حيث فضل الأساتذة الذين شملتهم الدراسة الحياد تجاه ما ورد في نص العبارة.

ويعود ذلك إلى تقدير الأساتذة بأن استخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعي يشمل بعض التحديات والمخاطر، حيث قد يتعرض المستخدمون بشكل أو آخر للأخبار والمعلومات التي قد لا يرغبون في رؤيتها على وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن أن يؤثر تعرضهم لهذه الأخبار غير المقصودة على وجهات نظرهم ومعرفتهم بالواقع السياسي.

قد تتيح أدوات النشر، التعليق، المشاركة والبث الحي هذه الأدوات فهما حقيقياً للواقع السياسي حيث يسمح استخدام هذه الأدوات بالوصول إلى مجموعة متنوعة من وجهات النظر والمعلومات والنقاشات، والتي يمكن أن تساهم في فهم شامل ودقيق لمستجدات الواقع السياسي من خلال المشاركة النشطة في حيث يمكن للأفراد جمع وجهات نظر متنوعة، والوصول إلى معلومات موثوقة، وتقييم الواقع السياسي بعد الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر، بما في ذلك المقالات الإخبارية، ومقالات الرأي، ومقاطع الفيديو، والصور، والحسابات الشخصية، والتي يمكن أن تساهم في فهم أكثر شمولاً للواقع السياسي.

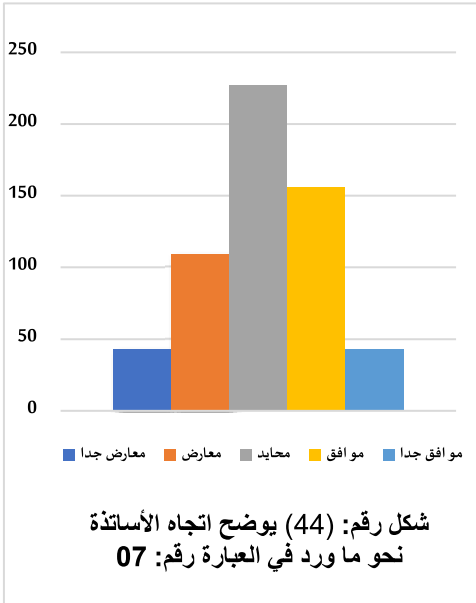
ويسمح التفاعل مع المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد المشاركة الفاعلة في النقاش العام أو الخاص والمساهمة بأرائهم، حيث تعزز المشاركة النشطة مثل الحوار وتشجع تبادل الأفكار وتمكن من مشاركة وجهات نظر متنوعة، وباستخدام هذه الأدوات يمكن لمستخدمي شبكات التواصل

الاجتماعي أيضاً التواصل مع الآخرين الذين لديهم معتقدات سياسية مماثلة أو مختلفة، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر شمولية للمشهد السياسي.

ويمكن أن يعزى تفضيل نسبة هامة من الأساتذة الجامعيين الوقوف على الحياد وعدم تحديد اتجاه واضح هو عدم تيقنهم من قدرة الأفراد على استخدام هذه الأدوات بشكل متوازن في الوصول إلى الحقيقة وبالتالي الوقوع في خطر مواجهة المعلومات الخاطئة أو المحتوى المتحيز نتيجة عدم قدرتهم على التحقق من صحة المعلومات، ودقة المصادر.

وهذا لا يعني بأن الأفراد ليسوا قادرين على متابعة والتفاعل مع الشخصيات السياسية والخبراء والنشطاء والمواطنين العاديين الذين يشاركون أفكارهم وتجاربهم بكل ما يقدمه ذلك من مساعدة في تحديد أنماط التعرض لوجهات النظر المتنوعة الافتراضات المسبقة ويوسع الفهم ويعزز التعاطف والتفاهم بين المواقف السياسية المختلفة.

7- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (37) والذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد تصور الأساتذة الجامعيين حول الواقع السياسي



التكرارات		الاتجاه	نص العبارة: مكنتني شبكات التواصل الاجتماعي من امتلاك تصور واضح عن طبيعة الحياة السياسية في الجزائر
النسبة	العدد		
7.44	43	معارض جدا	
18.86	109	معارض	
39.27	227	محايد	
26.99	156	موافق	
7.44	43	موافق جدا	
100	578	المجموع	
3,080		المتوسط الحسابي	
1,024		الانحراف المعياري	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS

مكنتني شبكات التواصل الاجتماعي من امتلاك تصور واضح عن طبيعة الحياة السياسية في الجزائر"، وحسب ما هو موضح في الجدول رقم (31) فإن 39.27% من المستجوبين يعتبرون أنفسهم محايدين تجاه العبارة المذكورة. يعني ذلك أنهم لم يعبروا عن موقف قوي بالموافقة أو المعارضة، وتظهر نفس النتائج بأن 18.86% من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة يعارضون ما ورد في نص العبارة، كما عبر ما نسبته 7.44% من العينة عن معارضة شديدة لمضمون العبارة، غير أن 156 أستاذ يشكلون نسبة 26.99% من مجتمع الدراسة يتفقون مع ما ورد في نص العبارة رقم 07، ويذهب 43 أستاذ بنسبة 26.99% إلى الاتفاق تماما مع مضمون العبارة.

وتشير قيمة المتوسط الحسابي: المقدرة بـ 3.080، إلى وجود استجابة متوسطة لما ورد في نص العبارة حيث يتمركز ثقل الاتجاه عند الحياد تقريبا، وتشير قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.024 إلى وجود تباين في اتجاه الأساتذة نحو مضمون العبارة.

يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى حذر مجتمع الدراسة في اتخاذ قرار واضح بشأن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على المساعدة في بناء تصور واضح حول الواقع السياسي لديهم، إذ أن خصائص

العينة وتحديد كونها ذات مستوى تعليمي مرتفع وانتماءها إلى المجتمع الأكاديمي يجعل مفرداتها غير

مقتنعين تماما بمضمون العبارة نظرا للتحديات التي ترافق مع استخدام هذه الشبكات ومن أهمها:

- انتشار المعلومات غير الصحيحة: قد تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي أخبار مضللة ومعلومات

غير صحيحة. ويكمن تحدي الاستخدام في التأكد من مصداقية المعلومات، والمستجدات، والتفاصيل

قبل تصديقها أو مشاركتها.

- مشكلة التعرض بشكل متكرر لمحتوى من نفس الاتجاه: وعدم التعرض لمحتوى مختلف مع توجهات

المستخدم الشخصية وتفضيلاته الخاصة مختلفة، وفي كل الحالات عندما يكون المستخدمون على

استعداد للاستماع إلى وجهات نظر متنوعة يمكن التعامل بشكل جيد مع هذا التحدي

- التأثير العاطفي: يمكن أن يؤثر طبيعة ما يحدث في البيئة الرقمية من تفاعل السريع في تشكيل وجهات

النظر والمواقف السياسية. إذ قد يتحيز المستخدمون لمحتوى يتم تقديمه لهم، ولا يعبر بالضرورة عن

الواقع السياسي، مستخدما إستراتيجيات عاطفية يصعب مقاومتها، وفي هذا الإطار يمكن تقديم أساليب

اليمن المتطرف في أوروبا كمثال جيد عن طبيعة هذا المحتوى في تقديم الحقائق من وجهة نظر غير

دقيقة، حيث يمكن أن تثير منشورات وتعليقات معدة بأسلوب عاطفي ردود فعل نفسية وانفعالية لدى

المستخدمين، علما أن عددا قليلا جدا من المستخدمين يمكن أن يكونوا على دراية بتأثير هذه الردود

النفسية وقادرين في نفس الوقت على التحكم في استجاباتهم وتفاعلهم.

- انتقاء المعلومات والتركيز الانتقائي: يمكن أن يؤدي وجود كم هائل من المعلومات على شبكات التواصل

الاجتماعي إلى تشتت الانتباه وضياع التركيز، حيث تتيح هذه الشبكات مجالا واسعا للوصول إلى المباشر

إلى مصادر متنوعة للمعلومات، والمشاركة في المناقشات العامة، ومع ذلك فإن عدم وعي المستخدمين

بالطرق السليمة للتعامل معها قد يؤدي إلى نتائج عكسية، بمعنى أن الأساتذة مدركون لأهمية الحذر

والانتباه عند استخدام هذه الشبكات كمصدر للمعلومات السياسية، كما يدرك الأساتذة المبحوثين بأن

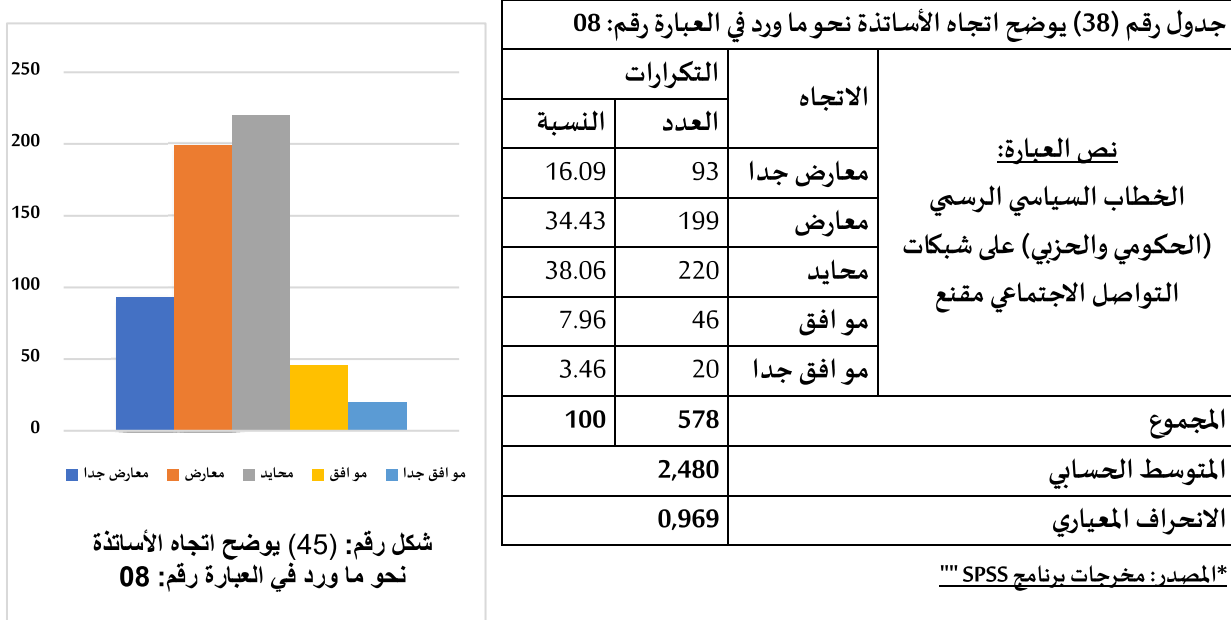
شبكات التواصل الاجتماعي ليست الوسيلة الوحيدة للوصول إلى معرفة الواقع السياسي حيث يمكن

استخدام مصادر أخرى موثوقة ومتنوعة مثل وسائل الإعلام التقليدية، والأبحاث الأكاديمية، وتجارب الحياة الشخصية للتعرف على مستجدات الواقع السياسي بشكل شامل.

وتتفق هذه الدراسة جزئياً مع ما توصل إليه (Park)¹ و (Stieglitz, Brockmann, Dang-Xuan)²

حيث استنتجت الدراستان وجود علاقة إيجابية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة مستجدات الواقع السياسي

8- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (38) والذي يوضح قدرة الخطاب السياسي الرسمي في شبكات التواصل الاجتماعي على الإقناع



حسب النتائج الواردة في الجدول رقم: (38) والتي توضح اتجاه الأساتذة المبحوثين نحو ما ورد في العبارة: "الخطاب السياسي الرسمي (الحكومي والحزبي) على شبكات التواصل الاجتماعي مقنع" فإن اتجاه النسبة الأكبر من العينة يميل إلى الحياد نحو مضمون العبارة بنسبة 38.06% يلهمها مباشرة الأساتذة

1-Park, Chang Sup, **Learning Politics from Social Media: Interconnection of Social Media Use for Political News and Political Issue and Process Knowledge**, Communication Studies, VOL 70, 2019, PP 253 - 276, <https://doi.org/10.1080/10510974.2019.1581627>

2 - Stieglitz, Stefan et al, **Usage of Social Media for Political Communication**, Pacific Asia Conference on Information Systems, 2012, <https://www.researchgate.net/publication/259703948>

الذين حددوا اتجاههم بأنه معارض لنص العبارة وبالتالي فإنهم لا يرون بأن الخطاب السياسي الرسمي على شبكات التواصل الاجتماعي ليس مقنعا ولا يقترب من أن يكون كذلك بنسبة 34.43%، أما الفئة التي اختارت "المعارضة بشدة" لما ورد في نص العبارة فتمثل ما نسبته 16.09% من إجمالي المبحوثين، وبشكل عام فإن أقلية من مجتمع البحث يتفقون مع مضمون العبارة بنسبة 7.96%، والنسبة الأقل المسجلة هي نسبة من يتفقون تماما مع مضمون العبارة وتقدر بـ 3.46%

يعكس المتوسط الحسابي المقدر بـ 2,480 وجود استجابة متوسطة لدى الأساتذة الجامعيين مجتمع البحث نحو قدرة الخطاب السياسي الرسمي في شبكات التواصل الاجتماعي على الإقناع، أما الانحراف المعياري الذي تبلغ قيمته المحسوبة 0.969 والتي يمكن اعتبارها منخفضة إلى وجود الانحراف المعياري درجة من التوافق بين الآراء والمواقف لدى الأساتذة فيما يتعلق بالخطاب السياسي الرسمي على شبكات التواصل الاجتماعي، وقدرته على الإقناع

يبدو من النتائج السابقة بأن هناك اتجاها عاما لدى الأساتذة يعتبر بأن الخطاب السياسي الرسمي على شبكات التواصل الاجتماعي غير مقنع، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما يلي:

❖ عدم توافق هذا الخطاب مع القيم والمعتقدات الشخصية: قد يكون للأفراد قيم ومعتقدات

مختلفة عن مضمون وتوجهات الخطاب السياسي الرسمي المقدم، وبالتالي لا يمكن قبوله أو

تصديقه بسهولة

❖ مصداقية الخطاب السياسي الرسمي: يمكن أن يثير الخطاب السياسي الرسمي على شبكات

التواصل الاجتماعي شكوكًا تتعلق بمصداقيته، خاصة في حال وجود تجارب سابقة للحزب

السياسي أو المرشح تشير إلى عدم الالتزام بالوعد أو عدم قابليتها للتحقق من أساسه كما

يحدث مع كثير من الأحزاب السياسية في الجزائر.

❖ تجاهل مطالب الرأي العام وعدم تقديم حلول فعالة: قد يسبب عدم تناول الخطاب السياسي

الرسبي لقضايا هامة تدخل ضمن الاهتمام الواسع لمكونات الرأي العام، أو عدم تقديم حلول

فعالة للمشاكل المجتمعية أو الاقتصادية، عدم قناعة الأفراد بصحة أو قوة الخطاب.

❖ فقدان الثقة في السياسيين بشكل عام: وهو أهم سبب يمكن تقديمه كمبرر لتفسير النتائج

الخاصة بهذه العبارة يكون للأفراد إذ أنه وبسبب التجارب السابقة للأحزاب السياسية وخاصة في

دول العالم الثالث فقد كثير من الأفراد ثقتهم في العملية السياسية أو الأحزاب السياسية بشكل

عام.

❖ استخدام السياسيين الواضح للتلاعب والتضليل: قد يتم استخدام تقنيات التلاعب

والتضليل في الخطاب السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي لتشويه الحقائق أو تحويل

الانتباه عن قضايا هامة. يمكن أن يؤدي هذا التلاعب إلى فقدان ثقة الأفراد في الخطاب وعدم

قناعتهم به.

❖ تأثير الانقسامات والتجاذبات السياسية: في بعض الأحيان قد تكون هناك انقسامات سياسية

حادة بين الأفراد والأحزاب، مما يؤدي إلى عدم قبول الخطاب السياسي الرسبي على شبكات

التواصل الاجتماعي من قبل المعسكر الآخر أو المعارض لتوجهات الحزب السياسي.

يمكن اعتبار النتائج السابقة منطقية في ظل ما توصلت إليه عدة دراسات من بينها دراسة أعدها

مجموعة من الباحثين (Megan A)¹ وتوصلت إلى أنه يجري التلاعب المنهجي بتفاعل مستخدمي شبكات

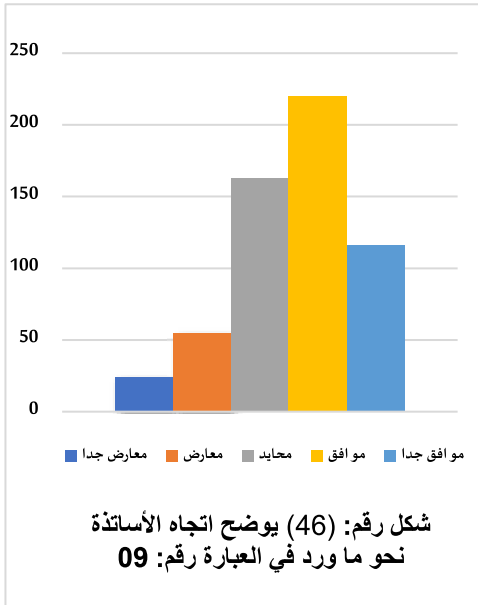
التواصل الاجتماعي مع مضامين الخطاب السياسي من خلال حذف التعليقات المخالفة لمضمون الخطاب

1- Vendemia, Megan A., Robert M. Bond, and David C. De Andrea, **The strategic presentation of user comments affects how political messages are evaluated on social media sites: Evidence for robust effects across party lines**, Computers in Human Behavior, VOL 91, 2019, PP 279-289, <https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.10.007>

يهدف كسب تأييد مزيد من المستخدمين، وهو ما تؤيده دراسة أخرى للباحثة (Moekahar) وآخرين¹، وجدت بأن الخطاب السياسي الرسمي على شبكات التواصل ليس عشوائيا بل يعتمد على نماذج وصفها الدراسة بأنها تكاملية وتعاونية تهدف إلى استبعاد كل الصعوبات التي تعترض سبيل إقناع المستخدم بقوة الخطاب.

1 - Moekahar, Fatmawati, Fitria Ayuningtyas, and Fitri Hardianti, **Social media political campaign model of local elections in Pelalawan Regency Riau**, Jurnal Kajian Komunikasi, vol 10, no 2, 2022, PP 242-252, <https://doi.org/10.24198/jkk.v10i2.41680>

9- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (39) والذي يوضح اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو تشجيع شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الممارسات السياسية الشعبية



جدول رقم (39) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 09			الاتجاه	نص العبارة: تشجيع شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الممارسات السياسية الشعبية
التكرارات	العدد	النسبة		
	24	4.15	معارض جدا	
	55	9.52	معارض	
	163	28.20	محايد	
	220	38.06	موافق	
	116	20.07	موافق جدا	
المجموع		578	100	
المتوسط الحسابي		3,600		
الانحراف المعياري		1,04		

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (39) اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو مضمون العبارة: "تشجيع شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الممارسات السياسية الشعبية" بأن معظم الأساتذة يتجهون إلى الموافقة على مضمون العبارة بنسبة 38.07%، أما نسبته 20.07% من العينة اختارت الاتفاق تماما مع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع الشعبية السياسية، كما فضلت نسبة معتبرة تقدر بـ 28.20% الاتجاه إلى الحياد نحو مضمون العبارة، أما الفئة التي اختارت أن لا تتفق مع ما ورد في نص العبارة واتجهت إلى المعارضة فتقدر نسبتها بـ 9.52%، في حين وجد 4.15% فقط من مفردات مجتمع البحث بأنهم "يعارضون جدا" مضمون العبارة، بمعنى أن الفئتين الأخيرتين ينفيان تماما وجود دور هام لشبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع الخطاب الممارسات السياسية الشعبية وبناء على قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 3.600 يمكن القول بأن هناك اتجاها عاما لدى مجتمع البحث على الاتفاق مع محتوى العبارة رقم (9) حتى مع تسجيل قيمة انحراف معياري مقدرة بـ 1.04 والتي تشير إلى وجود تباين في اتجاهات الأساتذة المشمولين بالدراسة

قبل تفسير النتائج الواردة في الجدول يجب أولاً تحديد تعريف للشعبوية السياسية باعتبارها مصطلحاً يُشير إلى تيار أو حركة سياسية تستخدم خطاباً وأساليب تواصل قوية للتأثير على الجمهور وجذب دعمه. يهدف الوصول إلى السلطة ويشارك هذا الخطاب بشكل عام في العناصر التالية:

❖ **التشدد الوطني:** التأكيد على الهوية الوطنية والتفاخر بها، مع التركيز على حماية المصالح والقيم الوطنية.

❖ **التهجم على النخب والمؤسسات التقليدية:** يتم توظيف رسائل سياسية تعتمد مهاجمة وانتقاد النخب السياسية والمؤسسات التقليدية واتهامها بالفشل المطلق في إدارة الدولة والمجتمع.

❖ **بساطة الرسالة ووضوحها:** يستخدم الشعبويون رسائل بسيطة وواضحة تستهدف الفئات الأقل تعليماً ووعياً وتلبي تطلعاته وتغذي مخاوفه الأساسية، وذلك بهدف جذب الدعم الشعبي.

❖ **مهاجمة الآخر المختلف:** يُستخدم غالباً الخطاب الشعبوي للتأكيد على الانتماء الوطني وتصوير المهاجرين والآخر بشكل سلبي، كما يتم استخدامه للتغذية على المخاوف الاقتصادية والثقافية للشعب.

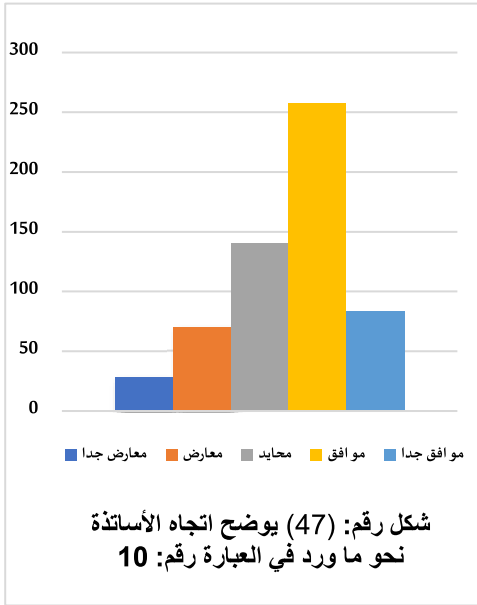
❖ **تقديم وعود غير منطقية:** يعد الشعبويون بالتغيير السريع والفعال، والإصلاحات الجذرية وتقديم حلول فعالة للمشاكل السياسية والاقتصادية الموجودة.

بشكل عام يفترض أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تشجع بشكل مباشر الممارسات السياسية الشعبوية، إذ أن نمط استخدام الحركات الشعبوية لتلك الشبكات هو الذي يعزز دور تلك الشبكات في نشر أفكارها، وتعزيز تواصلها مع الأفراد ومن سمات الشبكات الاجتماعية التي نجح الشعبويون في توظيفها لصالحهم يمكن الإشارة إلى ما يلي:

• يمكن للشعبيين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر رسائلهم بشكل واسع اعتماداً على خاصية الاستهداف التي تعمل وفقاً لها هذه الشبكات.

- الاستخدام الفعال للصور والفيديو حيث يعمل الشعبويون على توظيف الصور والفيديوهات التي تحمل رسائل قوية وعاطفية لنشر أفكارهم وجذب دعم الجماهير مع التركيز على استخدام عناصر التأثير مثل الموسيقى والألوان والشعارات لخلق عاطفة قوية تجاه قضاياهم ورؤيتهم.
- أحد العوامل التي تشجع شبكات التواصل الاجتماعي الممارسات السياسية الشعبوية هو الطبيعة والمفتوحة لهذه الشبكات والتي تسمح للأفراد والمنظمات بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاركتها مع باقي المستخدمين بشكل مباشر وكنتيجة لذلك يمكن للشعبيين استخدام هذه الشبكات بكفاءة عالية لنشر أفكارهم وجذب الأشخاص الذين يتفوقون معهم.
- يمكن للشبكات الاجتماعية أن تسهل انتشار المحتوى بشكل واسع وسريع حيث يمكن للأفكار الشعبوية أن تنتشر عبر الشبكات الاجتماعية بفضل مشاركة المستخدمين وإعادة نشرهم، وهذا يمكن أن يؤدي إلى انتشار الرسائل الشعبوية وتأثيرها على الجمهور بشكل أوسع.

10- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (40) والذي يوضح اتجاه الأساتذة الجامعيين قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء رأي عام فاعل نحو قضايا محددة في الجزائر



جدول رقم (40) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 10		
نص العبارة:	التكرارات	
	العدد	النسبة
تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي بناء رأي عام فاعل حول بعض القضايا السياسية في الجزائر	معارض جدا	28
	معارض	70
	محايد	140
	موافق	257
	موافق جدا	83
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	3,510	
الانحراف المعياري	1,035	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS ***

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (40) والذي يتناول اتجاه الأساتذة الجامعيين قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء رأي عام فاعل نحو قضايا محددة في الجزائر إلى وجود نسبة "موافقة" عالية تقدر بـ 44.46% لدى عينة الدراسة نحو مضمون العبارة مضافا إليها نسبة 14.36% الأساتذة الذين "يتفقون تماما" مع مضمون العبارة، كما تم تسجيل نسبة لا بأس بها من الأساتذة الذين فضلوا الاتجاه إلى الحياد وتقدر بـ 24.22%، في حين وجد ما نسبته 12.11% من مفردات العينة بأنهم "يعارضون" نص العبارة، أما أقل نسبة مسجلة فهي نسبة الأساتذة الذين يعتبرون أنفسهم "معارضين جدا" للفكرة المتضمنة في العبارة رقم (10)

وعند مراجعة قيمتي المتوسط الحسابي المقدرة بـ 3.510 والمتوسط الحسابي المقدرة بـ 1.035 يمكن استنتاج وجود اتجاه عام نحو الموافقة على ما ورد في العبارة "تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي بناء رأي عام فاعل حول بعض القضايا السياسية في الجزائر" حتى مع وجود تشتت وتباين في اتجاهات الأساتذة نحو مضمون العبارة تؤكد القيمة المرتفعة للانحراف المعياري

بشكل عام يمكن القول بأن هناك ما يبرر هذه النتائج بالنظر مثلا لحراك فبراير 2019 باعتباره حركة احتجاجية سلمية شهدت مشاركة واسعة من الجماهير الجزائرية للمطالبة بالتغيير السياسي وإصلاح منظومة الحكم حيث لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام الجزائري وتوجيه المحتجين خلال مسار الحراك

إذ أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد نشر ومشاركة الأخبار والمعلومات والصور والفيديوهات بسرعة كبيرة، وهذا أدى إلى تسارع وتيرة انتشار المعلومات ومشاركتها بين عدد كبير من المستخدمين، ويشمل ذلك مقاطع فيديو وصور للتظاهرات والمسيرات ومختلف الأنشطة الاحتجاجية خلال فعاليات الحراك.

ويعود الفضل لهذه الشبكات في تمكين الأفراد من التعبير عن آرائهم ومواقفهم وتجاربهم الشخصية وتبادلها مع الآخرين حيث كان لشبكتي فيسبوك وانستغرام دور أساسي في تمكين المحتجين من التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات والأفكار، وهذا أسهم في توحيد صوتهم وتعزيز وحدتهم. كما توصلت عدة بحوث حول العالم إلى نتائج تؤيد ما توصلت إليه هذه الدراسة في مجال قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام ولعل أول هذه الدراسات دراسة أعدها أكاديميون لصالح مركز (pew research center)¹ حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية حيث تم في هذه الدراسة تحليل دور وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في حركات الاحتجاج والتغيير في عدد من البلدان العربية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها

❖ وجود دور لشبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل التنظيم والتنسيق للحركات الاحتجاجية، حيث سمحت بتبادل المعلومات والتواصل الفعال بين المشاركين وتنظيم الفعاليات والاحتجاجات.

1-Brown, Heather, Emily Guskin, and Amy Mitchell, The role of social media in the Arab uprisings, Pew Research Center, Nov28, 2012, p14
<https://www.pewresearch.org/journalism/2012/11/28/role-social-media-arab-uprisings/>

❖ مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار والتحليلات السياسية بشكل سريع ومباشر

وقد أدى ذلك إلى توسيع الرأي العام الذي تبني مداخل المطالبة بالتغيير.

❖ دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الانتباه العالمي وجذب الاهتمام الدولي للأحداث التي

تجري في الدول العربية.

ويذهب (Murphy) وآخرون¹ إلى التشكيك في البحوث التي تؤكد دور شبكات التواصل الاجتماعي

نظرا لل صعوبات التي تعترض البحث في هذه الشبكات وبالتالي قد تؤثر سلبا على مصداقية نتائجها ولعل

أهمها صعوبة معالجة أشكال مختلفة من البيانات من قبل الباحثين لذلك ينبغي الحذر لدى التعامل مع

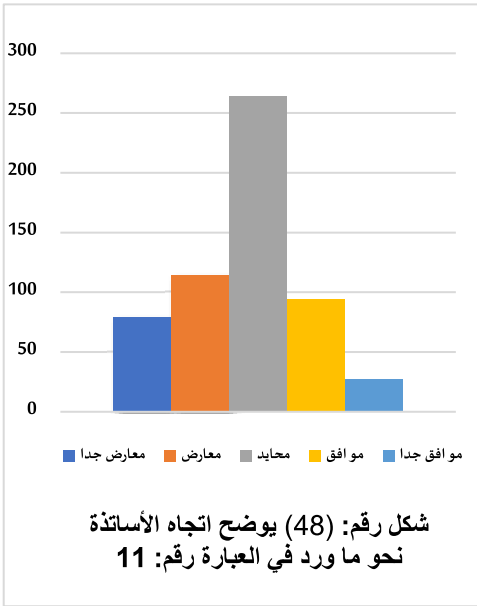
شبكات التواصل في بحوث الرأي العام واستبيانات الرأي، من خلال التحديد الدقيق للأهداف والأسئلة،

والتأكد من جودة البيانات وملاءمتها للأغراض البحثية الأمر الذي قد يتطلب ذلك استخدام أدوات

تحليلية متقدمة وتطوير طرق جديدة لاستخلاص المعلومات المفيدة من البيانات الاجتماعية.

1- Joe Murphy and others, **Social Media in Public Opinion Research: Executive Summary of the Aapor Task Force on Emerging Technologies in Public Opinion Research**, Public Opinion Quarterly, Vol 78, Issue 4, Winter 2014, PP 788–794, <https://doi.org/10.1093/poq/nfu053>

11- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (41) والذي يوضح اتجاه الأساتذة نحو قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تشجيع احترام الاختلاف السياسي



جدول رقم (41) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 11		
التكرارات	الاتجاه	نص العبارة:
79	معارض جدا	تشجع شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من الجزائريين على احترام مختلف التوجهات السياسية
114	معارض	
264	محايد	
94	موافق	
27	موافق جدا	
578	المجموع	
2,790		المتوسط الحسابي
1,024		الانحراف المعياري

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (41) استجابة الأساتذة للعبارة رقم 11 " تشجع شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من الجزائريين على احترام مختلف التوجهات السياسية "، وحسب ما هو موضح في الجدول فإن 45.67% من المستجوبين يعتبرون أنفسهم محايدين تجاه العبارة المذكورة بمعنى أنهم لم يستطيعوا تحديد اتجاه إيجابي أو سلبي يعبر عن موقف قوي إما بالموافقة أو المعارضة، وتظهر نفس النتائج بأن 19.72% من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة يعارضون ما ورد في نص العبارة، كما عبر ما نسبته 13.67% من العينة عن معارضة شديدة لمضمون العبارة، ويتجه 94 أستاذ يشكلون نسبة 16.26% من مجتمع الدراسة إلى الاتفاق مع ما ورد في نص، ويذهب 27 أستاذ بنسبة 4.67% إلى الاتفاق تماما مع مضمون العبارة كأضعف نسبة مسجلة في هذا الجدول

وتشير قيمة المتوسط الحسابي: المقدرة بـ 2,790، إلى وجود استجابة متوسطة لما ورد في نص العبارة حيث يتمركز ثقل الاتجاه عند الحياد تقريبا، وتشير قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1,024 إلى وجود تباين في اتجاه الأساتذة نحو مضمون العبارة

يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى حذر مجتمع الدراسة في اتخاذ قرار واضح بشأن تشجيع شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها الجزائريين على احترام مختلف التوجهات السياسية، رغم أنه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تشجع ثقافة الاختلاف في الرأي من لكونها منصات مفتوحة جزئياً للتعبير، التفاعل والمناقشة، إلى جانب التواصل مع مجتمعات مختلفة، وتعزيز المناقشة المدنية، وتوفير المعلومات والبيانات.

ويمكن قبول اتجاه الأساتذة إلى إبداء الحياد والحذر من تحديد موقف محدد بالنظر لسوابق هذه الشبكات في خلق مناخ للتنافر الفكري، والاستقطاب، ونبذ الآخر، وعدم احترام الاختلاف الفكري والسياسي، ويمكن شرح هذه السوابق في العناصر التالية:

❖ تشكل فقاعات معلوماتية بسهولة في شبكات التواصل الاجتماعي حيث يتم تبادل وانتشار الآراء المشابهة لبعضها البعض وقد يؤدي ذلك إلى عدم التعرض لآراء مختلفة وتقليل التنوع في التعرض لرؤى مختلفة.

❖ انتشار الآراء المتطرفة والشعبوية بشكل واسع في هذه الشبكات حيث يتبنى بعض مستخدميها مواقف متطرفة ويعبرون عن آرائهم بشكل عدواني ومتطرف الأمر الذي يؤثر سلبيًا على تقبل الآراء المختلفة.

❖ يمكن أن يشكل انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة مصدر قلق لدى البعض إزاء انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إذ يؤثر ذلك بشكل واضح على الفهم الصحيح للقضايا السياسية وتقويض التواصل البناء واحترام الآراء المختلفة خاصة بالنسبة للقضايا التي تشهد شحاً في المعلومات المتوفرة، وتضارباً في المعطيات المتاحة.

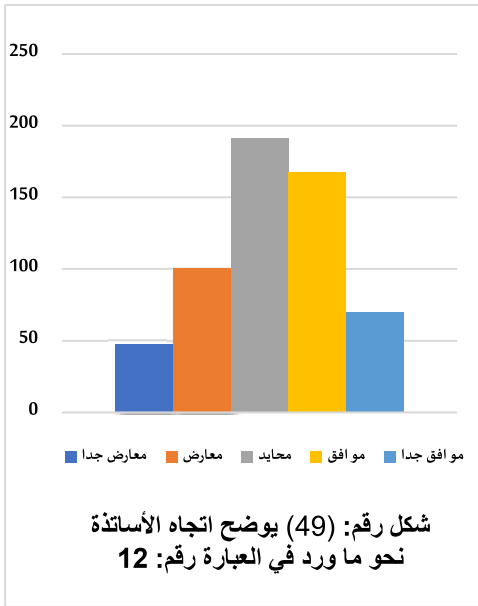
❖ لا يمكن أن تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي العامل الوحيد والأساسي في تشكيل وتكريس ثقافة الاختلاف في الرأي واحترام آراء الآخرين، فهناك العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر في قبول الفرد للتنوع والاختلاف، ويتطلب تعزيز هذه الثقافة توجهاً مجتمعية وإرادة سياسية تحرص على

الاستثمار التعليم والتوعية حول القيم الحقيقية للتنوع والاختلاف وأهمية فهم واحترام وجهات النظر المختلفة.

يمكن كذلك فهم عدم قدرة الأساتذة على تحديد اتجاه إلى تسجيل سوابق لنشاط عنيف على هذه الشبكات ويقصد بذلك التعليق والمشاركة غير البناءة والعدائية والتي تؤدي في معظمها إلى إشعال نقاشات سلبية وعدائية بين المستخدمين مما يعوق التواصل البناء والتفاهم الحقيقي، ومن أمثلة ذلك في الواقع الجزائري ما حدث عقب مقتل الشاب بن سماعيل إثر الحرائق الواسعة التي شهدتها الجزائر صيف سنة 2021، بالإضافة إلى حالة الاستقطاب الحادة والانقسام المجتمعي بخصوص الكثير من القضايا السياسية محل النقاش، وقد توصلت دراسة أجراها الباحث (Barberá) وآخرون¹ إلى تعزيز تأكيد ما توصلت إليه الدراسة الحالية بخصوص اتجاه الأساتذة إلى الحياد حيث وجدت هذه الدراسات بأن النقاش في الشبكات الاجتماعية يتم في غرف صدى مغلقة حيث يتم النقاش بين الأفراد الذين لديهم نفس الميول السياسية.

1 -Barberá, Pablo, et al. "Tweeting from left to right: **Is online political communication more than an echo chamber?**", Psychological science, VOL 26, NO 10,2015, PP 1531-1542, doi: 10.1177/0956797615594620

12- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (42) والذي يوضح اتجاه الأساتذة نحو العلاقة بين القدرة على فهم وإدراك الواقع السياسي الجزائري واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي



جدول رقم (42) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 12		
الاتجاه	التكرارات	
	العدد	النسبة
معارض جدا	48	8.30
معارض	101	17.47
محايد	191	33.04
موافق	168	29.07
موافق جدا	70	12.11
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	3,190	
الانحراف المعياري	1,117	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (42) والذي يوضح اتجاهات الأساتذة نحو ما ورد في العبارة: "فهم وإدراك الواقع السياسي الجزائري أصعب دون وجود مواقع التواصل الاجتماعي" فإن النسبة الأكبر من الأساتذة يتجهون إلى إبداء الحياد نحو ما ورد في نص العبارة وهذا ما تمثله نسبة 33.04% من العينة يلهم مباشرة ما نسبته 29.07% يرون بأنهم "موافقون" على مضمون العبارة، أما الأساتذة الذين عبروا عن اتجاه "موافق جدا" لما ورد في نص العبارة فتمثل نسبتهم 12.11% من إجمالي الأساتذة الذين شملتهم الدراسة في حين يعارض مضمون العبارة ما نسبته 17.37%، أما أقل نسبة مسجلة فتعود إلى من عبروا عن معارضتهم التامة لما ورد في نص العبارة وتقدر بـ 8.30%.

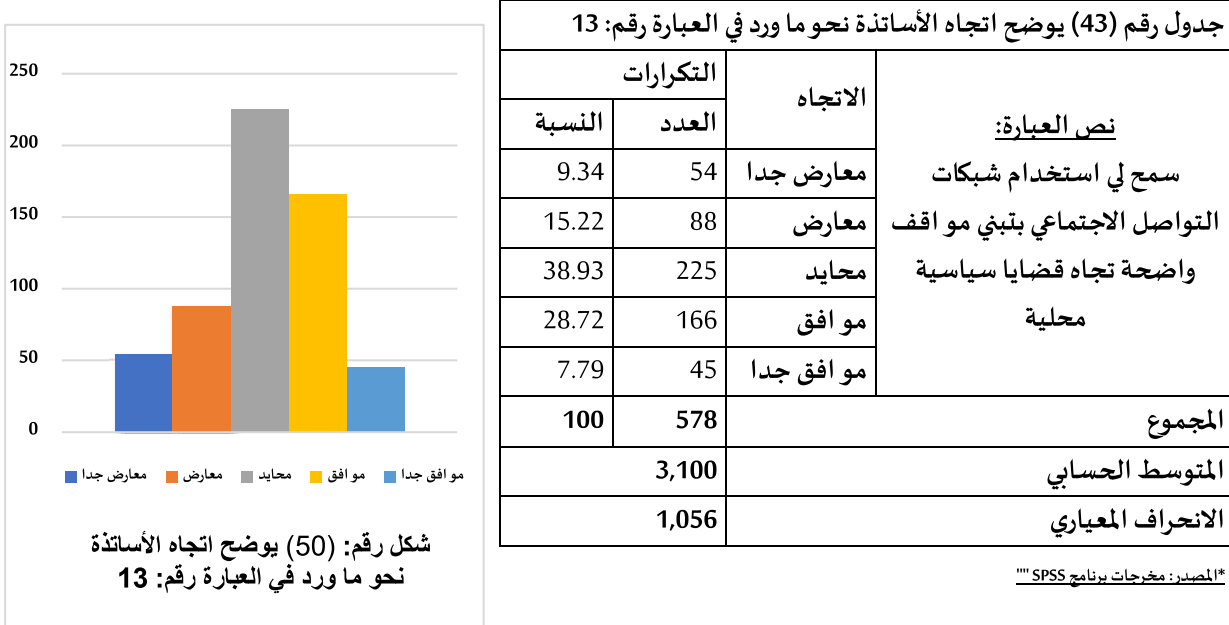
تشير قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبين إلى وجود استجابة مرتفعة نحو ما ورد في نص العبارة حيث يقدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 3,190، كما تشير قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 1,117 إلى وجود تشتت في اتجاهات الأساتذة رغم تفضيل الأساتذة الاتجاه إلى الموافقة على وجود علاقة بين القدرة على فهم وإدراك الواقع السياسي الجزائري واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن تفسير النتائج السابقة بخصوص العبارة رقم (12) على ضوء النقاط التالية:

- ❖ يمكن من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي رصد الاتجاهات العامة والرأي العام حول مختلف القضايا السياسية من خلال متابعة المنشورات والمناقشات وعبر تحليل المعطيات المتاحة لدى الفرد يمكن الحصول على فهم أفضل للوضع السياسي.
- ❖ يمكن للمستخدمين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل المباشر مع المسؤولين السياسيين والمشاركة في الحوار معهم حيث يمكن طرح الأسئلة والاستفسارات، والتعبير عن الآراء والمخاوف، ومناقشتهم السياسات والقرارات المهمة سواء بشكل مباشر معهم أو مع فرقهم للعلاقات العامة.
- ❖ يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن توفر فضاء مناسباً للنقاش والتفاعل حول القضايا السياسية حيث يمكن للمستخدمين المشاركة في المناقشات، وتبادل الآراء والتحليلات، والتواصل مع الآخرين لمناقشة القضايا السياسية المهمة.
- ورغم مزايا شبكات التواصل الاجتماعي في المساعدة على إدراك الواقع السياسي إلا أن ذلك قد يعترضه عقبات ترتبط أساساً بانتشار المعلومات والأخبار غير الموثوقة والمضللة، إضافة إلى الترشح الآلي للبيانات، ومخاطر الانحياز، وكذلك النقاشات السطحية التي تؤثر بشكل سلبي على التشكل السليم للإدراك
- وعطفاً على ما ذكر سابقاً ينبغي ملاحظة أن هذه التأثيرات يمكن أن تكون لها جوانب إيجابية وسلبية. فمن جهة، يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي تعزيز التواصل والتفاعل السياسي وتوفير منصة لتعبير الآراء وتبادل الأفكار. ومن جهة أخرى، يمكن أن يؤدي تواجدهم الأخبار غير الدقيقة والفقاعات المعلوماتية والتحيز الانتقائي إلى تشويش الإدراك الشامل للواقع السياسي.
- وهذا مع تأكيد أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تغني بذاتها عن المصادر الأخرى للمعلومات والتحليل السياسية ويتوقف إدراك المستخدمين للواقع السياسي على قدراتهم في استخدام المصادر موثوقة والتفكير النقدي والمناقشة والمقارنة والتحليل.

ويجب هنا الإشارة إلى خدمة شبكات التواصل الاجتماعي لأجنداتها السياسية الخاصة وهي غير معلومات في كثير من أهدافها خصوصاً في دول العالم الثالث ومنطقتنا تحديداً وبالتالي ستؤثر حتماً في المحتوى المعروض بسبب الخوارزميات المستخدمة لعرض المعلومات حيث يتم التلاعب بالمحتوى وتوجيهه بطرق تعكس مصالح سياسية محددة الأمر الذي يؤثر على مستويات تشكل الإدراك السياسي ويقيد تعرض المستخدمين لوجهات نظر متعددة.

وبشكل تنقل شبكات التواصل الاجتماعي واقعاً اجتماعياً معقداً يتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية، وبالتالي قد يختلف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على إدراك الواقع السياسي من فرد إلى آخر وفقاً لتجاربههم وسياقهم الاجتماعي والثقافي.

13- قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم (43) والذي يوضح اتجاه الأساتذة نحو العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية



يتناول هذا الجدول اتجاه الأساتذة نحو العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية ويمكن تقديم قراءة للنتائج الواردة فيه على النحو التالي:

الأساتذة الذين يعبرون عن اتجاه "معارض جدا" يشكلون 9.34% من إجمالي العينة، في حين أن الأساتذة الذين يعتبرون أنفسهم "معارضين" يشكلون 15.22% من عينة الدراسة أما الأساتذة الذين يعبرون عن رد فعل "محايد" يشكلون 38.93% من العينة، وهم أكبر فئة مسجلة ضمن النتائج الواردة في هذا الجدول ويمكن اعتبارهم غير مقادين على تحديد اتجاه حاسم سلباً أو إيجاباً نحو العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية، في نفس الوقت يمثل الأساتذة الذين يتجهون إلى الموافقة على ما ورد في نص العبارة ما نسبته 28.72% من إجمالي مفردات العينة، أما أقل نسبة فقد سجلت لدى الأساتذة الذين "يتفوقون جدا" مع مضمون العبارة ونسبتهم 7.79%.

استناداً إلى القيم المذكورة في الجدول بالنسبة للمتوسط الحسابي المقدرة بـ 3.100، وكذلك الانحراف المعياري المقدرة بـ 1.056 يمكن استنتاج أن هناك تبايناً واضحاً في اتجاهات الأساتذة نحو

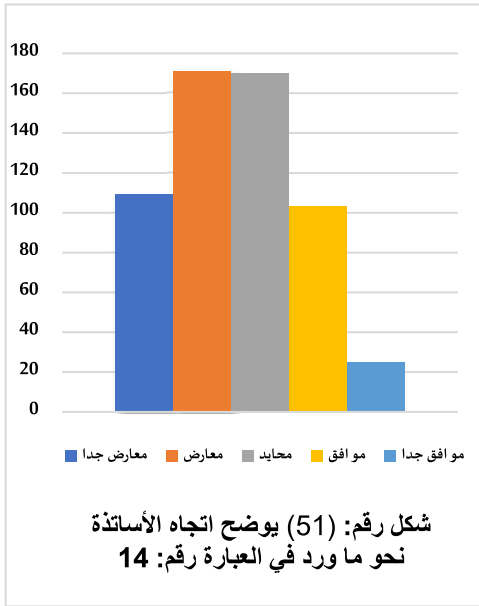
العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية قضايا سياسية محلية، مع أن قيمة المتوسط الحسابي المرتفعة تشير إلى وجود اتجاه قوي نحو الحياد يتطلب إيجاد تفسير منطقي لهذه النتيجة تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف سياسية وهي مسألة معقدة وتختلف من فرد لآخر ومع ذلك يمكن تحديد بعض النقاط العامة التي توضح العلاقة بين الاستخدام المنتظم لشبكات التواصل الاجتماعي وتبني المواقف السياسية على النحو التالي:

- ❖ تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل التواصل والتفاعل بين الأفراد حول القضايا السياسية حيث يمكن للمستخدمين أن يتبادلوا الأفكار والمعلومات والآراء حول القضايا السياسية، مما يؤدي إلى تشكيل مواقف سياسية أو تعزيز المواقف السياسية القائمة لديهم.
- ❖ تعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدرًا مهمًا للمعلومات السياسية، حيث يمكن للمستخدمين الاطلاع على الأخبار والتحليل والمقالات والمناقشات المتعلقة بالقضايا السياسية. توفر هذه المعلومات إطارًا للتفكير والتحليل، وبالتالي يمكن أن تسهم في تبني المواقف السياسية.
- ❖ يمكن للتفاعل مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي أن يؤثر على تبني المواقف السياسية فعندما يشارك المستخدمون في المناقشات والحوارات السياسية ويتفاعلون مع آراء الآخرين قد يتأثر تفكيرهم ويتغير وجهة نظرهم أو يتم تعزيز مواقفهم القائمة.
- ❖ يمكن أن تؤثر اهتمامات الفرد وقضاياها الشخصية على المواقف السياسية التي يتبناها فعندما يتعرض المستخدم للمحتوى السياسي الذي يتعلق بقضايا تهمه شخصيًا فإنه يميل إلى تبني مواقف سياسية تتفق مع اهتماماته.
- ❖ تؤثر الثقافة والتربية التي ينشأ فيها الفرد على تشكيل وتبني المواقف السياسية إذ أن القيم والمعتقدات والتوجهات السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد تؤثر عادة بشكل حاسم على توجهاته السياسية.

ورغم أنه من الصعوبة بما كان الجزم بذلك يمكن أن يؤدي الاستخدام المنتظم لشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض سياسية إلى تعزيز الإدراك السياسي للمستخدم حيث يصبح أكثر وعياً ومشاركة في الشؤون السياسية وعادة ما تتبنى هذه الفئة من المستخدمين مواقف سياسية أكثر توجهاً نتيجة تفاعلهم المستمر مع المحتوى السياسي.

بشكل يمكن القول بأن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني المواقف السياسية ليست علاقة سببية بحتة، بل تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات. يمكن أن يؤثر التفاعل والتبادل والتعرض للمحتوى السياسي على توجهات الأفراد، ولكن يتأثر ذلك بسياقاتهم الشخصية والثقافية والاجتماعية الفردية.

14- تحليل وتفسير النتائج الواردة في الجدول رقم (44) والذي يوضح اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقيام ببعض أفعال المشاركة السياسية



جدول رقم (44) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 14			نص العبارة:
التكرارات		الاتجاه	
النسبة	العدد		
18.86	109	معارض جدا	دفعني استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي للقيام ببعض أفعال المشاركة السياسية (الانتخاب، الترشح في الانتخابات، التظاهر...)
29.58	171	معارض	
29.41	170	محايد	
17.82	103	موافق	
4.33	25	موافق جدا	
100	578	المجموع	
2,590		المتوسط الحسابي	
1,112		الانحراف المعياري	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (44) والذي يوضح عن اتجاه الأساتذة نحو وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقيام ببعض أفعال المشاركة السياسية بأن ما نسبته 29.58% من الأساتذة غير متفقين مع ما ورد في نص العبارة بالإضافة إلى 18.86% غير متفقين تماما مع ما ورد في العبارة في حين يفضل ما نسبته 23.70% من مفردات العينة الاتجاه إلى الحياد مقابل 17.82% يتفقون مع ما ورد في العبارة ويرون بأنه توجد علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقيام ببعض أفعال المشاركة السياسية مثل الانتخاب، الترشح في الانتخابات، التظاهر أما 25 أستاذ يشكلون ما نسبته 4.33% فإنهم يتفقون تماما مع ما ورد في نص العبارة رقم (14).

وتؤكد قيمة المتوسط الحسابي المحسوبة بـ 2.590 بأن اتجاه غالبية مفردات العينة من الأساتذة يذهب إلى معارضة ما ورد في نص العبارة بشأن وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقيام ببعض أفعال المشاركة السياسية، أما قيمة الانحراف المعياري في والمحسوبة بـ 1.112 فتشير إلى وجود تشتت نسبي مرتفع في آراء الأساتذة حول مضمون العبارة

إن نشأت غالبية الأساتذة بين الاتجاه إلى الحياد والمعارضة بخصوص وجود علاقة بين المشاركة السياسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تفهمه في ظل تعقد موضوع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية فقد يكون لشبكات التواصل الاجتماعي دور إيجابي في تشجيع المشاركة السياسية في بعض الحالات، ولكن قد يكون لها أيضًا تأثير سلبي على المشاركة السياسية في حالات أخرى

فمن الناحية الإيجابية يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي توفير مجال للتعبير عن الآراء السياسية وتبادل الأفكار والمعلومات السياسية حيث يمكن أن تعزز النقاشات والمناقشات في توفير معلومات حول السياسة والعمل السياسي ما يمكن الأفراد من تعزيز معارفهم السياسية وتحسين فهمهم للقضايا السياسية، وبالتالي التدرج لاحقًا في ممارسة السياسة حسب مستويات المشاركة السياسية المعروفة.

ومن ناحية أخرى قد يكون لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تأثير محدود في تحفيز الأفراد للمشاركة الفعلية في العمل السياسي مثل الترشح للمناصب السياسية أو المشاركة في الانتخابات إذ أن هناك عوامل أخرى تؤثر على اتخاذ قرارات المشاركة السياسية بصورة أكبر من العوامل الموجودة في البيئة الرقمية.

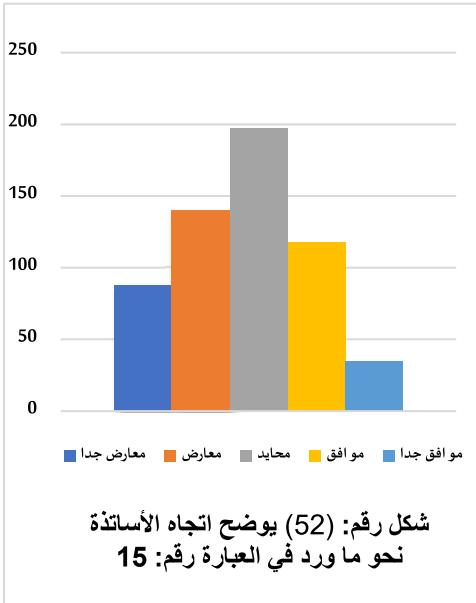
يمكن كذلك فهم النتائج السابقة بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة بخصوص متغيرات أخرى مشابهة، حيث يميل الأساتذة إلى الحياد أو المعارضة كلما كانت الفكرة المطروحة متمحورة حول قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تحويل الاطلاع والنقاش والاهتمام والمشاركة حول القضايا السياسية إلى ممارسة واقعية إضافة إلى عدم ثقتهم في الوسيلة بحد ذاتها والتي يعتقدون بأنها منحازة يمكن للشبكات أيديولوجيًا أو سياسيًا في طريقة عرض المحتوى وتوصيل الرسائل.

ويمكن أن يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى زيادة في الانقسامات السياسية وتكوين غرف صدى مؤثرة حيث يتم تعزيز الآراء المتشابهة وتجاهل الآراء المختلفة. وكمحصلة لذلك يتم تعزيز

الانحياز السياسي وصعوبة في التواصل. بالإضافة إلى ذلك قد تنشر شبكات التواصل الاجتماعي معلومات غير دقيقة أو أخبارا مضللة، مما يؤثر على إدراك الأفراد للواقع السياسي ويقلل من مستوى الثقة في النقاشات السياسية، وبالتالي قد يؤثر عكسيا على المشاركة السياسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

سبب آخر قد يكون مقنعا في سياق تفسير النتائج السابقة ويرتبط في بلداننا العربية والأفريقية وينسحب على جميع الدول النامية وهو التحديات التقنية والسلطوية والتي تقيد الوصول واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها تحديات في توفير الوصول المناسب والمستدام إلى الإنترنت، مما يعوق قدرة الأفراد على الاستفادة من فوائد شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية، وهو ما قد يخلق فوارق تقنية بين الأفراد في المجتمع الواحد حيث قد يفتقر بعضهم إلى المهارات الرقمية والوعي التكنولوجي اللازم للمشاركة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن القيود القانونية والرقابة التي تفرضها بعض الحكومات قد تكون عائقا أمام تعزيز المشاركة السياسية للأفراد.

15- تحليل وتفسير النتائج الواردة في الجدول رقم (45) والذي يوضح اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو ربط إدراك الواقع السياسي الجزائري بالاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي



جدول رقم (45) يوضح اتجاه الأساتذة نحو ما ورد في العبارة رقم: 15		
الاتجاه	التكرارات	
	العدد	النسبة
معارض جدا	88	15.22
معارض	140	24.22
محايد	197	34.08
موافق	118	20.42
موافق جدا	35	6.06
المجموع	578	100
المتوسط الحسابي	2,780	
الانحراف المعياري	1,118	

*المصدر: مخرجات برنامج SPSS

حسب النتائج الواردة في الجدول رقم (45) والذي يوضح اتجاهات الأساتذة نحو ما ورد في العبارة: "أربط إدراكي للواقع السياسي الجزائري باستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي" فإن النسبة الأكبر من الأساتذة يتجهون إلى الحياد نحو ما ورد في نص العبارة وهذا ما تمثله نسبة 34.08% من العينة يلهم مباشرة ما نسبته 24.22% من الأساتذة المشمولين بالدراسة والذين يعتبرون أنفسهم "معارضين" لمضمون العبارة، أما الأساتذة الذين عبروا عن اتجاه "معارض جدا" لما ورد في نص العبارة فتمثل نسبتهم 15.22% من إجمالي العينة، في حين يتفق مع مضمون العبارة ما نسبته 20.42%، أما أقل نسبة مسجلة فترجع إلى من عبروا عن موافقتهم التامة لما ورد في نص العبارة وتقدر بـ 6.06%.

تشير قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبتين إلى وجود استجابة متوسط نحو ما ورد في نص العبارة حيث يقدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2,780، كما تشير قيمة الانحراف المعياري المقدر بـ 1,118 إلى وجود تشتت في اتجاهات الأساتذة يدل على عدم وجود تبيان بين مفردات الدراسة في تحديد اتجاه واضح نحو وجود علاقة نحو ربط إدراك الواقع السياسي الجزائري باستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي.

تؤكد النتائج المتعلقة بهذه العبارة بأن الأساتذة يتحفظون على الاتفاق مع مضمونها أو ببساطة لا يستطيعون تحديد اتجاه سلبي أو إيجابي مطلق نحوها بالنظر لما يلي:

قد يكون هناك ارتباط بين الاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي وإدراك الواقع السياسي، ولكن العلاقة ليست بالضرورة قائمة على التأثير المباشر إذ أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يوفر للأفراد الفرصة للحصول على المعلومات والمشاركة في النقاشات السياسية، وبالتالي يمكن أن يساهم في زيادة إدراكهم للواقع السياسي.

مع ذلك، ينبغي مراعاة عدة عوامل قبل إطلاق حكم مطلق بخصوص ذلك فإدراك الواقع السياسي يعتمد على تنوع المصادر التي يتعامل معها الفرد وتنوع الآراء والمعلومات التي يتعرض لها لذا فإن الاعتماد المفرط على مصادر واحدة مثل شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على التنوع والشمولية في الإدراك السياسي.

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن محتوى شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون متنوعاً ويمتزج بين الأخبار الحقيقية والآراء الشخصية والمعلومات غير المؤكدة. لذا فإن القدرة على تحليل وتقييم المحتوى والتحقق من مصداقيته يمكن أن يكون له تأثير كبير على إدراك الواقع السياسي.

وتشكل الاختلافات الفردية عنصراً هاماً في تحديد استجابة الأفراد لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بإدراكهم السياسي ويمكن أن تؤثر الخلفية الثقافية والتعليمية والاهتمامات الشخصية على قدرة الفرد على تحليل وتقييم المحتوى السياسي على الشبكات.

وعليه فإن الاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي ليس مؤشراً مطلقاً على إدراك الواقع السياسي. قد يقوم الأفراد بالتفاعل مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي دون أن يتمتعوا بمستوى عالٍ من التحليل والتقييم للمعلومات أو دون أن يكون لديهم وعي كافٍ بالقضايا السياسية المعقدة.

أيضا يمكن أن يتسبب التعرض المستمر لمحتوى مشابه والتفاعل معه في تكوين قناعات ومعتقدات ضيقة وتعزيز الانحياز السياسي. قد يتم تجاهل وتجنب الآراء المختلفة وعدم التعرض لتنوع الأفكار والمعلومات السياسية المتاحة في العالم الحقيقي. هذا قد يؤثر سلبيًا على إدراك الواقع السياسي وقدرة الأفراد على التعامل مع التحديات والقضايا السياسية بشكل شامل.

وأخيرا يجب أن تذكر أن الاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي هو أداة واحدة فقط في العملية الشاملة لإدراك الواقع السياسي إذ أنه من المهم وجود وعي بتأثيراتها المحتملة وبالتالي يجب أن يتم استكشاف مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات والمناقشة السياسية مع وجوب تطوير مهارات التحليل النقدي والتقييم المستقل للمعلومات السياسية مع السعي للحصول على رؤية شاملة ومتوازنة للواقع السياسي.

النتائج العامة للدراسة

أولاً- النتائج المتعلقة بأوقات استخدام أساتذة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي

تظهر النتائج العديد من الجوانب والاتجاهات المهمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يستخدم أغلب الأساتذة شبكات التواصل الاجتماعي خلال وقت الراحة، حيث أكد قرابة ثلث مفردات العينة ذلك، ويعتمد اختيار الأوقات التي يستخدم فيها الأساتذة شبكات التواصل الاجتماعي على العديد من العوامل مثل الأهداف الشخصية والمهنية والعمر والجنس والتخصص الأكاديمي.
- إجمالاً، تشير هذه النتائج إلى أن أوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد على العديد من العوامل الشخصية والمهنية، وهذا يساعد في فهم سلوكيات الأساتذة الجامعيين في استخدام هذه الشبكات وكيفية تأثيرها على أدائهم الأكاديمي والمهني.
- بخصوص الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي توصلت هذه الدراسة إلى أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون هذه الشبكات لأهداف مختلفة، وهناك اتفاق قوي بينهم على استخدامها للتواصل مع الأهل والأصدقاء ومعرفة الأخبار والحصول على المعلومات ومواكبة الأحداث ومتابعة أخبار البحث العلمي والتكنولوجي.
- وفي المقابل، هناك تباين في الاتجاهات بخصوص التسلية والترفيه ومتابعة أخبار الثقافة والفنون والآداب والرياضة ومتابعة أخبار الانتخابات والديمقراطية والسياسة والعلاقات الدولية والتعبير عن الأفكار، هذا التباين يمكن أن يعزى إلى اختلاف اهتمامات الأساتذة وضغوط العمل الأكاديمي والشخصية التي يمكن أن تؤثر على استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض معينة.
- ويبدو أن متابعة أخبار الانتخابات، الديمقراطية، السياسة، والعلاقات الدولية عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي واحدة من الأهداف التي تشهد أكبر تباين في الاستجابات بين الأساتذة.

يمكن أن يكون ذلك نتيجة لاختلاف اهتماماتهم الشخصية والمهنية والتحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

- كما يمكن ملاحظة أن الفروق على أساس الجنس لم تظهر بشكل دال في استجابات الأساتذة بشكل عام. هذا يشير إلى أن الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي لا تعتمد بشكل كبير على الجنس وإنما على الاهتمامات الفردية والخلفيات الشخصية والمهنية.
- كما ظهر أن التعبير عن الأفكار عبر شبكات التواصل الاجتماعي لا يعد هدفاً أساسياً بالنسبة للأساتذة الجامعيين، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة لاختلاف توجهاتهم واهتماماتهم الشخصية والمهنية، والتي قد تكون متمركزة حول الأنشطة الأكاديمية والبحثية أكثر.
- ويمكن تفسير هذا الاستجابة بأن الأساتذة الجامعيين قد يفضلون وسائل أخرى للتعبير عن أفكارهم والمشاركة في الحوار العام، مثل المشاركة في الأبحاث والندوات الأكاديمية أو كتابة المقالات العلمية علماً أن تلك الوسائل قد تكون أكثر تميزاً وتخصصاً وفعالية للأساتذة في تبادل الأفكار والمعرفة.

ثانياً- النتائج الخاصة بأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجرائرين لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي

1- تمثل شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً لحصول الأساتذة الجامعيين على الأخبار السياسية، وذلك للأسباب التالية:

- تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين بنشر الأخبار بسرعة وسهولة، مما يساهم في انتشارها على نطاق واسع.
- توفر شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة متنوعة من الأخبار من مصادر مختلفة، مما يسمح للمستخدمين بالحصول على معلومات شاملة حول الأحداث الجارية.

• تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تفاعل المستخدمين مع الأخبار، مما يسمح لهم بتبادل الآراء ومناقشة القضايا المهمة.

• تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين الوصول إلى وجهات نظر متنوعة حول الأخبار، مما يساهم في توسيع آفاقهم وتعزيز التفكير النقدي.

2- الأغلبية المطلقة من الأساتذة الجامعيين يفضلون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار السياسية، حيث تعتبر وسائل الإعلام الكلاسيكية بالنسبة لهم أكثر موثوقية في التحقق من المعلومات مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي، لاعتمادها كمؤسسات على فريق عمل متخصص يقوم بجمع المعلومات والتحقق منها بشكل دقيق، ولتمتعها بمصداقية مؤسسية بالمقارنة مع الحسابات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى من بينها قدرتها على تقديم وجهات نظر متعددة ومتوازنة وتعتمد على مصادر مختلفة لضمان التنوع والشمول.. وكذلك احترامها النسبي لمعايير وأخلاقيات المهنة.

3- إن المشاركة في المناقشات وقراءة التعليقات والمشاركات المتعلقة بالخبر، تمكن من الوصول إلى تفاصيل شاملة ومتعمقة حول الخبر والحصول على وجهات نظر متعددة تعد سبباً أساسياً في اكتفاء الأساتذة بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي دون الاعتماد على وسائل الإعلام الكلاسيكية.

4- بالنسبة لطبيعة المواد على شبكات التواصل التي يعتمد عليها الأساتذة في متابعة تطورات الوضع السياسي يتأكد وجود تفضيل واضح للاعتماد على مجموعة متنوعة من المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة تطورات الوضع السياسي. يبدو أن الأشخاص يجدون قيمة في استخدام المحتوى المرئي مثل الفيديو والصور لتوصيل الأخبار والأحداث السياسية بشكل قوي وجذاب. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد البعض على التسجيلات الصوتية للاستماع إلى توضيحات صوتية تعزز فهمهم للأحداث. أما النصوص المكتوبة فتعتبر أيضاً مصدراً هاماً للمعلومات التفصيلية والتفاصيل الدقيقة حول التطورات السياسية.

5- أغلبية الأساتذة يفضلون عدم اهتمامهم بمتابعة أخبار وأنشطة الفاعلين في الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن أن يكون لديهم عادات أخرى من بينها تفضيل وسائل الإعلام التقليدية للحصول على المعلومات السياسية في تأكيد لبعض النتائج السابقة التي توصلت إليها هذه الدراسة على أساس أن وسائل الإعلام التقليدية توفر تغطية أوسع ومعلومات أكثر توثيقًا وتحليلًا بالمقارنة مع شبكات التواصل الاجتماعي.

6- بالنسبة للفئة من المبحوثين الذين يفضلون متابعة أخبار الناشطين السياسيين الفاعلين مباشرة عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي يتوقع أن توضح الأسباب التي تدفع هذه الفئة إلى القيام بذلك طبيعة الحاجة إلى اعتماد هذا النمط من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، وقد تعمدت الدراسة ترك المجال مفتوحا أمام المبحوثين لتقديم الإجابات التي يرونها مناسبة والتي تم تجميعها لاحقا في ثلاثة آراء رئيسية.

ورغم أن الحصول على الخبر من مصدره المباشر على شبكات التواصل الاجتماعي قد يعزز مصداقيته وموثوقيته إلى حد ما إلا أن ذلك لا يعد لوحده معيارا كافيا حيث يتوجب التحقق من مصداقية الحساب فقبل أن تعتبر المعلومات موثوقة يجب أولا التحقق من مصداقية الحساب إضافة إلى التحقق من مصادر آخر إذ يمكن تسجيل انحياز أو تصوير غير دقيق للأحداث من قبل بعض حسابات الناشطين السياسيين.

7- يؤكد أغلب الأساتذة المشاركين في الدراسة امتناعهم عن المشاركة في آرائهم في الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن ملاحظة أن هذه النتائج قد تعكس طبيعة التكوين الثقافية السياسية لمفردات العينة وقد تتأثر بعوامل مثل الثقافة السياسية، والتعليم، والخلفية الاجتماعية.

8- قدم الأساتذة أسبابا متنوعا بشكل كبير لامتناعهم عن المشاركة في آرائهم في الأحداث السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي حيث تعكس هذه الإجابات تنوعا كبيرا في الاهتمامات والمواقف الشخصية للأفراد تجاه إبداء الآراء السياسية والتعبير عنها.

9- يتمتع اغلب الأساتذة الجامعيين عن التفاعل مع المضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي علماً أن التفاعل يكون بالتعليق النصي أو باختيار الإيموجي الذي يعبر عن الحالة العاطفية نحو المحتوى وكذلك مشاركة المحتوى على الصفحة الشخصية لأسباب تتعلق بالتخوف من التعقيدات القانونية والأمان السيبراني المرتبطة بالرقابة الحكومية إلى جانب بعض الأسباب الشخصية والمهنية التي تبدو منطقية.

10- تجد هذه الدراسة في النتائج الخاصة بتفاعل الأساتذة مع المحتوى السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي دليلاً على اهتماماتهم السياسي، والذي يمكن أن يكون له تأثير كبير على الرأي العام والمشهد السياسي وعادة ما يحقق هذا التفاعل أهدافاً ترتبط بالتعبير عن القيم والمبادئ، الدعم أو الاعتراض، الانتماء السياسي وكذلك التفاعل مع باقي مكونات المجتمع.

11- تعتمد قرارات النخب الأكاديمية بشأن الانضمام إلى المجموعات السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي على الظروف الشخصية والمهنية والقانونية التي تواجههم، وهذا يعتمد على تقييمهم للمخاطر والفوائد المحتملة وبناء على المعطيات المتاحة بخصوص المناخ السياسي السائد في البلاد فإنه يمكن تفهم امتناع الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة عن الانضمام إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

12- تؤكد هذه الدراسة بأن الأساتذة المشاركين فيها متحفظون إزاء مشاركة أو نشر محتوى سياسي على شبكات التواصل الاجتماعي ومن المهم في هذا السياق معرفة أنه ليس لدى جميع الأكاديميين نفس الرؤى أو الأولويات فبينما يختار البعض الانخراط بنشاط في نشر محتوى سياسي على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن للآخرين أن يسهموا بطرق مختلفة في النشاط السياسي غير المباشر بما في ذلك من خلال أعمالهم الأكاديمية أو التدريس أو المشاركة في النشاطات المجتمعية.

13- تتمتع النسبة الكبيرة من الأساتذة المشاركين في الاستبيان عن مواقفهم السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي إذا كانت تتعارض مع مواقف الأغلبية حيث أنهم قد يشعرون بالخوف من العزلة الاجتماعية أو التعرض للتنمر أو التهديد إذا أعربوا عن آراء تتعارض مع آراء الأغلبية.

وبالإضافة إلى الأسباب التي تقدم ذكرها أعلاه يعتمد اتخاذ قرار الامتناع عن إبداء الرأي كذلك على الظروف الشخصية والاجتماعية والسياسية لكل أستاذ بما في ذلك سياق الزمن والمكان وتلعب هذه العوامل دورًا مهمًا في تحديد ما إذا كان سيتحدث علنًا على شبكات التواصل الاجتماعي أم لا، ويمكن أن يكون لامتناع الأساتذة عن إبداء الآراء عواقب سلبية على المجتمع.

14- يقر أغلب الأساتذة المشاركين في الاستبيان بوجود مخاوف حقيقية لدى المستخدمين سواء افراد أو هيئات حول العالم من أن هذه القواعد قد تكون متحيزة بشكل غير عادل لصالح بعض المجموعات أو ضد أخرى، أو أنها قد تطبق بطريقة غير متناسبة على بعض المستخدمين.

15- ترى النسبة الأكبر من الأساتذة المشاركين في الاستبيان بأن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى الرغم من أن لديها فعلا قواعد محددة تنظم نشر المحتوى السياسي، إلا أنها تستخدم هذه القواعد لحذف أو تقييد المحتوى الذي تعتقد بأنه يتعارض مع مصالحها، وهذا الاعتقاد يعكس قلقًا متزايدًا حول دور هذه الشبكات والشركات التي تديرها في التحكم في المعلومات وتأثيرها على الرأي العام والديمقراطية.

16- يمكن للاتصال التفاعلي أن يكون عاملاً مهمًا في تشكيل الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية، ولكنه ليس العامل الوحيد، إذ الإدراك العام يتأثر بعدة عوامل متشابكة، ويمكن للاتصال التفاعلي أن يلعب دورًا بارزًا في هذه العملية من خلال مجموعة متنوعة من العمليات النفسية.

17- تم تسجيل وجود اختلاف حاد في وجهات النظر بخصوص ما إذا كان الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية يعتبر أبرز عامل في تشكيل الإدراك السياسي، ويعكس هذا التباين في وجهات النظر تعقيد العلاقة بين الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الإدراك السياسي لذلك فإن فهم محددات العلاقة بين المتغيرين يمكن أن يساعد في تحسين استخدام وفهم الشبكات الاجتماعية كأداة لتشكيل الإدراك السياسي وزيادة الوعي السياسي لدى المستخدمين.

ثالثا- النتائج الخاصة بالعلاقة بين التعرض للمضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي

وإدراك مستخدميها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين للواقع السياسي المحلي

1- يعتبر استخدام الأساتذة الجامعيين بشكل عام لشبكات التواصل الاجتماعي شائعاً في الوقت الحالي كمصدر لمتابعة الأخبار السياسية لأن هذه الشبكات تتيح للأفراد الوصول السريع والسهل للأخبار والتطورات السياسية الجديدة في الوقت الحقيقي. بواسطة تحديد الصفحات والحسابات المصدرة للأخبار السياسية، يمكن للنخب متابعة التطورات والحصول على الأخبار بشكل أسرع وأسهل، وفي بعض الأحيان يكونوا أول من يتلقون الأخبار الحصرية.

2- يوجد تباين واضح في استجابات الأساتذة بشأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقط في متابعة تطورات الوضع السياسي دون غيرها من وسائل الاتصال، وبالمجمل، يمكننا اعتبار أن الأساتذة يتجهون بشكل عام نحو المعارضة أكثر من الموافقة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقط في متابعة تطورات الوضع السياسي، ومع ذلك هناك تشتت كبير في الآراء.

3- يتجه الأساتذة إلى الحياد بخصوص تحديد موقف واضح من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة مفيدة للوصول إلى مجموعة أوسع من المعلومات خلال الأحداث السياسية المهمة كالانتخابات وغيرها، بسبب سعيهم للحفاظ على وضعهم الأكاديمي الخاص حيث يعتبر الحياد أحد مبادئ السلوك المهني بالإضافة إلى اعتمادهم على وسائل أخرى للحصول على معلومات سياسية وتحديثات حول الأحداث السياسية غير شبكات التواصل الاجتماعي.

4- هناك اتجاه عام إيجابي لدى مفردات العينة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجديد المعارف السياسية حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وفعالة للحصول على معلومات سياسية حديثة حيث يمكن للأساتذة الوصول إلى الأخبار بسرعة وسهولة عبرها بالإضافة إلى دورها في تعزيز التواصل الفعال وتبادل المعلومات السياسية.

5- هناك تباين في اتجاهات الأساتذة الجزائريين بشأن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مستجدات الواقع السياسي، رغم تفضيل النسبة الأكبر منهم تسجيل اتجاه محايد بخصوص هذا الموضوع، وينطلق الأساتذة من حذرهم في تحديد اتجاههم نحو العبارة من قلقهم بخصوص قدرة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد دقة ما ينشر حيث يصعب التمييز بين المعلومات من مصادر الموثوقة وبين الآراء والتجارب الفردية.

6- فضل الأساتذة الذين شملتهم الدراسة الحياد تجاه استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقيقة الواقع السياسي الجزائري ويعود ذلك إلى تقديرهم بأن استخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعي يشمل بعض التحديات والمخاطر، حيث قد يتعرض المستخدمون بشكل أو بآخر للأخبار والمعلومات التي قد لا يرغبون في رؤيتها على وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن أن يؤثر تعرضهم لهذه الأخبار غير المقصودة على وجهات نظرهم ومعرفتهم بالواقع السياسي.

7- اتجه مجتمع الدراسة إلى الحياد بشأن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على المساعدة في بناء تصور واضح حول الواقع السياسي لديهم، إذ أن خصائص العينة وتحديد كونها ذات مستوى تعليمي عالي وانتماءها إلى المجتمع الأكاديمي يجعل مفرداتها غير مقتنعين تماما بمضمون العبارة نظرا للتحديات التي تترافق مع استخدام هذه الشبكات.

8- هناك اتجاه عام لدى الأساتذة يعتبر بأن الخطاب السياسي الرسمي على شبكات التواصل الاجتماعي غير مقنع، حيث يمكن أن يثير الخطاب السياسي الرسمي على شبكات التواصل الاجتماعي شكوكًا تتعلق بمصداقيته، خاصة في حال وجود تجارب سابقة للحزب السياسي أو المرشح تشير إلى عدم الالتزام بالوعود أو عدم قابليتها للتحقق من أساسه كما يحدث مع كثير من الأحزاب السياسية في الجزائر، بالإضافة إلى فقدان الثقة في السياسيين بشكل عام إذ أنه وبسبب التجارب السابقة للأحزاب السياسية وخاصة في دول العالم الثالث فقد كثير من الأفراد ثقتهم في العملية السياسية أو الأحزاب السياسية بشكل عام.

9- هناك اتجاه عام لدى مجتمع البحث على الاتفاق مع الدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع على انتشار الممارسات السياسية الشعبية رغم أنه يفترض بأن هذه الشبكات لا تشجع بشكل مباشر الممارسات السياسية الشعبية، حيث أن نمط استخدام الحركات الشعبية لتلك الشبكات هو الذي يعزز دور تلك الشبكات في نشر أفكارها

10- يوافق الأساتذة المشاركون في الاستبيان على وجود دور هام لشبكات التواصل الاجتماعي في بناء رأي عام فاعل حول بعض القضايا السياسية في الجزائر وبشكل عام يمكن القول بأن هناك ما يبرر هذه النتائج بالنظر مثلا لحراك فبراير 2019 باعتباره حركة احتجاجية سلمية شهدت مشاركة واسعة من الجماهير الجزائرية للمطالبة بالتغيير السياسي وإصلاح منظومة الحكم حيث لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام الجزائري وتوجيه المحتجين خلال مسار الحراك

11- اتجه مجتمع الدراسة إلى الحياد بخصوص قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تشجيع مستخدميها من الجزائريين على احترام مختلف التوجهات السياسية، رغم أنه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تشجع ثقافة الاختلاف في الرأي لكونها منصات مفتوحة جزئيا للتعبير، التفاعل والمناقشة، إلى جانب التواصل مع مجتمعات مختلفة، وتعزيز المناقشة المدنية، وتوفير المعلومات والبيانات.

12- النسبة الأكبر من الأساتذة يتجهون إلى إبداء الحياد نحو وجود علاقة بين القدرة على فهم وإدراك الواقع السياسي الجزائري واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن أن توفر هذه الشبكات فضاء مناسباً للنقاش والتفاعل حول القضايا السياسية حيث يمكن للمستخدمين المشاركة في المناقشات، وتبادل الآراء والتحليلات، والتواصل مع الآخرين لمناقشة القضايا السياسية المهمة.

13- اتجه مجتمع الدراسة إلى الحياد بشأن وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية ويمكن القول بأن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني المواقف السياسية ليست علاقة سببية بحتة، بل تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات. يمكن أن

يؤثر التفاعل والتبادل والتعرض للمحتوى السياسي على توجهات الأفراد، ولكن يتأثر ذلك بسياقاتهم الشخصية والثقافية والاجتماعية الفردية.

14- النسبة الأكبر من الأساتذة يتجهون إلى إبداء الحياد بخصوص وجود علاقة بين المشاركة السياسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تفهمه في ظل تعقد موضوع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية فقد يكون لشبكات التواصل الاجتماعي دور إيجابي في تشجيع المشاركة السياسية في بعض الحالات، ولكن قد يكون لها أيضًا تأثير سلبي على المشاركة السياسية في حالات أخرى.

15- هناك اتجاه عام لدى مجتمع البحث إلى الحياد بخصوص ربط إدراك الواقع السياسي الجزائري بالاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي إذ أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تأثير محدود في تحفيز الأفراد للمشاركة الفعلية في العمل السياسي مثل الترشح للمناصب السياسية أو المشاركة في الانتخابات بسبب وجود عوامل أخرى تؤثر على اتخاذ قرارات المشاركة السياسية بصورة أكبر من العوامل الموجودة في البيئة الرقمية.

خاتمة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع بالغ الأهمية لدى المواطن الجزائري، حيث تم البحث في العلاقة القائمة بين منصات التواصل الاجتماعي والإدراك للواقع السياسي الجزائري وما تتصوره الطبقة الأكاديمية في الجزائر، رصدنا في هذه الدراسة نموا متسارعا في مفهوم واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والأدوار الاجتماعية الكبيرة التي تقوم بها وعلاقتها بالسياق السياسي.

تميزت هذه الدراسة بتناولها لموضوع واسع وشائك جدا لم ترسم حدوده بعد، كما أن لها علاقة كبيرة بمجموعة من العلوم الأخرى خاصة علم النفس المعرفي والعلوم السياسية، وارتباطها بالوسائط التكنولوجية جعل مختلف مفاهيمها متغيرة بتغير التكنولوجيا، واتسمت هذه الدراسة بالبحث في أهم أنماط الاستخدام لهذه الشبكات وتأثيرها على توجهات والمدركات السياسية للأستاذ الجامعي، وتوظيفها في المجال السياسي، ومن أهم ما ميز هذه الدراسة أيضا صعوبة الوصول الى مجتمع البحث بالرغم من الاعتماد على مواقع الجامعات الجزائرية من أجل الحصول على العناوين الالكترونية للأساتذة، بسبب واجهات الاستخدام الغير مريحة واختفاء جل الأيقونات التي تتطلب البحث عنها، وعدم كتابة عناوين واضحة ومخصصة للمواضيع جعل من الاستخدام غير مريح، أيضا الغياب التام في الكثير من المواقع الجامعية لعناوين الأساتذة وإن توفرت تكون مبعثرة في الموقع وغير محدثة .

توصلت هذه الدراسة الى وجود نية وجهود كبيرة لتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وهذا لتوفر جميع مناطق الوطن تقريبا على جامعة أو مركز جامعي أو مدرسة عليا، كما أن جل الأساتذة المشاركين يعتمدون على وسائل الإعلام الكلاسيكية في استقاء الأخبار بدل هذه المنصات، ولا يتابعون الفاعلين في الحقل السياسي عبر حساباتهم ويمتنعون عن تقديم آرائهم السياسية، حيث يرى الباحث أن الأساتذة الجامعيين لديهم تخوف وحاجز كبير اتجاه هذه المنصات ربما هذا راجع الى الزخم الكبير للمعلومات وما يشوبها من أخبار زائفة ومفبركة وعدم قدرتهم هل تحري الحقيقة، أو هو راجع للواقع السياسي المعاش وفرض قيود من طرف السلطة على الآراء والأفكار، ما يجعلهم في حالة تخوف دائم.

وبالرغم من وجود اتفاق لدى الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة للدور المهم الذي تقوم به هذه الشبكات في تشكيل رأي عام حول بعض القضايا السياسية في الجزائر، إلا أنهم يقرون بمحدودية العلاقة بين استخدام هذه الشبكات وإدراك الواقع السياسي الجزائري هذا ما يحتم على السلطة السياسية الجزائرية القيام بحملات التوعية بأهمية هذه الشبكات في العمل السياسي وفتح المجال ورفع مختلف القيود، وتعزيز البنية التحتية للاتصالات ما يساهم في مواكبة التطور التكنولوجي وبناء مجتمع قوي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرءان الكريم

ثانياً: المراجع العربية

1/ كتب

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2003.
2. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1993.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد 1، ط1، 2008.
4. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2012.
5. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة يزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، 2004.
6. أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط2، 2003.
7. إيناس السعيد إبراهيم، السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019.
8. بنكلر، ياتشيا. ثروة الشبكات: كيف يغير الإنتاج الاجتماعي الأسواق والحرية، ترجمة فريح سعيد العويضي، الرياض. مكتبة العبيكان، 2011.
9. جبار علاوي حسين، الاتصال السياسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
10. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
11. حسن السوداني، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2016.
12. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، دار النفايس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

13. د رافع النصير الزغلول، د عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
14. د. خديجة حيدر النوري، علم النفس المعرفي، كلية الآداب، قسم علم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2018.
15. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منح البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 2007
16. سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020.
17. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2017.
18. سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منح البحث العلمي: في التربة والعلوم الإنسانية، دمشق دار الفكر، ط1، 2009.
19. صايل زكي الخطايبه، علم النفس السياسي، المكتبة الوطنية، ط1، 2011
20. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
21. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
22. عثمان محمد الدليهي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2020.
23. عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2012.
24. عقيل، محمد عقيل. أساسيات تقنية المعلومات. القاهرة. دار النشر للجامعات. 2014.
25. علي سعد الموسوي، الادراك والادراك الاجتماعي، جامعة الكوت، كلية إدارة الأعمال، الفصل الثالث، 2019-2020.
26. كوبتا، رافي وبروكس، هيوغ. وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. ترجمة عبد الفتاح. عاصم. القاهرة. الدار العربية للتدريب. والنشر. ط1، 2017
27. ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2014

28. محمد عيد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة 2004.
29. محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1997.
30. محمود طارق هارون، الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة الدشرية، النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2017
31. منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
32. مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط1، 2014
33. مهند العزاوي، فن ومهارات التحليل السياسي، تحليل الواقع السياسي وفهم أشكال الظواهر والأزمات، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018،
34. نشأت الأقطش، الدعاية الإعلامية، مركز الوطن، فلسطين، ط1، 1999
35. هبة محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2016.
36. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، ط1، السودان، الخرطوم، 2012
37. يوسف زلغوط، الأيدولوجيا ووظائفها السياسيّة، مجلة أوراق ثقافية، مج3، العدد 12، لبنان، 2021.
- 2/ مذكرات ماجستير ودكتوراه
1. أحمد أمين فورار، دور الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية في إقناع الشباب بالمشاركة في النشاط السياسي دراسة مسحية على اتجاهات عينة من أساتذة الإعلام والاتصال، والعلوم السياسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2017-2018.

2. اسراء محمود عيسى البحيصي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق السياسي للحملات الانتخابية، دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019.
3. بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، آليات التقنين الأسري نموذجاً: (1962-2005)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2012.
4. حميداني سليم، الإدراك السياسي للقادة العرب وقرارات التدخل في النزاعات الداخلية العربية النزاع اليمني نموذجاً (1962-1970) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015، 2016.
5. رزين محمد، الاتصال السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام والاتصال، جامعة العربي تبسي، 2020-2021.
6. سارة محمود محمد عبد اللطيف، منصة التواصل الاجتماعي تويترو والنخبة السياسية في مصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين الشمس، مصر، 2018.
7. عابر حفيظة، الحركات الاحتجاجية في الجزائر، احتجاجات شباب عقود الاندماج المدني، مذكرة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2018.
8. كودري زخروفة، الإدراك الاجتماعي لكل من المعالج النفسي والمعالج بالرقبة لدى عينة من فئات المجتمع، دراسة مقارنة على عينة من سكان مدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006.
9. محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2012.

10. هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، دراسة المجتمعات الافتراضية

الجزائرية على الفيسبوك وتناولها لقضية الفساد في سونطراك، صفحة راديو طوار

نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3،

2013-2014.

3/ مقالات علمية منشورة في مجلات محكمة

1. أحمد محمود الأسطل، تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال قياسات الرأي العام،

مسح لأساليب الممارسة وللرأي العام، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية،

العدد 135، ط1، 2008.

2. -أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة

الجامعات السعودية، جامعة أم القرى أنموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة

السلطان قابوس، المجلد 02، العدد 03، 2015.

3. إسعد فايزة زرهوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر

الفيسبوك أنموذجاً، حوليات جامعة الجزائر 1، مج 34، العدد 03، 2020،

4. بن دحمان عمر، المعرفة/ الإدراك/ العرفنة بحث في المصطلح، مجلة الخطاب، المجلد 08،

العدد 14، 2013.

5. بن نامة فاطمة الزهرة وآخرون، واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة

كورونا دراسة تحليلية إحصائية للفترة 2016-2021، مجلة الاقتصاد والبيئة، مجلد 04،

العدد 03، 2021.

6. بوخميس لقوي وشعباني مالك، وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري.

دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع بولاية سكيكدة، مجلة الباحث في العلوم

الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، 2018.

7. بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على ثقافة وقيم الشباب الجامعي من منظور سوسيو اتصالي، جامعة طاهر مولاي سعيدة، مجلة متون، المجلد 09، العدد 03، 2016،
8. حسن هاوي رشيد، أثر وسائل الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي، مجلة العلوم السياسية، عدد 58، فبراير 2020، doi:10.30907/jj. V0i58.446
9. حسين علوان البيج، المشاركة السياسية الأهمية، الانماط، الابعاد، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2020
10. حنان مجاهد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحملة الانتخابية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 03، العدد 01، 2016
11. صلاح عبد الهادي، التنشئة الاجتماعية السياسية مفهومها، جذورها، مجلة كلية التربية، مج 1، العدد 6، العراق، 2009.
12. ضيف ليندة، صادق بوغزالة، متابعة حسابات وسائل الإعلام على تويتر وعلاقته بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الاستفتاء على التعديل الدستوري في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مجلد 07، العدد 01، 2021.
13. عامر أمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية "مستغانم"، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، مج 1، 2018.
14. عباس حنون مهنا الاسدي. الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى النازحين. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، 2، 4، 2018.
15. عبد الرحمن محمد الشامي، استخدامات قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2017.

16. عبد العزيز علي حسن، العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب "دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 01، 2016.
17. عدة محمد، آليات التأطير الإعلامي في التقارير الإخبارية التلفزيونية، دراسة تحليلية لعينة من التقارير الإخبارية المتعلقة بحركة التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمنطقة العربية. التلفزيون الجزائري أنموذجاً، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 03، سبتمبر 2021.
18. عرفين محمد عزيز، أثر الإدراك ورغبة التعلم على إنجاز تعلم اللغة العربية في المدرسة الحكومية الثانوية الثانية كديري، مجلة بانديديكان بهاسا العرب، المجلد 11، العدد 01، 2019.
19. عيسى مراح، التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي: نحو تجديد أشكال المشاركة السياسية في الجزائر، دورية عمران للدراسات الاجتماعية مج 7، العدد 27، 2019.
20. غنية صوالحية، اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات -دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تسة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 02، جوان 2020.
21. فاطمة عبد الكاظم حمد، حنان حيدر صاحب، التسويق السياسي وتشكيل اتجاهات الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لصفحتي رئيسي الوزراء ومجلس النواب العراقي في الفيس بوك (بحث مستل)، مجلة الباحث الإعلامي، مجلد 10، العدد 39، 2018.
22. قاسم حسين السعدي، استراتيجية التسويق في التنافس الانتخابي، دراسة تحليلية في الأساليب التكتيكية للرئيس دونالد ترامب، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 04، 2019.

23. قيصران هناء، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، بسكرة، مج 16، العدد 04، 2019.
24. محسن محمد حسن، استخدامات النخبة الأكاديمية والاعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 02، 2015.
25. محمد رزين، بوعمامة العربي، واقع الاتصال السياسي في الجزائر: مقارنة تحليلية للحظة الحراك الشعبي، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، السنة السادسة، مج 06، العدد 01، جانفي 2021.
26. محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2018.
27. محمد قدوسي، السياسي من خلال معطى الشرعية، استمرارية التطور أم تقطعات، إنسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 14-15، 2001.
28. وديان ياسين عبيد، حركات الاحتجاج الاجتماعي بين الاخضاع والاقناع، العراق، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 53، 2020.
29. يوسف أبو حشيش، اعتماد النخبة الإعلامية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات خلال أزمات الأمنية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 05، العدد 02، 2022.
30. يوسف بومشعل، واقع الاتصال السياسي في الجزائر من الأحادية السياسية الى التعددية السياسية، دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، مج 10، عدد 4، ديسمبر 2018.

4/ تقارير

1. تقرير مرصد سوق الانترنت في الجزائر، arpce.dz/a2z9g8
2. التقرير السنوي لسلطة الضبط 2020 arpce.dz/p1n8t0
3. Digital in Algeria: All the Statistics You Need in 2021 — DataReportal – Global Digital Insights(<https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria?rq=DIGITAL%202021%20ALGERIA>). 23mars2021.
4. Datareportal , **Digital 2022 report on Algeria**, Digital 2022: Algeria — DataReportal – Global Digital Insights Retrieved 11/07/2022
5. Datareportal , Digital 2022 Algeria (February 2022) v01 ([slideshare.net](https://www.slideshare.net)), Retrieved 11/07/2022

5/ مراجع على الأنترنت

1. احمد وديع العبسي، الفعل السياسي في الساحة الجماهيرية، صحيفة حبر الالكترونية السورية، 2020، مسترجعة بتاريخ 2021/03/11، متاحة على الرابط الفعل السياسي في الساحة الجماهيرية | صحيفة حبر (hibrpress.com)
2. بن عون منى، مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 09، العدد 01، 2016، متاحة على الرابط <https://bit.ly/3xMJSIM> ، مسترجعة بتاريخ 2021/03/24.
3. جميلة بنت محمد الجوفان، الواقعية نظرة عن قرب، (alukah.net)
4. حميدو كمال، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة، 2020، متاحة على الرابط: https://drive.google.com/file/d/1L6v2uH_dgbDbvBSaSRd90E-ETBiKZq2R/view مسترجعة بتاريخ 2021/03/21

5. ريناس بنافي، العمل السياسي والحياة السياسية بين الواقع والممكن، المركز الديمقراطي العربي، 2020، متاحة على الرابط العمل السياسي والحياة السياسية بين الواقع والممكن - المركز الديمقراطي العربي (democraticac.de) مسترجعة بتاريخ 2021/03/06.
6. شوقي دليبي، إحصائيات وأرقام حول عدد المشتركين في الأنترنت الثابت والمحمول في الجزائر، اندرويددي | androydi، 2022/2/5، مسترجعة بتاريخ 2022/7/13.
7. غسان مراد، نون جمال، الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحولات، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2019، ص04، متاحة على الرابط الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحولات (aljazeera.net)، مسترجعة بتاريخ 2021/03/06.
8. محسن الندوي، استراتيجية التسويق السياسي في الحملات الانتخابية، مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، مدى، دراسة منشورة في مجلة رهانات العدد 41، 2017. https://mada22.madacenter.ma/imagesnews/1606480757Mada22.pdf مسترجعة بتاريخ 2022/2/9.
9. محمود أحمد درويش، ما هو منحج البحث العلمي الوصفي، 06 أكتوبر 2019، موقع مراجع، https://www.mraj3.com/article2892/
10. نبذة عن شركة اتصالات الجزائر (algeriatelecom.dz)، مسترجعة بتاريخ 2022/05/11.

ثالثا: مراجع باللغات الأجنبية

1. Adaval, Rashmi, and Robert S. Wyer Jr, Political ideology and consumption, Perspectives and effects, Journal of the Association for Consumer Research, 2022.
2. Alexia Gaudeul, Chiara Peroni, Reciprocal Attention and Norm of Reciprocity in Blogging Networks, Jena Economic Research Papers, 2010.

3. Amy Y. Chou, David C. Chou. **Information System Characteristics and Social Network Software Adoption** ,2009.
4. André Le Roux, Thomas Stenger, Marinette Thébault. **Typologie Et Cartographie Des Medias Sociaux Sous L'angle Des Usages Et Des Comportements De Consommateur**. 15ème Journées De Recherche Sur Le Marketing Digital, Paris, France, Sep 2016.
5. Apospori, E. et al. "**Political Culture and Perception of Political Marketing Tools: A Cross-Generational Comparison.**" Journal of Political Marketing,9 ,2010.
6. Banerjee, Amitav, and Suprakash Chaudhury. "**Statistics without tears: Populations and samples.**" Industrial psychiatry journal, vol19,1,2010.
7. Barberá, Pablo, et al. "Tweeting from left to right: **Is online political communication more than an echo chamber?** , Psychological science, VOL 26, NO 10,2015.
8. Baron, R. A., Branscombe, N. R., and Byrne, D. **Social Psychology**. (12th ed.). New Delhi: Pearson Education, Indian subcontinent adaptation 2009.
9. Britannica, The Editors of Encyclopaedia, **Twitter**, Encyclopedia *Britannica*, 2 Jun. 2022, <https://www.britannica.com/topic/Twitter>. Accessed 18 March 2022 .
10. Brown, Heather, Emily Guskin, and Amy Mitchell, **The role of social media in the Arab uprisings**, Pew Research Center, Nov28, 2012, p14 <https://www.pewresearch.org/journalism/2012/11/28/role-social-media-arab-uprisings/>
11. Caers, Ralf, and Vanessa Castelyns, **LinkedIn and Facebook in Belgium: The influences and biases of social network sites in recruitment and selection procedures**, Social Science Computer Review 29.4,2011.
12. Canivez, Patrice, **Qu'Est-Ce Que L'Action Politique ?** [iPhilo » Qu'est-ce que l'action politique ?](#), Publié le 01/03/2014 Accessed le 14 Mars 2022
13. Cheng, Zicheng, Hugo Marcos-Marne, and Homero Gil de Zúñiga, **Birds of a Feather Get Angrier Together: Social Media News Use and Social Media Political Homophily as Antecedents of Political Anger**, Political Behavior, 2023.
14. Cortez, Roberto Mora, and Ayan Ghosh Dastidar, **A longitudinal study of B2B customer engagement in LinkedIn. The role of brand personality**, Journal of Business Research 145,2022
15. Dabula, Nandi, **The influence of political marketing using social media on trust, loyalty and voting intention of the youth of South Africa**, Business & Social Sciences Journal ,vol2.1 ,2017 ,

16. Danah Boyd, and Nicole Ellison, **Social Network Sites Definition, History, and Scholarship**, journal of computer mediated communication, 13 (1), 2007
17. danah m. boyd, Nicole B. Ellison, **Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship**, Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 13, Issue 1, 1 October 2007.
18. **Définition de Utilisateur** <https://lesdefinitions.fr/>, 18 Nov. 2012, lesdefinitions.fr/. Accessed 17 Aug. 2021.
19. Dewing, Michael, **Les médias sociaux : Introduction**, Bibliothèque du parlement, Ottawa, Canada, Publication n° 2010-03-F, 2012.
20. Dulock, Helen L. "**Research design: Descriptive research**." Journal of Pediatric Oncology Nursing 10.4 (1993)
21. Efron, Robert. "**What is perception ?**" Proceedings of the Boston Colloquium for the Philosophy of Science 1966/1968, Springer, Vol 04, 1969
22. Ekehammar, B. And J. Sidanius. "**Political Perception And Political Preference. An Exploratory Study Of Swedish Political Parties.**" *Scandinavian Journal Of Psychology* ,18 , 1977.
23. Ekehammar, B., & Sidanius, J.. **Political perception and political preference: An exploratory study of Swedish political parties.** *Scandinavian Journal of Psychology*, 18-4-1977.
24. Elad, Joel. **LinkedIn for dummies**. John Wiley & Sons, 4th Edition, 2016,
25. EMILIE FOSTER, Une **analyse des perceptions citoyennes à l'égard du marketing politique. Examen de l'hypothèse du « marketing malaise »**, thèse de doctorat en communication publique, Université Laval, Québec Canada, 2018.
26. Erubami, A. J, **Public Perception of Social Media Contributions to Political Participation Processes in Delta State, Nigeria**, *Acta Universitatis Danubius. CommunicatioN*, VOL14, NO01, pp. 108-124 Available at: <https://dj.univ-danubius.ro/index.php/AUDC/article/view/400> (Accessed: 15 JAN 2023).
27. Erubami, Aghogho Joshua. "**Public Perception of Social Media Contributions to Political Participation Processes in Delta State, Nigeria.**" *Acta Universitatis Danubius. Communicatio* 14.1 (2020): 108-124.
28. Evans, Geoffrey and Robert Andersen ,**The Political Conditioning of Economic Perceptions**, *The Journal of Politics* ,Vol. 68, No 1, 2006.
29. Fahim Arsad Nafis, **World's First Social Media**, <https://medium.com/tech-easer/worlds-first-social-media-1088bc351e01>, 20/01/2022, 01:22

30. Flanagin, Andrew J. and Miriam J. Metzger. "**Digital Media and Perceptions of Source Credibility in Political Communication**,2017.
31. Flichy, Patrice. **Internet et le débat démocratique**, *Réseaux*, vol. 150, no. 4, 2008, p171. Récupéré le 20/03/2022 Disponible sur le lien , <https://www.cairn.info/revue-reseaux1-2008-4-page-159.htm>
32. Francis Arackal, **Social Media as a Tool of Political Communication**, Munich, GRIN Verlag, 2020,P 02 <https://www.grin.com/document/513240>
33. Gilardi, Fabrizio, **Digital Technology, Politics, and Policy-Making**, Cambridge University Press, 2022.
34. Gilbert, E. "**The Role of Social Media in Protests: Mobilising or Polarising?** -
35. Görtz, C. and Viktor Dahl. "**Perceptions of politics and their implications : exploring the link between conceptualisations of politics and political participation.**" *European Political Science*, 2020.
36. Goyanes, Manuel, Rebecca Scheffauer, and Homero Gil de Zúñiga, **News Distribution and Sustainable Journalism: Effects of Social Media News Use and Media Skepticism on Citizens' Paying Behavior**, *Mass Communication and Society* ,2023.
37. Ha, Louisa, and Ling Fang, Internet **experience and time displacement of traditional news media use: An application of the theory of the niche**, *Telematics and Informatics*, vol 29. no 2 ,2012, p 177-186. <https://doi.org/10.1016/j.tele.2011.06.001>
38. Hitesh Bhasin , **What Are The Uses Of Social Media ? 7 uses of Social Media - Uses Of Social Media explained with examples (marketing91.com)** , Publié le: 06/11/2018, Accessed le 14 Mars 2022.
39. <https://courses.lumenlearning.com/boundless-psychology/chapter/introduction-to-perception/>
40. <https://courses.lumenlearning.com/msstate-waymaker-psychology/chapter/reading-what-is-perception/>
41. https://esagovproject.eu/wp-content/uploads/2020/07/ESAGOV_Rapport_WP1.pdf
42. https://www.classmates.com/siteui/member_benefits,19/12/2021,11:20
43. Ian Schuler, **SMS as a tool in election observation**, *Innovations*, vol 3,no2,2008 http://www.ndi.org/files/2329_sms_engpdf_06242008.pdf
44. Initiative: The First European Think-Do Tank.", 6 Apr. 2021, <https://89initiative.com/the-role-of-social-media-in-protests-mobilising-or-polarising/>. Retrieved March 6, 2022.

45. Intyaswati, Drina et al, **Social Media as an Information Source of Political Learning in Online Education**, *SAGE Open*, vol11, no 02, 2021
46. Ishfaq Ahmed and Tehmina Fiaz Qazi, **A look out for academic impacts of Social networking sites (SNSs): A student based perspective**, *African Journal of Business Management* Vol.5, 2011.
47. Iyengar, Shanto, WilliamJ.McGuir, **Explorations in political psychology**, Duke University Press, 1993.
48. Iyengar, Shanto. **Explorations in political psychology**. Duke University Press, 1993.
49. Joe Murphy and others, **Social Media in Public Opinion Research: Executive Summary of the Aapor Task Force on Emerging Technologies in Public Opinion Research**, *Public Opinion Quarterly*, Vol 78, Issue 4, Winter 2014, PP 788–794, <https://doi.org/10.1093/poq/nfu053>
50. Judicaël Gillet, **Typologie Et Usages Des Médias Sociaux**, <https://Bluemarketing.Fr/Typologie-Usages-Medias-Sociaux/>, Publié Le: 26/05/2014, Accessed Le 26 Mars 2022.
51. Kaplan, Andreas M., and Michael Haenlein, **Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media**, *Business horizons* 53.1, 2010
52. Karamat, Ayesha and Ayesha Farooq, **Emerging Role of Social Media in Political Activism: Perceptions and Practices**, *South Asian Studies*, vol 31, no01, 2016, PP 381-396, <https://www.semanticscholar.org/paper/Emerging-Role-of-Social-Media-in-Political-and-Karamat-Farooq/a6c7d47efa41878e6457d9b4d87395c11d1c4e81>
53. Katz, Elihu, **Media Effects**, *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*, 2001.
54. Kazienko, Przemysław, and Katarzyna Musiał, **Social capital in online social networks**, *International Conference on Knowledge-Based and Intelligent Information and Engineering Systems*. Springer, Berlin, Heidelberg, 2006.
55. Kelsey, Todd, **Social networking spaces : From Facebook to Twitter and everything in between**, Apress, 2010,
56. Kenyon, G.N., Sen, K.C, **The Perception Process. In: The Perception of Quality**. Springer, London ,2015.
57. Krejcie, Robert V., and Daryle W. Morgan. "**Determining sample size for research activities**." *Educational and psychological measurement* 30.3 (1970): 607-610

58. Lee, Sangwon, **Probing the Mechanisms Through Which Social Media Erodes Political Knowledge: The Role of the News-Finds-Me Perception**, *Mass Communication and Society*, VOL 23 ,2020
59. Martinović, Maja, Valentina Pirić, and Kristijan Krkač, **The Implications of Facebook in Political Marketing Campaigns in Croatia**, *Central European Business Review*, Vol09, Issue04 , 2020,
60. Maurer Peter, **Perceptions of media influence and performance among politicians in European democracies**, *International Communication Gazette*, 2022 .
61. Mazer, Joseph P.; Murphy, Richard E.; Simonds, Cheri J, **I'll See You On "Facebook": The Effects of Computer-Mediated Teacher Self-Disclosure on Student Motivation, Affective Learning, and Classroom Climate**, *Communication Education*, 56(1), 2007.
62. Mbodila, Munienge et al, **The Effect of Social Media on Student's Engagement and Collaboration in Higher Education: A Case Study of the Use of Facebook at a South African University**. *Journal of Communication* 5,2014.
63. Mélanie Wicart-Zen, **L'évolution des médias sociaux et leurs usages**, <https://www.actifreso.fr/levolution-des-medias-sociaux-et-leurs-usages/>, Retrieved 11/02/2022,09.13
64. **Méthodologie de la recherche scientifique pour les organisations de la société civil, Responses pratiques à des questions essentielles**, Friedrich-Ebert-Stiftung, Bureau Algérie. - Alger, 2021.
65. Mihálik, Jaroslav, Michal Garaj, and Jakub Bardovič, **Social Media and Political Communication of Youth Political Organisations in Slovakia, Czechia and European Level: A Cross-Case Analysis**, *Social Sciences*, VOL N° 11, Issue 69,2022.
66. **MODULE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE** , <https://ccnb.ca>, 16/08/2021, <https://ccnb.ca/media/366020/recherche-version-finale-du-1er-octobre-2018.pdf>
67. Moekahar, Fatmawati, Fitria Ayuningtyas, and Fitri Hardianti, **Social media political campaign model of local elections in Pelalawan Regency Riau**, *Jurnal Kajian Komunikasi*, vol 10, no 2, 2022, PP 242-252, <https://doi.org/10.24198/jkk.v10i2.41680>
68. Ouchiha, Tahar, **Les réseaux sociaux et la participation politique en Algérie, Analyse de la campagne de boycottage des législatives de mai 2017 à travers Facebook**, *Communication. Information médias théories pratiques*, Vol N°35, Issue 02, 2018, Récupéré le 29/03/2022 Disponible sur le lien, <https://journals.openedition.org/communication/8846>

69. Park, Chang Sup, **Learning Politics from Social Media: Interconnection of Social Media Use for Political News and Political Issue and Process Knowledge**, *Communication Studies* 70,2019,
70. Park, Chang Sup, **Learning Politics from Social Media: Interconnection of Social Media Use for Political News and Political Issue and Process Knowledge**, *Communication Studies*, VOL 70, 2019.
71. **Perception : Definition, Importance, Factors, Perceptual Process, Errors** <https://www.iedunote.com/perception> , acced 11/11/2022 12:33
72. Pranay Kujur, Bijoy Chhetri, **Evolution of World Wide Web : Journey From Web 1.0 to Web 4.0, International Journal of Computer Science and technology**, Vol. 6, Issue 1, Jan – March 2015.
73. Priya, Sweta, Role of Social Media in Political Communication among Urban Youth: With special reference to Facebook, 2020 .
<https://www.semanticscholar.org/paper/Role-of-Social-Media-in-Political-Communication-to-Priya/c77222fe76b1f2e131120c3ec77418a01b13ee08>
74. Roger, M. Assie Guy, and Dr Kouassi Roland Raoul. "**Cours d'initiation à la méthodologie de recherche**." Ecole Pratique de la Chambre de Commerce et d'Industrie, Abidjan ,2010.
75. Sadaf, Ayesha, Public **perception of media role**, *International Journal of Humanities and Social Science*, Vol 1, No 5, 2011.
76. Sajithra K, Sajithra K, **Social Media – History and Components**, *IOSR Journal of Business and Management*, vol. 7, no. 1, 2013.
77. Sanders, Pete, and Paul Wilkins. **First steps in practitioner research**: A guide to understanding and doing research in counselling and health and social care. PCCS Books, 2010.
78. Schulz, Anne, Richard Fletcher, and Rasmus Kleis Nielsen. "**The role of news media knowledge for how people use social media for news in five countries**." *new media & society*,2022 .
79. Sekaran, Uma. "**Research Methods For Business A Skill-Building Approach**, Wiley; 4th edition ,2002.
80. Singer, Peter Warren, and Emerson Brooking. **Like war: The Weaponization of Social Media**. Houghton Mifflin Harcourt, 2018.

81. Slone, Amanda Ruth, and Amy LH Gaffney. **Assessing students' use of LinkedIn in a business and Professional communication course**, Communication Teacher 30.4 ,2016.
82. Sri. Eldhose N.J, **Social Psychology 1**, Calicut university school of distance education ,2014 .
83. Steinert-Threlkeld, Zachary C, et al, **Online social networks and offline protest**, EPJ Data Science, Vol N°04, Issue 01, 2015
84. Stenger, Thomas, and Alexandre Coutant, **Médias sociaux : clarification et cartographie Pour une approche sociotechnique**, Décisions marketing ,2013,
85. Stieglitz, Stefan et al, **Usage of Social Media for Political Communication**, *Pacific Asia Conference on Information Systems*, 2012,
<https://www.researchgate.net/publication/259703948>
86. Stieglitz, Stefan, and Linh Dang-Xuan ,**Social media and political communication: a social media Analytics Framework**, Social network analysis and mining, VOL N° 03, Issue 04, 2013,
87. [Teacher – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي \(mesrs.dz\)](http://mesrs.dz)
88. Thieux, Laurence, Les **réseaux sociaux: une arme à double tranchant pour les mouvements sociaux et leur lutte contre le pouvoir en Algérie**, Européen Institute of the Méditerranéen (IE Med. Org) , 2020, pp21,22 Récupéré le 20/03/2022 Disponible sur le lien, [Maquetación 1 \(iemed.org\)](http://iemed.org)
89. **Typologie des media sociaux : état des lieux et usages** , SOLIVE - NEWS – décembre 2021, <https://so-bang.fr/typologie-des-media-sociaux-etat-des-lieux-et-usages>, Accessed 26 Mars 2022
90. Umesha Naik, D Shivalingaiah , **Comparative Study of Web 1.0, Web 2.0 and Web 3.0** , <https://www.researchgate.net/publication/264845599>, p02, Retrieved 06/09/2021.
91. Veletsianos, George and Royce Kimmons, **Scholars and faculty members' lived experiences in online social networks**, Internet High. Educ, 16, 2013.
92. Vendemia, Megan A., Robert M. Bond, and David C. De Andrea, **The strategic presentation of user comments affects how political messages are evaluated on social media sites: Evidence for robust effects across party lines**, Computers in Human Behavior, VOL 91, 2019, <https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.10.007>
93. Vojří, Stanislav and Jan Kucera, **Towards Re-Decentralized Future of the Web: Privacy, Security and Technology Development**, Acta Informatica Pragensia , Volume 10, Issue 3, 2021.

94. Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkannan. **facebooking your dream**, Master Thesis, 2010.
95. Webb, Paul. **"The failings of political parties: reality or perception?"** Representation 45.3 ,2009 .
96. Weber, Matthew S., et al, **The Emergence and Evolution of Social Networking Sites as an Organizational Form**, Management Communication Quarterly, vol30, 18 Feb. 2016.
97. Yamamoto, Masahiro and Fan Yang, **Does news help us become knowledgeable or think we are knowledgeable? Examining a linkage of traditional and social media use with political knowledge**, *Journal of Information Technology & Politics*, vol19,2021, P269 - 283 ,<https://doi.org/10.1080/19331681.2021.1969611>
98. Zaller, John R. **The Nature and Origins of Mass Opinion**. Cambridge: Cambridge UP, Print. Cambridge Studies in Public Opinion and Political Psychology,1992.
99. Zhuravskaya, E. et al. **"Political Effects of the Internet and Social Media."** Annual Review of Economics 12 ,2020.
100. Zourou, Katerina, **De l'attrait des médias sociaux pour l'apprentissage des langues–Regard sur l'état de l'art**, Alsic, Vol 15, n1, 2012.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi



دور الشبكات الاجتماعية في إدراك المستخدمين للواقع السياسي في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين

هذه الاستمارة تم اعدادها إلكترونيا وارسالها الى جميع الإيميلات المتحصل عليها
رابط الاستبيان هو:

<https://forms.gle/G9T6sdN1WwdeeaVQ7>

السنة الجامعية: 2020/2019

صفات العينة:

1- الجنس؟

ذكر أنثى

2- السن؟

أقل من 30 سنة 31-40 41-50 51-60 أكبر من 61 سنة

3- الى أي جامعة تنتهي؟

.....

4- ماهي ربتك

أستاذ تعليم عالي

أستاذ محاضر

أستاذ مساعد

5- ما هو مجال تخصصك؟

- الآداب واللغات والفنون

- العلوم الاجتماعية والإنسانية، وعلوم التربية البدنية

- العلوم الشرعية

- الحقوق، العلوم الإدارية والسياسية

- الاقتصاد التسيير والعلوم التجارية

- العلوم التكنولوجية، والعلوم الدقيقة

- العلوم الطبيعية، وعلوم الطب

المحور الأول أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي

1- - رتب شبكات التواصل الاجتماعي التالية حسب درجة استخدامك لها (من 1 إلى 6)

- فيسبوك
- تويتر
- لينكد إن
- انستغرام
- أخرى

2- ماهي أهم وسيلة تعتمد عليها في استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- الحاسوب المحمول
- الحاسوب الشخصي
- الهاتف المحمول

3- ما هو معدل الوقت الذي تقضيه يوميا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

- اقل من ساعة
- ساعتين
- ثلاث ساعات
- أكثر من ثلاث ساعات

4- ماهي أهم الأوقات التي تستخدم خلالها شبكات التواصل الاجتماعي (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- صباحا
- مساءا
- وقت الظهيرة
- وقت العمل
- وقت الراحة
- في كل الأوقات

5- أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الهدف	موافق	محايد	معارض
01 - للتواصل مع الأهل والأصدقاء			
02 معرفة الأخبار			
03 الحصول على المعلومات ومواكبة الأحداث			
04 التسلية والترفيه			
05 متابعة أخبار الثقافة والفنون والآداب والرياضة			
06 متابعة أخبار الاقتصاد، الصناعة، والطاقة			
07 متابعة أخبار الانتخابات، الديمقراطية، السياسة، والعلاقات الدولية			
08 متابعة أخبار الأبحاث العلمية والتكنولوجية			
09 التعبير عن أفكارك			

6- عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي هل تحرص على: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- تصفح المضامين والاطلاع على المحتوى دون تفاعل
- التفاعل مع ما ينشر من مضامين
- نشر (مشاركة) محتوى يعبر عن أفكارك بكل حرية
- أخرى أذكرها:

7- هل تتحقق من مصدر الخبر المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي

- نعم
- لا

إذا كانت اجابتك بنعم لماذا؟.....

المحور الثاني: أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة

الشأن السياسي

1- هل تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة الأخبار السياسية؟

- نعم

- لا

2- هل تكفي بما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعية في متابعة تطور الوضع السياسي دون

اللجوء إلى المصادر التقليدية للأخبار (وسائل الإعلام الكلاسيكية)

- نعم

- لا

- إذا كانت اجابتك بنعم لماذا؟.....

.....

3- ماهي طبيعة المواد على شبكات التواصل التي تعتمد عليها في، متابعة تطورات الوضع السياسي

الاجتماعي: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

فيديو

صور

تسجيلات صوتية

نصوص مكتوبة

4- هل تتابع اخبار وانشطة الفاعلين في الحقل السياسي من خلال حساباتهم على شبكات التواصل

الاجتماعي؟

- نعم

- لا

..... لماذا؟

.....

5- هل تشارك بأرائك حول الأحداث السياسية؟

- نعم

- لا

..... لماذا؟

.....

6- هل تتفاعل مع مختلف المضامين السياسية؟

نعم لا أحيانا

في حال كانت اجابتك بنعم أو أحيانا أين تصنف تفاعلك؟

- الاستجابة (وتتضمن الاعجاب والغضب، الدهشة والتعجب الحزن القلق)
- التفاعل ويتضمن التعليق
- المشاركة أي إعادة توزيع ومشاركة المضمون
- أكتفي بالمشاهدة

7- هل أنت منظم إلى المجموعات (الصفحات) ذات الاهتمامات السياسية على شبكات التواصل

الاجتماعي؟

- نعم

- لا

- إذا كانت اجابتك بنعم أذكر أهم هاته الصفحات:

.....

8- هل تنشر أفكارك بخصوص المستجدات السياسية على حسابك؟

- بصورة دائمة

- بصورة منقطعة

- لا أنشر

9- هل تعبر عن مواقفك السياسية على شبكات التواصل الاجتماعية حتى وإن كانت تتعارض مع

مواقف الأغلبية؟

- نعم

- لا

- أحيانا

10- هل تجد بأن قواعد النشر في شبكات التواصل الاجتماعي مرنة عندما يتعلق الأمر بالنشر العام في

المجال السياسي بعيدا عن أدوات الرقابة التقليدية

- نعم

- لا

- لماذا.....

.....

11- هل ترى بأن البيئة الافتراضية توفر مجالاً واسعاً للتعبير عن الآراء السياسية بكل حرية، ودون

قيود تذكر؟

- نعم بشكل واسع...

- نعم بشكل نسبي

- لا توفر أي مجال للتعبير عن الرأي

- ليس لدي رأي محدد

12- هل ترى بأن الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يمثل العامل الأهم في تشكيل

الإدراك العام تجاه مختلف القضايا السياسية؟

- نعم

- لا

..... لماذا.....

.....

المحور الثالث: العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك مستخدميها من الأساتذة الجامعيين الجزائريين لواقع السياسي المحلي

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
01					
تؤكد وجود زيادة في مستوى متابعتك للشأن السياسي المحلي الجزائري بعد انضمامك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.					
02					
اعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي فقط دون باقي وسائل الاتصال في متابعة تطورات الوضع السياسي					
03					
يرتبط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي بنشرها محتوى عن الأحداث السياسية (انتخابات، تعديلات حكومية، قرارات رئاسية)					
04					
تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي على تجديد معارفك السياسية					
05					
ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي بخصوص الشأن السياسي الجزائري يحدث على أرض الواقع					
06					
تقوم باستخدام جميع الأدوات المتاحة لشبكات التواصل الاجتماعي (النشر، التعليق، المشاركة، البث الحي) في المساعدة على الوصول إلى معرفة حقيقة الواقع السياسي الجزائري					
07					
مكنتك شبكات التواصل الاجتماعي من امتلاك تصور واضح عن طبيعة الحياة السياسية في الجزائر					
08					
الخطاب السياسي الرسمي (الحكومي والحزبي) على شبكات التواصل الاجتماعي مقنع					
09					
تشجع شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار الممارسات السياسية الشعبوية					
10					
تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي بناء رأي عام فاعل حول بعض القضايا السياسية في الجزائر					
11					
تشجع شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من الجزائريين على احترام مختلف التوجهات السياسية					
12					
فهم وإدراك الواقع السياسي الجزائري أصعب دون وجود مواقع التواصل الاجتماعي					
13					
سمح لك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بتبني مواقف واضحة تجاه قضايا سياسية محلية					
14					
دفعك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للقيام ببعض أفعال المشاركة السياسية (الانتخاب، الترشح في الانتخابات، التظاهر...)					
15					
تربط إدراكك لواقع السياسي الجزائري باستخدامك المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي					

الملحق 02

إيميالات الأساتذة الجامعيين عبر مختلف جامعات الوطن الذي تم الحصول عليهم من خلال المواقع الرسمية للجامعات الجزائرية

ولحجم الملف الكبير ارتأينا لوضعه على شكل ملف إلكتروني على الرابط التالي:

https://docs.google.com/spreadsheets/d/1WamSvnVT91AsoSLa6gtAS9DE0u8vPTfm/edit?usp=drive_link&ouid=107109071317830891115&rtpof=true&sd=true